

كتاب فوات
الوفيات للملاح
العسكري
رحمه الله
آمين

هذه جداول تتضمن ذكر كلمات الصواب بدلا من الغلط الواقع في الجزء الاول
من الكتاب المسمى قوائم الوقفيات والذيل عليها مشير بالسين الواقعة بين عدد من
الى ان تمامها ثمة السطر وما قبلها للشيخة واذ لم يكن بعد السين عدد كان ذلك
اشارة الى اول سطر من الصفحة

١١ س ٢ في المدائح النبوية مجلد ٤
والموشح والبليق ٢٤ بل بينه - يا ٢٥
قلت وبني من

١٢ س من غير حقه ٢٤ حتى تنقصه
١٣ من آخر الترجمة نقص بيتين وهما
لا تبغ في الدنيا نكاحا لازما
واقبل بهما من الزبور
أو ما تراه حين يدرك الفرصة

يدنو ويبلغ لسة ويطير
١٤ يابن الطيب ١٥ والتصعيد
بالكلاب

١٣ س ١ غير چاويشيه ٢٦ به
كرة

١٤ س ٤ لا أرى ~~منكم~~ ١٧ لم ير
النازلون ٢٧ بغنم جيش

١٥ س ٨ ولا قصدني أحد في حاجة
٢١ فيتغير عليك

١٦ س ٦ من بيت كتابة ٧ نجوم الدين
ابن مصري ١٥ ومالت الى وجهه ٢٣

وكان أبطأ عليه
١٧ س ٥ به صرح ٧ الص - باح بفرعه

ص ١ س ٣ التي افترت ٩ وذهبوا
يوصف بتشديد الهاء
٣ س ١٤ في مبدإ زهده
٤ س وهي طويلة ١٥ بينهما بحث
كثير

٩ مسند أبي بكر ومسند عمر ومسند
عمران رضي الله عنهم ٢٥ وتوجع
لماله

٦ س أمير الأثر التوزون ٣ توزون
٨ سليمان بن حزة ٩ قال لست والله
٢٤ استرما فيه . . تأمن

٧ س ٩ بغاء ١٦ وهم نم ١٨ الجهل
والغشم ٢٤ لا تلم البقي . . عن الحق
٢٥ الى البقي

٨ س ٤ رائق التثني
٩ س ٤ ان لا تغتفرا فضل الله أحمد

٧ أبي الفضل نصر ١٠ القرشي ١٥
ويقطر كلامه ٢٠ الحياض هرا ٢٥

اذ توتني ٢٧ وهو مسأل
١٠ س ٤ وهي الحافظة ٥ والذاكرة

١١ تراجم أهل عصره ١٣ في الانشاء

٨ قصص ٦ في قلق ٢٢ ثبتت منها
 ١٨ س ٢ قوله يريد ابراهيم الخ هذه
 الجملة عقب البيت الذي اوله يغنى
 لابراهيم
 ١٩ س ٣ موقفه ٩ الغالة الشرى له
 ١٠ شرف الدولة الامير ٢٦ العين
 فربى نسبة الى عين زرية تغرب قرب
 المصيبة ٢٠ س ٧ ذكرت به
 فياض ٢١ لاستدس بحلب . .
 نائها قبيح ٢١ سيف الدين تنكز
 ٢٥ وتعبية قاش
 ٢٢ س ٦ ما قدم في ١١ سرى نشر
 الصبا ٢٥ وكم صفت
 ٢٣ س واحد وخر ١٥ ويرتعي ٢٧
 وسعهما
 ٢٥ س على أن توثق لي
 ٢٧ س ٨ طسد حلمه وأناته ٢٠
 بالمدينة الاستعدى
 ٣٠ س ٥ قاضي الجماعة . . الهيمم
 وكذا ما يأتي ١٠ كنهن بنجد الملك
 خيلان ١٤ طيبة فتية ٢٢ تساقوا
 لبيان ٣١ س ٢٣ ومتر الفراق
 ٣٢ س ٢٦ حتى تزكبه
 ٣٣ س ٢٤ فلاسلوى في الحب نات
 ولا ٢٤ أتيت أشكوه
 ٣٤ س ٤ رناشزرا ١٥ ببرد بنانه
 ٣٥ س ١٤ لوجعت قدت ولو أفلت

بعث
 ٣٧ س ٦ له العذار سباجا ٧ باقت فيه
 الصبا طافت ٢٢ لما بدأكرة
 ٣٨ س ٣ في شرك الردي ٩ باقمهم
 هجرتني ٢٤ لهنك ١٤ س ٧ بأنة
 ٤٢ س ١٩ فلان تغرركتار في حشاي
 ٤٣ س ٣ ابن الديبئي ٥ ومغم القلب
 ١١ مترالاسي ٥٨ س ١٨ بعد بيت
 سقط وهو وكانه عشق الريح ٥ فشاب
 من قبل الشباب
 ٦٤ س ٢٠ لما استجابت بكل
 ٦٦ س ٢٧ حتى علمت
 ٦٧ س ١٢ وضع لي بدرى محيا
 غصق القد
 ٦٨ ١٧ مراتما . . صرت مصارعا
 ٧١ ١٥ المسعود ابن الزاهر
 ٧٢ ٢٣ ربي الجزع
 ٧٦ ١١ مالي نعمة ٢٧ قال لما بلغه
 هذان البيتان
 ٧٧ ٧ المعهود قصدي ١٣ من واو
 الوكالة ١٤ عن مشاققة
 ٧٨ ٥ حقفن ٢٤ ثم نادى الخيري
 ٧٩ ١٤ فيه بليقة بهجوه ١٨ تلك
 البليقة
 ٨٠ ١٨ غيريال ٨٣ من أصيحابنا
 ٨٤ ١٩ والمحول والحى
 ٨٥ ٥ مهغوف يصمى القلوب باسهم

- الاحداق * مقنع من قده بمثقف ١١
 ابن القتيبة ١٨ واغلاظ عليه . . وكل
 ما يلي ٢٦ يطوف الخانات
 ٨٦ ٩ ان يقض عدلا ١٨ طوغان
 واستدمر
 ٨٧ ٢٢ مخدة ويضع يده عليها
 ٨٨ ٩ جديده ٢٤ أضحووا . . عن
 كل صب ٨٩ ٢٢ العلكا
 ٩٠ ٨ والليل ١٣ من ريقه وحبابها
 من ثغره وعقوده مازال يرشفنا شقيقة
 ريقه طيبا ويلثنا ٢٢ لا وادي
 الاراك
 ٩١ ٢ للغصن واشتطوا . ادنت
 بهجرانك ١٤ امنتم الوشي ١٥ نبات
 صدغ حلاك حسنا
 ٩٤ ٢ وأبلى مع بنى أمية ٨ رأيت
 مخبلة وطرحت فيها ١٤ زج وجرادة
 ٩٥ وانفلت بهجو
 ٩٦ ٩ لكما أرى ٥ والترياقي قران ١٥
 وذال المنتثر ٢٣ فتمت أزاهره ٢٤ فتمت
 ٩٧ الاغصان واسترشقاق وجنتيك
 هنالك لا يفتق قلب شقاقات النعمان
 ٣ خفل ١٣ يهيج ١٤ منه تفرق
 ٩٨ نزقة حية ١١ طار ١٨ اصدا
 وجفاني ٢٢ عالي مجدد ٢٤ السراج
 المار
 ٩٩ ٢ من الجفون ٦ الاسد في العرين
 ١٥ نال مناد منا ١٦ بشي
 ١٠٢ ١٥ لا تعرف تكتب ولا تقرا
 من أين لك هذا قل يا أحمد وعزة العبود
 لقد سمعت الجواب فيها ٢٧ الصالح
 سجعيل
 ١٠٣ ٣ فواع الغلام
 ١٠٤ ١ لما تصرم لي في غير دار وكو ٨
 أجي ٩ يقض ١٠ القوصي في مجبه
 ١٢ ينساك ١٠٥ ٣ ابن أبي قديك
 ١٩ ان أدنى الذي
 ١٠٧ ٢ الزمريا طبل ٨ أول قصدي قبيح
 ١٥ ان كلاله ١٩ ورايح الشمر ٢١
 تشخص من خوفه
 ١٠٨ ٥ وستين فأحرقت ثلاثا وستين
 دارا جامعة ١٠ الامراء فأمر أن ١٢
 وحضر موضع الجباية منهم ٢٠ دينار
 مضبوطة
 ١٠٩ ٣ القبيحاق سنة خمس وعشرين
 وسمائة تقريرا وكانت العيارة قد أعارت
 على بلاد القبيحاق ١٧ فخرج اليهم عسكر
 ١١٠ ١٢ وعاد ١٨ في ايوان القلعة
 ٢٤ فسم ولم تطل ٢٦ في استفساد
 من عنده
 ١١١ ٤ ووقع على التتارخ ١ وقد منع
 الفوارس ١٨ اريح
 ١١٢ ٦ تقبله الانهار ١ وعم ذي
 ٢٢ كمال الدين المعروف بابن المنجي

وتعذره
 ١٢٨ ١٤ شديد المعقد وكنت
 ذا غرب على
 ١٢٢ ١٥ انا من اذا أتى صاحب
 البيت للسكراتجاني جنوبيهم كل وقت
 عن الكرى وقال أيضا لا يظن العمدو
 أن هفتاني كبرا عند الخ
 ١٣٣ ١٦ مع المنتصر
 ١٣٥ ١٣ الى حاشيته ٢٣ جسد من
 اليوم ٢٧ وأيت السيف . . الى الهز
 ١٣٦ ٦ أذخرها الاروية . . ان
 فجت . . الارض بنشر عطر
 ١٤٠ حكم اليدق وكذا ما يأتي في
 ٦ ١٤ الدنيمرى
 ١٤١ ٨ ذراعاه ١٣ ففوادى من
 فراقى
 ١٤٢ ١٦ ومدام صوفى
 ١٤٣ ٦ يغرب هذا من حرق هذا . .
 الهير . . قالت ألم ٢٦ وانفليت
 ١٤٦ ٤ فقري جلق ٢٣ لها يعبى
 مقدار
 ١٤٧ ٢ من الدنا ٨ قدم قد
 ١٤٨ ٢٧ فنكرشت عارضاه تشعر
 أن الشوك
 ١٤٩ ١٦ الفارقى
 ١٥٠ ١٩ منسجم ٢١ ومقاطيعه
 ٢٧ ولست لها دون الورى جنليل

وعزالدين الاقرم وجعلوه فى تابوت
 وعلقوه فى بيت
 ١١٤ وقلعة السمودين بركة ٨
 الخبارى وحفر بحر السردوس
 ١١٥ ٥ حنايا ٧ من القصير ١٣
 ١٤ وأنشأ البسر ١٨ وتوابلهما
 عشرون ألف
 ١١٧ ٢٤ أنصار المة ١٥ وكان
 الناس يجفون ٢٦ العام مجلة
 ١١٩ ٣ الى بلبس ٧ هذه المرة ١٣
 الى المزة
 ١٢٠ طغاي وخبغاي ٨ برسبغا ٢٠
 ألف درهم ٢٢ بالقنوات ٢٧ بستان
 العجيبى
 ١٢١ ٣ بستان الدردور بنيدى ٧
 بالهجة . . غبطة الاجمام ١٨ احصة
 دير ٢٣ دور قجيق ٢٧ المصينة
 ١٢٢ قرية زلايا ١٧ وتابلس والرملة
 ٢٣ الجيران الخفاجى ١٤ بعده بيت وهو
 وأغبط من ايلي بما لا آناه
 ألا كل ما قررت به العين صالح
 ٢٥ الخليل المسومة
 ١٢٤ ٣ فقال له والى . . شيخ فحس
 ١٣ منصور موقع غزة ٢٥ وسيروا
 اليه ٢٦ ودخل بأهبة السلطنة
 ١٢٥ وتينوا بوجهه ٧ وانتظر
 الاحرا ١٥٠ خروجه من دمشق ١٦

ونال الليل -	٢٥١٥٢ غير مقي
١٧٦ ٦ ست وستين ١٥ استخفاف	١٥٤ ٣ بعده بيت أقت أحرانها على
وأتر ٢ ظهر الدين	عجل * وبعد هذا حزننا عليها * وفيه
١٧٧ ١٠ آذان اللهب	تصنيف ٦ سوى أثره ١٥ تعبد أسود
١٧٨ ٢٧ وأنا لأجد	١٥٥ ٢٢ وخان البداد ٢٥ فهي
١٧٩ ١٠ التفتدي . . يتعشى بنا	١٦٠ ١٢ عند موته ١٢ إلا لآلى على
١٨١ ١١ المشهورة عنه الى أبي جابر	الرسم نثرناها * ١٤ سر تصدورنا ٢١
١٢ انفصالة عنه ٢٠ حالها يختلف ٢٢	وهما أدونا
فكشف خفاء	١٦١ ١١ ولربما هجر
١٨٢ ١٠ ويصر من ٣ فغرد ٦ عن نحي	١٦٢ ١٠ اعنفه ١٧ وها قاندرى
الغبر ٢ الم آتهم من ١٦ نادى النذير	١٦٤ ٢٦ فحدث له مع الافرم
في البادية ٢١ أضبط عيشي	١٦٥ ١٢ القلانسي ٣ المصفعة وكذا
١٨٣ ٥ أمن العدل ٦ واذلال	ما بعد ٢٦ برى المدى
جواد ١١ من خلق ١٢ أعلى الاشياء	١٦٦ ٣ راوية من ٥ بعده بيت وهو
. . أنف من ضيق . . فقرخ ١٠	أقلت لا يام مضين أ لا ارجي
وقد أصعب عبده ١٦ جلب السبي	وقلت لا يام أتين أ لا ابعدي
١٧ من العتم ٨ الغتم ٢٣ فيه بيت	٢٧ ودها عدلكا
نصفه الذي	١٦٧ ٢ نضوخيال ٣ منغص ٢٥
١٨٤ ٧ لا يكاد يقينك	زجاجا مجرودا
١٨٥ ٩ يخمل	١٧٠ ٩ وخالق ٢٣ وقع الحمام بخير
١٨٧ ٧ وهو سكران محمول ٢٢	موت
بغتصبات	١٧١ ٩ في الروح
١٩١ . . حتى . . علم الحسن كيف	١٧٢ ما كنت أذفيه هتك الستر
يبدوه واجتمع الصديق حتى . ارجعانه	حرمت على السمع سوى ذكرهم مالى
١٣ سر يعاقانلى	سرسوى حديث ٥ بعده وقال يجوز
١٩٤ ٤ يسدرا وكذا ما يأنى ١٦	التداوى بها * وكل دليل بأشجانه
وتزل الجيش	١٧٥ ٢٥ ومن يظن غير هذا ٢٧

٢٢٧ ١٤ من قبل أعيان المغل

٢٦ وألق في مرجل

٢٣٠ وطبيع غلطا . ٣٣ ٤ فلذا

١٥ وهو اى فيه ٢٤ وسبع مائة

٢٣٢ يستمنحه ٦ لم يبق منها ٨ لا يقوم

٢٧ بها الى ٢٧ اضا السلطان عندك

١٧٢٣٣ وفضيات اوانى

٢٣٥ ١٨ سودد الفخ ٢٥ ابن روزبه

٢٣٦ ٢٢ قد تسلف ٢٥ أسكن حبا

٢٣٧ ٢٥ وأعطيك ٢٦ فانا اثبت

٢٣٨ ١١ ومشى بعلى ولا تعسر

١٤ أطول ملعام اى من العام ١٩

بشق الثعبان

٢٣٩ ٤ وأقوى من الصوان وأطول

٢٦ من الزمان ٢٦ النحوى يكفبه

٢٤٠ ٥ من الورد الجنى

٢٤١ هذا اليوم ١٧ وصغت ١٨

مالدهم

٢٤٣ ١٦ السجستانى

٢٤٤ ١٣ يحضر من أطبائه ٢٦

البصر والسهو ٢٥ توفى وله سبع

٢٤٨ يروقنا طور ١٤ سرد الدروع

٢٤٩ ٨ وتلت هذه لحاظ ٢٠ الحلة

المزيدية

٢٥٠ ٥ وبرزة ظاهرة ١٨ أنفاسك

الاعبقا

٢٥١ ١٨ طغى رل شاه ٢٠ ستة

١٩٧ ١٤ الريح سمعته ٢٠ عرقا ٥

١٩٨ ٢٤ غضبت ١٠ جيرانها الجنب ٢٤

بنودها ٢٧ ٥ ثار

١٩٩ هدية تأييد ١٧ كالروض بهجة

٢٠ والاصال ٢٢ لاشتباكها

٢٠٠ ١٩ لاقانى ٠٠ مثل السنان

٢٠٦ ١٣ وكانت تعيبه بذلك واذا

١٩ والعيس تحسج ٠٠ أعدى

افقدى

٢٠٨ ٢٥ خاية الصباغ

٢٠٩ ٢٠ ابن الحسين القمى

٢١١ ٣ أبى بكر حكمت منلى

ما حكم به أبو بكر ٠٠ حربى وحرب أبى

٢١٥ ١١ كان سما حسنه ٢٢ يم

عليها ٢٣ فرفته ٠٠ ووفده

٢١٦ ٢١ سياح الهجا

٢١٧ ١٨ يخاطبه فى علقته التى مات

فيم اهذه الجلة محلها هنا لا فيما بعد ٢١

فأراه يراك

٢١٨ ٣ سعيد ٠٠ ابن وعلة ٩ عليه

الجيد

٢١٩ ١٣ فى غلام له عكسا فى هذا

١٧ بالقرده وهله ١٩ جرد ٢٣ يطرف

لامن حياء ولا نجل

٢٢٠ ٢٦ دوية حسنت

٨ فخر يومها على رجل ٩ أودعها عنده

١١ حين يفتقد

٢٦٧ من العتاب ٢٥ من ضياع

دمشق ٢٧ بنت عيسى

٢٦٨ بين لحك ٤ ثم جاء بعد ٢٥
ليبايع أمره

٢٦٩ ١١ لا انت به عيسى ١٣ ملات

الحياة ١٩ ودام الحصار ٢٧ العان

٢٧٠ ٣ ان في الموت ١٠ ببتاع ٠

خشية الموت ١٣ قاني في الرعييل ١٩

وهو يقول لاعدلى بغارة مثل السيل

لا ينجلي فيها سهي حتى الليل وجاء حجر

من ناحية الصفا فوق عينيه ونكس

رأسه وهو يقول ٢٠ وان كان على

أقدامنا ٢٣ ابن عبد البر

٢٧١ عيني بجنته ٢١ الجذاي

٢٧٢ ٤ وطأته هذه تكف ٠ تكفي

عز وكنيسة ١٤ بخير الشبوس ١٥

بحرية سوس ٢٦ الزق غدا

٢٧٣ ٥ ربيع ٧ ووقت ١٨ من كل

٢٠ لتلظا الحجر قدميز

٢٧٤ ٤ تطفل وجاء ٨ متييا

٢٧٥ ٢٧ في الحزن

٢٧٦ ٣ لتن جادع ألالها ٩ عنك قلبي

٢٥ بين النفوس

٢٢٨ ٠ وبني مصلي ٢٣ جامع المزة

وجامع حرستا

٢٢٨ ١ وجمت له قبسة العجلان ٥

مجموع مغله ٦ وهو يزحروهم بصيصون

تسعين ٢٥ فضائله

٢٥٢ ٥ رد في ثقبيل ١٠ يتقت

البحران نظرت ١٢ بالغنج ٢٢ بك

لهوا ٢١ اثنتين وتسعين ٢٥ صوت غفي

به ٢٥٣ ٢٦ وأجني

٢٥٤ ٢ وعقول رفضت ٥ خطرت بي

يازميلي سحرا

٢٥٥ ٦ وذهب ~~ب~~ كثير ٨ ان ابن

عبدربه ٩ فأحدث التضيير ١١ الى

صديقك سوء حالك

٢٥٦ ١١ أجلي ٢٥ دعصية

٢٥٧ ١٦ عبادت بما لقة ٢٤ عبادة

انزوي ٢٣ أشربها

٢٥٨ ٢ صقلية ١٨ صاحب ديري

٢٦ قبل الوتوب

٢٥٩ ١٦ تسع وستين ٢٥ سهرنا

٢٦٠ ٢ غرست بأرض ٧ موق الدين

هنا وفي آخر الصفحة الموق ابن أبي

أصيبة

٢٦١ ٢ فكنت أجد ١٣ أغري به

الناس ١٥ قيرة

٢٦٢ ٢٤ وتم بوجدى ٠ الداي

٢٦٤ ٩ فكيف ان شافها ١٥

في التمدالي ١٧ وأفقرني ٢٣ عنك

التعبا

٢٦٥ ٢ تخال الخد وفيه الخال

٢٦٦ ٢ باطال ما نصح ٧ وعيل من

٢٠٩ ٦ لا يعبد الله ٧ يحيى ونقي ٨
 فاخذ خزفة ٢٢ تبيكي القذى وبكائها
 ٣٢٠ ٤ وعلنا بها ١٦ وبعده
 أم الرجس والخمر من دأبكم * وفرط
 العبادة من دأبها ١٧ فكم تجذبون
 ٣١١ ١ بطون الحبوس
 ٣١٦ ٢ بكلام الفلاسفة
 ٣١٧ ٨ محنة نالت ١٨ ٢٣ جل
 في الدين ٣ يرديك غبه ١٠ نوري يهود
 ٣١٩ نادي المصاف مجنبا كسيد
 الغضى نيهته المتورد كيهمكنة ٥ خنت
 الجبان ٠٠ فهي ٧ أفضح ١١ تلت به
 ١٣ من جمعهم ٣١ المزي ٢٣ ابن
 قاضي ٢٣ ابن زكري ٢٦ لطيف
 الجنة
 ٣٢٠ الكرم وله تصانيف تدل على
 محله من العلم وتبحره وكان له يد
 في النظم والنثر معلومها ٧ النورى
 بسبع سنين ٩ ابن زكري ١٠ قليل
 المعلوم ١٥ ومبتدا الحزن ١٦
 ياراحلين قررت ٢٤ أبي الحواري ٢٧
 من سنة مات سنة خمس
 ٣٢٤ ٢ مع وهرز ١٨ صردر
 ٣٢٥ ٥ يمانية ٢٦ ٢٣ علبين
 ٣٢٧ ١٥ السلعوس وكذا ما بعد
 ٢٦ في مراتها ٢٨ ٢٤ ٢٤ الاجهد ٢٥
 بزلال فضلك

٢٠٢ أبطرها الاثراء لما ترى
 ٢٨٤ ٣ وتعارضت لك ٧ وابن عنين
 ٢٨٤ ٢١ الفتوح حارة بيه الدين
 ٢٨٩ ١٢ وأمسى وشعلنا ليس يجمع
 عسى غداة اللقا أمسى ٢٦ ابن حابل
 ٢٩١ ٢٦ كم راقهم يوما
 ٢٩٣ ٤ المعروف بالوزان ١٩ ونستعدى
 ٢٩٤ ٢ يهوى ٠٠ وقد أبت منه
 ٢٩٥ يفقهها أو يفهمها ٤ وسليب
 ٢٩٦ ٤ ولد بالجمية ٥ وبويح له
 بالكوفة سنة ١٣١ وهو ابن ٢٤ سنة
 ٢٦ تقبله القلوب وتتبعه
 ٢٩٧ ١٧ في الناس بناتقى ٢٢
 السلطان بريكاروق
 ٢٩٨ ١١ الوزير محمود بن صالح
 ٢٩٩ ١٩ أصابوا عندكم سوقا
 ٣٠٠ ٣ مرابعها ظرفا ٧ صفحا
 وبعده بيت وهو عجبت لها تشكو
 الفراق جهالة * وقد جاوبت من كل
 ناحية إلقا ١٢ وصفا لبسنا عليها
 بالثنية ليله من السود لم يطو الصباح
 لها سحفا ١٦ زغفا * كأننا وقد أتى
 الزاه لاله * سلبناه جاما أوفصناله
 وقفنا ٢٤ ابن ثقة الدولة ١٣ قيس
 القرشي
 ٣٠٦ من هشيم وكذا الآتى
 ٣٠٧ ٤ في ترجمة ابراهيم ٧ هشيم

كعطاياء ٥ ومن يرد ضيا ١٣ والانام همو ١٩ بذلت رقايه لمن يعتفكم	١٢ ٣ ٢ ٩ اقس ١٢ يعرب يعرب ١٥ رب الفهاهة والجهل
٢١ وماطلي ٤٧ في عقاب	٣٣ ٢ الغرزوكذاماياتي ٢ بل فساد
٣٥٠ الافريقي الاشبيلي . . . يابن	١٦ للون باناثل ٨ قالت مليكة . . .
برجان ٦ ابن تيمية الحزاني ١٧ ابن عزيمة	من شيد ١١ بدوالدين لولو ١٢ بقضاء
صاحب ٤٧ عيدا يغداد	٤ ٣ ٣ ٣ في محفل فسافرت الى
٣٥١ فينان ٢٦ ابن البت	جراياتاذ ١٦ وكان عنده بالتقوية
٣٥٣ من كوي قلبا ٢٤ بعذر	فضلا ٢٧ ومازال في قوله
٣٥٤ أبو القاسم بن كردان ١٠	٣٣ ٤ قاضينا ٢ فأحفظه يعني غاظه
رياضة والمدامة ٢٦ قدغزاني	٣٤ ٥ الاسقرايني . . . وعاد
٣٥٥ شاخت وباخت ٧ قدطبيت	الى بوشنج
٣٥٦ الطائي السبسي ١٧ ولو	١٨ ٣ ٤١ من سعد ٢٥ في النفس
استبان ١٩ شدهت بصيرته	٤ ٣ ٤ ٥ وخذله ٢٤ عند المائدة بعده
٣٥٧ في القنيص ١١ كالسبيل	يت وهو فكأثناواو بعمر و ألحقت
تحمدمنه عذبا واصل ١٤ أبقى	أو أصبع بين الاصابع زائدة
قلاون ١٥ اخطار	٣ ٤ ٦ . . . لسائل ١٦ لسانه واسترخاء
٣٥٨ أثني فتنيني ٥ لو أن أعضاءنا	. . . لما ملكها ٢١ الاطباء وهو معهم
جميعا . . . قضين ١١ وجيهك ٢١	فقال يوما لا بد من الفساد فلم توافقه
مسيليب التيمية ٢٣ رويب ٢٥	الاطباء
جويره . . . وصان جوينبي ٢٦ جنيني	١١ ٣ ٤ ٧ الروح تسكن جثمان ١٥
حريتي	الزويتينة ١٧ وكان حانة . . . وكان
١٧ ٣ ٩٥ بياضه ١٩ من أي	لمدرسة ست الشام امام ٢٥ زماته
الثلاثة	كم الى كم أنافي ضر وبؤس ومهاته *
١١ ٣ ٦٠ يهزلا عشاق ١٢ فسرط	لى خطيب واسطى يعشق الخرديانه
ضلالى ١٣ من لم يسخلى ١٨ مغايبه	٩ ٣ ٤ ٨ الرصدجراغة ٢٢ قصيدته
١٩ طرفي لقطه	الغزا ٢٥ حسب واجبها ١٦ فقدغدا
٣٦١ فظلت أرحض . . . درن به	٣ ٤ ٩ صاحب اتضيت ووايل

٣٧٢ وانسجامه	وأدحض ٣ أخاصه تتبع القسين ٨
٣٧٥ ٦ بكت ورنه ٩ حين	لضعف كل محب ١١ تكلف
٣٤٤ سبأ ١٤ تسل عاتراه	١٨٠٤٦٣ ينشطة ٤١ بل برب
فأبداه مثل	الاقراط جن
٣٧٦ ٩ فأسبل ٢٧ على أبي القاسم	٣٦٤ بعد البيت الاول
٠٠ على أبي الحسين	بأبي قدار منك وابن فزارة
٣٧٧ ابراهيم بن البيت ٤ وأبي الجود	أهديت حنف المستهام العاني
٣ وأبي عبد الله ١٣ قضى بي ١٤	فلو ان اسم أبي معاذ قلبه
حفرة وطم ١٦ الاسكاف ١٩	ما كان في البلوى أبا حسان
خاصر في ضررا أو خررا ٢١ الخنذي	٣ بعثت بأبيات ٥ زهر الثغور
٢٦ وزرله ومات	٣٦٩ ٣ وأعمال ١٩ زطي
٣٧٨ ٤ فولاه ثم عزله ٧ عذبا منسجما	٣٧٠ ٦ نزلوا ٢٢ عن كنب ٢٤
١٧ خصر شق ٢٤ والمقتصد	حتى رنا
٣٧٩ ٩ التميمي ١٣ التكملة	٣٧١ ٤ محبته ٥ بيروق ٦ ناظرا ٢٤
٣٨٠ ١٠ والياس	مدالدهر شقتها ٢٧ صدق النجامه

الى هذا انتهى تصويب ما عثرنا عليه من مسميات غلطات الطبع في الجزء الاول وقد تركنا بعضا مما لا يقف فهم الاديب النبيه عنده وسبب كثرة الغلطات هو انه لم يوجد بمصر عند الطبع سوى نسخة محترفة بوقف السادات الوقائية ونسخة ناقصة ومحترفة من وقف أبي الذهب فلما كنت بمكة لاداء فريضتي الحج والعمرة نظرت بنسخة هنالك منقولة من خط المؤلف بل وعلى هامشها زيادات بخطه فاستعرتها ولما رجعت الى مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٣ قابلت عليها المطبوعة فاستخرجت منها تصحيحات الغلطات فالحمد لله الموفق للصواب

* فهرست أسماء الرجال المذكورين في الجزء الاول من فوات الوفيات *

ابن معضاد	٣٩	ابراهيم بن أدهم	٣
الحائك المعمار	٣٩	ابراهيم الحري	٤
ظاهر الدين اليارزي	٤٠	الخليفة المتقي بن المقدر	٥
أبو جليلك الشاعر	٤١	ابن التجار الدمشقي	٦
ابن الديني	٤٢	ابن أبي الحديد والبلاذري	٨
الامام الناصر والامام ابن تيمية	٤٤	ابن فضل الله العمري	٩
ابن أبي فنن وابن صالح السنبلي	٥٨	ابن شيرويه الديلي	١١
والامام المعتضد بالله		اسحاق بن الطبيب	١٢
ابن عبد الدايم المقدسي	٥٩	محمد الدين النشابي	١٣
ابن عبد الدايم الشارمساحي	٦٠	أسماء بن خارقة الفزاري	١٤
واين نقاده وشهاب الدين		ابن أبي اليسر مسند الشام	١٦
المقدسي المعبر		أبو علي الحدوني	١٧
العزازي التاجر	٦١	شرف الدولة بن مقلد بن نصر	١٩
ابن بنت الاعز والماهر الحلبي	٦٩	ابن عز القضاة	١٩
قاضي القضاة ابن مالك	٧٠	اسماعيل العين زربي	١٩
أحمد الزمن الاشيلي كذا كت	٧٥	الملك أبو القدا صاحب حماه	٢٠
الشريشي وصدر الدين بن	٧٦	السيد الحبري	٢٣
وكيل بيت المال		ابن مكنسة الاسكندراني	٢٦
الحلي الصنوبري	٧٧	أشعب الطماع	٢٧
قاضي القضاة نجم الدين بن	٧٩	ابن سهل الاسرائيلي	٢٩
مصري		ابراهيم الارموي	٣٥
ابن حمائل الزيني الجعفري	٨٠	عين بصل الحتراني	٣٥
سيف الدين السامري الرئيس	٨٣	الجعبري	٣٧
المستعين بن المعتصم بن الرشيد	٨٦	ابن كيفلغ	٣٨
ابن الحلاوي الموصلی الشاعر	٨٧	ابن لانسكك	٣٨
ابن النقي وأفلح بن بسار	٩٣	ابن السويدي الطبيب	٣٨

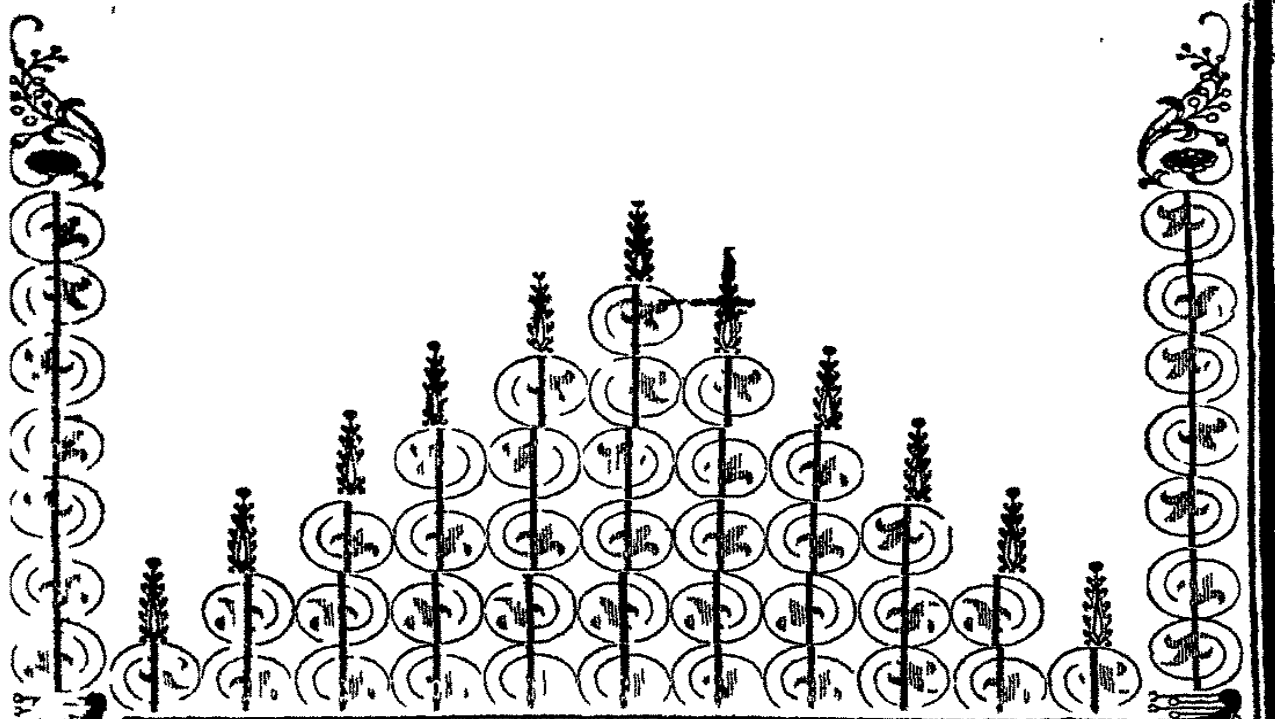
جاءهم في ٢٤٠ اسماء

جنكزخان طاغية التتار	١٣٩	الطنبغا الجاولي	٩٥
جويان القواس الدينسرى	١٤٠	ايدمر الحيموى نقر الترك	٩٦
حسان بن عمير النديم الخليج	١٤٤	عز الدين ايدمر السمانى	٩٩
الحنابى القرمطى	١٤٨	بكر بن النطاح الحنفى الشاعر	١٠٠
ابن بكينا الشاعر البغدادى	١٤٨	ابن الصابونى وابن البالىسى	١٠١
أبو نصر بن الفاروقى الشاعر	١٤٩	الملك الامجد بن شاهنشاه	١٠٢
ناصر الدين بن النقيب النقيسى	١٥١	بهاول المجنون	١٠٤
الامير أبو الفتح بن ابي حصينه	١٥٦	البرنس الفرنسيس	١٠٦
تاج العارفين ابن عدى شيخ	١٥٨	الحيدش الراهب بولص	١٠٨
الاكراد		الملك الظاهر بيبرس	١٠٩
الهمام ابن نصر بن عقيل	١٥٨	سيف الدين تنكركر نائب	١١٧
ابن الزبير الملقب بالقاضى	١٥٩	السلطنة بالشام	
المهذب		قوية بن الحجير صاحب ليدلى	١٢٢
الحسن بن على الساكونى	١٦١	الاخيلية	
ابن عضد الدولة أخى ملك	١٦٣	قوية التبع التكريتى	١٢٣
الاندلس		الملك المعظم توران شاه	١٢٤
الشيخ بدر الدين المحدث	١٦٤	أبو البقاء التقليسى الصوفى	١٢٦
أبو الجوائز الواسطى	١٦٥	الخطيئة الشاعر	١٢٦
أبو الحسين الشاعر ابن الخل	١٦٦	أبو الجعد شعر الزنج	١٢٩
أبو محمد الوزير المهلبى	١٦٧	جعفر العالوى الاديب	١٣١
ابن كسرى المالىق أبو على	١٧٠	قر الدولة المصرى الشاعر	١٣٢
رضى الدين الصانغانى	١٨٠	المتوكل بن المعتصم بن الرشيد	١٣٣
أبو على السهو ابحى الشاعر	١٧٠	ابن خنزابه الوزير	١٣٤
عز الدين الاربلى الضرر	١٧١	ابن ورفا الشيبانى	١٣٥
قوام الدين بن الطراح	١٧٣	جعفر بن محمد وجعيفقران	١٣٦
ابن وهب بن حصين الكاتب	١٧٤	الموسوس	
أمير المؤمنين المستضى بالله	١٧٦	جلدك المظفرى والى دمياط	١٣٨

السائب الاعمى الشاعر	٢١٢	ابن الجصاص الجوهري	١٧٧
مهيم عبيد بن الحسحاس	٢١٣	ابن خطيب حماد	١٧٩
أبو النضيب الجزري	٢١٤	أبو عبيد الله الكاتب سعد الدين	١٧٩
أبو الحسن الواعظ ابن نصر الله	٢١٤	أبو عبيد الله المعروف بابن قم	١٨١
سعد الدين الفاروق الموقع	٢١٥	ابن مطير الاسدي الشاعر	١٨٥
سعدون الجهنون	٢١٥	الحكم بن عبدل الكوفي الشاعر	١٨٦
النيلي المؤتب	٢١٧	الحكم بن هشام ملك الاندلس	١٨٧
الناجم الشاعر	٢١٧	حزة بن بيض الشاعر	١٨٨
أبو عثمان الخالدي	٢١٨	أبو الهيثم الكاتب البغدادي	١٩٠
أبو الفرج الهمداني الشاعر	٢٢٠	زين الدين أبو البقاء النابلسي	١٩١
الجنابي رئيس القرامطة	٢٢١	الشيخ خضر الكردي شيخ الملك الظاهر	١٩٢
المستعين الاموي	٢٢٣	الملك الاشرف خليل بن قلاوون	١٩٣
أبو الوليد الباجي الاندلسي	٢٢٤	الملك الناصر بن الملك المعظم عيسى	٢٠٠
الامير أسد الدين	٢٢٤	المؤيد ملك اليمن هزير الدين	٢٠٢
عون الدين الحلبي الكاتب	٢٢٥	راجح الحلبي الشاعر	٢٠٢
سليمان بن عبد الملك بن مروان	٢٢٦	أبو حليمة الكاتب	٢٠٣
سليمان بن علي عم السفاح	٢٢٧	الاقطع أمير العرب بنو احي بغداد	٢٠٦
الصاحب معين الدين الاعمى	٢٢٧	رتن الهندي	٢٠٦
عفيف الدين التلمساني	٢٢٨	أبو الفضائل الهيتي المهدب	٢٠٩
الجيري البلنسي	٢٣٠	أبو عمرو بن العلاء	٢٠٩
أبو الفضل القرشي الحوراني	٢٣٠	زياد الاعمى	٢١٠
أبو الفضل المقدسي الجماعلي	٢٣١	زيد بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم	٢١٤
ابن رهبون الدستيماني	٢٣١		
سلار الصالح المنصوري	٢٣٢		
ناصر الدين سبط القاضي محيي الدين	٢٣٤		
شبيب بن حمدان الطبيب	٢٣٥		

٢٧١	أبو القاسم الدينوري	٢٣٧	ابن أسد المصري
٢٧١	القاضي محي الدين بن عبد الظاهر	٢٤٠	شعيب المزني المعري
٢٨٠	صفي الدين بن شكر المصري	٢٤٠	شقيق البلخي
٢٨٢	الشيخ تقي الدين السروجي	٢٤١	أبو الهيثم الشاعر
٢٨٩	عبد الله الشهير بابن غانم	٢٤١	ضياء الدين النحوي
٢٩٣	الحكيم موفق الدين المعروف بالوزان	٢٤٤	صاعد بن هبة الله الطيب
٢٩٦	السفاح أول خلفاء بني العباس	٢٤٥	صالح بن عبد القدوس
٢٩٦	أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين	٢٤٥	أبو جحر الكاتب البليغ
٢٩٧	أمير المؤمنين القائم بأمر الله	٢٤٨	وجيه الدين المناوي
٢٩٨	ابن سنان الخفاجي الشاعر	٢٤٩	طاشتكين الأمير الكبير
٣٠٠	الازدي المغربي المعروف بالعطار	٢٥٠	طه الأربلي
٣٠١	ابن أبي الدنيا القرشي	٢٥٠	أبو فراس المعروف بالبديع
٣٠٢	المستعصم آخر الخلفاء العباسية ببغداد	٢٥١	طغرل شاه الكاشغري
٣٠٥	المأمون بن هارون الرشيد	٢٥٢	طويس المغني
٣٠٨	عبد الله الشهير بابن المعتز	٢٥٣	أبو الوليد بن الوزير ابن هبيرة
٣١٣	ابن وهب بن المرسى	٢٥٤	المعتضد ابن ابن عباد صاحب اشبيلية
٣١٥	قطب الدين الشهير بابن سبعين	٢٥٤	ابن مائة السماء شاعر الاندلس
٣١٦	ابن الخراط	١٥٧	ابن المؤدب
٣١٧	ابن أبي الحديد المدايني	٢٥٩	أمير المؤمنين القائم بأمر الله
٣١٩	تاج الدين القزاري	١٦٠	موفق الدين ابن نصر شيخ الاسلام الجماعلي
٣٢٠	أبو سليمان الداراني	٢٦٠	ابن البيطار الاندلسي المالقي
٣٢١	ابن أحمد بن يونس الصدفي	٢٦١	تقي الدين الصالح الحنبلي
٣٢٢	أبو شامة المقدسي	٢٦٧	أبو مسلم الخولاني سيد التابعين
٣٢٤	ابن عبد كلال المعروف بوضاح	٢٦٧	عبد الله بن يعقوب بن أبي طالب
		٢٦٨	عبد الله بن الزبير

القوصى	العين
٣٤٥ مهذب الدين شيخ الاطباء	٣٢٥ رشيد الدين النابلسى
بدمشق	٣٢٧ قاضى القضاة ابن تاج الدين
٣٤٧ جمال الدين بن الزويتينة الرحبي	المعروف بابن بنت الاعز
٣٤٨ ابن الصابونى المؤرخ المعروف	٣٢٨ بدر الدين العسقلانى بن المسجف
بابن الغوطى	٣٣٢ عبد الرحمن التميمى الحافظ
٣٤٨ أبوطالب المأمونى	ابن الحافظ
٣٥٠ أبو البركات جسد الشيخ نقي	٣٣٢ أبو القاسم بن الحافظ بن منده
الدين ابن تيمية	العبدى الاصبهانى
٣٥٠ عبد السلام حفيد عبد القادر	٣٣٣ ابن عساكر شيخ الشافعية بالشام
الجيلي	٣٣٤ عبد الرحمن القراسى التونسى
٣٥٢ عبد الصمد بن المعتدل	٣٣٤ ابن الجماعى على المقدسى
٣٥٢ أبوطاهر الشاعر	الصالحى الحنبلى
٣٥٤ القاضى الجليس السعدى	٣٣٥ أبو البركات كمال الدين
الصقلى	الانبارى
٣٥٦ ابن سمر ايا الشهير بالصنى الحلى	٣٣٥ الداودى جمال الاسلام
٣٦٦ عبد العزيز ويقال له عز الدين	وشيوخ خراسان
ابن عبد السلام	٣٣٦ ابن دوست من أعيان الائمة
٣٦٧ رفيع الدين الجبلى قاضى	بخراسان
القضاء بدمشق	٣٣٦ ابن السنييرة الشاعر
٣٦٨ شرف الدين ابن قاضى حجة	٣٣٨ التسنوخى المعروف بابن المنجم
٣٧٤ ابن أبي الاصبع المصرى	٣٣٩ ابن وهيب القوصى
٣٧٦ عبد العظيم المنذرى المصرى	٣٤٠ القاضى الجوى المعروف
٣٧٧ الخطيب التبريزى	بابن البازرى
٣٧٨ عبد القاهر الجرجانى المشهور	٣٤١ ابن الاخوة الطار أبو الفضل
٣٧٩ عبد القاهر بن طاهر أبو منصور	٣٤٢ القشبرى الامام المشهور
الفقيه الشافعى	٣٤٣ القاضى الرئيس جمال الدين



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله على نعمه التي جلت مواقع ديمها وعت فوائدها وأشكره على
منه التي جادت رياض التحقيق من سبب الافكار بمنسجمها فأطهرت أزهار
المعاني التي اقترنت فاشرق الكون بتبسّمها الذي حكم بالموت على عباده اظهارا
لبدايع قدرته وحكمها وأسعد وأشقى فبأفوز فرقة نقل الرواة ماسلأب من
محاسن شيمها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يقترن بالخلود
ذكرها ويتجدد في كل يوم نغرها وينسدل على هقوات الانسان سترها وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي قلده درر محاسنه الاعناق وبعثه على حين فترة
من الرسل مقما لمكارم الاخلاق وجعل شمس شريعته الغراء دائمة الاشراق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جلاوا بذكر محاسنهم السير وزينوا بوصف
مقائدهم الاصال واليكر مادقوت الاقلام ذكر الافاضل وجلت الكتب
على اسماع الاواخر ذكر الاوائل وسلم وبعده فان علم التاريخ مرآة الزمان
لمن تدبر ومشكاة أنوار يعالعمها على تجارب الامم من أمعن النظر وتفكر
وكنت عن أكثر لكتبه المطالعة واستجلى من فوائده المراجعة فلما وقفت على

كتاب وفيات الاعيان لقاضي القضاة ابن خلكان قدس الله روحه وجمادته
من أحسنها وضمما اشتمل عليه من الفوائد الغزيرة والمحاسن الكثيره غير انه
لم يذكر أحدا من الخلفاء ورأيت قد أدخل بتراجم فضلاء زمانه وجماعة عن تقدم
على أوانه ولم أعلم ذلك ذهول عنهم أو لم يقع له ترجمة أحد منهم فاحسبت أن
أجمع كتابا يتضمن ذكر من لم يذكره من الأئمة الخلفاء والسادة الفضلاء وأذيل
من وفاته إلى الآن فاستضرت الله تعالى فأنشرح لذلك صدري وتوكلت عليه
وفوضت إليه أمري (وسميته بوفيات الوفيات) والله تعالى المستول أن يوفق
في القول والعمل وأن يتجاوز عن هفوات الخطا والزلل

(باب الهمز)

ابراهيم بن أدهم منصور بن يزيد بن جابر أبو اسحق الهجلي النخبة الاجل الفاضل ملك
الاعلام روى عن أبيه ومنصور ومحمد بن زياد الجعفي وأبي نعيم وأبي موسى
والاعمش قال الفضل بن موسى حج أدهم بام ابراهيم وهي جبل فولدت ابراهيم
بمكة فجعلت تطوف به على الخلق في المسجد وتقول ادعوا لابني أن يجعله الله صالحا
وأخباره مشهورة في ميدان هداة وطريقه مشهورة (قبيل) غزا في البصرم
أصحابه فاختلف في المدينة التي مات فيها إلى الخلاء خمس وعشرين مرة كل مرة يجدد
الوضوء فلما أحس بالموت قال أوتر والي موسى وتوفي وهي في كفه ودفن
في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم (قال ابراهيم بن يسار الصوفي) كنت مارا
مع ابراهيم بن أدهم فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه ابراهيم ثم قال هذا قبر حبيد
ابن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بمار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني
أنه سر ذات يوم بشيء ونام فرأى رجلا بيده كتاب فتناوله وفتحه فاذا فيه مكتوب
بالذهب لا تؤثرن فانيا على باقي ولا تفرحن بملكك فان ما أنت فيه جسيم إلا أنه عديم
فسارع إلى أمر الآخرة فان الله تعالى يقول وسارعوا إلى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه
من الله وموعظة نفرج من ملكه فأتى هذا الجبل وعبدا لله فيه حتى مات قال
ورأيت في النوم قائلا يقول لي أيحسب بالحر المر يد أن يتدلل للعبيد وهو يجسد
عند الله كل ما يريد (وقال النسائي) ابراهيم أحد الزهاد وهو مؤمن ثقة (وقال
الدارقطني) ثقة (وقال البخاري مات سنة إحدى وستين ومائة) وسيرته في تاريخ

دمشق ثلاث وثلاثون ورقة طويلة في حلية الاولياء رحمهم الله تعالى

ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم الفقيه ابواسحق الحربي أحد الائمة الاعلام ولد سنة ثمان وتسعين ومائة وتفقه على الامام أحمد بن حنبل وكان من تلاميذ أصحابه روى عنه ابن ساعد وابن ممالك قال الخطيب كان اماما في العلم رأسا في الزهد عارفا بالفقه بصيرا في الاحكام حافظا للحديث مجيبا للمسئلة قويا بالادب صنف غريب الحديث وكتبا كثيرة (وحدث عبد الله بن أحمد بن حنبل) قال كان أبي يقول لي امض الى ابراهيم الحربي باقى عليك القرائض وأنشده رجل

أنكرت ذلى فأتى ثقي * أحسن من ذلة الهب
أليس شوقى ونفيس دمي * وضعف جسمى شهودى

فقال ابراهيم هؤلاء مشهود ثقات (قال ابراهيم) ما أنشدت شيئا من الشعر الا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات (قال ياقوت في كتاب مهجم الادباء) قد كان اسمعيل بن اسحق القاضي يشتمى روية ابراهيم الحربي وكان ابراهيم لا يدخل عليه ويقول لا أدخل دارا عليهم ابواب فأخبر اسمعيل بذلك فقال انا ادع بابي بكابة الجامع فجاء ابراهيم اليه فلما دخل عليه خلع نعليه فلفه ما القاضي في منديل ديبقى وجعلها في كفه وجرى بينهم ما كثير فلما قام ابراهيم القس نعليه فخرج القاضي النعل من كفه فقال ابراهيم غفر الله لك كما أكرمت العلم فلما مات القاضي روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أجيبني دعوة ابراهيم الحربي ودخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا أبا اسحق فقال اجدي كما قال

دب في السقام سفلا وهلوا * وأراني اذوب عضوا فعضوا
بليت حدي بطاعة نفسي * وتذكرت طاعة الله نضوا

(وقال ياقوت) حدثني صديقتنا الحافظة أبو عبد الله محمد بن محمود بن الجار قال حدثني أحمد بن سعيد الصباغ يرفعه الى أبي نعيم قال كان يحضر مجلس ابراهيم الحربي جماعة من الشبان للقراءة عليه ففقد أحدهم فسأل عنه من حضر فقالوا هو مشغول ثم سألهم يوما آخر فقالوا هو مشغول وكان الشاب قد ابتلى بحسبة شخص شغله عن الحضور وعظه واقدر ابراهيم الحربي أن يخبروه بحقيقة الحال فلما تذكر منه السؤال عنه وهم لا يزيدون على أنه مشغول فقال ياقوم ان كان

ابراهيم الحربي

من يضا قوموا بنا بالنعوده وان كان مديونا اجتهدنا في مساعدته أو محبوسا ساعدنا
 في خلاصه فخبروني عن جليلة طاله فقالوا انجلك عن ذلك فقال لا بد أن تخبروني
 فقالوا انه ابتلى بعشق صبي فأوجم ابراهيم ساعة ثم قال هذا الصبي الذي ابتلى
 بعشقه أهو مليح أم قبيح فعجب القوم عن سؤاله عن مثل ذلك مع جلالاته
 في أنفسهم وقالوا أيها الشيخ من لك يسأل عن مثل هذا فقال انه بلغني أن
 الانسان اذا ابتلى بحب صورة قبيحة كان بلاه تجب الاستعاذة من مثله وان كان
 مليحا كان ابتلاء يجب الصبر عليه واحتمال المشقة قال فحجبنا مما أتى به
 (ومن مصنفاته) كتاب سبوح القرآن مناسك الحج الهدايا والسنة فيها الجوامع
 وآداب مسند علي رضي الله عنه مسند الزبير رضي الله عنه مسند طلحة رضي
 الله عنه مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مسند عبد الرحمن بن عوف
 رضي الله عنه مسند العباس رضي الله عنه مسند شيبه بن عثمان مسند
 عبد الله بن جعفر مسند المسور بن مخرمة مسند المطلب بن ربيعة مسند
 السائب مسند خالد بن الوليد مسند أبي عبيدة بن الجراح مسند ما روى
 عن عاصم بن عمر مسند صفوان بن أمية مسند عمرو بن العاص مسند عمران
 ابن حصين مسند حكيم بن حزام مسند عبد الله بن زبيعة مسند عبد الرحمن
 ابن سعرة مسند عبد الله بن عمرو مسند ابن عمر (وكان أصل ابراهيم الحاربي
 من مرو وتوفي لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين رحمه الله

ابراهيم بن جعفر

(ابراهيم بن جعفر) أمير المؤمنين المتقي لله ابن المقدر بن المعتضد واد سنة سبع
 وتسعين ومائتين واستخلف سنة تسع وعشرين وثلثمائة بعد أخيه الراضي
 فولد الى سنة ثلاث وثلثين ثم خلفوه وهاولوا عينيه وبقي في قيد الحياة وكان
 حسن الجسم مشربا بجمرة أبيض اشقر الشعر أشهل العينين وكان فيه دين
 وصلاح وكثرة صلاة وصيام وكان لا يشرب الخمر وتوفي في السجن سنة سبع
 وخسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكانت مدته سنتين وأحد عشر شهرا وكانت
 أيامه منغصة عليه لا اضطراب الاترك حتى أنه أتى الى الرقة فلقبه الاخشيد
 صاحب مصر وأهدى له تحفا كثيرة وترجع لسانه من الاترك ورغبه في أن
 يسير معه الى مصر فقال كيف أقوم في زاوية من الدنيا واترك العراق متوسطة
 الدنيا وسررتها ومستقر الخلافة وينبوعها ثم سار حتى قدم بغداد بعد أن خاطبه

أمير الأتراك وحلف له أن لا يغدر به وزينت له بغداد زينة يضرب بها المثل
وضربت له القباب العظيمة العجيبة في طريقه فلما وصل السندية على نهر عيسى
قبض عليه نوروز وسمل عينيه وبابغ المستكني من ساعته ودخل بغداد في تلك
الزينة فكثر تهنيت الناس من ذلك وقال المتقي

كلونا وما شكونا * اليهم من الرماد
ثم قالوا بنا ونحن أسود وهم نقد
كيف يغتر من أماننا * وفي دستنا قعد

ابراهيم بن سليمان بن نغرة بن خليفة بجبال الدين بن النصار الدمشقي الجودي
ولد بدمشق سنة تسعين وخمس مائة وتوفي سنة احدى وخمسين وست مائة رحمه الله
تعالى وحدث وكتب في الاجازات وكتب عليه ابناؤه البلد وله نظم وأدب وسافر
الى حلب وبغداد وكتب للاجمد صاحب بعلبك وسافر الى الاسكندرية
وتولى رقابة الاشراف بها وسمع بدمشق من التاج الكندي وغيره ومن شعره
ما قاله في أسود شاة

يارب أسود شاة أبصرته * وكان عينيه لظي وقاد
عسبته فحما بدت في بعضه * نار وباقبته عليه رماد
(وله أيضا)

ما هذى العيون قائلها الله * تسمى لواحظا وهي تيسل
ولهذا الذي يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة قتل
واقلي يقول أسلو فان * قلت نعم قال والله أسلو
(وله أيضا)

ومغرم بالبدال قلت له * يا ولدي قد وقعت في التعب
طورا على راحتين منبسطا * وتارة جاثيا على الركب
دخل وخرج وليس بينهما * في اليد من فضة ولا ذهب
أسر ما فيه أن مسلكه * تأمن فيه عين مرتقب
وعندنا قوة معتقة * كان في كأسها سنالهب
ومن نبات القينات مخطفة * تعار منها الاغصان في الكتب
ومطرب يحسن الغناء لنا * ان كنت ممن يقول بالطرب

ابن النصار الدمشقي الجودي

ولست تخاف في كل ذلك من * عمود أيركا الزند من تصيب
ينطع نطع الكباش متصلا * يرهز رهزا كأنك في القرب

(وله أيضا)

لقد نبئت في صحن خدك لطيفة * تأثق فيها صانع الانس والجن
وما كنت محتاجا الى حسن نبتها * ولكم ازادتك حسنا الى حسن

(وله أيضا)

لما الله الحشيش وآكيا * لقد خبت كما طاب السلاف
كما تصبى كذا تضي وتشتي * كما يشق وغايتها انظراف
وأصفر دائها والداجم * اغاء أوجنون أو نشاف

(وله أيضا)

جبت على حبي لها وألفتها * ولا بد ان التي يد الله معنا
ولم يخجل قلبي من هواها بقدر ما * أقول وقلبي خاليا فتمكنا

(ومنه قوله)

أين المراتب في الدنيا ورفعتها * من الذي حازها ليس عندهم
لا شك أن لنا قدرا أو وما * لئلهم عندنا قدر ولا لهم
هم الوحوش ونحن الانس حكمتنا * نفودهم حيثما شئنا وهم نعم
وايس شيء سوى الاله مال يقطعنا * عنهم لانهم وجدانهم عدم
لنا المريضان من علم ومن عدم * وفيهم المتعبان الجهول والحشم
(قلت) عارض هذه الايات آيات تطهها الشيخ ابن دقيق العيد بأق ذكرها

في ترجمته ان شاء الله تعالى ومن شعره

يا من يخادعني بأسمهم مكره * بسلاسة نعمت كل من الارقم
واعتدلى زردا تضايق نسجه * وعلى فلك عيونهم ابالاسم

وما أحسن قول شمس الدين بن دانيال فيه

لا تسلم البني في فعله * ان زاغ تضليله عن الحق
لو هذب الناموس أخلاقه * ما كان فسو وبال الى البني

وقوله فيه لما سجن ليقتل

يظن فتى البق في أنه * سيخلص من قبضة المالك

ثم سوف يسلمه المالكى * قريبا ولكن الى مالك

موفق الدين أحمد بن أبي الحديد

(أحمد بن أبي الحديد موفق الدين) من شعره في عارض جيش أنخرج من دا
الوزير بخلعة فعانقه وقبله

لمأيداراتق انسى وهو بأثوابه يميد * قبلته باعتباره عنى لانه عارض جدي
وقال أيضا

بيت من الشعر في تشبيه وجنته * لما أحاط بها سطر من الشعر
كانظ في النور أو كالشمس عارضها * خط من الغيم أو كالهم في القمر

(وقال أيضا)

لو يعلمون كما علمت ما حلوا * في حبسه ولا أقصر واقصارا
هلا أحدثكم بسر لطيفة * دقت الى أن فأت الابصارا
جادت صقال خدوده أصداغه * فقتلت للناظرين عسذارا

وقال الشيخ شرف الدين الدمياطى أنشد في موفق الدين لنفسه

قر عدمت عواذلى في عشقه * بل ما عدت تراحم العشاق
يبدو فتسبغه العيون وانها * ما مورة بالغمض والاطراق
هيناي قد شهدا بعشقتك لئما * لك أن تقول همامن الفساق

ولما صنف أخوه الفلك الدائر على المثل السائر كتب اليه موفق الدين

المثل السائر يا سيدي * صنفت فيه الفلك الدائرا
لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائرا

(أحمد بن يحيى البلادرى) قال كنت من جلساء المستعين بالله وقد قصده

الشعراء فقال ليس اقبل إلا من الذى يقول مثل قول البهترى فى المتوكل

فلو أن مشتاقاتك ف فوق ما * فى وسعه لسهى اليك المنبر

فرجعت الى دارى وأقبتة وقلت قد قلت فيك أحسن مما قاله البهترى فى المتوكل

فقال هات فأنشده

ولو أن برد المصطفى اذ لبسته * يظن تظن البرد انك صاحبه
وقال وقد أعطيتيه ولبسته * نعم هذه أعطافه ومناكبه

فقال لى ارجع الى منزلت فافعل ما أمر لى به فرجعت فبعث الى سبعة آلاف دينار

وقال اذخر هذه للحوادث بعدى ولك على الجراية والكفاية مادمت حيا

وقال

البلادرى

وقال في عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد صار الى بابه فخجبه فأشده
قالوا الصطبارك للعجاب مذلة * عار عليك من الزمان وعاب
فأجبتهم ولكل قول صادق * أو كاذب عند المقال جواب
انى لاعة قد انجاب لما جد * أمست له منى على رغب
قد يرفع المرء التميم حجاب * ضعة ودون العرف منه حجاب

ابن فضل الله العمري

شهاب الدين بن فضل الله بن أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دحمان
ابن خليفة أبي الفضل أحمد بن منصور بن عبد الله بن علي بن محمد بن أبي بكر عبد
الله بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبد الله الصالح ابن أبي سلمة عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القاضي شهاب الدين أبو العباس بن القاضي
أبي المعالي محي الدين القاسمي العدوي العمري (قال الشيخ صلاح الدين
الصفدي في حقه هو الامام الفاضل البليغ الموقر الحافظ حجة الكتاب امام
أهل الادب أحد رجال الزمان كآية وترسلا وتوسلا الى غايات المعالي
وتوصلا واقداما على الاسود في غاياتها وارغاما لاعدائه بمنع رغبتها يتوقد
ذكاه وفضنة ويتلهب وينحدر سبيله مذاكرة وحفظا ويتصبب ويتدفق بحره
بالجواهر كلاما ويتألق بإنشائه بالبوراق المستعرة نظاما وينطق كلامه
فصاحة وبلاغه وتندى عباراته انسجاما وصياغة ويتطرا الى غيب المعاني
من ستر رقيق ويغوص في بلجة البيان فيظفر بكار اللؤلؤ من البحر العميق
قد استوت بديهته وارتجاله وتأخر عن فروسيته من هذا الفن رجاله يكتب
من رأس قلمه بيدها ما يعجز تروى القاضي الفاضل أن يدانيه تشبيها وينظم
من المقطوع والقصيدة جوهرها يخجل الروض الذي باكره الحيا من نهر صرف
الزمان أمر اونها ودبر الممالك تنفذ اوراقها ووصل الارزاق بعقله ورويت
تواقيعه وهي سجلات لحكمه وحكمه لا أرى أن اسم الكتاب يصدق على غيره
ولا يطلق على سواه

لا يعمل القول المكتر منه والراى المرتد

ظن يصيب به الغيوب اذا ترخى أو تمسك

مثل الحسام اذا تالق والشهاب اذا توقد

كالسيف يقطع وهو مسلوب ويرهب حين يغمد

ولا اعتقد أن بينه وبين القاضي الفاضل من جاء مثله على أنه قد جاء مثل تاج الدين
ابن الاثير ومحيي الدين بن عبد الظاهر وشهاب الدين محمود وكمال الدين بن العطار
 وغيرهم هذا مع ما فيه من اطفأ أخلاق وسعة صدر وبشر محيا رزقه الله أربعة
أشياء لم أرها اجتمعت في غيره وهي المحافظة على شئنا الا كان مستحضرا
لا كثره والمذاكرة التي اذا أراد ذكر شئ من زمن متقدم كان ذلك حاضرا كأنه
انما مرتبه بالامس والذكااء الذي يتسلط به على ما أراد وحسن القريحة في النظم
والنثر أما نكره فله في ذروة كان أوج الفاضل لها حضيضا ولا أرى أحدا
يلحقه فيه جودة وسرعة وأما نظمه فله لا يلحقه فيه الا الافراد واطرافه
تعالى له الى ذلك كله حسن الذوق الذي هو العمدة في كل فن وهو أحد الادباء
الكاملين الذين رأيتهم وأعتى بالكمال الذين يقومون بالادب علما وعلا في النظم
والنثر ومعرفة تراجم أهل الخبرة ومن تقدمهم على اختلاف طبقاتهم وبخطوط
الافاضل وأشياخ الكتابة ثم انه شارك من رأيتهم من الكمال في أشياء وانفرد
عنهم بأشياء بلغ فيها الغاية لانه جود في الانشاء والنثر وهو فيه آية والنظم وسائر
فنونه والترسل البارع عن الملوكة ولم أر من يعرف نواريح الملوكة المغل من لدن
جنس كيرخان وهلم جرا معرفته وكذلك ملوك الهند والاندلس وأما معرفة الممالك
والمسالك وخطوط الاقاليم والبلدان وخواصها فانه فيها امام وقته وكذلك
معرفة الاصطربلاب وحل التقويم وصور الكواكب وقد أذن له العلامة شمس
الدين الاصفهاني في الافتاء على مذهب الشافعي رضي الله عنه فهو حينئذ أكمل
الكاملين الذين رأيتهم ولقد استورد الكلام يوما في ذكر القضاة فسرد ذكر القضاة
الاربع الذين عاصروهم شاما ومصر او اقاليمهم وأسماءهم وعلامة كل قاض منهم
حتى أني ما كدت أقضي العجب بما رأيت (وابد دمشق) ثالث شوال سنة سبع مائة
قرأ العربية أولا على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة ثم على قاضي القضاة
شمس الدين بن مسلم وتفقه على قاضي القضاة شهاب الدين بن المجد عبد الله
وعلى الشيخ برهان الدين الفزاري وقرأ الاحكام الصغرى على الشيخ تقي الدين بن
تيمية والعروض على الشيخ شمس الدين بن الصائغ وعلاء الدين الوداعي وقرأ عليه
بجدة من دواوين العرب والاصول على الشيخ شمس الدين الاصفهاني وأخذ اللغة
عن الشيخ أبي الديرين وصنف فواضل السمر في فضائل آل عمر أربع مجلدات

وكتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا كبار وهو كتاب حافل
 ما علم أن لا حدمثله والدهوة المستجابة وصبابة المشتاق في البدائع النبوية
 وسفرة السفر ودمعة الباكى وبقطة الساهر ونفحة الروض وتنظم كثيرا
 من القصائد والاراجيز والمقطعات والدوييت والموشح والنقلية وأنشأ كثيرا
 من التكاليد والمناسير والتواقيع ومكاتبات الملوك وغير ذلك ومن شعره
 شربت مع غادة عجوز طسلا * فاستحسبت بعد منعهما العاده
 لينها السكرى فحينئذ * سلمت أن العجوز قواده

(وقال)

شادن جدد وجدى بعدما * صرت شيخا ليس ترضى بي العجوز
 قلت جاوزنى متاعى قال قل * غير هذا ذاك شئ لا يجوز

(وقال)

سل شيبا عن فؤاد نرعا * وخليا فيهم كيف حبا
 ومحبا لم يذق بعدهم * غير تبريح بهم ما برحا
 حزج الدمع بذكرى لهم * مثل خدى من سقاء القدا
 زاره الطيف وهذا عجب * شج كيف يلاقى شيبا

(وقال)

أأحبنا والعذر منا اليكمو * اذا ماشنا بالنسوى أن نودعا
 ابشركم وشوقا بأرى بيعضه * حمام العشايا رنة وتوجعا
 آيت سمير البرق قلبى مثله * أقضى به الليل التمام صروعا
 وما هو شوق مدة ثم ينقضى * ولا أنه يلبنى محبا مفعبا
 ولكن شوق على القرب والنوى * أعص الاماقى مدمعا ثم مدمعا
 ومن قارق الاحباب فى العمر ساعة * كمن قارق الاحباب فى العمر أجمعا

(وقال)

يقول لى من شعره أسود * كالليل بان بينهم ما فرق
 قلت فربى من وجهه أبيض * فقال لى هذا هو الحق
 (أسيدوست بن محمد بن شيرويه الديلى ابن منصور) قال سبط ابن الجوزى كان
 يجو الصحابة والناس ثم ناب وحسنت توبته ومن شعره فى الحى

وزائرة تزور بلا رقيب * وتنزل بالفتى من غير حسيبه
 وما أحد يحب القرب منها * ولا تحلو زيارتها بقلبيبه
 تبيت بباطن الاحشاء منه * فيطلب بعدها من عظيم كربه
 وتغصه لذيق العيش حتى * تبغضه لما كاله وشربه
 أتت لزيارتي من غير وعد * وكم من زائر لا امر حبيباه
 وقال في أبي الفتح الواعظ ولم يكن في زمانه أحسن صورة ولا أعذب لنظامه
 وواعظ تيمنى وعظه * فعرفه شيب بانكار
 ينهى عن الذنب والحماظه * تأمر بالذنب باصرار
 ومارأينا قبله واعظا * مكسب آثام وأوزار
 لسانه يدعو الى جنه * ووجهه يدعو الى نار
 (ومن شعره أيضا)

يا طالب التزويج انك بالذى * تبغيه منى جاهل معذور
 هل أبصرت عينك صاحب زوجة * إلا حزينا ما لديه سرور

(اسحق بن خلف) المعروف بابن الطيب كان رجلا شأته الفتوة ومعاشره
 الشطار والتصيب بالكلاب وايتار أصحاب الطنابير وكان من أحسن الناس
 إنشادا كأنه يتغنى في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكذبك من
 مراجعته من حسن ألفاظه حبس مرة بجنابة جناها فقال الشعر في السجن
 ثم ترقى في ذلك حتى مدح الملوك ودقن شعره ولم يزل على رسم الفتوة وضرب
 الطنبور الى أن توفي في حدود الثلاثين ومائتين ومن شعره رحمه الله
 النحو يبسط من لسان الاسكن * والمرء تكرمه اذا لم يلحن
 واذا طابت من العلوم أجلها * فأجلها عندي مقيم الاسن
 (وقال في السيف)

ألقى بجنايب خصره أمضى من الاجل المتاح * وكانما ذرا الهباء عليه انقاس الرياح
 (وقال المبرد) وقد قالت الشعراء في رونق السيف ضروريا من الاقاويل ما سمعت
 فيها بأحسن من هذا وقال في ابنة أخت كان رباها

لولا أميمة لم أجزع من العدم * ولم أجب في اللبالي حنن الظلم
 وزادني رغبة في العيش معرفتي * ذل اليتيمة يحقوها ذور الرحم

أخشى قط ظمة عم أو جفاء أخ * وكنت أبكي عليها من أذى الكام
 بهوى لقائي وأهوى موتها شفقا * والموت أكرم نزال على الحرم
 اذا تذكرت بنتي حين تشديني * فاضت لعبرة بنتي عبرتي بدم

(أسعد بن ابراهيم بن حسن مجد الدين النشابي) ولي كتابة الانشاء لصاحب اربيل
 وأنفذه رسولا الى الخليفة المستنصر فلما وقعت عينه على الخليفة قال
 جلالة هيبة هذا المقام * تحير عالم علم الكلام
 كانت المناجحي به قائما * يباحي النبي عليه السلام
 ومن شعره في شرف الدين ابراهيم بن علي بن حرب لما ولي وزارة اربيل
 فرحنا وقلنا نولي الوزير * وأفلح ديواننا بالوزارة
 فما زادنا غير جار يشد * وفي كتبنا كتبت بالاشارة
 (ولما وقع بين الاخوين الكامل والاشرف) والكامل صاحب مصر والاشرف
 صاحب خلاط ومال ملوك الشام والشرق الى الكامل وتحاملوا على الاشرف
 فقال مجد الدين

صاحب مصر ثني الملوك عن الاشرف من كل مسعدعون
 واحتج كل به فقلت وهمل * يؤخذ موسى بذنب فرعون

وله في مسعدعون في اربيل المبارك

ان المبارك فيه توقف وبلجاجة * صديقه أنت ما لم تعرض اليه بجاهه

وله في صدر بن تيهان مواليا

رجل ابن تيهان الاعرج شومها معلوم * مادار قط بأحد الا لاق المحتوم

قلع ملك وعزل عارض له هذا الشوم * وعاد جزور غيبه مبعراخت اليوم

ومن شعره أيضا

تقلد أمر الحسن فاستعبد الوري * وراحت له الافكار تنظم ديوانا

وعامله ولي على القلب ناظرا * فأصبح لما حل بالقلب سلطانا

غدا باجرار انشد الحسن مالكا * ومن فيه أبدى للتبسم رضوانا

فأبدى لنا من ثغره ورضابه * وعارضه را حاور وحاو ريحانا

رأى خده ميدان حسن وحاله * به كده فاستعمل الصدغ جوكانا

أجل نظرا في خده يامعني * تجد فيه من انسان عينك انسانا

(ومنه أيضا)

والبرق يجتق في خلال سحابه * خفق الفؤاد بعوعد من زائر

(وقال)

يا القوي قد جئتكم مستجيـرا * لارى منكم وليا نصـيرا
 يا ابي شادن تبدي فأبدي * من محيا بهجة وسرورا
 أنا ما بين عا ذل ورقيب * منها خلت منكر او تكبرا
 وعذار في ذلك الخلد أبدي * ييها الحسن جنة وحريرا
 وثنايا كـأنها من بلـين * قد روها في ثغره تقديرا
 لارحى الله يوم زموا المطايا * انه كان شره مستطيرا
 أودعوا حين ودعوا الصب وجدا * وتناهوا والقلب يصلى سعيرا
 وأسألوا الدموع من نرجس غض * على الخلد أو اوا منتورا
 فغد الصب يرضى الحب دينا * ويرى ناظر السلو حسيـرا
 وهدي قلبه السبيل فاقما * صابرا شاكرا واما كفورا
 صم سمى عن الكلام كما صر * تبدي حى أبكى سمى عابصيرا
 فككم سقى سيفه شرابا جميـا * وسقى سيبه شرابا طهورا
 سرح الطرف في ثراه ترى * ثم نعيمابه وملكا كبيرا
 لم ير الناظرون في ظله المغمو * رشمسا يوما ولازمهـريرا
 ومبـيج الطعام والمال كم عتم * يتيما بنا ده وأسيرا
 و أرا نا نواله وسطاه * فرأى شامنه بشيرا نذيرا
 ككل ساع داع له بدوام ملك ما زال سعيه مشكورا

(أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزارى) أحد الأجداد من الطبقة
 الأولى من التابعين من الكوفة كان قد ساد الناس بكمال الأخلاق (حكى
 ابن عساکر قال أتى الأختل الشاعر إلى عبد الملك بن مروان في جمالات تحمّلها
 عن قومه فأبى أن يعطيه شيئا فسأهاها بشر بن مروان أخا عبد الملك فقال كما قال
 عبد الملك فأبى أسماء بن خارجة فقملها عنه جميعا فقال

إذا ماتت خارجة بن حصن * فلا مطرت على الأرض السجا
 ولا رجع البشر نعيم جيش * ولا حلت على الطهر النساء

أسماء بن خارجة الفزارى

فيوم منك خير من رجال • كثير حوالهم نعم وشاء
فيورك في بنديك وفي بنيهم • وان كثروا ونحن لك الضد

وبلغ الشعر عبد الملك فقال عرض بينا الخبيث في شعره (وحكى أبو اليقظان)
قال دخل أسماء بن خارجة على عبد الملك بن مروان فقال له يم سددت الناس
فقال هو من غيري أحسن قال بلغني عنك خصال شريفة وأنا أعزم عليك
الاذكرت بعضها فقال أما اذعزت علي فنعف فقال عبد الملك هذه أولها فقال
أسماء ما سألتني أحد حاجة الا ورأيت له الفضل علي ولادعوت أحد الى طعام
الا ورأيت له المنسة علي ولا جلس الي رجل الا ورأيت له الفضل علي ولا قضيت
أحد حاجة الا وبالغت في قضائها ولا شمت أحد اقطالنه انما يستمني أحد رجلين
اما كريم فكانت منه هفوة فانما حق بعفوها وامانتيم فأصون عرضي منه فقال له
عبد الملك حق لك أن تكون سيدا شريفا (وقال الكلبي) خرج أسماء في أيام
الربيع الى ظاهرا الكوفة فنزل في رياض معشبة وهناك رجل من بني عيسر
نازل فلما رأى قباب أسماء وخيمه قوض خيامه ليرحل فقال له اسماء ما شانك
فقال لي كاب هو أحب الي من ولدي وأخاف أن يؤذيكم فيقتله بعض غلمانكم
فقال له اسماء أقم وأنا ضامن كلبك ثم قال لغلمانه ان رأيتم كلبه قد ولغ في قدوري
وقصاعى فلا تهيجوه وأقام على ذلك مدة ثم ارتحل اسماء ونزل في الروضة رجل
من بني أسد وأتى الكلب على عادته فضربه الاسدي فقتله فغضب العيسى الى اسماء
وقال له أنت قتلت كلبى قال له فكيف قال عودته عادة ذهب يرومها من غيرك
فقتل فأمر له بمائة ناقة دية الكلب (ولما أراد) اسماء أن يهدي ابنته الى زوجها
قال يا بنية كوني زوجك أمة يكن لك عبدا ولا تدني منه فيمك ولا تتباعدي
عنه فيغير عليك وكوني له كما قلت لا تمك

خذ العفو مني تستدعيه وتدي • ولا تنطق في سوري حين أغضب

فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمع الم يلبث الحب يذهب

(وقال الرياشي) قال أسماء بن خارجة لامرأته اخضي لحيتي فقالت له الى كم
ترقع منك ما خلق فقال

عيرتني خلقا أبليت جنته • وهل رأيت جديد الم يعد خلقا

كما لبست جديدي فألبسي خالي • فلا جديد لمن لم يلبس الخلقا

(وأسنده أسماء) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود يوفى سنة ست وستين وقيل
سنة اثنين وثمانين وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله تعالى عليه

(تقى الدين بن أبي اليسر اسمعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر مسند الشام
تقرّد بأشياء كثيرة وكان جدّه كاتب الانشاء له والدين وكتب هو لناصر داود
وكان متميزاً في كتابة الانشاء جيداً النظم حسن القول جيداً مضموناً صحيح السماع
من بيت كنانة وجماله وولي بدمشق نظارة المارستان ومشيخة أم الصالح ومشيخة
الزاوية بدار الحديث الاشرقية (روى عنه قاضي القضاة نجم الدين الصرصري
وابن العطار وابن تيمية وأخوه وابن أبي الفتح سأله أبو حفص بن أبي المعالي
أن يحل آيات ابن الرومي الزاوية التي أولها

وحدِيثها السحر الخلال لوانه * لم يجز قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يمل وان هي أوجرت * ودالمحدث أنهم لم توجز

فقال وحدِيثها الحديث لا كالحديث عذب فهو الماء الزلال وأسكر فأشبهه
العتيق الجريال واستقل من غير مل ولا ملال وشغل عن عذر من واجب
الاشغال وجنى من قتل المسلم المتحرز ما ليس بجلال وصادت بشركه النفوس
ومالت الى أعناقهم وجهة الاعناق والرؤس فهو نزهة العيون وعقال العقول
والموجز الذي ودالمحدث أن يطول

حديث حديث الروض فتح نوره * فمن نوره قد زاد في السمع والبصر

يخرون للاذقان عند سماعه * كأنهم من شريعة وهو منتظر

يلذبه طول الحديث لسامع * ولا يعتربه من إطالته ضجر

به طرف للطرف تجنى وعقله * لعاقد ركب قد سبقن الى سقر

هي البدر فاسمع ما تقول فانه * غريب وحدث بالرواية عن قر

وكتب علي لسان سيف الدين بن مقلد الكامل بن شاو والى الملك الاشرف
وكان يصل اليه عطاؤه رقعة مضمونها يقبل الارض بين يدي الملك الاشرف
أعز الله نصره وشرح بيقائه تنفيس الدهر وصدده وينهى أنه وصل الى باب
مولانا كما قال المتنبي

حتى وصلت بنفس مات أكثرها * وليتني عشت منها بالذي فضلا

ويرجو ما قاله في البيت الآخر

أرجو نذرك ولا أخشى المطالب به • يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلها
فأعطاء صالحة تسنيه وقطره جامك به وأحسن قراءه ورتب له ما كلفاه
(وكتب) الى القاضي بدر الدين البخاري

لولا مواعيد آمال أعيش بها • امت يا أهل هذا الحى من زمن
وانما طرف آمالى به مدح • يجرى لوعدا الامانى . طلاق الرسن
(ومن شعره)

ليلى كثر معذبي ما أطوله • أخفى الصباح بفرقه لاذ أسبله
قصص بفعل عذاره مكتوبة • يا حسن ما خط الجمال وأجله
والله لأهملت لام عذاره • يا عاذلى ما ككل لام مهمله
اقرأ على قلبى سببا فى حبه • فالذاريات لمدح قد أهمله
آيات تحريم الوصال أظنها • بطلاق أسباب الحياة مرتله
نبت الغرام بماكم من حسنه • وشهادة الاطفاخرهى معذله
ان أبعده يد النوى عن ناظرى • فله بقاى بي ان ترحل من نزله
بالعاديات قد اعتدى عنى ضحى • وبداله فى ككل قلب زلله
شمس النفوس لبينه قد كورت • والنار فى الاشياء فيه مشعله

وقال رحمه الله ركبني دين فوق عشرة آلاف درهم وبقيت فى قلبه فقرأيت والدى
فى النوم فشكوت له ثقل الدين فقال امدح النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أجز
عن مدحه صلى الله عليه وسلم فقال امدحه يوفى دينك فقلت وأنا فانا
أجد المقال وجدنى طول المدى • فعسالك تظفراً وتنال المقصدا
هى حلبة للمدح ليس يحوزها • بالسبق الامن أمين وأسعدا
وانتهت فأتمت القصيدة فوفى الله دينى تلك السنة ومن شعره دويت
يا أحمد ان فترة الاجقان • بليت بها فى آخر الا زمان
والمعجز منك واضح البرهان • تحيى بالوصل ميت المهاجران

(اسماعيل بن ابراهيم بن جدويه) أبو على الحدوفى وجده جدويه صاحب الزنادقة
على عهد الرشيد قال المرزبانى بصرى ملج الشعر حسن التضمين اشتهر بقوله
فى طيلسان ابن حرب ابن أخى يزيد المهلبى وشاة سعيد وكان يقول أنا ابن قولى
يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا • مل من صحبة الزمان وصدى

طال ترداده الى الرفوحى * لوبعثناه وحددته لى
 (وله) ويقال انه اول شعر قاله فيه وقد قال فيه خمسين مقطوعا يريد ابراهيم
 ابن المهدي وهذا الشعر له وتمامه

كساقى ابن حرب طيلسانا كانه * فنى ناكل بال من الوجد كاشنى
 يغنى لبراهيم لما ايسسته * ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى
 ذهبت من الدنيا وقد ذهبت منى * هوى الدهر لى عنها وولى لها عنى
 فان أبك نفسى أبك نفسا نفيسة * وان احتسبها احتسبها على ضن
 (ومن شعر الحمدونى) فى شاة سعيد

ما أرى ان ذبحت شاة سعيد * حاصلا فى يدي غير الاهاب
 ليس الاعظامها لو تراها * قلت هذى أزانف فى جراب
 من حشا الشياه اللوانى اذا ما * أبصروهن قبل شاة الشهاب
 ستراهن كيف يبصقن فى وجهه المضحى به - تن يوم الحساب
 (وقوله أيضا فيها)

أبا سعيد لنا فى شاتك العبر * جاءت وما لى لها بول ولا بعبر
 وكيف تبعر شاة عندكم مكنت * طعامها الايضان الماء والقمر
 لو أنها ابصرت فى نومها علفا * غنت له ودموع العين تنحدر
 يا ماذى لذة الدنيا باجمعها * انى ليقنعنى من وجهك النظر
 (وقال فيها)

أبا سعيد قد أعطيتنى أضيحة * مكنت زمانا عندكم ما تطعم
 فضاوتها عزت الكلاب لها وقد * شدوا عليها كى غوث فيولوا
 فاذا الملائكة كوا بها قالت لهم * لاتهم زواى وارحونى ترجوا
 مرت على علف فقامت لم ترم * عنه وغنت والمدامع تسجم
 وقف الهوى فى حيث أنت غليس لى * متأخر عنه ولا متقدم

(وقال فيها)

لسعيد شويحة ساهها الضرو والنف * قد تغنت وأبصرت رجلا حاملا علف
 بأبى من بكفه برعما بى من الدنف * فأتاها طمعا فأتته لتعتلف
 فتولى فأقبلت تتعنى من الاسف * ليمته لم يكن وقف عذب القلب وانصرف

(وذكرت ههنا ما كتبه ناصر الدين بن النقيب الى السراج الوراق
لوفر بغلي من اصطبل لي لقلت لمن * يجسري وراه تمهل أيها الساري
ففي زقاق سراج الدين موضعه * أو ذلك الخط اوفى حومة الداري
فطيلسان ابن حرب قد سمعت به * من طول بحث وترداد وتكرار
(فاجابه السراج)

أفدى خطا ولو كانت على بصرى * لكان في ذلك تشر يف لمقداري
وان دارك صان الله مال كها * أعز عندي من أهلي حرم داري
وطيلسان ابن حرب في ترده * قلمي اليك من الاشواق في نار
اذاعة زق ألك السرى به * في رخوبال وفي - وك لا شعار

(اسماعيل بن سلطان) بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ سر الدولة الامير
(ومن شعره)

ومه فنهف كتب الجمال بخده * سطر ايجير ناظر المتأمل
بالغت في استغرابه فوجدته * لا رأى الارأى أهل الموصل

اسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد المعروف بابن عز القضاة) من شعره
ما أنت في ود الصديق تفرط * ترضى بلا سبب عليه وتسخط
يامن تلون في الوداد أم ترى * ورق العصون اذا تلون يسقط
(وقال يصف شموعا)

وزهر شموعا ان مددت بنانها * لتجوس طور الليل نابت عن البدر
وفيه تن ككافورية خلت أنها * عمود صباح فوقه كوكب الفجر
ومضراء تحكي شاحب اشاب رأسه * فأدمعها تجرى على ضيعة العمر
وخضراء يبدو وقدها فوق قدها * كتر جسة ترهى على الفصن المنصر
لاغرو أن تحكي الازاهر حسنها * أليس جناها التحل قدما من الزهر
(وله أيضا)

وملتهم بالشعر من فوق خده * غدا فاذلا شبيه لي بعياني
فقلت سترت الليل بالصبح قال لا * ولكن سترت النور بالظلمات

(اسماعيل بن علي العين ردي) من شعره

وحقكم لا زرتكم في دجنة * من الليل تخفيني كاني سارق

ولا زرت الا والسيوف شواهر * على اطراف الرماح لواحق

(ومنه أيضا)

أعينني لا تسبني يا فيض عـبرة * فان النوى كانت لذلك موعدا
فلا تعجبا ان تمطر العين بعدهم * فقد أبرق البين المشت وأرعدا
ويوم كساه الغيم ثوبا مستنلا * فصاغت طرازيه يد البرق عسجدا
كأن السماء الرعد فيه تذكرا * هوى لهما فاستعبرا وتهددا
فيه ذكرت قياسي كذاك في النداء * وان كك انتا أهـمى وأبقى وأجودا

(ومنه أيضا)

أحسنت الى ساكنات الجواز وقد مجزتني أمور يقال
بكيت ففاضت بهار الدموع وكان لها من جفوني اثال
وظنن العذول بانى سالت لفقـد البكاء وجارى وقال
حقيقا حقيقا وجدت السلو فقلت له بل محال محال

(ومن هذه المادة قول ابن سناء الملك)

أرى ألف ألف مـليح فما * كاني رأيت مليحا سواه
أراه ومالي وصول اليه * فراحة قلبي أن لا أراه
وقالوا هو المقيم مقيم * عليه فقلت كما هو كما هو

(الملك المؤيد صاحب حجة) اسمعيل بن علي الامام العالم الفاضل السلطان
الملك المؤيد عماد الدين أبو الفدا ابن الافضل بن المنظف بن المنصور صاحب حجة مات
في الكهولة سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة كان أميراً بدمشق وخدم الملك الناصر
لما كان في الكرك وبالغ في ذلك فوعده بحماية ووفى له بذلك فأعطاه حامية لما أمر
لا يدمر بحلب بعد موت نائبها جقمق وجعله سلطانا يفعل فيها ما يشاء من اقطاع
وغیره ليس لاحد من الدولة بمصر من نائب ووزير معه حكم وأركبه في القاهرة
بشعار الملك وأبىة السلطنة ومشى الامراء والناس في خدمته حتى الامير سيف
الدين أرغون النائب وقام له القاضي كريم الدين بكل ما يحتاج اليه في ذلك المهم
من التشاريف والانعامات على وجوه الدولة وغيرهم ولقبوه الملك الصالح ثم بعد
قليل لقبه الملك المؤيد وكان كل سنة يتوجه الى مصر بأنواع من الخيل والرقيق
والبواهر وسائر الاصناف الغريبة هذا الى ما هو مستمر طول السنة بما يهديه من

الملك المؤيد اسمعيل أبو الفدا

التحرف والظرف وتقدم السلطان الملك الناصر الى توابه بأن يكتبوا اليه يقبل الارض وكان الامير سيف الدين يشكر ربه الله تعالى يكتب اليه يقبل الارض با مقام العالي الشريف المؤيدى السلطاني الملكي المولوى العمادى وفي العنوان صاحب حجة ويكتب اليه السلطان أخوه محمد بن قلاوون أعزاه انصار المقام الشريف العالي السلطاني الملكي المويدي العمادى بلامولوى وكان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من فقه وطب وحكمة وغير ذلك وأجود ما كان يعرفه علم الهيئته لانه أتقنه وان كان قد شارك في سائر العلوم مشاركة جيدة وكان محبا لاهل العلم مقر بالهم أوى اليه أثير الدين الابهرى وأقام عنده ورتب له ما يكفيه وكان قد رتب لجمال الدين محمد بن نباتة كل سنة ستمائة درهم وهو مقيم بدمشق غير ما يتحفه به ونظم الحاوى في الفقه ولولم يعرفه معرفة جيدة ما نظم له تاريخ كبير وكتاب الكناش مجلدات كثيرة وكتاب تقويم البلدان هذبه وجدوله وأجاد فيه ماشاء وله كتاب الموازين جوده وهو صغير ومات وهو في الستين رحمه الله تعالى وله شعر ومحاسنه كثيرة ولما مات رثاه الشيخ جمال الدين ابن نباتة بقصيدة أقرها

ماللندى لا يلبى صوت داعيه * أظن ان ابن شادى قام ناعيه
 ماللرجاء قد استدت مذاهيه * ماللزمان قد اسودت نواحيه
 نعى المؤيد ناعيه فباأسنى * للغيث كيف غدت عنا غواديه
 كان المديح له عرس بدولته * فأحسن الله للشعر العزافيه
 يا آل أيوب صبرا ان ارثكم * من اسم أيوب صبر كان نجييه
 هى المنايا على الاقوام دائرة * كل سيأتيه منهادور سابقه

وتوجه الملك المؤيد في بعض السنين الى مصر ومعه ابنه الملك الافضل محمد فرض ولده وجهز اليه السلطان الحكيم جمال الدين ابن المغربى رئيس الاطباء فكان يجي اليه بكرة وعشبية فيراه ويبحث معه في مرضه ويقدر الدواء ويطلع الشراب بيده في دست فضة فقال له ابن المغربى يا خوند والله ما تحتاج الى وما أجي الامتثال الامر السلطان ولما عوفى أعطاه بغلة بمسرج وكنبوش من ركش وبفتة قاش وعشرة آلاف درهم والدست الفضة وقال يا مولاي اعذرتى فاني لما خرجت من حجة ما حسبت مرض هذا الابن ومدحه الشعراء وأجازهم ولما مات

فرق كتبه على أصحابه ووقف منها جلة ومن شعره

اقراء على طيب الحياة سلام صب مات سرنا
واعلم بذلك أحبة * بجمل الزمان بهم وضنا
لو كان يشري قريم * بالمال والارواح بدنا
متجرع كأس الفراق * بيت للشجان رهنا
صب قضي وجدا ولم * يقضى له ماتسني
(وله أيضا)

كم دم حلت وما ندمت * تفعل ما نشتهي فلا عدت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها * اثم موطن أقدامها لثمت
(وله أيضا عنى عنه)

سرى مسرى السرى فهبت منه * من الهجران كيف صبا اليا
وكيف ألمت بي من غير وعد * وفارقني ولم يعطف عليا
(وله موشح رحمه الله تعالى)

أوقعتى العسر فى لعل وهل * يا ويح من عمره مضى بلعل
والشيب وافى وعنده نزلا * وفر منه الشباب وارتحلا
ما أوقح الشيب الآتى * اذ حل لاءن مرضاى
قد أضعفتى الشوق لازمى * وخانى نقص قوة البدن
لكن هوى القلب ليس ينتقص * وفيه مع ذامن جرحة غصص
يهوى جميع اللذات * كماله من عادات
يا عاذلى لا تطل ملامك لى * قاتى نأى عن العذل
وليس يجرك الملام والغند * فمين صبايات عشقه جدد
دعنى أنا فى صباواتى * أنت البرى من الاق
كم سرفى الدهر غير مقتصر * بالكاس والغايات والوتر
يرح فى طيب عيشنا الرغد * طرفى وروحي وساير الجسد
وصفتلى خطراتى * وساعدتني أوقاتى
مضى رسولى الى معذبتى * وعاد فى بهجة مجددة
وقال قالت تعال فى عمل * لتزلى قبل أن يجرى رجلى

واصعدونخذ من طاقاتي * ولا تحذف من جاراتي
 (قال) ومن الغريب أن السلطان رحمه الله كان يقول ما أظن أني أستكمل من
 العمر ستين سنة فخافي أهلي يعني بيت تقي الدين من استكماله وفي أوائل الستين
 من عمره قال هذا الموشح ومات في بقية السنة رحمه الله تعالى وهذه الموشحة
 جيدة في بابها منبوعة على طلابها وقد عارض بوزنها موشحة لابن سينا الملك
 رحمه الله تعالى وهي

عسى ويا قلبا تفسد عسى * أرى لنفسي من الهوى نفسا
 مذبذبان عني من قد كافت به * قلبي قد لج في تقالبيه
 وبني اذن شوق فاتي * ومد معي يوم شاتي
 لا أنزل الله - ووالهوى أبدا * وان أطلت الغرام والغندا
 ان شئت فاعذل فليست أجمع * أنا الذي في الغرام اتبع
 وتحتذي صباياتي * وتدعني وعاداتي
 بي ملك في الجمال لا بشر * يظلم ان قيل - هل انه قمر
 يحسن فيه الولوع والوله * وعز قلبي في أن اذله
 خدي هذا أن ياتي * ويرتقي حشاشاتي
 لست اذم الزمان معتديا * كم قد قطعت الزمان ملتها
 وظلت في نومة وفي نهم * يلتذم معي وناظرى ونهي
 ولا قذي في كاساتي * ومررتي في الجنات
 وعادة دينها مخالفتي * ولا تزي في الهوى مخالفتي
 وتسديق وليست أمنعها * فقلت قولاء ساء يخدعها
 مأهو كذا يامولاتي * أجرى معي في ماواتي

(وموشحة السلطان رحمه الله تعالى نقصت عن موشحة ابن سينا الملك ما قد التزمه
 من القافيتين في الخرجة وهو الذا في كذا والعين في معي وخرجة ابن سينا الملك
 أحسن من خرجة السلطان رحمه الله تعالى

(السيد الجيري) اسمعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعرا محسنا كثيرا القول
 الا أنه كان رافضيا جلد اذا ثغاعن القصد له مدائح جمة في آل البيت وكان مقبلا
 بالبصرة وكان أبواه يغيضان عليا وسمعت - ما يسبانه بعد صلاة العجر فقال

لعن الله والدي جميعا * ثم اصلاهما عذابا عظيما
 وكان يرى رجعة محمد بن الحنفية في الدنيا وكان كثيرا الشاعر يرى هذا الرأي
 وكان السيد يعقده قدان ابن الحنفية لم يموت وانه في جبل بين آمد ونعمري يحفظانه وعنده
 عينان نضاختان يجريان بماء وعسل ويهود بعد الغيبة فيملا الدنيا عدلا كما ملئت
 جورا ويقال ان السيد اجتمع ببعض الصادق عليهم السلام فعرفه خطأ وانه
 على ضلالة فتاب (وقال المرزباني) في معجم الشعراء انه اسم عيسى بن محمد بن وداع
 الحبري ولذلك يقول

اني امرؤ حبري حين تنبيني * جدي رعين واخوالي ذووزين
 ثم الولاء الذي أرجو النجاة به * يوم القيامة لاهادي أبي الحسن

وكان امير تمام القسامة حسن الاقفاط جميل الخطاب مقدما عند المنصور والهدى
 ومات اول أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة وولد سنة خمس ومائة وكان أحد
 الشعراء الثلاثة الذين لم يضبط ما لهم من الشعر كم هو وبشار وأبو العتاهية وانما
 مات ذكره وهجره الناس لسبه الصحابة وبغض أمهات المؤمنين وانحاشه في قذفهم
 فكما ما رواه (قال المازني) سمعت أبا عبيدة يقول ما هجأ أمية أحد كما هجأهم يزيد
 ابن مفرغ والسيد الحبري (وقال السيد) أتى بي أبي الى محمد بن سيرين وأنا صغير
 فقال لي يا بني اقصص رؤياك فقلت رأيت كأنني في أرض سبخة والى جانبها أرض
 حسنة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف فيها وليس فيها نبت وفي الأرض السبخة
 شوك ونخل فقال لي يا اسمعيل أتدري لمن هذا النخل قلت لا قال هذا امرئ القيس
 ابن جرفان فقلت له الى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها فجعلت أنقله الى أن نقلت
 جميع النخل وحولت شيئا من الشوك فقال ابن سيرين لابي أما ابتك هذا فسيقول
 الشعر في مدح طهارة ابرار فامضت الامدة حتى قلت الشعر (قال ابن سلام)
 فكانوا يرون أن النخل مدحه أمير المؤمنين وذريته وأن الشوك من حوله
 وما أمر بتحويله هو ما خلط به من شعره من سب السلف (وقال الصولي) حدثنا
 محمد بن الفضل بن الاسود حدثنا علي بن محمد بن سليمان قال كان السيد
 يزعم أن عليا رضي الله تعالى عنه سمى محمد بن الحنفية المهدي وأنه الذي بشر به
 النبي صلى الله عليه وسلم وأنه سمى في جبال رضوى قال الصولي قال أبو العتاهية
 للسيد بلغني في أنك تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فأعطني ديناراً بمائة

دينار الى الرجعة فقال السيد على أن توصي لي بمن يضمن أنك ترجع انسانا أخاف
أن ترجع قردا أو كلبا فيذهب مالي وكان السيد إذا سئل عن مذهبه أنشد
من قصيدته المشهورة

نمسي تبيننا لم يبق منهم * سواء فعنده حصل الرجاء
تغيب غيبة من غير موت * ولا قتل وساربه القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض * من الاتفاق مرتعها خلاء
فحل فباها بشر سواء * بعقوته له غسل وماء
الى وقت ومدة كل وقت * وان طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهادي ضلالا * تقوم وليس عندهم غناء
قداء لابن خولة كل نذل * يطيق به وأنت له فداء
كأنابن خولة عن قريب * ورب العرش يفعل ما يشاء
يهز دوين عين الشمس سيفا * كلح البرق أخمصه الجلاء
تشبه وجهه قرامنديرا * يعنى له اذا طلع السناء
فلا يخفى على أحد بصير * وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الاحزاب انا * ليسوث لايتهاهنمتنا لقاء
فندرل بالذحول بنى أمي * وفي ذلك الذحول لهم فناء

(وحكى) أن اثنين تلاحبا في أى الملاق أفضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أحدهما أبو بكر وقال الآخر على فتراضيا بالحكم الى أول من يطلع
عليهما فطلع عليهما السيد الحيرى فقال القائل بفضل على قد تنافرت أنا وهذا
اليدى فى أفضل الملاق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنا على فقال السيد
وما قال هذا ابن الزانية فقال ذلكم أقل شيئا (قيل) لما استقام الامر للسفاح
خطب يوما فاحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام اليه السيد الحيرى فأشده

دونكموها يا بنى هاشم * فجددوا من آيها العظامسا
دونكموها فالبسواتاجها * لاتعدموا منكم لها لابسا
دونكموها لاعت كعب من * أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافية الله وسلطانه * وعنهرا كان لكم دارسا
فساسها قبلكم ساسة * ماتر كوارطبار ولا يابسا

لوخير المنبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا
 فليست من أن تملكوها الى * هبوط عيسى منكم و آيسا
 فقال السفاح سل حاجتك قال ترضى عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه
 الا هو اذ قال قد أمرت بذلك وكتب عهده ودفعه الى السيد و قدم به عليه
 فلما وقعت عينه عليه أنشده

أتيناك يا قوم أهل العراق * بخير ركاب من القائم
 يوايك فيه جسام الامور * قانت صديق بني هاشم
 أتينا بعهدك من عنده * على من يليك من العالم

(فقال له سليمان) شريف وشافع وشاعر وواقد ونسيب سل حاجتك فقال
 جارية فارغة جميلة ومن يخدمها وبدره دراهم وحاملها وفرس رائع وسايه
 وتخت من صنوف الثياب وحامله قال قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي
 كل سنة (قال أبو ريمحانة) وكان يشار اليه في التصوف والورع حدثني رجل كان
 أبوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفاة جاء ناوليه فقال هذا وان كان مخلطا
 فهو من أهل التوحيد وهو جاركم فادخلوا اليه ولقنوه الشهادة قال فدخنا اليه
 وهو يجود بنفسه وقلنا له قل لا اله الا الله فأسود وجهه وفتح عينيه وقال وحيل
 بينهم وبين ما يشتمون قال نخرجنا من عنده فمات من ساعته

ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد توفي في حدود الخمسمائة من شعره
 رقت معا قد خصره فكأنها * مشتقة من عقده وتجلدي
 وتجمعت اصداغه فكانها * مسروقة من خلقه المتجمد
 ما باله يجفو وقد زعم الوري * ان الندى يختص بالوجه الندي
 لا يخذل عنك وجنة حمرة * رقت في الباقوت طبع الجلد
 وزعمت اني لست من أهل الهوى * صبا فقل ما شئت وتقلد
 والله ما أبصرت يوما أيضا * منذ ابتليت بحب طرف أسود

(وله أيضا)

صيرة وناياني مكدول عشا فابشده

لكم الولاية في الهوى أمر اراد الله عقده

ما قام منكم قائم إلا وكان الحسن جنده

ما يلتي حتى ينص على ولي العهد بعده

(وله أيضا)

يعطيك مبتديا لذي سرانه * ويضاعف الاعطاء في ضرانه
بت جاره فالعيش تحت ظلاله * واستسقه فالبحر من أنواته
يلقي الخطوب بمنالها من صبره * والباترات بمنالها من رانه
فالطود حاسد حله غايته * والسيف حاسد بأسه ومضاته

(وله أيضا)

يارب عرييد اذا ما انتشى * أربي على المجنون في مسه
قالوا لقد تاب ووالله ما * يتوب أو يجعل في رمسه
وانما نوبته هـ هـ هـ * عربدة أيضا على نفسه

اشعب الطامع

(أشعب بن جبير المديني) الذي يضرب به المثل في الطمع
روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد الله وله النوادر المشهورة (قال)
دثنا عكرمة عن ابن عباس قال ان الله على العبد نعمتان وسكت فقبل له
اذكرهما ما فتال الواحدة نسيها عكرمة والاخرى نسيها أنا وهو حال الاصمعي
وقال يوما بغوني امرأة أتجشأ في وجهها فتشبع وتأكل فخذ جراحة فتختم واسلمته
أمه في البرازين فة قال لها يوما تعلمت نصف الشغل قالت وما هو قال تعلمت النسر
وبقي الطي وقيل له ما بلغ من طمعك قال ما زنت امرأة في المدينة الا كنت بيتي
رجاء أن تمدي الى وتر برجل يععمل طبقا فقال له وسعه فربما يشتره أحد
ويهدى لنا فيه شيئا ومن عجائب أمره أنه لم يمت شريف بالمدينة الا استدعى على
وصيه أو وارثه وقال له احلف أنه لم يوص لي بشي قبل موته وكان زياد بن عبد الله
الحارثي على شرطة المدينة وكان مجذبا فدعا أشعب في شهر رمضان ليفطر عنده
فقدمت له أول ليلة مضية معقودة وكانت تعجبه فأمعن فيها أشعب وزياد يلعبه
فلما فرغوا من الأكل قال زياد ما أظن لاهل السجن اما ما يصلي بهم في هذا الشهر
فليصل بهم هم أشعب فقال أشعب أو غير ذلك أصلحك الله قال وما هو قال أحلف
بالطلاق أن لا أذوق مضية أبدا فحجل زياد وتغافل عنه (وقال أشعب) جاءني
جارية يدinar وقالت هذا ودبعة عندك فجعلته بين ثني الفراش فجاءت بعد أيام

تنظر الدينار فقلت ارفعي الفراش وخذى واده وكنت تركت الى جانبه درهما
فتركت الدينار واخذت الدرهم وعادت بعد ايام فوجدت معه درهم آخر فأخذته
وعادت في الثالثة كذلك فلما جاءت الرابعة تبأ كيت فقالت ما يبيك فقلت
مات الدينار في النفاس فقالت وكيف يكون للدينار نفاس فقلت يا ما ثقة تصدقين
بالولادة ولا تصدقين بالنفاس (وسأله سالم بن عبد الله بن عمر عن طمعه فقتال
اجتمعت على الدينار وما فقلت لهم هذا أبان بن عثمان قد طبخ هريرة وهو
يغرفها فاذهبوا اليه فلما ذهبوا ظننت أن الامر كما قلت فغدوت خلفهم
(وقيل له) ما بلغ من طمعه قال أرى دخان جارى فأترد (وقيل له أيضا) قال
مارأيت اثنين يتساران الا ظننت أنهما يأمران لى بشئ وجلس يوما في الشتاء
الى انسان من ولد عقبة بن أبي معيط فتربه حسن بن حسن فقتال ما يقع ذلك الى
جانب هذا قال أصطلى بناره ولما مات ابن عائشة المغنى جعل أشعب يبكي ويقول
قات لكم زوجوا ابن عائشة من السماسية حتى يخرج بيننا ما هن اميرد اود فلم
تفعلوا ولكن لا يغنى حذر من قدر ولما أخرجت جنازة الصريمية المغنية كان
أشعب جالسا مع نفر من قريش فبكى أشعب وقال اليوم ذهب الغنا كله وترحم
عليها ثم مسح عينيه والتفت اليهم وقال وعلى ذلك فقد كانت الزانية شر خلق الله
فضحكوا وقالوا يا أشعب ليس بين بكائك عليها وبين لعنك اهما فرق قال نعم كنا
نحيبها الفاجرة بكبش اذا اردنا أن نزورها فتنطح لنا في دارها ثم لا تعطينا
الابساق وجازبه يوما سبط ابن سيرين فوثب اليه وسلمه على كتفه وجعل يرقصه
ويقول فديت من ولد على عود واستهل بغنا وحنك بجلوى وقطعت سرتة بزير
وختن بمضراب (وقيل له) هل رأيت أطمع منك قال نعم كاب أم حومل تبني
فرضين وأنا أمضغ لبانا وخفف الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد
خفف الصلاة جدا قال انها صلاة لم يخالفها رياء وقال له رجل كان أبوك عظيم
اللحمة وأنت كوسج من اشبهت قال اشبهت أمي وقيل له هل رأيت أطمع منك
قال نعم خرجت الى الشام مع رفيق لنا فقلنا على باب بعض الديارات قتلا حينما
فقلت أير الراهب في است الكاذب فلم نشعر الا والراهب قد طلع علينا وقد أنعظ
وهو يقول من الكاذب فيكم وكان أشعب لا يغيب عن طعام سالم بن
عبد الله بن عمر فاشتمى سالم يوما أن يأكل مع بناته ثم خرج الى بستان له وأعلم

أشعب بالقصة فاكثرى جلابد بهم فلما حاذى حائط البستان وثب من على الجبل
فصار على الحائط فغطى سالم بناته بشوبه وقال له تدخل على بناتي من غير استئذان
فقال أشعب مالنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما يزيد وقال رجل يومئذ لأشعب
ما بلغ من طمعك فقال ما سألتني عن هذا الامر الا وقد خبأت لي شيئا تريد أن
تعطيني اياه وقيل هو من موالى عثمان بن عفان وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة
وولد سنة تسع من الهجرة فعمر عمر اطويلا وامر أنه بنت وردان الذي بنى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وكان أشعب قد قرأ القرآن وتذك وكان حسن الصوت
في القراءة ويرجم صلى بهم في المسجد (قال المدايني) قال أشعب تعلقت باستار
الكعبة وقلت اللهم أذهب الحرص عنى فررت بالقرشيين وغيرهم فلم يعطنى أحد
شيئا فجئت الى أمي فحكيت لها ذلك فقالت والله لا تدخل بيتي حتى تذهب
فتستقيل الله تعالى فرجعت فقلت يارب قد سألتك أن تخرج الحرص من قباي
فأقضى ثم رجعت فلم أمر بجاس من مجالس قريش وغيرهم الا سألتهم وأعطوني
وهبوا لي غلاما فجئت الى أمي بمهم وقور من كل شيء فقالت ما هذا فقلت
لأن أعلمتها أن تموت فقلت وهبوا لي غنم قالت وما غنم قالت ويلك وما لام
قلت ألف قالت وأي شيء ألف قلت ميم قالت وأي شيء ميم قلت غلام فسقطت
مغشيا عليها ولو سميت به أول سؤاها الماتت (ورأى على عبد الله بن عمر كساء
فقال سألتك بوجه الله إلا اعطيتني الكساء فرماه له) وكان يقول حدثني
عبد الله بن عمر وكان يبغضني في الله وكان أشعب يهجد الغناء وذكره ابراهيم
الرقبي في كتابه وذكره بجله أخبار ربه الله تعالى

ابن سهل الاسرائيلي

(ابراهيم بن سهل الاسرائيلي) قال ابن ابار في تحفة القادام كان من الادباء
الاذكياء الشعراء مات غر يقامع ابن خلاص والى سبته سنة تسع وأربعين
وسمائه وكان سنه نحو الاربعين وما فوقها وكان قد أسلم وقرأ القرآن وكتب لابن
خلاص بسبته فكان من أمره ما كان (قال اثير الدين أبو حيان) هو ابراهيم
ابن سهل الاشبيلي الاسلامي أديب ما هر دقون شعره في مجلد وكان يهوديا فأسلم
وله قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يسلم وأكثر شعره في صبي
يهودي كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين ويحاط بهم (قلت) والقصيدة النبوية

على حرف العين ذكرها ابن الأبار في ترجمة المذكور وكان يهوى يهوديا اسمه موسى
فتركه وهوى شابا اسمه محمد فقيل له في ذلك فقال

تركت هوى موسى لب محمد * ولولا هدى الرحمن ما كنت اهتدى
وما عن قلى متى تركت وانما * شريعة موسى عطلت ب محمد
(وقال الشيخ أثير الدين) أخبرنا قاضي القضاة قال نظم الهيثمي قصيدة يمدح
بها المتوكل على الله محمد بن يوسف بن هود ملك الأندلس وكانت أعلامه سودا لأنه
كان يبيع الخليفة ببغداد فوقف إبراهيم بن سهل على قصيدة الهيثمي وهو
ينشدها لبعض أصحابه وكان إبراهيم يمدح الصغير فقال إبراهيم للهيثمي زدين
البيت الفلاني والبيت الفلاني

أعلامه السود أعلام لسودده * كأنه من هذا الملك جبلان
فقال له الهيثمي هذا البيت ترويه أم نظمته قال بل نظمته الساعة فقال الهيثمي ان
عاش هذا ليكونن أشعر أهل الأندلس والقصيدة التي مدح بها النبي صلى
الله عليه وسلم منها

ورصكب دعتهم نحو طيبة نية * فما وجدت الام طيما وسامعا
يسابق وخد العيس ما شؤنهم * فيقفون بالسرق الملي المدامعا
اذا انعطفوا أو رجعوا الذكر خاتمهم * غصونا لدانا أو جاما سواجعا
نضى عن التقوى خبايا صدورهم * وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تجسكاد مناجاة النبي محمد * تنهمهم مسكاعلى الشم ذاتعا
تلاقى على ورد اليقين قلوبهم * خواشق تذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت * عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
سقى دمهم غرس الاسى في ثرى الجوى * فانبت أزهار الشجون الفواقعا
فذاقوا البان الصدق محضا العزمهم * وحرم تقر يطى على الأمراضعا
وهي طويلة وقال

سل في الظلام أخالك البدر عن سهرى * تدرى النجوم كما تدرى الورى سهرى
أيت أسجج بالشكوى وأشرب من * دمى وأنشقر يا ذكرك العطر
حسنى أخيل أنى شارب عمل * بين انرياض وبين السكاس والوتر
بعض المحاسن يهوى بعضها عجبا * تاملوا كيف هام الغنج بالظفر

ان تقصني فنفا رجاء من رشا * أو تضنني فحماق جاء من قـ
(وقال أيضا)

ردوا على طرفي النوم الذي سلما * وخـ يروني بقلبي أية ذهباً
علمت لما رضيت الحب من نزلة * أن المنام على عيني قد غضبها
فقلت واحربا والصمت أجدر لي * قد يغضب الحب اذا ناديت واحربا
أني له عن دمي المسفوك معتذرا * أقول جلتـه في سقمه كـه تعباً
نفسى تلمذا لاسى فيه وتألفه * هل تعلمون انفسى في الجوى نسباً
قالوا عهدنا لمن أهل الرشادنا * اغوالنا قلت اطلبوا في لحظة السببا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد * أجرى بقتية في ثغره شنباً
يا غائباً مقلتي تمـى لفرقتـه * والقطران حجت شمس الضحى انسكاباً
كم ليلة تبها والنجم يشهد لي * رهين شوق اذا غالبته غاباً
مردداني الدجى لها ولونظقت * نجومها رددت من حالتي عجباً
ماذا ترى في محب ما ذكرته له * الابكي أو شكى أو حن أو طرباً
يرى خيالاً في الماء الزلال وما * ذاق الشراب فيروى وهو ما شرباً

وقال أيضا

ولماعة زمننا ولم يبق من * مصانعة الشوق غير اليأس
بكيت على النهار أخفى الدموع * فعـ رضها الوئم الالهامور
ولو عرف السفر طالى اذا * لما صبحوني عند المسير
اذا ما سرى نفسي في الشراع * أعاده هم نحو حص زفير
وقفت بهيرا وغالبت شو * قى ونادى الاسى حسنه من حجير
اناروقـد نفعت زفرتى * فصار الغدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعـه * فشبهت ناعى النوى بالبشير
وقبلت وجمتـه في الدموع * كما التقطت وردة من غدير
وقبلت في الترب منه خطا * امـ يرها بشميم العبير
تغـرب نوى عن مقلتي * وأما حديث المنى في ضمير
أموى تهنى نعيم الكرى * فلي بعهدك ليل الضمير

(وقال أيضا)

كان الخيال في وجنات موسى * سواد العتب في تور الوداد
أخطل صدغه في الحسن واو * فنقطة خاله بعض الممداد
لواحفه محيرة ولاسكن * بهما هتدت الشهبون الى فوادى
(وله أيضا موشح)

يا لحظات للفتن * في كرها أو في نصيب
ترعى فكلى مقل * وكلها سم - م م صيب
الوم للاسحى مباح * أما قبوله فلا
علقته وجه صباح * ريق طلا عنق طلا
كالظبي نغره اتاح * وما ارتعى شيخ الغلا
يا ظبي خذ قلبى وطن * فأنت فى الانس قريب
وارتفع فدهى ساسل * ومهجتى مرعى خصيب
بين اللما والخور * منه الحياة والاجل
سقت مياه الخفر * فى خده ورد الخجل
زرعته بالنظر * وأجتنبه بالامل
فى طرفه الساجى وسن * مهد أجفان الكتيب
والردف فيه ثقل * خف له عتيل اللبيب
أهدى الى حر العتاب * برد الاء - سى وقد
فلو لثمته لذاب * من زفرتى ذلك البرد
ثم لوى جيسد كعاب * ما خلته الا الغنيد
فى نزعة الظبي الاغن * وهزة الغصن الرطيب
يجرى لدهى جدول * فينتقى منسه قضيب
أأنت حورا أرسلت * وضوان صدقا للخبر
قطعت القلوب لك * وقيل ما هـ - ذابشر
أم الصفاء مضى هلك * من النوى أم الكدر
حتى تزكته المحن * أمر الهوى أمر غريب
كان عشقى مندل * يزاد بشار انه بربطيب

أغربت في الحسن البديع * فصار دمعي مغرباً
 شمل الهوى عندى جميع * وأدمعي أيدى سبياً
 فلتستمع هبدا مطيع * غنى لبعض الرقباء
 هذا الرقيب ما أسوأه يظن أنسى لو كان لانسان حريب
 مولاي قم تانموا * ذلك الذي ظن الرقيب

(وله أيضاً وشع)

روض نضير وشادن وطلا فاجتن زهر الريح والقبلا واشرب

ياساقيا ما رقت فتنته

حكمت رحيق الكؤوس صورته

فقلت نغسره ووجنته

هذا حباب كالسلك معتدلا وذار حيق لذي الزجاج علا كوكب

أقت حرب الهوى على ساق

وبعت عقلي بالنجس من ساق

أسهر جفني بنوم أحداق

يمثل السهر وسطها كجلا مقلته وهي تبرى العلال فاجب

قلبك صخر والجسم من ذهب

أياسمي النبي يا ذهبي

جاورت من مهجتي أبالهيب

يا باخلا لا أذم ما فعلا صيرت عندى محبة الجلا مذهب

يامنيتي والمني من الخدع

مانلت سوئي ولا الضوادمي

هل عندك صبرا وفيك من طمع

أفريت فيك الدموع والحيل قالوا تسلي في الحب قلت ولا مأرب

أبيت أشكوه لو عني عجباً

فصدعني بوجهه غضباً

فعند هذا ناديت واحرباً

تصدعني يامنيتي مللا واشتكى من صدودك العلال تغضب

(وله من قصيدة في محبوبة موسى)

وانى لثوب الحزن أجدر لابس * وموسى لثوب الحسن أحسن مرتد
 تأمل اظى شوقى وموسى يشبها * تجد خير نار عند ها خير موقد
 اذا مارنا شذرا قتل لحظ أحور * وان يلو لأعراضا فصفحة أغيد
 وعذب بالى أنعم الله باله * وسهدنى لاذاق طعم التسمد
 شكوت بخاؤا بالطيب وانما * طيب سقاهى فى لوا حظ مبهدى
 فقال على التأنيس طيبك حاضر * فقلت ندم لو أنه بعض عودى
 بكيت فقال الحب هنزوا أتشتري * بما جفون ماء تغسر منضد
 فأنشدته شـهـر ايه أستقبله * فأبدى ازدراء يابن حجر ومعبد
 كاني بصرف الين خان بخادى * باحلى سلام منه أفضح مشهد
 تغمت منه السير خانى مشيعا * فاقبلت أمشى مثل مشى المقيد
 وجاء لتوديعى فقلت له أتشد * مشت لك روحى فى الزفير المصعد
 جعلت عيني كالنطاق لخصره * وصاغت جفونى حلى ذلك المقلد
 وجدت بذوب التبر فوق مورس * وضسن بذوب الدر فوق مورد
 ومسح أفضانى ببرد ثناته * فألف بين المزن والسوسن الندى
 فبا آفة العقل الحصيف وصبوة العـفيف ونفى الناسك المتعبد
 رعيت لحاظى فى جمالك آمنة * فأذهانى عن مصدرى حسن مورد
 وكان الهوى ما بين عينيك كامنا * كمن المنايا فى الحسام المهند
 أظن ويوى فيك هجر ووحشة * ويوى بحمد الله أحسن من غد
 وصاللت أشهى من معاودة الصبي * وأطيب من عيش الزمان المهد
 عليك فطمت العين من لذة الكرى * وأخرجت قلبى طيب النفس من يدى

(وله أيضا)

يقولون لو قبلته لاشتتى الجوى * أيطمع فى التقبيل من يعشق البدر
 ولو عقل الواشى لقبلت نعله * أنزحه أن أذكر الجيد والثغرا
 وما أنا من يستحمل الريح سره * انار حفاظا أن أذيع له سرا
 اذا فة العذال جاءت بسهرها * فنى وجه موسى آية تبطل السهرا

(الشيخ ابراهيم الارموى) ولد سنة خمس عشرة وسقائة بجبل قاسيون وتوفي
سنة اثنين وتسعين وسقائة من شعره

سهرى عليك الذا من سنة الكرى * ويلذ فيك لنته كي بين الورى
وسوى جمالك لا يروق لنا طبرى * وعلى لسانى غير ذكر لك ماجرى
وحياة وجهك لو بذلت حشاشتى * لمبشرى برضالك كنت مقصرا
انا عبد حبك لا حول عن الهوى * يوما وان لام العذول وأكثرا

(عين بصل) ابراهيم بن على الخزانى شيخ حاذق كان عاميا أقبا قصده قاضى
القضاة شمس الدين بن خلكان واستنشده من شعره فقال أما القديم فلا يليق
وأما نظم الوقت الحاضرة فنعيم وأنشده

وما كل وقت فيه يسبح خاطرى * بنظم قريض رائق اللفظ والمعنى
وهل يقتضى الشرع الشريف تيمما * يترب وهذا البحر يا صاحبي معنا
(وله أيضا)

وقائل قال ابراهيم عين بصل * أضحى يبيع فنا فى الناس بعد فنا
فقلت مه يا عدولى لا تمنعنى * لوجعت فزت ولو أفلتت بعد فنا
(وله أيضا فى الشبكة والسمنك)

كم كبسنا بيننا لى غمسك السكان منه فى سائر الاوقات
فكذلك السكان رانهم -- نزم البيت لدينا خوفا من الطاقات
(وله أيضا)

جسمى بسقم جفونه قد أسقما * ريم بسهم لم لحاظه قلبى رما
كل ربح معتدل القوام هههههه * متر الجفال كنهه حلوالاما
رشأ أحل آدمى الحرام وقد رأى * فى شرعه وصللى الحلال محرما
رب الجمال يومه له وهجره * القى وأصللى جنسه وجهه منا
عن ورد وجنته بأس عذاره * وبسيف نرجس طرفه الساجى سما
عابتتسه فقسا وفيت نخانق * قربتسه فنأى بكيت تبسما
حكمته فى مهجتي وحشاشتى * فجنى وجار على حين تصكما
يا ذا الذى فاق الغصون بقده * وسما بطلعتنه على قمر السما

رفقا بمن لولا جمالك لم يكن * خلف الصبابة والغرام متجا
 أنسيت أياما مضت وإيالها * سسلفت وعيشا بأبصر يم تصرما
 إذ نحن لم نخش الرقيب ولم نخف * صرف الزمان ولا نطيع اللسوما
 والعيش غص والمواسد نؤم * عنا وعين البسبين قد كملت عما
 في روضة أبدت ثغور زهورها * لما بهك في الغرام تبسما
 مد الربيع على الهائل فوره * فيها فأصبح كأن ليام محسما
 بيد والاقاحي مثل ثغرمه ههف * أضحي المحب به ككثيبا مغرما
 وعيون نرجسها كعين عادة * ترنوف ترمي بالواحظ أسهما
 والطير تصدح في فروع غصونها * صدحا فتوقظ بالهديل النوما
 والراح في راح الحبيب يديرها * في قبية نظسروا المسرة مغها
 فسقاتنا تحكي البدور وراحنا * تحكي الشجوس ونحن تحكي الاثجما

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

ربوع جاق للأوطار أوطان * وليس فيها من الندمان ندمان
 كم لي مع الحب في أقطارها أربا * إذ نحن في ساحة البديرون جيران
 أيام تجرير أذيالي بهما طريا * ولي مكان له في السعد إمكان
 إذبت أنشد في فزلاتها غزلا * لما غزت ككبدى باللحظ غزلان
 سقيا بليلامها كم قد جعن لنا * فيسه من الغيسد أقار وأغصان
 وكم حوى الحسن في باب البريد لنا * فهل ترى عند ذلك الحسن احسان
 أغنت عن السمرفيه السمر إذ خطرت * وسود أجفانها للبيض أجفان
 أهلة تحت ليل الشعر تحملها * لغتته اصب قضبان وككثبان
 جمالها وأخوالها شواق حين بدت * اليه في الحب مفتون وقتان
 وبمدها ليس يحلو في الهوى أبدا * يوما لأنسانه في الخلق انسان
 فواحة في النواحي جاق وله * بالحسن لا بالنقا والحزن أحزان
 فخلق جنه تبعدو جواسقها * مثل القصور بها حور وولدان
 والشيب كالغيد تاق الغيد ساجحة * وقد حوى الغيد ميدان وبستان
 أنزه الطرف في الميدان من مرح * والقاب متى اطلق لله وميدان
 قم يا ندبي الى شرب المدام بها * من قبل يدرك بدرا السعد تقسان

فانت في جنة منها من خرفة * وقد تلقاك بالرضوان رضوان
 وانت فيها من اللذات في كسل * انمض فما بلغ اللذات كسلان
 امارى الارض اذا بكى السحاب بها * اذارها ضحكك اذ جاء نيسان
 والزهر كالزهر حياه الحيا فبدت * في الروض منه الى الابصار ألوان
 زمرد قضب فيها مركبة * جواهر ورواقيت ومرجان
 كأنما الورد خد الحلب حين غدا * له الغبار سياجا وهو ربحان
 كان منشورها اذ لاح مبتسما * جيش من الروم يانت فيه صلبان
 كأنما البان اهدى المسك حين بدا * فعفر الكون لما أوردق البان
 كان ريح الصبا طابت بخمر هوى * من الرياض فكل الكون نشوان
 كأنما جرة التفتح خد رشا * لى في هواه عن السلوان سلوان
 وكان نار نخبها نار وباطنه * نلج وفيه بلجين وهو عقيان
 والطير تطرب بالعبدان نغمتها * ما ليس يطرب بالآوتار عبيدان
 أبدت فنونا فافت صبر سامعها * بالنوح اذ حملتها فيه اقدان
 بلا بل هيبت منا بلا بلنا * وهالج منا صبايات وأشهبان
 وهزنا الشوق اذ غنى الهزار بها * فلا تجف لنا بالدمع أجفان
 ورب صافية في الكاس مشرقة * كادت وما كان في العلياء كيوان
 راح أراحتان حلت براحتيه * روحاها القار والفخار جثمان
 صبت لنا فهى ماء في زجاجتها * وأشرفت فهى في الكاسات نيران
 يسبح بها رشا بالسحر مكحل * حلوا الدلال بخند الحسن سلطان
 عذب اللمعان عس الاجفان منتبه * مهفهف القصد صاح وهو سكران
 كأنما وجهه فيه لعاشقه * بستان والحال في البستان جنان
 كأنما خاله لما بدا صدده * والصدع جو كأنها والحد ميدان

(ابراهيم بن عمر الجعبرى) شيخ حرم الخليل كان حلوا العبارة قال كان قبلى لهذا
 الحرم شيخ وجاء السلطان مرة الى زيارة الخليل عليه السلام مستخليا من الناس
 فقال له المتحدثون في الدولة يا شيخ ما تعترفنا حال هذا الحرم ودخله ونخرجه
 قال نعم وأخذهم وجاء بهم الى مكان يتدون فيه السحاب وقال لهم الدخول ههنا
 ثم أخذهم وجاء بهم الى الطهارة وقال الخرج ههنا ما أعرف غير ذلك فضحكوا منه

ومن شعره أعي الجعبري

لما أعان الله جــــــــــــل باطنه * لم تسبني بجهما لها ابيضاء
ووقعت في شرك الهوى مخبلا * وتحسكت في مهجتي السوداء
(وقال كنت في اول الامر اشترى بنلس جزرا أتقتوت به ثلاثة أيام
وقال أيضا)

لما بدأ يوسف الحسن الذي تلفت * في حبه مهجتي استحييت لواحيه
فقات للنسوة اللاتي شغفن به * فذلـــــــــــــــــــــــــت الذي لمتني فيه

(ابراهيم بن كيسانغ) من شعره

يا لله لم قد هجرتني قل لي * وأنت مما جنيت في حل
من لي يوم ارالف فيه وقد * قررت عيني بزور من لي
(وله أيضا)

قم باغلام أدرد مدامك * واحثث على الندمان جامك
تدهى غلامي ظاهرا * وأظلم في سر غلامك
الله يعــــــــــــــــلم أمني * أهوى عناقك والتزامك

(ابراهيم بن لنيك) قال أبو القاسم التنوخي جلس ابن لنيك في جامع البصرة
جلس اليه قوم من العامة فاعترضوا كلامه بما عاظه فاخذ محبرة بهض الحاضر من
وصكتب من شعره

وعصبة لما توسطتهم * ضاقت على الارض كالخاتم
كانهم من بعد افهامهم * لم يخرجوا بعد الى العالم
يضحك ابليس سرورا بهم * لانهم عار على آدم
كانني بينهم جالس * من سوء ما شاهدت في ماتم
فاعترضه ولده وقال بأبت آياتك تناقضة ولكن اسمع ما عمت

لاتصلح الدنيا ولا تستوي * الا بهــــــــــــــــك يا بقر العالم
من قال للعرث خلقتهم فلم * يكذب عليكم لا ولا يأثم
ما أنتم عار على آدم * لا نــــــــــــــــكم غير بني آدم

(ابراهيم بن محمد بن طرخان) الطيب المعروف بابن لسويدي صاحب تذكرة

الاطباء رحمة الله تعالى مولده بدمشق سنة ستمائة وتوفي بها ومن شعره
لو أن تغيير لون شيبتي * يعيد ما فات من شبابي
لما وفي لي بما تلاقى * روي من كافة الخصاب

(ابراهيم بن معضاد) لما مرض مرض موته أمر أن يخرج به الى مكان مدفنه
فخرجوا به فلما وصل اليه قال له قبير جالد بئرو توفي بعد ذلك بيوم

(ابراهيم الحاذق) وقيل المعمار وقيل الحمار غلام النويري المصري عاى مطبوع
تقع له التوريات المليحة المتمكنة لاسيما في الازجال والباليق فن مقاطيعه
الملاذقة قوله

وصاحب أنزل بي صفة * فاعتظت اذ ضيع لي حرق
وقال في ظهرك جاءت يدي * فلت لا والعهد في رقيبتي
(وله أيضا)

ومفتن يهوى الصفاق * ولم يكن اذ ذاك فني
سلمته عنق الرقيق * فراح ينهل به يغين
ما كان مـنى بارضا * لكنه من خلف أذني
لولا يد سـبقت له * لامرته بالكف عني
(وله أيضا)

ايرى اذ اندبته لحاجة تعرض بي * قام لها ينفضه ما هو الاعمى
(وله أيضا)

عادت ايرى اذ جاء ملتما * بانخره من علقه فما اكثرنا
بل قال لي حين لته قسما * ما جزت حمام قعره عينا
كيف وفيها طهارتي وبها * أقلب ماء وأرفع الحدنا
(وله أيضا)

لما جالوا الى عروس استأطلبها * قالوا اليه نيك هذا العرس والزينة
فقلت لما رأيت النهد منتصبا * زمانة كتبت ياليتها تينسه
(وقال أيضا)

قال لي العاذلون أنفلك الحب * وأصبحت في السقام فريدا

أثنا صرت من جفاهم عظاما * أبوصل تعود خلقا جديدا
طارأينا ولا سمعنا بهم— هذا * قلت كونوا حجارة أو حديدا

(وقال أيضا)

لثمت عذار محبوبي الشرايبي * فقال تركت لثم الخلد عجبيا
حفظت اليانسون كما يقولوا * ورحمت تضيع الورد المرابي

(وله أيضا عنى عنه)

قلت له هل لك من حرفة * تغنى بها بين الورى أو سبيب
فقال يغنيق ردى الذى * أسموه عشاقى تليل الذهب

(وقال أيضا رحمه الله)

لما جالوا عرسى وهاينتها * وجدت فيها كل عيب يقال
فقلت للدلال ماذا ترى * فقال ما أضمن الا الحلال

(وقال أيضا)

يلج العذول ولا منى * فممن أحب وعنفا
فهممت أظم رأسه * مما ملئت نأسا— ففا
اسكنها زلفت يدي * وقعت على أصل القفا

(وقال أيضا غفر له)

هويت طباطبا سلانى وقد * قلا فؤادى بعد ما رده
محرقا اذ لم يزل بالجفا * يغرف لى احض ما عنده

(وقال أيضا)

شكوت للحب منتهى حرقى * وما ألقى به من ضنى جسدى
قال تداوى بريقى محمرا * فقلت يا بردها على كبدى

(وقال أيضا)

يا قلب صبرا على الفراق ولو * روعت ممن تحب بالبين
وأنت يادمع ان ظهرت بما * يخفيه قلبى سدت من عيني

(ظهير الدين البارزى)

لئن فتكت الحماظه بحشاشتى * وساعدها بالهجر واغتر بالحسن

ظهير الدين البارزى

فلا بد أن تقتصر لي منه ذقنه * وتذبحه قهرا من الأذن للأذن

(وله أيضا رحمه الله)

عدا أسود بالشعر أبيض خده * فأصبح من بعد التمتع في ضنك
على حظه أضحى يخط عذاره * فنادتهم ما عيناه جزنا قفايتك

(وله أيضا عنى عنه)

يذكرني ووجدى الحمام اذا غنى * لانا كلانا في الهوى نعشق الغصنا
ولم يكن اذا غنى أجبت بأنه * وكم بين من غنى طسروبا ومن أنا
تجول هيوني في الرياض لتجسلي * محاسنكم منها اذا غلبتم عنا
وما وردها والبرجس الغض نابتا * عن الوجنة الجراء والمقلة الوسنا
فأعرب دمي بالذي انا كاتم * وقد رجعت في الروض اطيارها اللعنا
ولو أن يبيض الهند مما ترذني * وسمر القنا عنه تمنعني طعنا
اقبلت حد السيف حيا لطفه * وعانقت من شوق له الاسمر اللدنا
وخفت عجاج الموت والموت طيب * اذا كان ما يرضى أحبنا منا
حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا * وحالوا بحكم القدر عنا وما حلنا
وضنوا على المضي يبدل نحيبة * ولو سألوا بذل الحياة لما ضننا
وكتب الي من رزق نوه ما ذكرنا وأنتى من جارية سودا

وخلص رب العرش منها بتوهم * ومن ظلمات التجرب يستخرج الدرر
وايرك اضنى وارثاع لم جابر * فأعطا لمن القايه الشمس والقمر

(وقال في ملج شوا)

وشوا بديع الحسن يزهى * بطلعتسه على كل البرايا
فواشوقاه للانخاد منه * يشمرها وبقطع لي اللوايا

(وله أيضا عنى عنه)

يا لحية الحب الذى * زال بها تشبتي
هل أنت فوق خده السوردي مسك تنبتي

(أبو جليلك الشاعر) أحمد كان مشهورا بالعشيرة والخلاعة يقال انه دخل الموصل
وقصد الطهارة وعلى بابها خادم وعندما كمال وهو مرصدا لمن يدخل يتاوله
ككيل ماء للاستنجاء فدخل أبو جليلك على عادة البلاد ولم يعلم بالكيل فصاح به

الخدوم وقال قف هذا الكيل فقال انا اخرى جزا فافبلغت الحكاية صاحب
الموصل فقال هذا مطبوع فطلبه وناداه (ومن شعره)

أق العذار بماذا أنت معتذر * وأنت كالو بعد لا تبقى ولا تذر
لا عذر يقبل ان تخ العذار ولا * ينجيك من خوفه بأس ولا حذر
كأنني بوحوش الشعرة نزلت * بوجنتيك وبالعشاق قد تفسروا
وكلام ربى مرد أقول لهم * قدوا انظروا ووجه هذا الخروا اعتبروا
(وكان قد مدح قاضي القضاة شمس الدين بن خلكار فوقع له برطمان خبز كل يوم
فكتب على لسانه وقد دخل بستانا للقاضي فيه منظره فكتب فيها)

لله بستان - فلما نادى وجهه * والورق قد صاححت عليه لما بها
واليان تحسبه سنانا نير ارات * قاضي القضاة فنفتت أذنانها
(يقال ان الشيخ بدر الدين بن مالك) وضع على هذين البيتين كراسية في البدي
(وله أيضا)

لا تحسبن خضابها النامى على القدمين بالتمكاف المصنوع
لكنهما بالهجر خاضت في دمي * فتسربلت أقدامها ابهيج
(وله أيضا)

جمالك المقصد الاقصى وموطنك البيت المقدس من روى وجثمانى
وقلبك الحضرة الصماء حين قست * قامت قيامة أشواقى وأشجانى
أما اذا كنت ترضى أن تقاطعنى * وان يزورك ذوزور وبهتان
فلا تغذب في نار حشاي فن * وادى جهنم تجرى عين سلوانى
وأطف من هذا قول القائل

أيا قدس حسن قلبه الحضرة التى * قست فهى لا ترقى اصب متيم
ويا سؤلى الاقصى عسى باب رحمة * فنى كبد المشتاق وادى جهنم
(ومن شعره أيضا)

ماذا على الغصن الميال لو عطفنا * ومال عن طرق الهجران فانحرفنا
وعاد لى عادى منه الى صلته * حسبي من الشوق ما لا يقبته وكفى
صفاله القلب حتى لا يمازجه * شئ سواه وأما قلبه فصفا
وزارنى طيفه وهما ليونسى * فاستعجب النوم من عيني وانصرفا

ورمت من خصره برء افزدت ضننا * وطالب البرء والمطلوب قد ضعفا
حكى الدجى شعره طولا فخا كنه * فضاغ بينهما عرى وما اتصفا

(احمد بن الديرى ربه الله تعالى)

يروم صبيرا وفرط الوجد يمنعنه * وسأوه ودواعى الشوق تردعه
مشكونة بالجوى والشوق أضلعه * ومضمر القلب بالاحزان مترعه
تصدية ان هتفت ورفاء ضاحية * فى كل يوم لها لمن ترجعه
لا إلفها نازح تنهل أدمعها * عليه وجدا كما تنهل أدمعه
عانت يد البين فى قلبى لتقسعه * على الهوى وعلى الذكرى توزعه
كأعما آلت الايام جاهدة * لما تبدد شجلى لا تجمعه
روعت يادهر قلبى بالبعاد وكم * قديبات قلبى ولا شئ يروعه
وأنت يا بينكم قلبى تذوقه * من الاسى وفؤادى كم تجرعه
وكم مرام اقلبى ليس يبلغه * تصدعه عنه أسباب وتنععه
من لى بمن قلبه قلبى فاسمعه * بئى فيبسط من عذرى ويوسعه
قل الوفاء فما أشكو الى أحد * الا أكب على قابى يقطععه
ياخالى القلب قلبى حشوه حرق * وهاجع الليل ليلى لست أهجمعه
ان خنت عهدى فانى لم أخنه وان * ضيعت ودى فانى لا أضجمعه
هذا مقام ذليل عز ناصره * يشكو اليك فهل شكواه تنفعه
ياومه فى الهوى قوم وما علموا * أن الملامة تغريه وتواعه
من لا يكابد فيه ما كابدته * منه ويوجهنى ما ليس يوجهه
تمر أقوالهم صفحا على أذنى * مرّ الرياح بسلى لا ترزععه
من منتدى من يدى من ليس يرحنى * يقتادنى للهوى المردى فاتبعه
آتبه بالصدق من قولى فيدفعه * ظنناو يكذبه الواشى فيسعه
لوتخفف الثقل عن قلبى وعلمه * بالوعدى كنت أمينه وأطمعه
ليكنه صرح الهجران فالتهيت * نارا التأسف بالاحشاء تسفعه
أقول أسألو فتأتبنى بدائعه * ترى بكل شفيع لست أدفعه
وليلا زارنى فيها على عجل * والشوق يحفزه والخوف يفزعه
وبات مستنطقا أو تار من هره الفصاح يتبعها طورا وتتبعه

اذلوت كفها الماوى سمعت لها * وقما يلذ على الالماع مرقعه
فبت أنظره بدرا وأرشفه * خرا وأقطفه ورتدا وأسمعاه
وقام والوجد يبطنه ويجهله * ضوء الصياح وأنفاسى تودعه

(الامام الناصر لدين الله) كتب اليه خادم اسمه بين ورقة تتضمن عتبا فكتب
اليه الناصر بين بين بين ثمن ثمن ثمن ومن شعره يشير الى ولده الظاهر
بليت حتى يادنى الناس من جلدى * يريد موقى وبالارواح أفديه

(أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن
علي بن عبد الله بن تيمية الحراني تقي الدين شيخنا الامام الرباني امام الائمة ومفتي
الامة ومجهر العلوم سيد الحفاظ فارس المعاني والالفاظ فريد العصر قريع
الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان وترجمان القرآن علم الزهاد
وأوحد العباد قاصح المبتدعين وآخر المجتهدين نزيل دمشق وصاحب
التعانيق التي لم يسبق الي مثلها (قبل) ان جدته محمد بن الخضر حج وله امرأة حامل
ومر على درب تيمية فرأى هنالك جارية طفلة قد خرجت من خباء فلما رجع الى حران
وجد امرأته قد ولدت بنتا فلما رأها قال يا تيمية فلنقب بذلك وقال ابن التيجار ذكر لنا
ان محمد اذا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة فنسب اليها وعرف بها وولد
شيخنا بجران يوم الاثنين عاشر شهر ربيع وقيل ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى
وسنتين وستمائة وقدم مع والده وأهله الى دمشق وهو صغير وكانوا قد خرجوا
من بلاد حران مهاجرين لسبب جوار التتار قسار وبالليل ومعهم الكتب على
عملة لعدم الدواب فكاد العدو يلحقهم ووقعت العجالة فاستهلوا الى الله تعالى
واستغاثوا به فنجوا وسهلوا وقد مواد دمشق في اثنا سنة سبع وستين فسمعوا من
الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي جزء ابن عوف وغير ذلك
مما سمع شيخنا الكثير من ابن أبي اليسر والكمال بن عبيد والشيخ شمس الدين الحنبلي
والقاضي شمس الدين بن عطا الحنفي والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ومحمد الدين
ابن مساكرو والنجيب المقداد وابن أبي الخير وابن علان وأبي بكر الهروي والكمال
عبد الرحيم ونفرا الدين بن البخاري وابن شيبان والشرف بن القواس وزينب
بنت مكي وخلق كثير وشبهه وخه الذين سمع منهم أزيد من مائتي شيخ وسمع مسند

الامام الناصر لدين الله
الامام ابن تيمية

الامام أحمد مرات ومجمع الطبراني الكبير والكتب الكبار والاجزاء وعنى
 بالحديث وقرأ بنفسه الكثير ولازم السماع مدة سنين وقرأ الغيلانيات في مجالس
 ونسخ واتقى وكتب الطباق والاثبات وتعلم الخط والحساب في الكتب واشتغل
 بالعلوم وحفظ القرآن وأقبل على الفقه وقرأ أياما في العربية على ابن عبد القوي
 ثم فهمها وأخذ يتامل كتاب سيويه حتى فهمه وبرع في النحو وأقبل على التفسير
 اقبالا كليا حتى حاز فيه قصب السبق وأحكم أصول الفقه وغير ذلك هذا كله
 وهو ابن يضع عشرة سنة قاتلها القضاة من قرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة
 حافظته وسرعة ادراكه نشأ في تصوف تام وعفاف وتأله واقتصاد في الملبس
 والمأكل ولم يزل على ذلك خلفا لخاله ابراهيم بن ابي تقياء ورعا عابدا ناسكا صواما
 قواما اذا ذكر الله تعالى في كل امر وعلى كل حال رجعا الى الله تعالى في سائر
 الاحوال والقضايا وقانا عند حدود الله تعالى وأوامره ونواهيه آمرا
 بالعرف ناهيا عن المنكر لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة
 ولا تمل من الاشتغال ولا تسكل من البحث وقل أن يدخل في علم من العلوم في باب
 من أبوابه الا ويفتح له من ذلك الباب أبواب ويستدرك أشياء في ذلك العلم على
 مذاق أهله وكان يحضر المجالس والمحافل في صغره فيستكلم ويناطر ويفهم الكبار
 ويأقن بما تصبر منه أعيان البلد في العلم وأقن وله نحو سبع عشرة سنة وشرع
 في الجمع والتأليف من ذلك الوقت ومات والده فكان من كبار الحنابلة وأتمهم
 ودرس بعده بوظائف وله احدى وعشرون سنة قاشت أمه وبعده صيته
 في العالم وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيام الجمع على كرسي من حقله فكان يورد
 ما يقوله من غير توقف ولا تعلم وكذا كان يورد الدروس بتؤدة وصوت جهوري
 فصيح وجم سنة احدى وتسعين وله ثمانون سنة ورجع وقد انتهت اليه الامامة
 في العلم والعمل والزهاد والورع والشجاعة والكرم والتواضع والسلم والائمة
 والجلالة والمهابة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والامانة
 والعفة والصيانة وحسن القصد والاخلاص والابتهاال الى الله تعالى وشدة
 الخوف منه ودوام المراقبة له والتمسك بالاثروالدعاء الى الله تعالى وحسن
 الاخلاق ونفع الخلق والاحسان اليهم وكان رحمه الله تعالى سيقا مسلولا على
 المخالفين وشجافا في حلق أهل الاهواء والمبتدعين وامام قاطعا ببيان الحق ونصرة

الدين طنت بذكره الامصار وضنت بمثله الامصار (وقال) شيخنا الحافظ
 أبو الجراح ما رأيت مثله ولا رأى هو مثل نفسه وما رأيت أحدا أعلم بكتاب الله
 وسنة رسوله ولا أتبع إمامه (وقال العلامة كمال الدين بن الزملكاني) كان إذا
 سئل عن فن من الفنون ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن وحكم أن
 أحدا لا يعرف مثله وكان القضاة من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا
 في سائر مذاهيبهم منه ما لم يكن يعرفونه قبل ذلك ولا يعرف أنه ناظر أسندا
 فاقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع وغيرها إلا فاق
 فيه أهل والمنسوب اليه وكانت له اليد الطولى في حسن التصنيف وجودة العبارة
 والترتيب والتقسيم والتبيين (ووقعت مسئلة فرعية في قسمة جرى فيها اختلاف
 بين المفتين في العصر) فكتب فيها مجلدة كبيرة وكذلك وقعت مسئلة في حسنة
 من الحدود فكتب فيها أيضا مجلدة كبيرة ولم يخرج في كل واحدة عن المسئلة
 ولا طول بتخليط الكلام والدخول في شيء والخروج من شيء وأتى في كل واحدة
 بما لم يكن يجري في الاوهام والنواطر واجتمعت فيه شروط الاجتهاد على وجهها
 (وقرأت بخط الشيخ كمال الدين أيضا على كتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام
 لشيخنا تاليف الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد الحافظ المجتهد الزاهد العابد
 القدوة امام الأئمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء آخر المهتدين أوحد
 علماء الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قانع المستدعين محيي
 السنن ومن عظمت به لله علينا المنه وقامت به على أعدائه الحجج واستبانت
 بركته وهدية الحجية تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن
 تيمية الحراني اعلى الله مناره وشيده من الدين أركانه

ماذا يقول الواصفون له * وصفاته جات عن العصر

هو حجة لله قاهرة * هو مبتنى أعجوبة الدهر

هو آية في الخلق ظاهرة * أنوارها أربت على الفجر

وهذا الثناء عليه وكان عمره نحو الثلاثين سنة وقد أتى عليه خلق من شيوخه

ومن كبار علماء عصره كـ الشيخ شمس الدين بن أبي عمر والشيخ تاج الدين

القرظاري وابن منبج وابن عبد القوي والقاضي الجوني وابن دقيق العيد وابن

النجاس وغيرهم (وقال) الشيخ عماد الدين الواسطي وكان من العلماء

العارفين وقد ذكره هو شيخنا السيد امام الامة الهمام محيي السنة وقامع
 البدعة ناصر الحديث مفتي الفرق الفائق عن الحقائق وموصلها بالاصول
 الشرعية للطالب الرائق الجامع بين الظاهر والباطن فهو يفتي بالحق ظاهرا
 وقلبه في العلاقاطن أنموذج الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الشيخ الامام
 تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية أعاد الله بركته
 ورفع الى مدارج العلیا ورجته (ثم قال في اثناء كلامه) والله ثم والله لم أر
 تحت أديم السماء مثله علما وعملا وجمالا وخلقا واتباعا وكرما وحلماني حق نفسه
 وقياماني حق الله تعالى عنداتهها لحرمانه ثم أطال في الشناء عليه (وقال) الشيخ
 علم الدين في معجم شيوخه أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي
 القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الشيخ تقي الدين أبو العباس الامام المجمع على
 فضيلته وتيله ودينه قرأ الفقه وبرع في العريسة والاصول ومهر في علم التفسير
 والحديث وكان اماما لا يلحق به باره في كل شيء وبإغربة الاجتهاد واجتمعت فيه
 شروط المجتهدين وكان اذا ذكر التفسير بهت الناس من كثرة محفوظه وحسن
 اراده واعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والابطال وخوضه
 في كل فن كان الحاضرون يقضون منه العجب هذا مع انقطاعه الى الزهد
 والعبادة والاشتغال بالله تعالى والتجرد من أسباب الدنيا ودعاء الخلق الى الله
 تعالى (وكان) يجلس في صيحة كل جمعة على الناس يفسر القرآن العظيم فانتفع
 بجلسه وبركته دعائه وطهارة انفاسه وصدق نيته وصفاء ظاهره وباطنه وموافقة
 قوله لعلمه وأتاب الى الله خلق كثير وجرى على طريق واحدة من اختيار الفقير
 والتقليل من الدنيا ورد ما يفتح به عليه (وقال) علم الدين في موضع آخر رأيت
 في اجازة لابن الشهرزوري الموصلي خط الشيخ تقي الدين وقد كتب تحت
 الشيخ شمس الدين الذهبي هذا خط شيخنا الامام شيخ الاسلام فريد الزمان بجر
 العلوم تقي الدين مولده عاشر ربيع أول سنة احدى وستين وستمائة وقرأ
 القرآن والفقه وناظر واستدل وهو دون البلوغ وبرع في العلم والتفسير وأفتى
 ودرس وله نحو العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء في حياة
 شيوخه وله من المصنفات الكبار التي سارت بها الركبان واعل تصانيفه في هذا
 الوقت تكون أربعة آلاف كتراس وأكثر وفسر كتاب الله تعالى مدة سنين

من صدره أيام الجمع وكان يتوقد ذكاه وسماعاته من الحديث كثيرة وشيخه
 أكثر من مائتي شيخ ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى وحفظه للعديد ورجالها
 وصحته وسقمه فما يلحق فيه وأما نقله للفقهاء ولمذاهب النجاة والتابعين فضلا عن
 مذاهب الأربعة فليس له فيه نظير وأما معرفته بالملل والنحل والاصول والكلام
 فلا أعلم له فيه نظير أو يدور به له صلاحة من اللغة وعربيته قوية جدا وأما معرفته
 بالتاريخ والسيرة فمحبب عجيب وأما شجاعته وجهاده وإقدامه فأمر يتجاوز
 الوصف ويفوق النعت وهو أحد الأجواد الأضياء الذين يضرب بهم المثل وفيه
 زهد وقناعة باليسير في الماكل والملبس (وقال الذهبي في موضع آخر) كان غاية
 في الذكاء وفي سرعة الادوار والأسا في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف مجرا
 في النقلات هو في زمانه فريد عصره علما وزهدا وشجاعة ومخاضا وأمرأ
 بالمعروف ونهيا عن المنكر وكثرة تصانيف إلى أن قال فان ذكر التفسير فهو شامل
 لوائه وان عد الفقهاء فهو ومجتهدهم المطلق وان حضر الحقاظ نطق وخرسوا واسترد
 وابلسوا واستغنى وأفلسوا وان سمي المتكلمون فهو وفردهم واليه مرجعهم وان
 لاح ابن سينا يقدم الفلاسفة فلسهم ويخصمهم وهتك استارهم وكشف عوارهم وله
 يد طولى في معرفة العربية والصرف واللغة وهو أعظم من أن تصفه كلى أو تبينه
 اشارة قلمى فان سيرته وعلومه ومعارفه وبجته وتنقلاته يحتمل أن توضع في
 مجلدتين (وقال) في مكان آخر وله خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعد إليهم وطبقاتهم
 ومعرفة بقانون الحديث وبالعالى وبالنازل وبالصحح وبالسقيم مع حفظه لتونه
 الذى انقرض به فلا يبلغ أحد في العصر رتبته ولا يقاربه وهو عجيب في استحضاره
 واستخراج الجليج منه واليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث
 يصدق عليه أن يقال كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بمحدث ولكن الاطاعة
 لله غير أنه يعترف فيه من بحر وغيره يعترف من السواقي وأما التفسير فيسلم اليه
 في استحضار الآيات من القرآن وقت اقامة الدليل به على المسئلة قوة بجمية
 واذا رآه المقرئ تحير فيه وافرط امامته في التفسير وعظمة اطلاعه يبين خطأ
 كثيرا من أقوال المفسرين ويوهى أقوالا عديدة وينصرف ولا واحد موافقا
 لما دل عليه القرآن والحديث ويكتب في اليوم والليله من التفسير أو من الفقه
 أو من الاصلين أو من الرد على الفلاسفة الاوائل فهو من أربعة كرايس أو يزيد

وما يبعد أن تصانيفه الى الآن تبلغ خمسمائة مجلد وله في غير مسألة مصنف مفرد في مجلد (ثم ذكر بعض مصنفاته وقال) ومنها كتاب في الموافقة بين المعقول والمنقول في مجلدين (قلت) هذا الكتاب وهو كتاب ذوالتعارض العقلي والنقلي في أربع مجلدات كبار وبعض النسخ به في أكثر ومن مصنفاته كتاب بيان تلبيس الحميمية في تأسيس بدعهم الكلامية في ست مجلدات وبعض النسخ به في أكثر وكتاب جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الجوية في مجلدات وكذلك كتاب منهاج السنة النبوية في بعض كلام الشيعة والقدرية وكتاب في الرد على النصارى سماه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ومن مصنفاته أيضا كتاب الاستقامة في مجلدين وكتاب في محنته بمصر في مجلدين وكتاب الايمان في مجلد وكتاب تنبيه الرجل العاقل على تمويه المجادل في مجلد وكتاب الرد على كسروان الرافضة في مجلدين وكتاب في الرد على النطق وكتاب في الوسيلة وكتاب في الاستغاثة وكتاب بيان الدليل على بطلان التحليل وكتاب الصارم المسأله على شاتم الرسول وكتاب اقتفاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم وكتاب التحرير في مسألة جعفر وكتاب رفع الملام عن الأئمة الاعلام وكتاب السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والزعيم وكتاب تفضيل صالحى الناس على سائر الاجناس وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية وكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن وحزب الشيطان وكتاب المسائل الاسكندرية على الملاحة الاتحادية بالسبعينيه وعدد أسماؤه مصنفاته يحتاج الى أوراق كثيرة ولذا ذكرها موضع آخر (وله من المؤلفات والقواعد والفتاوى والاجوبة والرسائل والتعليق ما لا ينحصر ولا ينضب ولا أعلم أحدا من المتقدمين ولا من المتأخرين جمع مثل ما جمع ولا صنف نحو ما صنف ولا قريبا من ذلك مع ان تصانيفه كان يكتبها من حفظه وكتب كثيرا منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج اليه ويراجعه من الكتب) وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس) بعد ان ذكر ترجمة شيخنا الحافظ أبي الجراح المزى رحمه الله تعالى وهو الذى حدثني على رواية الشيخ الامام شيخ الاسلام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن عبد الحلیم بن تيمية فأقبيته عن أدرك من العلوم حظا وكاد يستوعب السنن والاثار حفظا اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو أفق في الفقه فهو مدرك غايته أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته أو حاضر بالنحل والملل

لم تر أوسع من فضله في ذلك ولا أرفع من روايته برزقي كل فن على أبناء جنسه
 ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه كان يتكلم في التفسير فيحضر
 مجلسه الجلم الغفير ويرتدون من يجر عليه العذب النير ويرتعون من ربيع فضله
 في روضة وغدير الى ان دب اليه من أهل بلاده الحسد واكب أهل النظر منهم
 بما ينتقد عليه من أمور المنتقد فحفظوا عليه في ذلك كلاما قد أوسعوه لثلبه
 ملاما وفوقوا التبديعه سهاما وزعوا أنه خالف طريقتهم ورتق فريقهم
 فنازعهم ونازعوه وقاطع بعضهم وقاطعوه ثم نازعه طائفة أخرى يتسبون من
 الفقراء الى طريقته ويزعمون أنهم على طريق أرق باطن منها وأجلى حقيقته
 فكشف تلك الطرائق وذكرها من أعلام موابق قاضت على الطائفة الأولى
 من منازعه واستعان بذوى الضعف عليه من مقاطعيه فوصلوا الى الامراء
 أمره وأعمل كل منهم في كفره فكره فرتبوا محاضر وألبوا الرويضة للسهي
 جهابيين الاكابر وسعوا في نقله الى حضرة المملكة بالديار المصرية فنقل وأودع
 السجن ساعة حضوره واعتقل وعقدوا الاراقة دمه بجالس وحشدوا ذلك قوما
 من عمار الزوايا وسكان المدارس من عامل في المنازعه مختارل بالمهادعه ومن
 مجاهر بالتكفير مبارز بالمقاطعه يسعونه ريب المنون وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون وليس المجاهر بكفره بأسوأ حال من المختارل وقد دبت
 اليه عقارب مكره فرد الله كيد كل في نحره ونجاء على يد من اصطفاه والله غالب
 على أمره ثم لم يخل بعد ذلك من فتنة بعد فتنة ولم ينتقل طول عمره من محنة
 الا الى محنة الى ان قوض بعيد أمره الى بعض القضاة فقلد ما تقلد من اعتقاله
 ولم يزل يحبس به ذلك الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله الى الله ترجع
 الامور وهو المطلع على خائنة الاعين وما تخفي الصدور (وكان) يوما مشهودا
 ضاقت بجنازته الطريق وانتهى بها المسلمون من كل فج عميق يتبركون بعشده
 يوم تقوم الاشهاد ويتمسكون بشرجعه حتى كسروا تلك الاعواد (ثم ذكر يوم
 وفاته ومولده ثم قال) قرأت على الشيخ الامام حامل راية العلوم ومدرك غاية
 الفهوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله
 تعالى بالقاهرة قدم علينا ثم ذكر حديثا من جزاء ابن عرفة (قلت) أملى شيخنا المسئلة
 المعروفة بالجوية سنة ثمان وتسعين في قاعدة بين الظهر والعصر وهو جواب سؤال

ورد من حماة في الصفات وجرى له بسبب ذلك محنة ونصره الله وأذل أعداءه
وما حصل له بعد ذلك إلى حين وفاته من الأمور والمحن والتنقلات يحتاج إلى
عدّة مجلدات وذلك كقيامه في نوبة غازان سنة تسع وتسعين وستمائة
وقيامه بأعباء الأمر بنفسه واجتماعه هو بناقبة حلو شاه وبنولاي واقدامه
وبرأته على المغول وعظيم جهاده وفعله الخبير من انفاق الأموال واطعام
الطعام ودفن الموتى ثم توجه به بعد ذلك بهام إلى الديار المصرية وسوقه إلى البريد
إيها في جمعة لما قدم التتار إلى اطراف البلاد واشتد الأمر بالبلاد الشامية
واجتماعه بأركان الدولة واستصرأته بهم وحضهم على الجهاد واخباره لهم
بما أعد الله للمجاهدين من الثواب وإبدائهم له العذر في رجوعهم وتعظيمهم له
وتردد الأعيان إلى زيارته واجتماع ابن دقيق العيد به وسماعه كلامه وثنائه عليه
الثناء العظيم ثم توجه به بعد أيام إلى دمشق واشتغاله بالاهتمام بالجهاد التتار
وتحريضه الأمر على ذلك إلى ورود الخبر بانصرافهم وقيامه في وقعة شقيب
المشهور سنة اثنين وسبع مائة واجتماعه بالخليفة والسلطان وأرباب الحل
والعقد وأعيان الأمر وتحريضه لهم على الجهاد وموعظته لهم وما ظهر في هذه
الوقعة من كراماته واجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة إيمانه وشدة نفعه للإسلام
وفرط شجاعته ثم توجه به بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكسروانيين
وجهادهم واستئصال شأفتهم ثم مناظرته للمخالفين في سنة خمس في المجالس التي
عقدت له بحضرة نائب السلطنة الأفرم وظهوره عليهم بالحجة والبيان ورجوعهم
إلى قوله طائعين ومكرهين ثم توجه به بعد ذلك في السنة المذكورة إلى الديار
المصرية في صحبة قاضي الشافعية وعقد له مجلس حين وصوله له بحضور القضاة
وأكابر الدولة ثم حبسه في الحب بقلعة الجبل ومعه أخوه سنة ونصف ثم خروجه
بعد ذلك وعقد مجلس له لنصوهم وظهوره عليهم ثم اقراءه للعالم وبثه ونشره
ثم عقد مجلس له في شوال سنة سبع لكلامه في الاتحادية وطعنه ثم الأمر بتسفيره
إلى الشام على البريد ثم الأمر برده من مرحلة وسجنه بمجلس القضاة سنة ونصف
وتعليقه أهل الحبس ما يحتاجون إليه من أمور الدين ثم أخرجه منه وتوجهه إلى
الاسكندرية وجعله في برج حبس فيها ثمانية أشهر يدخل إليه من شاء ثم توجهه
إلى مصر واجتماعه بالسلطان في مجلس حفل فيه القضاة وأعيان الأمر

واكرامه اكراما عظيما ومشاورته له في قتل بعض أعدائه وامتناع الشيخ من ذلك وجهه كل من اذاه في حل ثم سكاها بالقاهرة وعوده الى نشر العلوم ونفع الخلق وما جرى بعد ذلك من قضية البكري وغيرها ثم توجهه بعد ذلك الى الشام صحبة الجيش المنصور فهاصد العراق بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جمع وتوجهه في طريقه الى بيت المقدس ثم ملازمته بعد ذلك يد دمشق لنشر العلوم وتصنيف الكتب وافتاء الخلق الى أن تكلم في مسألة الخلف بالاطلاق فأشار عليه بعض القضاة بترك الافتاء بها في سنة ثمانى عشرة فقبيل اشارته (ثم ورد) كتاب السلطان بعد أيام بالمنع من الفتوى فيها ثم عاد الشيخ الى الافتاء بها وقال لا يسعني كتمان العلم وبقي كذلك مدة الى أن حبسوه بالقلعة خمسة أشهر وعثمانية عشر يوما ثم أخرج ورجع الى عاداته من الاشتغال والتعليم ولم يزل كذلك الى أن ظفروا له بجواب يتعلق بمسألة شدة الرجال الى قبور الانبياء والصالحين كان قد أجاب به من نحو عشرين سنة فشنعوا عليه بسبب ذلك وكبرت القضية (وورد) مرسوم السلطان في شعبان من سنة ست وعشرين بجعله في القلعة فأخلت له قاعة حسنة وأجريت اليها الماء وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه وأقبل في هذه المدة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والرد على المخالفين وكتب على تفسير القرآن العظيم جملة كبيرة تشتمل على نقائس جليلة ونكت دقيقة ومعان لطيفة وأوضح مواضع كثيرة التبت على خالق من المفسرين وكتب في المسئلة التي حبس بسببها مجلدات عديدة وظهر بعض ما كتبه واشتهر وآل الامر الى أن منع من الكتابة والمطالعة وأخرجوا ما عنده من الكتب ولم يتركوا دواة ولا قلم ولا ورقة وكتب عقيب ذلك بفهم يقول ان اخراج الكتب من عنده من أعظم النقم وبقي أشهر اهل ذلك وأقبل على التلاوة والعبادة والتجدي حتى أتاه اليقين فلم يضجأ الناس الانعيسه وما علموا بمرضه وكان قد مرض عشرين يوما فأسف انطلق عليه وحضر جمع كثير الى القلعة فأذن لهم في الدخول وجلس جماعة عنده قبل الغسل وقرأ القرآن وتبركوا برويته وتقبيلته ثم انصرفوا وحضر جماعة من النساء ففعلن مثل ذلك ثم انصرفن واقصر على من يغسله ويعين في غسله ثم بعد ذلك أخرج وقد اجتمع الناس بالقلعة والطريق الى جامع دمشق وامتلاء الجامع وحنينه والكلاسه وباب البريد وباب الساعات الى باب اللبادين والفؤارة

وحضرت الجنائز في الساعة الرابعة من النهار ووضعت في الجامع والجنود يحفظونهم من الناس من شدة الزحام وصلى عليه أولاً بالقلعة تقدم في الصلاة عليه الشيخ محمد بن تمام ثم صلى عليه بجامع دمشق عقب صلاة الظهر وحمل من باب البريد واشتد الزحام وألقى الناس على نعشه مناديلهم وعمائمهم للتبرك وصار النعش على الرأس تارة تارة وتارة يتأخرون خروج الناس من الجامع من أبوابه كلها من شدة الزحام وكل باب أعظم زحمة من الآخر ثم خرج الناس من أبواب المسجد كلها من شدة الزحام ~~ال~~ كان الأعظم من الأبواب الأربعة باب القرح الذي أخرجت منه الجنائز ومن باب الفراديس وباب النصر وباب الجابية وعظم الأمر بسوق الخيل وتقدم في الصلاة عليه هناك أخوه زين الدين وحمل إلى مقبرة الصوفية فدفن هناك بجانب أخيه الإمام شرف الدين رحمه الله تعالى (وكان دفنه) وقت العصر وأقبلها يبسرو غلق الناس حوائثهم ولم يتخلف عن الحضور إلا ناس قليل ومن عجز عن الزحام وحضرها من الرجال والنساء أكثر من مائتي ألف وشرب جماعة الماء الذي فضل من غسله واقتسم جماعة بقية الصدر الذي غسل به وقيل إن الطاقية التي كانت على رأسه دفع فيها نحو خمسمائة درهم وقيل إن الخيط الذي كان فيه الزبيق الذي كان في عنقه لاجل القمل دفع فيه مائة وخمسون درهما وحصل في الجنائز ضجيج وبكاء عظيم وتضرع كثير وكان وقتا مشهورا وختمت له ختم كثيرة بالصالحية والبلد وتردد الناس إلى قبره أياما كثيرة ليلا ونهارا ورؤيت له منامات كثيرة حسنة ورثاه الناس بقصائد جمة (وكانت وفاته) ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأتابه الجنة برحمته ورضوانه (وهذا ما نقل) من تذكرة الحفاظ للشيخ الإمام الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي وأما ترجمته في هذا الكتاب وهو فوات الوفيات لصالح الدين ~~ال~~ كتيبي فهو ما يذكر إن شاء الله تعالى

(أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تیمیة الشیخ تقي الدين الحراني)

وذكر من مناقبه وشجاعته على نحو بضع ما تقدم وذكر من شجاعته أنه شكى إليه انسان من قتلوك الكبير وظلمه له وكان المذكور فيه جبروت واخذ أموال

الناس واغتصباها و - كباياته في ذلك مشهورة فدخل عليه الشيخ وتكلم معه
فقال له قطلوبك أنا كنت أريد أن أجيء اليك لانك عالم زاهد يعني يستهزئ به
فقال له لا تعمل علي دركوان (هذا بخط المصنف) فقال له موسى كان خيرا مني
وفرعون كان شر منك وكان موسى يجي الي باب فرعون كل يوم ثلاث مرات
ويعرض عليه الايمان (قال) وصنعت في قنون وتصانيفه تبلغ ثلثمائة مجلد وكان
قوالا بالحق نهاء عن المنكر ذاسطوة واقدام وعدم مداراة وكان ايض شديد
سواد الرأس واللحية قليل الشيب شعره الى شحمة أذنه كان عينيه لسانان
ناطقان ربعة من الرجال جهوري الصوت فصيح اللسان سريع القراءة توفي
محبوسا في قلعة دمشق على مسألة الزيارة وكانت جنازته عظيمة الى الغاية
صلى عليه قاضي القضاة علاء الدين القونوي رحمه الله (وذكروا) تصانيفه
(كتب التفسير) قاعدة في الاستعاذة قاعدة في البسمة الكلام على الجهر بها
قاعدة في اياك نعبد واياك نستعين وقطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله
تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر ثلاث كراريس وفي قوله
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا كراسان وفي قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا ربكم
ثلاث كراريس وفي قوله تعالى الامن سفه نفسه كراسية آية الكرسي كراسان
وفي قوله شهد الله أنه لا اله الا هو ست كراريس وفي قوله ما أصابك من حسنة
فمن الله عشر كراريس وغير ذلك من سورة آل عمران تفسير المائدة شبلد يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة ثلاث كراريس واذا أخذتكم من بنى آدم سبع
كراريس سورة يوسف مجلد كبير سورة النور مجلد كبير سورة القلم وانها
أول سورة أنزلت مجلد سورة لم يكن سورة الكافرون سورة تبت والمعوذتين
مجلد سورة الاخلاص مجلد (كتب الاصول) الاعتراضات المصرية على
الفتوى الجوية أربع مجلدات ما أملاه في الحب رداعلى تأسيس التقديس
شرح أول المحصل مجلد شرح بضعة عشر مسألة من الاربعين للإمام نفر
الدين تعارض العقل والنقل أربع مجلدات جواب ما أورده كمال الدين
ابن الشريشي مجلد الجواب الصحيح رداعلى الصارم أربع مجلدات منهاج
الاستقامة شرح عقيدة الاصفهاني مجلد شرح أول كتاب الغزنوي
في أصول الدين مجلد الرداعلى النطق مجلد زواج لطيف الرداعلى الفلاسفة

أربع مجلدات قاعدة في القضايا الوهمية قاعدة في قياس ما لا يتناهي جواب
 الرسالة الصفدية جواب في قول بعض الفلاسفة أن معجزات الانبياء عليهم
 السلام قوى نفسانية مجلد كبير اثبات المعاد والرد على ابن سينا شرح رسالة ابن
 عبدوس في كلام الامام أحمد في الاصول ثبوت النبوات عقلا ونقلها والمعجزات
 والكرامات مجلدات قاعدة في الكلمات مجلد لطيف الرسالة القبرصية
 رسالة الى أهل طبرستان وحلان في خلق الروح والنور الرسالة البعلبكية
 الرسالة الازهرية القادرية البغدادية أجوبة القرآن والنطق ابطال الكلام
 النفساني ابطاله من نحو ثمانين وجها جواب من جانب بالطلاق الثلاث ان
 القرآن حرف وصوت اثبات الصفات والعلو والاستواء مجلدان المواكسية
 صفات الكمال والضابط جواب في الاستواء وابطال تأويله بالاستيلاء جواب
 من قال لا يمكن الجمع بين اثبات الصفات على ظاهرها مع نفي التشبيه أجوبة
 كون جهة السموات كرية وسبب قصد القلوب العلو جواب كون
 الشيء في جهة العلة مع كونه ليس بجوهر ولا عرض معقول أو مستحيل جواب
 هل الاستواء والنزول حقيقة وهل لازم المذهب مذهب مسألة أهل الاربلية
 مسألة النزول واختلافه باختلاف وقته وباختلاف البلدان والمطالع مجلد لطيف
 شرح حديث النزول مجلد كبير بيان حل اشكال ابن حزم الوارد على الحديث
 قاعدة في قرب الرب من عابديه وداعيته مجلد الكلام على نقض المرشد
 المسائل الاسكندرانية في الرد على الاتحادية والحلوليه ما تضمنه خصوص
 الحكم جواب في لقاء الله تعالى جواب في رؤيا النساء ربهن في اللجنة الرسالة
 المدنيه في اثبات الصفات النقلية الهلاونية جواب ورد على لسان ملك التتار
 مجلد قواعد في اثبات الرد على القدرية والحصرية مجلد الرد على الرافضي
 والامامية على ابن مطهر أربع مجلدات جواب في حق ارادة الله تعالى لخلق
 الخلق وانشاء الانام لعله أم لغيره شرح حديث فجع آدم موسى تشبيه الرجل
 العاقل على تمويه المجادل مجلد تناسي الشدائد في اختلاف العقائد مجلد كتاب
 الايمان مجلد شرح حديث جبريل في حديث الايمان والاسلام مجلد عصمة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغونه مسألة في العقل والروح مسألة
 في المقرب بين هل يسألهم منكرونيكبر مسألة هل يعذب الجسد مع الروح في القبر

الرد على أهل الكسروان مجلد مجلد في فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على
غيرهما قاعدة في تفضيل معاوية وفي ابنه يزيد لانتساب في تفضيل صالحى الناس
على سائر الاجناس مختصر في كفر البصرية في جواز قتال الرافضة كراسة
في بقاء الجنة والنار وفي قيامهم ما رد على مولانا قاضى القضاة تقي الدين السبكي
(كتب أصول الفقه) قاعدة غالبها أقوال الفقهاء مجلدان قاعدة كل حدو ذم
من الاقوال والافعال لا يكون الا بالكتاب والسنة شمول النصوص للاحكام
مجلد لطيف قاعدة في الاجماع وأنه ثلاثة أقسام جواب في الاجماع وخبر
المتواتر قاعدة في كيفية الاستدلال على الاحكام بالنص والاجماع في الرد على
من قال ان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين ثلاث مصنفات قاعدة فوائدها
من تعارض النص والاجماع مؤخذة على ابن حزم في الاجماع قاعدة في تقرير
القياس قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الاحكام رفع الملام عن الائمة
الاعلام قاعدة في الاستحسان في وصف العموم والالحاق والاطلاق قاعدة
في أن الخطى في الاجتهاد لا يأثم هل القاضي يجب عليه تقليد مذهب معين
جواب في ترك التقليد فيمن يقول مذهبي مذهب النبي عليه السلام وايس أنا
محتاج الى تقليد الاربعة جواب من تفقه في مذهب ووجد حد يناسبها هل
يعمل به أم لا جواب تقليد الحنفى الشافعى في المنبر والوتر الفتح على الامام
في الصلاة تفضيل قواعد مذهب مالك وأهل المدينة تفضيل الائمة الاربعة
وما امتاز به كل واحد منهم قاعدة في تفضيل الامام أحمد جواب هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة نبيا جواب هل كان النبي صلى
الله عليه وسلم متعبدا بشرع من قبله قواعد ان النهى يقتضى المضادة
(كتب الفقه) شرح المحرر في مذهب أحمد ولم يبيح شرح العمدة لموفق الدين
أربع مجلدات جواب مسائل وردت من اصفهان جواب مسائل وردت
من الصلت مسائل من بغداد مسائل وردت من زرع مسائل وردت من
الوجنة أربعين مسألة مسألة الدرّة المضيبي في فتاوى ابن تيمية الماردانية
الطرابلسية قاعدة في المياه والمائعات واحكامها طهارة بول ما يؤكل كل
لجه قاعدة في حديث القلتين والقلتين وعدم رفعه قواعد في الاستحمار
وتطهير الارض بالشمس والريح جواز الاستحمار مع وجود الماء نواقض

الوضوء قواعداً في عدم تقضه بلبس النساء التسمية على الوضوء خطأ القول
بجواز المسح على الخفين جواز المسح على الخفين المتخريقين والجبوريين والفاثق
فمن لا يعطى أجره الحمام تحريم دخول النساء بلا متز في الحمام والاعتسال
ذم الوسواس جواز طواف الحائض تيسير العبادات لأرباب الضرورات
بالتيمم والجمع بين الصلاتين للعذر كراهية التناقض بالنية وتحريم الجهر بها
في الأذكار كراهية تقديم بسط سجادة المصلي قبل مجيئه الكلم الطيب في الركعتين
التي تصلى قبل الجمعة في الصلاة بعد أذان الجمعة القنوت في الصبح والوتر
تارك المشائي وكفره الجمع بين الصلاتين في السفر فيما يختلف حكمه بالسفر
والحضر أهل البدع هل يصلى خلفهم صلاة بهض أهل المذاهب تلتف بعض
الصلوات المتدعة تحريم السماع تحريم السجاية تحريم اللعب بالشرطيح
تحريم الحشيشة المغيبة والحلقة عليها وتنجيها النهي عن المشاركة في أعياد
النصارى واليهود وإيقاد النيران في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشوراء
من الحبوب قاعدة في مقدار الكفارة باليمين في ان المطلقة بثلاثة لا تحمل الا
بنكاح زوج ثان بيان الحلال والحرام في الطلاق جواب من حلف لا يفعل
شيئاً على المذاهب الأربعة ثم طلق ثلاثاً في الحيض الفرق المبين بين الطلاق واليمين
لهة المختلف في الفرق بين اليمين والحلف كتاب التحقيق في الفرق بين أهل
الإيمان والتطليق الطلاق البدعي لا يقع مسائل الفرق بين الطلاق البدعي
ونحو ذلك مناسك الحج في حجة النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة المسكية
في شري السلاح بتبول وشرب السويق بالعقبة وأكل التمر بالروضة وما يلبس
الهمرم وزيارة الخليل عليه السلام مقيب الحج وزيارة بيت المقدس مطلقاً جبل
لبنان كأمثاله من الجبال ايس فيه رجال الغيب ولا بدال جميع ايمان المسلمين
مكفرة (الكتب في أنواع شتى) جمع بعض الناس فتاويه بالديار المصرية
مدة مقامه بها سبع سنين في صلوات شتى بخوات ثلاثين مجلداً الكلام على
بطلان الفتوة المصطلح بين العوام وايس لها أصل متصل بعلي رضي الله عنه
كشف حال المشايخ الأجدية وأحوالهم الشيطانية ما يقوله أهل بيت
الشيخ عدى النجوم هل لها تأثير عند القران والمقابلة وفي المقابلة هل يقبل
قول النجمين فيه ورؤية الأهل مجلد تحريم أقسام المعزمين بالعزائم المعجزة

وصرع الصحيح وصفة اتلوانيم ابطال الكيمياء وتحريرها ولو صحت وراجت
ومن نظمها على لسان الفقراء المجردين

واقه ما فقرنا اختصار * وانما فقرنا اضطرار
بجماعة كانا كآتي * وأككنا مالنا عيار
تسمع منا اذا اجتمعنا * حقيقة كلها افتار

وله أجوبة وسؤالات كان يسألها تبرا فيجيب عنها نظما وليس هذا محل ايراد ذلك
وأشياء لم يصل ذكرها اليها ولا أسماءؤها علينا رجه الله تعالى

(أحمد بن أبي قنن من شعره)

عاش بندي فصار مثلي * يلبس ما قد خلعت عني
فسرني ما رأيت منه * وسأني ما رأه مني

(أحمد بن صالح السنبلي من شعره في مكارى)

هوته مكاريا شرد عن عيني الكرى * كأنه البدر فما ييل من طول السرى
وله في السيف عامل الجماع

ربع المصالح دارس لم يبق منه طائل * هيئات تعمر بقعة والسيف فيها عامل
(وله في زهر الوز)

للو زهر حسن * يصبي الى زمن التصابي
شكت الغصون من الشتا * فأغارها بضر الثياب

(وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء)

يوم عاشوراء جادت بالحبيا * صبتم طل بالدمع الهمول
عجا حتى السموات بكت * رزه مولاي الحسين بن البتول

(الامام المعتضد بالله) أحمد بن طلحة العباسي أمير المؤمنين كان شجاعا عامها با وافر
العقل ظاهر الجبروت شديد الوطأة من أفراد خلائها بني العباس يقدم على الأسد
وحده لشجاعته قال خفيف السمرقندي كنت معه في الصيد فانه طح عنا العسكر
نخرج علينا أسد فقال أفبك خير قلت لا قال أولاتك فرسي قلت نعم فنزل وتحزم
وسل سيفه وقصد الأسد وتلقاه بسيفه فقطع عنقه ثم ضرب به ضربة فالت هامته
ومسح سيفه في صوفه وركب وصعبته الى أن مات ما سمعته يذكر ذلك أقله احتفاله به

وكان يخذل ويجمع المال وفي أيامه سكنت الفتن لعظم هيئته وكان يسمى السفايح
الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء وأسقط
المكوس ونشر العدل ورفع المظالم عن الرعية وكان من أوجهه قد تغير من افراطه
في الجماع وعدم الحمية بحيث أنه أكل في علته زيتونا وسككا وشكوا في موته فتقدم
الطبيب وجس يئضه ففتح عينه ورفس الطبيب رماه أذرعاً فمات الطبيب ومات
المعتضد رحمه الله تعالى (ومن شعره)

قلب الشوق اصطباري * لتباريح الفسراق
ان جسمي حيث ما * سرت وقلبي بالعراق
أملك الارض ولا * أملك رفع الاشتياق

(وحكى ابن حمدون النديم) أن المعتضد كان قد شرط علينا أن إذا رأينا منه شيئاً
تشكره نقول له وإن اطلعنا على عيب واجهناه به قال فقلت له يوماً يا مولانا في قلبي
شيء أردت سؤالك عنه منذ سنين قال ولم أخرته إلى اليوم قلت لاستصغاري قدرى
ولهيبة الخلافة قال قل ولا تصف قلت اجناز مولانا بلاد فارس فتعرضوا للعلمان
للبيطخ الذي كان في تلك الارض فأمرت بضربهم وحبسهم وكان ذلك كافياً
ثم أمرت بصلبهم وكان ذنبهم لا يجوز عليه الصلب فقال أوتجب أن المصلوبين
كانوا أولئك العلمان وبأى وجه كنت التي الله تعالى يوم القيامة لو صلبتهم
لاجل البيطخ وإنما أمرت باخراج قوم من قطاع الطريق كان يجب عليهم القتل
وأمرت أن يلبسوا أقبية العلمان وملا بسهم إقامة للهيبة في قلوب العسكر ليقولوا
إذا صلب خواص علمائه على غضب البيطخ فكيف يكون على غيره وأمرت
بتلبيهم لستر أمرهم على الناس

ابن عبد البر القاسمي

(ابن عبد الدائم) أحمد زين الدين المقدسي القندي في الحسبي الناصخ كتب بخطه
المليح البديع ما لا يوصف لنفسه وبالاجرة حتى كان يكتب إذا تفرغ في اليوم تسع
كراريس قيل أنه يكتب الجزء في ليلة واحدة وكان يتظر في الصفحة مرة واحدة
ويكتبها ولازم النسخ خمسين سنة وخطه لا نقط ولا ضبط وكتب النبي مجلدة وكان
تام القامة حسن الاخلاق والشكل ولي خطابة كفر بطننا وأنشأ خطبا كثيرة
وحدث ستين سنة وكف بصره في آخر عمره ومن شعره

ان يذهب الله من عيني نورهما * فان قلبي بصير ما به ضرر
والله ان لكم في القلب منزلة * ما نالها قبلكم آتى ولا ذكر
وصالكم لي حياة لانقاذها * والهجرة موت فلا عين ولا اثر

ومن شعره أيضا

عجزت عن حمل قرطاس وعن قلم * من بعد لاني بالقرطاس والقلم
كتبت ألفا والفا من مجلدة * فيها علوم الوري من غير ما لم
ما العلم نغراهرى الاعماله * ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم
تو في سنة عثمان وستين وستائة

ابن عبد الدائم الشارمساحى من شعره رحمه الله تعالى

تخشى الطيا والظبي من قتل ناظره * وان تثنى فلاتسأل عن الاصل
لا واخذ الله عينيه فقد نشطت * الى تلافى وفيها غاية الكسل
يرى القلوب فلاندرى اقام بها * هاروت أم ذالذرام من يثى ثعل
هذا الغزال الذى راقى محاسنه * فلا عجب عليه رقة الغزل
لما توالت من وجد ومن شغف * تحقق الناس انى مغرم بعلى
(ومن شعره أيضا)

لا تحبوا اللجانىق التى رشقت * عككا بنار وهدتها باحجار
بل احبوا لسان النار قاذلة * هذى منازل أهل النار فى النار

(ابن نقادة) من شعره لغزى يوسف

يا ساتلى ما اسم الذى أحببته * انى بسر هواه غير مصرح
لكن اذا فكرت فيه وجدته * معكوس سابع لفظه فى سبع

الخبلى شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الماحم بن قعدة بن سلطان
ابن سرور المقدسى مفسر المنامات كان اليه المنعمون فى تعب الرؤيا واشتم رغبته
فى ذلك جهات ويضرب بأشياء وكان بعض الناس يعتقد فيه الكشف والكرامات
وبعضهم يقول كهانات وإلهامات ولكل منهم فى دعواه شبه وعلامات (قال)
الشيخ شمس الدين الذهبى حدثنى الشيخ تقي الدين بن تيمية أن شهاب الدين العبار
كان له تابع من الجن يخبره بالمغيبات وكان صاحب أوراد وتعبد وما برح كذلك

ابن عبد الدائم الشارمساحى

شهاب الدين المقدسى العبار

حتى مات صنفت في التعبير مقدمة مماها البدر المنير وكان فارقا بالمذهب وذكر
 ودرس بالجزيرة وكان شيخا حسن البشر وافر الحرمة معظمه في النفوس أقام
 بمصر مدة وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك
 الامراء والقضاة والاكابر وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس كنت يوما عنده
 وقد جاءه انسان وقال رأيت كائني صرت أترجة فقال أترجة ألف تاراجيم
 هاه وعلها خمسة أحرف وقال أنت تموت بعد خمسة أيام فانه من رأى أنه صار
 ثمرة تؤكل فإنه يموت وهذه زيادة من عنده عدد حروف الأترجة (وقال)
 بهاء الدين بن خاتم كنت عنده يوما فجاء اليه انسان ومعه آخر فقال رأيت رؤيا
 وقصها فقال له ما رأيت شيئا وانما تريد الاستخفاف فخرجا بعد ما اعترفنا له
 من أين لك هذا قال لما تكلمنا نظرت في ذيل أحدهما نقطة من دم فذكرت الآية
 وجاء على قيصه بدم كذب فاتفق أن رأيت أحدهما بعد فسألته عن القصة
 فقال لما اجتازنا عليه ذكرنا أمره الغريب وقلنا تريد نخمنه وقد صنفنا رؤيا
 للوقت فكان ما سمعت (وحكى عنه) أنه جاء اليه آخر وقال رأيت كأن
 في داري شجرة يقطعين قال أعندك في دارك غير الزوجة قال نعم جارية قال بعني
 اياها قال انها ملك زوجتي قال قل لها تبيعني اياها فراح وعاد وقال انها لا تبيعها
 فقال امض الى هذه الجارية فاعتبرها فاضى وعاد وقال انها طلعت عبدا وزوجتي
 تكتمني أمره وتلبسه لبس النساء وجاء اليه انسان وقال رأيت كائني قد وضعت
 رجلي على رأسي فقال له أفسر لك هذه الرؤيا بيني وبينك أو في الظاهر فقال أنت
 كنت من ليالي تشرب الخمر وسكرت ووطئت أمك فاستحي ومضى وجاء اليه
 انسان وقال له رأيت كأن قاذلا يقول لي اشرب شراب الهكاري فقال له فؤادك
 يوجهك قال نعم قال اشرب العسل تبرأ فستل من أين لك هذا قال سمعتهم يقولوا
 شراب الديناري ولم أسمع بالهكاري فرجعت الى الحروف فرأيت شراب الهك
 أرى والارى العسل وذكرت قوله صلى الله عليه وسلم كذب بطن أخيك
 اسقه العسل

ابن عبد الملك العزازي

(أحمد بن عبد الملك) العزازي التاجر بقيسارية محرر كس الشاعر المشهور كان كيا
 ظريفا جيدا النظم في الشعر فمن شعره يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 دعي باطلال ذات الخال معلول * وجيش صبري مهزوم ومفلول

ومن يلاق العيون الفاتكات بلا • حبر يدافع عنه فهو محذول
 لم يدر من سلب العشاق أنفسهم • بأنه عن دم العشاق مستول
 وبأعني غصيص الطرف معتدل السقوام لأن مهز العطف مجذول
 مكانه في تشبيه وخطرتة • فمن من البيان مطاول ومشغول
 سلافة منه تسديق وسالفة • وعاسل منه يصيق ومعسول
 وكلما مرضت أجنان مقلته • يصح الاغترابي فهو منسول
 يابرق كيف الثنايا الغرم لضم • يابرق أم كيف لي منهن تقبيل
 ويانسيم الصبا كرر على أذني • حديتهن فما التكرار معلول
 ويا حدا المطايا دون ذي سلم • عوجوا وشرقي باتات اللوى قيلوا
 منازل لا كف القيث توشية • بها وللنور توشيع وتكليل
 فكانما طيب رباها وتعتما • بطيب ترب رسول الله مجبول
 أو في التبيين برهانا ومجززة • وخير من جاءه بالوحى جبريل
 له يدوله باع زينه — ما • في السلم طول وفي يوم الوغى طول
 سلّ الاله به سيفا المته • وذلك السيف حتى الحشر معلول
 وشاد وكذا أئسا من نبوته • والكفروا وعرش النمل معلول
 ويل لمن جحدوا برهانه وثني • عنان رشدهم غي وتضليل
 أو تلك الخاسرون الخاسون ومن • لهم من الله تعذيب وتكليل
 غته من هاشم أسد ضراغمة • لها السيف يوت والقناغيل
 اذا تفاخر أرباب العسلي فهم الغر المغاوير والصيد الهاليل
 لهم على العرب العرياء قاطبة • به اقتزار وترجيح وتفضيل
 قوم عمائم ذلت لعزتها القعساء • تيجان كسرى والا كالليل
 (وله أيضا في عنه)

منذ عشقت الشارعي الذي • بالحسن يختال ويغتال
 لم يبق في ظهري ولا راسي • تاقه لا ماء ولا مال
 (وقال أيضا)

تعشقت سحر المقلتين • ككبد يروح وغصن عليل
 اذا جر من وجنتيه الأسيل • واحور من مقلته الكليل

فقبل الشقائق ماذا ترين * ولترجس الغض ماذا تقول
وقالوا ذبول بأعطافه * فقلت يزين القناة الذبول
وعابوا عرض أجزائه * فقلت أصح التسميم العليل
(وكتب ابن العزاري) الى ابن النقيب ملغزافي شبابة وأحسن

وما صفراء شاحبة ولكن * يزينها النضارة والشباب
مكتبة وليس لها ينان * منقبسة وليس لها نقاب
تصيحجها اذا قبلت قاهها * أحاديثا قلذ وتستطاب
ويحلو المدح والتشبيب فيها * وما هي لاسعاد ولا الرباب
(فأجابه ناصر الدين بن النقيب)

أتت بحميمة أعربت عنها * لاسمان يكون لها اتساب
ويقههم ما تقول ولا سؤال * اذا حقت ذلك ولا جواب
يكاد لها الجهاد يهز عطفها * ويرقص في زجاجته الحباب
(وقال العزاري ملغزافي القوس والنشاب)

ما عوزك كبيرة بلغت عمرا طويلا وتقبها الرجال
قد علاجهم صغار ولم تشك سقاما ولا عراها هزال
ولها في البنين سهم وقسم * وبنوها ككبارة درتبال
وينوها لم يشبهوها في الاتم * اعوجاج وفي البنين اعتدال
(وقد قال أيضا)

قال لي من أحبه عندلني * وجناتي يحدث الورد عنها
خل عنى أما شبت فناديت * أرايت الحياة يشبع منها
(ومن موشحاته فقره)

باليلة الوصل وكاس العقار دون استتار علمتاني كيف خلع العذار
اعتنم اللذات قبل الذهب
وجر أذيال الصبا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على حدود تبت الجلتار ذات احمرار طرزها الحسن بأس العذار
الراح لاشك حياة القوس

فقلّ منها ما طلات الكؤوس
 واستجباها بين الندامى عروس
 تجلى على خطابها في المزار من النصار
 حبايبها قام مقام النثار
 أما ترى وجهه الهنا قديدا
 وطائر الاشبجار قد ضردا
 والروض قد وشاه قطر النداء
 فكمل الله ويكاس تدار على اقرار
 مباسم النوار غيب القطار
 اجن من الوصل ثمار المنا
 وواصل الكاس بما أمكنا
 مع طيب الريقة حلوا بلحنا
 بمقلة اقتك من ذى الفقار ذات احورار
 منصورية الاجفان بالانكسار
 زاروقد حل عقود الجفا
 واقتة عن نغر الرضا والوفا
 فقلت والوقت لنا قد صفا

باليله أنم فيها وزاد شمس النهار
 حيث من دون الليالى القصار
 (وقال أيضا موشح)

ماسات الاعين الفواتر من خمد أجفانها الصفاح
 الا أسات دما المهاجر من غير حرب ولا كفاح
 بالله ما حرك السواكن • غير اطباء الجلاذير
 لما استصحات فكل طامن • من القدود والنواضر
 وفوقت أسهم الكاين • من كل جفن وناظر
 عرب اذا صحن بال عامر بين سرايا من السلاح
 طلت علينا من المهاجر طلائع تحمل السلاح
 احبيب بما تطلع الجنوب • منها وما تبدى الكلال
 من أقسرها لها مغيب • وأغصن زانها الميسل
 هيات أن تعدل القلوب • عنها ولو جارت المقبل
 لما توشحن بالغداير • سفرن عن أوجه صباح

بعدييه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف ثم انصرف ودخل
مصر وولي وكالة بيت المال مدة وكان متوقدا لخطا طرف صلف العبارة ومع تعلمته
بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الاخرة محبا لاهل الدين والصلاح اقبل في آخر
عمره على مطالعة الاحاديث النبوية وادمن النظر فيها روى عنه القوصي
وغيره وله تاليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد جدا في بابه وبدائع
البيداته والذيل عليه واخبار الشجعان واخبار الملوك السلجوقية واساس
السياسة ونفائس الذخيرة ولم يكمل ولو كمل ما كان في الادب مثله وكتاب
تذييلات وكتاب من اصيب وابتدأ به على رضى الله عنه وله غير ذلك ومن شعره رحمه
الله تعالى

اني لا احب من حبي ذاك كتمه * جهدي وجفني بفيض الدمع بعلمه
وكون من انا أهواه وأعشقه * يخرب القلب عمدا وهو يدس كتمه
وأعجب الكل أمرا أن يبسمه * من أصغر الدر جرما وهو أغتمه
وقال أيضا

كم من دم يوم النوى مطلول * بين رسوم الحى والاطلول
بانوا فلا جسم ولا ربع لهم * الارماء البين بالوصول
ياراحلين والفؤاد معهم * مسابق في أقول الرهيل
ردوا وادى عندكم ما باعكم * اياه الا طروفي القفول
ورب ظبي منكم تخاف من * سطوة عينيه أسود الغيل
أنا رمنه الوجه حتى كدت أن * أقول لولا الدين بالحلول
ينقص بالعله كل كامل * في الحسن غير لحظة العليل

وقال في بدائع البداهه اجتمعنا ليلة من ايامى رمضان بالجامع فجلسنا بعد انقضاء
المسلاة للحديث وقد قانوس السجور فاقترح بعض الحاضرين على الاديب
أبي الحجاج يوسف بن علي ابن المنبوز بانحجة أن يصنع فيه وانما طلب بذلك اظهار
بحزمه فصنع وأذند

ونجيم من الفانوس يشرق ضوءه * واكبه دون الكواكب لا يسرى
ولم أر نجما ما قط قبل طلوعه * اذا غاب ينهى الصائمين عن العطر
فانتدبت له من بين الجماعة وقلت له هذا التعجب لا يصح لانا قد رأينا نجوما

لا تدخل تحت الحصر ولا تحصى بالعدد اذا غابت تنهى الصائم عن الفطر وهي
نجوم الصباح فاسرف الجماعة في تقريره وأخذوا في تمزيق عرضه وتقطيعه
فصنع أيضا رحمه الله تعالى وأنشد

هذا لواء محصور يستضاهيه * وعسكر الشهب في الظلام جرار
والصائمون جميعا يهتدون به * مكانه علم في وسطه نار
فلما أصبحنا سمع من كان غائباً من أصحابنا في ليلتنا ما جرى بيننا فصنع الرشيد
أبو عبد الله محمد بن متا نور رحمه الله تعالى وأنشده

أحبب به فانوس غدا صاعدا * وضوءه دان من العين
يقضى بصوم وبفطر معا * فقد حوى وصف الهلاين
وصنع الفقيه أبو محمد القلي رحمه الله تعالى

وكوكب من ضرام الزند مقلعه * تسرى النجوم ولا يسرى اذا رقبيا
يراقب الصبح خوفا أن يفاجئه * فان بدا طالع في أفقه غمرا
كانه عاشق وافي على شرف * يرعى الحبيب فان لاح الرقيب خبا
ثم اني صنعت بعد حين فقلت

ألت ترى شخص المنار وعوده * عليه فانوس السهور لهيب
كامل منظوم الانايب أسمر * عليه سنان بالدماء خضيب
ترى بين زهر الزهر منه شقيقة • لها العود غصن والمنار كئيب
وتبدو كخدا أسمر والدي لما • بدافيه ثمر للنجوم شئيب
كان لنجي الدي من لهيبه * ومن خفته قلب عراه وجيب
تراميراعى الشهب ليلان دنا * طلوع صباح حان منه غروب
فهـل كان يرعاها العشق فقراذ * درى ان روى الصباح رقيب

وقلت في اختصار المعنى الاول من هذه القطعة

انظر الى المنار والفانوس فيه يرفع
كامل رحمة سنانا خضيب يلع

وقلت أيضا

ألت ترى حسن المنار وضوءه * يرفع من جنح الدجنة استارا
تراميراجت الظلام مراقبا * له مضرما في قلب فانوسه تارا

كصب بخود من بنى الزنج سامها * وصالا وقد ابدى لترغب دينارا
وقلت فيه

وايـله صوم قد سهرت بجبهها * على انهم امن طيبها تفضل الدهرا
سكى الليل فيها سقفا ساج مشرا * من الشعب قد اذخعت مساميره تبرا
كما قام روى بكاس مدامة * وحياتها زنجية وشعت درا
وحين صنعت هذه القطع صنع شهاب الدين يعقوب

رأيت المنار وجنح الظلام من الجوى يسدل استاره
وحلق في الجوقانوسه * فذهب بالنورا قطاره
ققلت المعلق قد شبهه في * ظلام الدجى للقوى ناره
وخلت الثريا بدت والنجوم * ورقاعدا البدر قسطاره
وخلت المنار وقانوسه * فتى قام بصرف ديناره

وأنشدنى كمال الدين بن النبىه لنفسه

حبذا فى الصيام ما ذنة الجامع * والليل اسبل اذ ياله
خاتها والقانوس اذ رفعته * صائدا واقفا لصيد الغزاه

وأنشدنى أبو القاسم بن تقطويه لنفسه

يا حبذا رؤية القانوس فى شرف * لمن يريد مصورا وهو يتقده
كأنما الليل والقانوس مرتفع * فى الجوا عور زنجى به رمد

وله أيضا

نصبوا الواء للسكور وأوقدوا * من فوقه نار المن يترصده
فكأنه شبابه قد تمت * ذهباً فأومت فى الدجى تتشهد

وأنشدنى أبو يحيى السبولى لنفسه

وليله مثلت أسدافها العسا * واستوضحت غررا من زهرها نسبا
ولاح كوكب قانوس السكور على * انسان مقلتها النجلاء واشتهبها
حتى كان دجاها وهو ملتهب * زنجية جلت فى كنفها ذهبها

وصنع أبو العزم مظفر الاعمى رحمه الله تعالى

أرى علما للناس فى الصوم ينصب * على جامع ابن العاص أعلاه كوكب
وما هو فى الظلماء الا كانه * على ربح زنجى سنان مذهب

ومن عجب ان الثريا سماؤها * مع الليل تلهي كل من يترقب
 فطورا تحييه بياقة نرجس * وطورا يحيبها بكاس تلهب
 وما الليل الا قاص لغزالة * بضائوس نار تحبها يتطلب
 ولم أرضها داهلي البعد قبله * اذا قرئت منه الغزاة يهرب
 (ومن شعر ابن ظافر رحمه الله)

وقد بدت النجوم على سماء * تكامل محوها في كل عين
 كسقف اندف من لا زورد * بدت فيه مساتر من الجبين

ومنه أيضا

والليل فرع بالكواكب شائب * فيه مجوفة كمثل المفرق
 ولربما يأتي الهلال بنحوره * متصيدا خوف النجوم تمزق
 حتى اذا هبت على الماء الصبا * والاح نور تمامه بالمشرق
 أبدى لنا علمها بجمها مذهبها * قد لاح في تجويدكم أزرق
 وحكي برادة عسجد قد رام صا * نهبها يوافي بينها بالزئبق

(علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر) الفقيه الاديب البارع تقي الدين بن
 المغربي البغدادي الشاعر المالكي كان من أطرف خلق الله تعالى وأخفهم روحا
 وله القصيدة الدببية المشهورة التي أولها أي دبدبه تدبدي وكانت وقاته ببغداد
 سنة أربع وثمانين وسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى يصف مجلسا تفتى له بالمحول

يا مغاني اللهو والطرب * يا أي أفدي نزالك وبني
 لا تفاه الغمام ولا * حاد عنه صيب السحب
 حبذا دار عهدت بها * كل معسول اللهي شذب
 حيث كانت قبل فرقتنا * فلكا تجرى على شهب
 ونصبي من وصالهم * واصلا تقوى بلا تعب
 في بساتين المحول ولا * في قنار الجزع واللبب
 بين أشجار تفوق على * شجرات الضال والكتب
 ضيعوني لاعدمتهم * وأضاعوا حرمة الادب
 فعلاوا بالراس ما فعلوا * وقد آحالوني على الذنب
 كان في رأسي وواسطهم * شبيه من حكمة الجرب

وقال يصف المستنصرية والفقهاء وكان قد قيل لهم من يرضى بالخبز وحده والاعانة غيره

حاشاست المدارس ومن بها يضرب المثل
تهفوني من بعد ذلك التعظيم والتشريف
مستنصرية سيديكة قد كنت في عصر الصبا
واليوم قد صرت بهرج مزيفه تزيفاً
ما زال نخلك يرجم حتى في الرطب الجني
وما بقي في فراخك غير الكرب والليقة
ذكرت بيتناظر يقامس كان وكان الغناز به
وكل معنى يبدو من الظريف ظريف
أى ست ما أكثر بونك ما احلى فراشك من العشى
ذى رجحة الباقلانى وكلهم برغيغاً

وقال فى شخص اسمه علوان وينعت بالصقى

علوان لاشك اسمك * وأنت تنعت بالصقى
فانى سألت عن اسمك * قالوا الصقى علوان

وقال زجل فى الخلاعة والمجون

الوقت ياندبسى * قد طاب واعتدل
والشمس مذابى الى * قد حلت الحمل
فأنهض الى الحميا * واستنهض الصباب
فالبدر والثرىا * الكاس والحباب
والوقت قد تميا * ومجاس الشراب
فيه كلما تریده * فأنهض على عجل
انهب زمان وصلك * وانه الذى نهالك
واسعد بقرب خلك * وابلغ منه منالك
فبعد يوم لعلك * لاتستطيع ذلك
والتمذ فاللبالى * ما بيننا دول
لقمه تكون حنظل * وأخرى تكن عمل

مالك كد محير * لا تهدي للطريق
 هل ادخل الصغير * أو قال ما أطيق
 ارفع ولا تفكر * تايزعق الحريق
 دع يشتكي لقمه * دع يفعل ايش فعل
 ما لطف لوطي * مصلوب على دقل
 من أين للعروس * تشبيه ذال عذار
 لمنية النفوس * ودررة البحار
 زهي على الشمس * مذتم واستدار
 فترك كلام سفته * بمرصه اشتغل
 وادي العروس عنده * أشرف من الجبل
 لا تهوى من أضعك * لا كان ولا استكان
 واعتز باقتناعك * ان الهوى هو ان
 كن عبد من أطاعتك * لا تنتظر فلان
 فالوقت سيف مجرد * قاطع بيد بطل
 والعاقل المحرب * يبطش عن حصل
 لا تغفلوا يا وادي * عن طيب العناق
 وأوصوا بذلك بعدى * لسائر الرفاق
 المغربي جدي * وانام من العراق
 وقد علمت اني * في صنعه الزجل
 مثل الذي يجهد له * يجز زجل
 مالفت العمائم * الاعلى العقول
 تعشق وأنت نائم * وتدعي الفضول
 قم واسمع الحمام * فانها تقول
 يا من دنا حبيبه * انهض بلاكسل
 واشف الغليل منه * بالضم والتقبل
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا بدت تظهر بين الناس * قلندري مخلوق الراس

تلبس عوض دالكمان * حلتك من صوف الخرقان * أودلق أوفصيح عربان
تغدو تدور ورامع أجناس * محلقين الروس الكناس
ما يعرفون الا الخضرو * والنيك لا شرب الخمره * منقأها بالني جره
وعندهم منها الكاس * دانق يقاوم سبعين كاس
من قبل ما تغدو مسطول * تهتم في أمر المأكول * وتطلع السوق بالكشكول
تطلب على الله من رواس * وبأقلا في مع هراس
من لقبنا قلنا أي حال خويدان * درويشتان همسه عن بيان * سر كردان
يدعون لك وقت الافلاس * فهم صحيحين الانفاس
وتنقد العالم جيد * يقول لذي المال أي سيد * تزيد كرامته المسيد
يطيل شرف في الجلاس * لشغله بين الجلاس
فانكم بي يا خلان * وأنا مجرد كالشيطان * فقد قوى عندي ذا الشان
وقد فسى في اذني الخناس * حتى ملا صدري وسواس
فلاتقولوا يا فقوس * نرى جميع أمرك معكوس * المغربي خلف منحوس
ما خاف الا اغلب دعاس * والشسبل من نسل العرباس
لكني اصحى سمعون * كشيح كادر الملبون * قدصرت في عشقه مجنون
وهل على مثلي من ياس * ان هام بالقد المياس
مثل القمر ابيض أزهر * بمرض كالآس الاخضر * من تاه في عشقه يعذر
لو ياس فارون ذالالاس * هون على قلبه الافلاس
دعنا نلذ العيش دعنا * مع رفقة طازو المعنى * فأعقل الناس من ضنى
كس النهار واضحى بالطاس * ولا تقف مع قول الناس
واما قصيده الدبديه فانها غاية وهي طويله جدا ذكر فيها فنونا وأولها
أي دبده دبدي * اناعلى بن المغربي
تادبي ويحك في * حق أمير الادب
وأنت يا بو تانة * تأنى تركي
وأنت ياسناجتي * يوم الوغى توحي
وأنت يا عساكري * يوم اللقات أهبي
ها قد ركبت للمسيح * في البلاد فاركي

هاقد برزت فاركي * في ألف ألف مقنب
 انا الذي اسد الشرى * في الحرب لا تقبل بي
 اذا عطيت وفرة * رقت عليه مذي
 انا الذي كل الملوك * ليس تخشى غضبي
 في رأي الله سديان * موكبا كوكبي
 انا امرؤا نكرما * تعرف أهل الادب
 مولى كلام نحووه * لا مثل نحو العرب
 لـ كنه منقرد * بلنظله المهذب
 يصافح الفراء في النحو * يجلب دثعلب
 ويقصد التثليث في * تنفس سبال قطرب
 وان سأت مدهبي * فذهبي الجرب
 ما يحمس لى * ورغبتي في الطيب
 واشرب الماء ولا * أرد ماء العنـب
 والبس القطن ولا * أكره لبس القصب
 وان ركبت دابة * والافتعلى مركبي
 وكل قصدي خلوة * تجتمع في مع الصبي
 في البيت ارفى روضة * أزهارها كالشهب
 ولجنتي بنت الكروم * أوبى العنـب
 وبتدي ناخذني * الشكوى وفي العتب
 حتى اذا ما جادلي * برشق ذال الشنب
 حكمته في الرأس اذ * حكمتي في الذنب

(علي بن عثمان بن علي بن سليمان) أمين الدين السليمانى الاربلى الصوفى الشاعر
 كان من أعيان شعراء الناصر بن العزيز كان جنديا فتصوف وصار فقيرا
 توفي بالقيوم وهو في معتزلة المنايا سنة سبعين وستمائة ومن شعره قصيدة في كل بيت
 نوع من البديع وهي

بعض هذا الدلال والادلال * حالى بالهجر والتجنب حالى (الجناس اللفظى)
 حرت اذ حرت ربيع قلبى * وادلالى صبرا كثرت من اذلالى (الجناس الخطى)

هو من الدين الشاعر

ألا يا ساريا في فقد عسر * يقاسى في السرى حزننا وسهلا
 قطعت نفا المشيب وجزت عنه * وما بعد النقا الا المصلى
 (وقال أيضا رحمه الله)

أى ايل على الهيب أطاله * سائق الظعن يوم زم جماله
 يزجر العيس طاويا يقطع المهمة عنفا سهوله ورماله
 أيها السائق المجد ترفق * باطايا فقد سئمن الرحاله
 وأنفخنا هنيهة وأرحها * قد براها فرط السرى والكلاله
 لا تطل سيرها العنيف فقد برح بالاصب في سراها الاطاله
 قد تركتم وراءكم حلف وجد * باديا في شملكم اطلاله
 يسأل الربيع عن ظباء المصلى * ما على الربيع لو أجاب سؤاله
 ومحال من الحميل جواب * غير ان الوقوف فيها علاه
 هذه سنة المهيبين بيكون على كل منزل لا محاله
 ياديار الاحباب لا زالت الاد مع في ترب ساحتك مساله
 وتمشى التسيم وهو عليل * في مغنايك ساحبا اذ ياله
 ابن عيش مضى لنا فيك ما * أسرع عننا ذهابه وزواله
 حيث وجه الشباب طلق نصير * والتصابي غصونه ميباله
 ولنا فيك طيب اوقات أنس * ليتنا في المنام نلقى مثاله
 وبأرجاء جوك الرحب سرب * كل عين تراه تموى جماله
 من فتاة بدية الحسن ترنو * من جفون لحاظها مغتاله
 ورخيم الدلال حلوا المعاني * تتثنى اعطافه مختماله
 ذو قوام نود كل غصون البنان لو أنها تحاكي اعتداله
 وجهه في الظلام بدر تمام * وعداداه حوله كالهاله
 طبيعة تبهر العميون جمالا * وغزال تغار منه الغزاله
 يا خليلي اذا آتيت ربي البسر عا وعانيت روضه وظلاله
 قلبه ناشدا فوادي فلي تم فواد أخشى عليه ضلاله
 وبأعلى الكتيب بيت أغض الطرف عنه مهابة وجماله
 كل من جتمته لا سأل عنه * أظهر التي غيرة وتباله

أنا أدري به ولو كنت صونا * أتعاى عنه وأبدي جهاله
 منزل حبه على قديم * في زمان الصبا وعصر البطاله
 يا عريب الحى اعدرونى فانى * ما تجنبت أرضكم عن ميلاله
 حاش لله غيرانى أخشى * من عدو يسىء فينا المقاله
 فتأخرت عنكم فأنعمان * طيقكم فى المنام بى خياله
 اتقى فى النوم زور خيال * والامانى أطعماها قتاله
 يا أهيل النقا وحق لياى الـ وصل ما صبوتى عايكم ضلاله
 لى مذغبتى عن العين ناز * ليس تخبو وأدمع عطاله
 فصلونا ان نتموا وفصدوا * لاعدمنناكم على ككل حاله

(وقال أيضا عنى منه)

يارب إن العبد يحنى عيبه * فاسترحمك ما بدمان عيبه
 ولقد أتاك وماله من شافع * لذنوبه فاقبل شفاعة شيبه

(وقال أيضا رحمه الله)

أهدمتنى بالبلوى يا فاتر المقل * فصع وجدى على ما بى من العال
 وملت عنى الى الواشى فلا عجب * والغصن ما زال مطبوعا على الميل
 يا واد الحسن عدنى زورة حلما * وهما يدى ان نوى قد جفا قلى
 يا جبيرة بأعلى الخيف من الحضم * خيبتمو بفضاكم فى الهوى أملى
 وملتقو بجميل الهـ سبر عن دنف * أجل ما يتمنى سرعة الاجل
 تجرى عليه متى فبتم مدا معه * وما عسى يتفع الباكى على طلل

(وقال أيضا رحمه الله)

أيا عادرا خات موثيق عهد * لقد جوت فى حكم الغرام على الصب
 وأقصيته من بعد أنس وصحبة * وما هكذا فعل الاحبة والصحب
 فقله أيام تقضت حبيدة * بقربك واللاذات فى المنزل الرحب
 واذا أنت فى عيني أذمن الكرى * وأشهى الى قلبى من البارد العذب
 فلهنى على ذلك الزمان الذى عدت * عليه دموع العين دائمة السكب
 ومذصرت ترضيتنى بقول تملق * وتظهر لى سلما أشد من الحرب
 شئت عنانى عن هوائك زهادة * وان كنت فى اعلى المراتب من قابى

لاني رأيت القلب عبدا طائعا * تعذبه كيف اشتهدت بلا ذنب
 ولم تحفظ الود الذي هو بيننا * ولم ترع أسباب المودة والحب
 ولا أنت في قيد الحب اذا غدا * تقلبه الاشواق جينا الى جنب
 ولا أنت ممن يرعوى لمتالي * فاشق قلبي بالشكيمة والعتب
 ولا رمت عنك القرب الاجفوتني * وأبعدتني حتى أبيت من القرب
 وأصغيت للواشي وصدقت قوله * وضيعت ما بيني وبينك بالكذب
 فلم يبق لي والله فيك ارادة * كفاني الذي قاسيت فيك من العجب
 ولا لي في حبيبك ما هنت رغبة * أبي الله أن تسبي فوادى أو نصبي
 ومن ذا الذي يقوى على حل بعض ما * تجرعه بالذل من خلقتك الصعب
 فلا ترج مني بعد ذا حسن صحة * نخسبي سوا بعض ما قلته حسبي
 فلا تعبتني قد قطعت مطامعي * وخفقت حتى في الرسائل والكتب
 (وقال في المعنى)

يا معرضا عني بغير جنابة * أما تستحي من فرط تبهك والعجب
 سلوتك فأصنع ما تشاء فانه * مما كثرة التقيح حبك من قلبي
 (وقال أيضا دوبيت)

هذا الصلف الزائد في معناه * قد حيرني فليست أدري ما هو
 كم تحمل قلبي من تجنيك ولا * يدري أحد بذلك الا الله
 (وقال أيضا رحمه الله)

في هامش خذك البديع القاني * تصحیح غرام كل صب عاني
 قد خرجها الباري فما ألقها * من حاشية بالقلم المرصعاني
 (وقال أيضا رحمه الله)

يا سعد هناك تطرق الحى عسالك * قصد اذا رأيت من حل هناك
 قل صبيك ما زال به الوجد الى * أن مات غراماً أحسن الله عزالك

(أحمد الاشبيلي المعروف بالزمن كما كت) من شعره
 حضروا فخذتظروا وجمالاً غابوا * والكلمة مذكورة وخطابك طابوا
 فكأنهم في الجنة وعليهم * من نخرجك طافت الاكواب
 يا سائب الاباب يا من حسنه * لقاونا الوهاب والنهاب

القرب منك ان يحبك جنّة * قد زخرت والبهد عنك عذاب
 يا عامرا منى الفؤاد بهيبه * بيت العذول على هو الخراب
 أنت الذي ناوتني كأس الهوى * فإذا سكرت فما على عتاب
 وعلى النقا حرم لعلوة آمن * من حوله تتخطف الالباب
 لطريقها كيف الوصول ودينها * نازلها بجشاشتي الهباب
 (وقال أيضا غمزه)

يا بارق الحى كتر فى حديثك لى * تذكارهم وأعدو روحى الى بدنى
 وأنت ياد مع ما هذا الوقوف وقد * جرى حديث الحى النجدى فى أذنى
 (وقال أيضا رحمه الله)

أحن ولكن فحوضم قوامه * وأصبوولكن محوامم لثامه
 وأعشق ما لى نعمة من حديثه * تبرج الامن هموم غرامه
 (وقال أيضا غمزه)

حلمتم أهل نعمان بقلبي * فكل عذاب حبكم نعيم
 وقد أصبحت كنز الامانى * فواجد غيركم عندي عديم
 (وقال أيضا رحمه الله)

جواز الصبر فى أذنى محال * وما للصبر فى قلبى محال
 شغلتم كل جارحة بهسن * فليس لنا غيركم اشتغال
 سقى الهضبات من نجد صحاب * ملث الغيث تحذوه الشمال
 ولا برحت أثيلات المصلى * ترف على مناسبتها الظلال
 منازل جديرة ما كان أهقى * بهم لى العيش لو دام الوصال
 تمب نسيمها فأميل سكرنا * فهل هبت شمال أم شمال

(أحمد بن محمد الشريشى كمال الدين) كتب الى بدر الدين بن الدقاق ناظر
 أوقاف حلب

مولاي بدر الدين صلى مدافعا * صيره حبيك مثل الخلال
 لا تخش من عار اذا زوتقى * فما يعاب البدر عند الكمال

(الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال قال)

ابن محمد الشريشى
 ابن وكيل بيت المال

يا بدر لا تسمع قول الكمال فكل ما تعلق زور محال

فالنقص يعرف والبدر في قمة ورعا يخفض عند الكمال

فزار البدر المذكور ابن الشريشي فلم يحفل به فكتب

ان كمال الدين اذرتة * أصله الله على كل حال

وجدت خطي عنده ناقصا * فصح أن النقص عند الكمال

(وكتب الى ابن الرفاقي يستعفيه من وكالة بيت المال وقد بلغه انه سعى له فيها)

الى بابك الميمون وجهت آمالي * وفي فضلك المعهود فضلي واقبال

وأنت الذي في الشام مازال محسنا * الى وفي مصر على كل أحوالي

أتيتني أيا دمنك في طي بعضها * تلك رقة الحرب باليمن العالي

وقت بحق المكرمات وانما * هو الرزق لا يأتي بحيلة محتمل

على لكم ان أعمار العمر بالثنا * وبالمدح مراعشت من غير اخلال

وقد بقيت لي بعد ذلك حاجة * لها أنت مستول فلا تلغ تساملي

أرحني من باب الوكالة عاطفا * على باحسان بدأت وافضال

ومن ماء وجهي عن مساقعة الوري * فهذا على أرض وهذا على مال

ولا تأول في سؤالي تركها * فوالله مالي نحوها وجهه اقبال

ورزقي يأتيني واني لقانع * راحة قلبي من زمانى باقلال

وحالي حال بافتقار بصوتى * ولبس أسجالي مع العز أسمى لي

وتجبر وقتي كسرة التلبز وحدها * وأرضي بيالى الثوب مع راحة البال

فهذي اليكم قصتي قد رفعتها * لتغتموا أجرى وأبيكم العالي

فقطع ابن الرفاقي الايات كلها من الورقة وأبقى البيت الاخير وكتب تحتها

العالي أن تعود الى شغلك وعملك

أحمد الطائي الصنوبري

(أحمد بن محمد الصيني الحلبي الصنوبري) من شعره في الورد

زعم الورد أنه هو أبهى * من جميع الانوار والريهان

فأجابه أعين النرجس الغض * بذل من فوقها وهو ان

ايما أحسن التورود أم مقله تريم من فضة الاجفان

أم فماذا يرجو بحمرته الحمد اذا لم يبيحكن له عينان

فزهى الورد ثم قال مجيبا * بقياس مستحسن وبيان

ان ورد ان لدوداً أحسن من * عين بها صفرة من اليرقان
(وله أيضاً رحمه الله)

أرأيت أحسن من عيون الترجس * أم من تلاحظه في وسط الجفاس
درر تشقق عن يواقيت على * قضب الزمرد فوق بسط السندس
أجفان كنفور خفة ن بأعين * من زعفران ناهجات الملس
فكأنها أقمار ايل أحدهت * بشموس أفق فوق غصن أملس
(وقال أيضاً)

ياريم قومي الآن ويحك فانظري * مالاري قد أظهرت اعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبة * قال الآن قد كشف الريح حجابها
ورد بدا يحكي اللدود ونرجس * يسكي العيون اذا رأت أحبابها
ونيات باقلاء يشبه نوره * بلق الحمام مثبلة أذ نابها
والسرو تحسبه العيون بغوانيا * قد شمردت عن سوقها أتوايها
وكان أحدها من نفع الصبا * خود تلاعب موهنا أتراهها
لو كنت أملك للترياض صيانة * يوما لما وطئ اللثام تراهها
(وقال أيضاً)

نجيل الورد حين لاحظته الترجس من حسنه وغار اليهار
فعلت ذلك حيرة وهلت ذا * صفرة واه ترى اليهار اصفرار
وغدا الاخوان يضحك هجا * عن ثياب النامه سن نصار
ثم نم النمام واستمع السوسن لما أذ يعت الاسرار
عندها أبرز الشقيق خدودا * صار فيها من اطمه آثار
سكبت فوقها دموع من الطل * كما تسكب الدموع الغزار
فما كسى البنفسج الغض أثواب حداد دخانها الاصطبار
وأضر السقام بالياسمين الغض حتى آذى به الاضرار
ثم نادى الجزاء في سائر الزهر فوا قام بحفيل جوار
فاستجابوا على محاربة الترجس بالجرم الذي لا يبار
فأقوا في جواشن سابقات * تحت سحيف من العجاج يثار
ثم لما رأيت ذا الترجس الغض * ضعيفا ما إن لديه اتصار

لم أزل أعـمل التـلطف للورد حـذارا أن يغلب النـوار
بجمعناهم لدى مجلس يـحجب * فيه تغنى الاطيار والـاوتار
لو ترى ذاوذا لقلت حـدود * تـدمن اللـحظ نحوها الابصار
(وله أيضا رحمه الله)

بدر غدا يشرب شـمسا غدت * وحدها في الوصف من حـده
تغرب في فيه ولكنها * من بعد ذاتـها تطلع في حـده
(وله أيضا عنى عنه)

ولم أنس ما عاينته من جـاله * وقد زرت في بعض الليالي مصلاه
ويقرأ في المحراب والناس خـلاه * ولا تقتلوا النفس التي حـرم الله
فقلت تأمل ما تقول فانه * فعالت يا من تقتل الناس عيناه

قاضي القضاة ابن مصري

(أحمد بن محمد بن سالم) الحافظ أبو المواهب بن مصري قاضي القضاة
بمصر الدين دخل دار الانشاء ونظم ونثر وشارك في فنون وكان فصيح العبارة قادرا
على الحفظ طويل الروح سالما محسنا الى من أساء اليه (بلغه) أن الشيخ صدر الدين
ابن الوكيل نظم فيه بلغة هجو فتجسس الى أن وقعت في يده بخطه وسير خلاف
الشيخ صدر الدين ووضع الورقة مفتوحة على مصلاه فلما دخل الشيخ صدر الدين
رأى الورقة وعرفها وقاضى القضاة مشغول عنه فلما تحقق ان الشيخ صدر الدين
قد رأى الورقة قال للطواشي أحضر للشيخ ما عندك فاحضر له بقية قماش وصرة
فيها ستمائة درهم وقال هذه جائزة تلك البلغة (وكان) يوما قد توجه الى صلاة الصبح
بالجامع فلما كان ببعض الطريق ضربه انسان بمطرفة رماه الارض وظن أنه
قد مات فلما أفاق حضر الى بيته وكان يقول أعرفه ولا أذكره لأحد وكان ينطوى
على دين وتعبد وله أم وال وخدم وهو من بيت حشمة (وقيل) انه قال يوما للشيخ
صدر الدين فرق ما بيننا أنى اشتغل على الشمع الكافوري وأنتم على قناديل
المدارس ودرس بالعبادية الصغرى والامينية ثم بالغزالية مع قضاء العسكر
ومشيخة الشيوخ (ثمولى) قضاء القضاة سنة اثنين وسبع مائة الى ان مات
رحمه الله تعالى وأذن لجماعة في الفتوى وقيل انه لم يقدر أحد يداس عليه قضية
ولا يشهد زورا وكان متحررا في أحكامه بصيرا بقضاياها وما يبع عنه أنه ارتقى
في حكومة (وتوفى) بعدة أصابته بخفة بلسانه في نصف ربيع الاول سنة

ثلاث وعشرين وسبعمائة وكان موته مفتاح الموت رؤساء دمشق وعلمائها ورثاء
علماء عصره ورثاء المرحوم شهاب الدين محمود وانشرا زمانه فيه مدائح كثيرة
ووجدت منسوباً اليه من الشعر

ومذخفت عني بدور جمالهم * غدا سقمي في حبيهم وهو ظاهر
وقدبت مالي في الغرام مسامر * سوى ذكرهم يا حيد الزمان
واني على قرب الديار وبعدها * مقيم على عهد الأجابة صابر
ودمعي سريع والتشوق كامل * ووجدى مديد والتأسف وافر
ومالي أنصار سوى فيض أدمعي * اذا بان من أهواء وهو مهاجر
أأحبنا غيبتم فغابت مسرتي * وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وما القصد إلا أنقرو ورضا كمو * وغيرهواكم لا تسر السرائر
وما في فؤادي موضع لسواكم * ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
وما راقتني من بعدكم حسن ناظر * ولا شاقني زاه من الروض زاهر
وما كافي بالدار إلا لا جللكم * والافئدة في الرسوم الدوائر
وما حاجر إلا اذا كنتم بها * اذا غيبتم عنها فما هي حاجر

(شهاب الدين أحمد بن محمد بن سلمان بن حيايل الزيني الجعفرى ابن بنت
القعدة الشيخ غانم امام كاتب مترسل نديم أخبارى بأشر الانشاء بصفد وقلعة
الروم وفي كل مكان له وقائع مع نواب ذلك ابلد وأمراته ويخرج هاربا وله أيضا
آيات وكتب قدام صاحب شمس الدين غريال قاتفق أنه هرب مع لوك الامير
شهاب الدين قرطاي فذهب فظفريه الصاحب وأمره أن يكتب عنه كتابا الى
مخدومه يقول فيه انها هربت خو قامنك فكتب الكتاب وجاء في المعنى المقصود
فقال اذا خشن المقر حسن المقر فلما وقف الصاحب على ذلك أنكره وقال ما هذه
مليصة قطار عقل شهاب الدين لانه ظن أن ذلك يصادف موقعا يمش له فضرب
الدواة في الارض وقال ما أنا ملزوم بالغلف القاتف وقد خرج متوجها الى اليمن
وكتب لصاحبها ثم خرج منها هاربا (وقد كان) خشن الملبس شطف العيش مطرح
الكلفة يابس البايوج والنجيم ويلق الطول المقفص الاسكتدراني والقماش
القصير وكان ملو المعاشرة ألق به القاضي نخر الدين ناظر الجيش واستكتبه
في باب السلطان (والامات) فخر الدين رجع الى الشام كاتب أنشاء واختل

احمد بن حيايل الزيني الجعفرى

قبل موته بسنتين وكان مولده سنة خمسين وستمائة بمكة شرفها الله تعالى
(ووفاته) بعد أخيه علاء الدين سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومات وله سبع
وثمانون سنة وكان إذا أنشأ أطال فكره وتنفش شعره وذقنه أو وضعه في فيه
وقرضه بقناياه رحمه الله تعالى (ومن شعره)

والله ما أدعو على هاجري * الابان يحمن بالعشق
حقي يرى مقدار ما قد جرى * منه وما قد تم في - في
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يا حسنهما من رياض مثل النضار نضاره
كالزهري زهوا وعنها حسن العبير عياره
(وله أيضا في صائغ)

بأبي صائغ ملج الثني * بقوام يزري غصون البان
مسك السكيتين يا صاح فاجب * لغزال بكفه كابتان
(وله أيضا رحمه الله)

طرفك هذابه فتور أضحى كقابي به فتون
قد كنت لولاه في أمان لله ما نزع ل العيون
(وله أيضا عني عنه)

فما اعتكاف الفقيه أخذ بأجر * بل لحكم قضى به رمضان
هو شهر تغل فيه الشياطين ولا شك أنه شيطان
(وله أيضا عني عنه)

أيها اللامي لا كلي كروشا * اتقنوها في غاية الاتقان
لاتاني على الكروش فخي * وطف من دلائل الايمان
(أخذ هذا المعنى من النصير الجمي حيث قال)

وأبت شخصاً آكل كرشة * وهو أخوذوق وفيه فطن
وقال ما زات محبا لها * قلت من الايمان حب الوطن

(وكان) قد أضافه الملك الكامل وما خرج نسي جيته عنده فطلبها منه فطلبها
فكتب إليه أعني شهاب الدين بن غانم
يا ذا الذي أطعمني في بيته سبع لقم * ورام أخذ جيتي هذا على الرطل بكم

(وكتب الى قاضي القضاة) جمال الدين بن واصل وقد أقعدده عاقدا بجماعه
في مكتب فيه السيف المغيزل

مولاي قاضي القضاة يامن * له على العبد ألف منه
اليك أشكرو قرين سوء * بليت منه بالف محنة
شهرته بيننا اعتداء * أنجده فالسيف سيف فتنة

(وكان) ليه في سماع فرقة واثم جلسوا وقام من بينهم شخص وطال الحال
في اسقاعه وزاد الامر وشهاب الدين ساكت مطرق فقال له شخص ايش بك
مطرق كأنه يوحى اليك فقال نعم قد أوحى الي أنه استمع نقر من الجن (وكان يوما)
عنده صاحب جماعة الملك المنصور وقد حضر السباط وكان أكثره مرققة فقال
شهاب الدين لما قيل له الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم نويت رفع الحدث
واستباحة الصلاة لله أكبر وكان المظفر ولد المنصور يكره شهاب الدين
فاغتنم الواقعة فيه عند والده فقال اسمع ما يقول ابن غانم يهجو طعامنا
ويشبهه بالماء الذي يرفع به الحدث فعاتبوه على ذلك فقال ما قصدت ذلك
ولكن البسالة في كل شيء مستحبة والحدث الذي نويت رفعه حدث الجوع
واستباحة الصلاة الا كل قال فامعنى الله أكبر قال على كل ثقيل فاستحسن
الملك ذلك وخلع عليه (واجتمع ليلة) عند كريم الدين الكبير في مولد بعلاء الدين
ابن عبد الظاهر فجاء اليه شخص وقال معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك
فقال ويملك من يفارق عليا ويروح الى معاوية وكان مع صاحب جماعة قد خرج
مرة الى صحرات المقبرة وكان اذ ذلك في خدمة الملك الظاهر وقد ضربت
الوطاقات وامتلات الصحراء خياما فاحتاج شهاب الدين بن غانم الى الخلا وما
كان يرى الدخول الى الخرب بشت فصعد الى شجرة تين ليتخلى والملك المنصور
يشاهده ولم يعلم ما يريد فأرسل اليه شخصا يرى ما يصنع فلما صار تحت الشجرة
قال له يامن في هذه الشجرة أطعمني من هذه التينة فقال له خذ وسلم في وجهه
قال ما هذا قال أطعمتك من التينة فلما سمع الملك المنصور القضية وقع مغشيا
عليه من الضحك (ومن شعره رحمه الله تعالى

قالوا ذواتهم مقصودة حسدا * فقلت قاطعها للحسن صواغ
صدغان كان فؤادي هاتما بهما * فكيف أسلو وكل الشعر اصداغ

(أحمد بن محمد بن علي بن جعفر) الصدر والاديب الرئيس سيف الدين السامري نسبة الى سامرا نزيل دمشق شيخ مقيمته ول نظريف حدوا لجمالسة مطبوع النادرة جيد الشعر طويل الباع في الهجو من سروات الناس يغمد اقدم الشام بأمواله وحظي عند الملك الناصر صاحب الشام وامتدحه وعمل تلك الارجوزة المشهورة بالسامرية التي اولها

ياسائق العيس الى الشام * وقاطع الوهاد والاكام
حط فيها على الكتاب وأغرى الناصر بصادرتهم وكان من احا كثير الهزل لا يكاد
يتم عمل مع أن صاحب بيضاء الدين بن حنا صادرة وأخذ منه نحو ثلاثين ألف
دينار عند ما قدم أخوه نور الدولة السامري من اليمن ونسكب في دولة المنصور
وطلبه الشجاعى الى مصر وأخذت منه حوزها وغيرها وماتت ألف درهم وكان
يسكن داره المليحة التي وقف عليها خاتناه ووقف عليها باقى املاكه وكانت وفاته
سنة ست وتسعين وستمائة ومن شعره

ماسر من رآ ومن أهلها * عند اللطيف الخالق البارى

وأى شئ أنا حتى اذا * أذنبت لا يغفر أوزارى

يارب مالى غير سب الورى * أرجو به الفوز من النار

(وكان) قد سافر مع وجيه الدين بن سويد الى الموصل فحضر المكاساة فعدوا
عن جمال الوجيه ومكسوا وجمال السامري وأجضوا به فقال

صحبت وجيه الدين فى العهدة * ايحمل أنقى ويخفر اجمالى

فوزنى عن كل حق وباطل * وعن فرسى والبغل والفرس الخالى

(فبلغ) ذلك صاحب الموصل فأطلق القفل بأجمعه وقال

قبح الله ~~كل~~ من بدمشق * من اصحابنا سوى ابن سعيد

فهو مع شحمه وما يعاطا * من اللوم أصلح الموجود

(وقال يهجو خاله وخال أبيه)

اذا قيل من بالكرخ نذل * لثيم الاصل مذموم الفعال

أجبتهم اجابة لودى * هما الندلان خال أبى وخالى

(وكتب) الى نور الدين الاسعردى مع غلام حسن الصورة يأخذ له ورقة برواحه

الى مصر من والى دمشق وكان النور كاتبه عنده

أمولاي نورالدين عارض هذه * بغير كلام ان أردت نيام
 فلا تخش أمرا ان خلوت ولط به * حلالا فتأخير اللباط حرام
 وقد رام اط-لا قالى مصرفانهم * فلى فيه وجد زائد وغرام
 ونجل الخطيب التاج نصرينيكه * اذا حل مصر ليس فيه كلام
 أعار على تلك الروادف انها * تدال لغيري لأقط وتسام
 وليس عن المملوك ان غاب شخصه * عن العين فى أرض الشام مقام
 ومولاي من عهد التفقه شيخنا * به تهتدى فى الفسق وهو امام
 سقى الله أيام النظامية التى * فسقتنا بها والمنكرون نيام
 تغازل فيها كل احوى مهفهف * تدار علينا من لمان مدام
 من الغيد يحكى الخيزرانة قامة * على مثلها عذرا المحب يقام
 وان علم المولى الوجيه محمد * وعاتبى فيه فانت تلام
 وليس على المملوك بعد وصوله * اليك وايصال الجواب ملام
 (فأجابه نورالدين الاسعدى بقوله)

عجبت لسيف الدين كيف يجودلى * بظي له فيه هوى وغرام
 عينا القدي بالقت فيه مروة * كهادتك الحسنى واست تلام
 فلا تخش من تصرف ليس بضائر * اذا ماتوا ما عليك أتمام
 وذكرنى عهد النظامية الذى * أفاد المنى والمنكرون نيام
 ولم أنس بالمستنصرية أنسنا * على الانس فى دار السلام سلام
 سقى نهر عيسى والمجول والمجى الرصافى * والكرخ المنيع غمام
 وعيشك ما ذكرى لعيش بها تنسى * ووجد ولاى لوعة وغرام
 وان كان لى قلبا ليديه تحية * وذكر ان فارقتك وذما
 (ومن شعر سيف الدين السامرى)

أترى وميض البارق الخفاق * يهدى الى أهل الحى أشواق
 ولعل أنفاس النسيم اذا مرى * يحكى تحية مفرم مشتاق
 أحبا بنا ما آن بعد فراقكم * ان تسحوا لمحبتكم بتلاق
 بنتم فضنت بالرقاد نواظرى * أسفا وجات بالدموع ما تقى
 أجريت من جفنى لى اطلاقكم * دماغا وداوقا على الاطلاق

أتراكم وترعون صبارهمو * احشاهم بقطيعة وفراق
 بين الدموع وحزننا رجوانهي * عذبت بالاغراق والاحراق
 بالله ياربيح الشمال تحملي * واقرى سلام الواله المشتاق
 واذا مررت على الديار فباني * أهل الكتيب بكل ما أنا لاق
 فهناك لي رشاً أغن مهفهف * ومن الجنون بأسهم ورقاق
 فاذا انتنى فضح النقا وأذارنا * سفكت لواحظه دما العشاق
 ويزين غصن القدم منه شعره * وكذا الغصون تزان بالاوراق
 (ومن شعره في ابن المقدسي لما حبس في العرزاوية)

ورد البشير بما أقر الأعياننا * فشقني الصدور وبلغ الناس المنا
 واستبشروا وترأيت أفرحهم * فانطلق مشتركون في هذا الهنا
 ثبتت محازي ابن القبيلة همدن * وجدت لديه في الخيانة والظنا
 بشهادة الست الرقيع وقولها * من غير واسطة لسلطان الدنا
 وبني البناء بلا أساس ثابت * فانهم ارما شاد السكج وما بيننا
 وتقدم الامر الشريف بأخذنا * نهب اللعين من البلاد وما اقتنا
 ياسيد الامرا وياشمس الهدى * يا ماضي العزمات يا حب الفضا
 يا من له عزم وجاش ثابت * يغنيه عن حمل الصوارم والقنا
 جعل بذبح العلي وادفنه وما * من حق عالج مثله أن يدفنا
 واغلظ بذبح ولا ترق وكل ما * يكفي بما كسبت يدها وما جنا
 فلكم يتيم مدقع ویتيمه * من جوره ما تاعلى قرش الضنا
 وللكم غنى ظل في أيامه * مسترفدا الناس من بعد الغنا
 ان أنكر العلي العظيم فعاله * بالمسلمين فأقول القتيلى أنا
 (ولما عدل القاضي صدر الدين بن سينا الدولة) جمال الدين بن اليزدي وخلع
 عليه خلاعة بطيلسان وأحضره مجلسه مع العدول وأشهده عليه قال السامري
 طاب شرب المدام في رمضان * واصطفاق العيدان عند الاذان
 والزنا والواطى في حرم الله * وترك الصلاة بالقرآن
 منذ صار اليزدي في سلك الشا * م يطوف النيات بالطيلسان
 واذا صارت العدالة في الضساق واللاذنين بالمسردان

فجدير بأن أهكون نبيا * ويكون الصديق لى التماسان
 يا عددول الشاتم قد سمح القاضى لأصحابه بنسب الامان
 قامرواواشربواوقودواولوطوا * وافسقواوالحدواوالاذن بأمان
 وارفعوا عنكم التستة بالفسق فلاحاجة الى الكتمان
 (قال فلما بلغت الابيات القاضى صدرالدين عزه عليه) وأعرض عن اليزدى
 ومنعه من الشهادة فحضر اليزدى الى سيف الدين السامرى ودخل عليه
 ولازال به الى ان عمل

قل لقاضى القضاة أيده الله ولا زال للجماعة ظملا
 قد تصدقت بالعدالة حوشيت بقول الاغراض أن يقض علا
 واتن أجمعوا على فسق ذلك الشيخ والبايس الذى قل عقلا
 عدلوا عن طرائق العدل فيه * ورموه بالزور والافك نغلا
 نبزوه بقلة الدين والخير * وترك الصلاة ظلماروجه لا
 واذا لا ط أوزنى وهو شاب * عار عليه اذا صار كهلا
 وجهه فى مجالس الحكم تجدى * من رآه بشرا وكيسا وفضلا
 ان تحلى بالطيلسان فى الحق * جسد يربئه يتحلا
 كل من كان شاهدا بجمال * او بزور لما تولى تولا
 وكذا لم يزل لكل اجتماع * بين خلمين بالتجمع أهلا
 (وكتب الى طوغان وأيد مروا كل منهم ما استادار يسمى العلم سنجر
 ونائب البر يسمى الشجاع همام

اسم الولاية للأمر وماله * فيها سوى الاوزار والاثام
 وجناية القتلى وكل مصيبة * تجبى منافعها الى همام
 سيدان قدوليا وكل منهم ما * ماضى العزائم دائم الاقدام
 ويباب كل منهم ما علم ينك * ل ما يجوده من الانعام
 ما الناس عندهم بائس لا ولا * يريان هذا الناس كالانعام
 وقد استحلوا منهم ما لم يزل * من ماله هم ودمائهم بحرام
 نرى أرى الدنيا بغير تشاجر * والقطع والتكيس للاعلام

(أحمد بن محمد بن هرون أمير المؤمنين) أبو العباس المستعين بن المعتصم

ابن هرون الرشيد ابن المهدي بن المنصور كان يلثغ بالسين يجعلها ناه وكان مسرفا
مبذرا للخزائن وخالع بالمعز ثم خلع نفسه ويقال انه قيل له اختر اى بلد تكون فيه
فاختار واسط فلما احدث ووه لها قال له بعض اصحابه لاى شئ اخترتها وهى شديدة
الحر فقال ما هى احر من فقد الخلالة (أورد له المرزبانى فى مجمع الشعراء لما خلع
استعين بالله فى امرى على كل العباد * وبه أذفع عنى كيد باغ ومعادى
(وأورد له صاحب المرأة)

أحببت ظبياً من كأنه غن تين * بالله يا عالمين ما فى الشاملين
من لامي فى هواه لوثة بالهجين (قلت يربد)

أحببت ظبياً من كأنه غصن تين * بالله يا عالمين ما فى السما مسلمين
قلت ولا فى الارض لانهم اتخذوا خليفة (وقيل) انه كان يأمر المغنين أن يغنوه
بهذا الشعر واشباهه فيتمضاحكون ويتغامزون عليه وصنع يومهاذين البيتين
شربت كأننا ذهب عنى ناظرى الحرا
فنشطتني واقعد كنت حزينا حائرا

ثم قال أجزوهما فقال أحدهم هذا حرا هذا حرا هذا حرا
(وكان) لأطف أخلاقه يحتمل ذلك منهم وقال لهم يوماً وأوما يئده الى الباب
أى شئ تصهيف باب فقالوا لا ندري فقال لم لانق ولوا باب فيقولون باسم الله عليك
ويقول أى شئ تصهيف محده فيقولون باسم الله عليك
(وكان السبب) فى قوائمه الخلالة أن الأتراك لما اقتلوا المستنصر خافوا من تولية
الخلالة لاحد اولاد المتوكل فبأخذ بشار آبيه وأخيه فولوا المستعين وكان حاملا
يرتقى بالنسخ فلما جاءه الامر بغتة من غير تطلع اليه قال
جاء اطف الله بالامر الذى لا أرتجيه
فعلى اليوم أن أقضى حق الله فيه
وأعداؤه رووا أنه قال حق الشرب فيه رحمه الله تعالى ورضى عنه

(أحمد بن محمد بن أبي الوفا بن الخطاب بن الهزبر) الاديب الكبير شرف الدين
أبو الطيب بن الخلاوى الشاعر الموصلى ولد سنة ثلاث وثمانية وقال الشعر البليد
القائى ومدح الخلفاء والملوك وكان فى خدمة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل
وكان من ملاح الموصل وفيه لطف وظرف وحسن عشرة وخفة روح وله القصائد

الطنانة التي رواها الدمياطي منه توفي سنة ست وخمسين وسقائة فمارواه الشيخ
شرف الدين الدمياطي له رحمه الله

حكاه بن الغصن الطيب وريقه * وما النجر الا وبحثاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبه محله * غزال ولكن سفع عيني عقيقه
وأمر يحكي الأمر اللادن قده * غدار اشقا قلب المحب رشيقه
على خذم جرم من الحسن مضم * يشب ولكن في فؤادي حريقه
أقزله من كل حسن جليله * ووافقه من كل معنى دقيقه
بديع التثني راح قلبه أسيره * على أن دمه في الغرام طليقه
على سالفه للعذار جريه * وفي شفقيه للسلاف عتيقه
يهتم منه الطرف من ليس خصه * ويسكر منه الريق من لا يذيقه
على من له يستحسن الصب هتكه * وفي حبه يبقو الصديق صديقه
من الترنك لا يصله وجد الى الحى * ولا ذكر ما كان الغوير يسوقه
ولا حل فرحى تلوح قبابه * ولا سار في ركب يساق وسوقه
ولابات صبا بالفريق وأهله * ولكن الى خاتان يعزى فريقه
له مبسم ينشئ المدام بريقه * ويخجل نوار الاقاصى بريقه
تداويت من تر الغرام بيرده * فأضرم من حر الطريق رحيقه
اذا خذق البرق الماني موهما * تذكره قلبه فزاد خفوقه
حكى وجهه بدر السماء ذلوبدا * مع البدر قال الناس هذا شقيقه
رأى خيال حسين وافي خياله * فأطرق من فرط الحياء طروقه
وأشبهت منه النهر سقما فقد غدا * يحمانى كأنه صر مالا أطيقه
فانبال قلبه كل حب يبيجه * وحمام طرقي كل حسن يشوقه
فهذا ليوم البين لم تطف ناره * وهذا بعد الدار ما جف موقه
وقه قلبه ما أشد عفافه * وان كان طرقي مستورا فسوقه
أرى الناس أضحى جاهلية حبه * فما باله من كل طب يهوقه
فما فاز الامن بيت صبو حبه * مدام ثناياه ومنها غبوقه
(وقال أيضا رحمه الله)

أ ألقى من صدودك في جعيم * وثغرنا كالمصراط المستقيم

وأمرني لديك رقيم خد * فواجهبا أسهر بالرقيم
 وستم البكاء بكل رسم * كأن علي ربه بالرسوم
 واجتمعوا في بعض الايام عند شخص يلقب بالشمس فقالوا له أطعمنا شيئا فامتنع
 فقال بعضهم الطامع في مثال قرص الشمس فقال ابن الحلاوي كالطامع
 في مثال قرص الشمس وأنشده بعض الافاضل لغزاً في شبابه
 وناطقة خرساء يادشحويمها * تكنفها عشر وعنتن تخبر
 يلذالي الاسماع رجع حديثها * اذا سد منها منخر جاش منخر
 (فاجابه في الوقت)

نهاني النهي والشيب عن وصل مثلها * وكم مثله افارقتها وهي تصغر
 (وسئل) أن يتعلم آياتنا تكتب على مشط للملك العزيز محمد صاحب حلب فقال
 (وجه الله تعالى)

حلت من الملك العزيز براحة * غدا لثما عندي أجل القرائن
 وأصبحت مفتر الثنايا لاني * حلت بكف بحر ما غير غائض
 وقبلت سامي كفه بعد خده * فلم اخل في الحالين من لثم عارض
 (وقال وهو مشهور عنه)

جاء غلامي وشكا * أمر كيتي ومكا
 وقال لي لاشك برزونك قد تشبهكا
 قد سقته اليوم فما * مشى ولا تحتركا
 فقلت من غيظي له * مجا وبالمحاككا
 تريد أن تخدعني * وأنت أصل المشتكا
 ابن الحلاوي أنا * خل الرثاء والبكا
 فلا تخادعني ودع * حديثك المعلبكا
 لو أنه مسير * لما قدم مشبهكا
 فذرأي حلاوة الافراط مني خصكا

(وكتب الى القاضي محي الدين بن الزكي يصف خطه)

كبت فلولا ان هذا محمل * وذلك حرام قست خطك بالسهر
 فوالله ما أدري أزهر خيلة * بطرسك أم درياوح على نحر

فان كان زهرا فهو صنع - محاية * وان كان دوا فهو من بلحة البحر
(وقال يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك)

أحيبا وعده قتيلا وعوده * وشأ يشيب وصاه بهدوده
قريفوق على الغزالة وجهه * وعلى الغزال بمقاتيه وجيده
باليته بعد الصدودقانه * مازال ذال هج بخائف وعوده
يفتر عن عذب الرضاب حياتنا * في ورده والمرت دون وروده
يرد يذيب ولا يذوب وانما * أدنى زفير الوجود عذب بروده
لم أنسه اذ جاء يسحب برده * بالليل يخطر في فصول بروده
والصبح مأسورا أحدا لاسره * جنح الظلام تأسفا لعقيدته
والليل يرفل في ثياب حداده * والصبح يرسف في نصول حديدته
وكذالك لم تنم الجفون مخافة * من ان يعانى الصبح فك قيوده
بدمامة صفراء يحمل شمسها * بدر يغير البدر عند سعوده
كاس كان مداها من ريقه * طيبا ويلتها شقيق خدوده
حتى تتحكم في النجوم فعامها * والتذكل مسهد به وجوده
ورأى الصباح تحلها من أسره * فأنى يكثر على الدجى بعوده
قرا طاع الحسن سنة وجهه * حتى كان الحسن بعض عبيده
أنانى الغرام شهيدته ماضره * لو أن جنة وصله لشهيدته

(وقال أيضا رحمه الله)

تبدي له في انلته من تبط خط * وأخجل منه القدم ما ينبت انلطا
ولم ندر لما هزعا منى قته * وصارم جفنيه بأيم ما يسطو
رحيقتي ثغر بابلي لواحظ * له سالف كالورد بالمسك مختط
من الترك لا وارى الاواك يحمله * ولا داره رمل المصلى ولا السقط
كايث الشرى في الحرب بأسا وسطوة * وفي السلم كالظبي الغري راذا يعطو
يخف به ليعن المعاطف ما يسا * فيمنعه ثقل الروادف أن يضطو
حتى تغوره من مشرفي القدم عامل * له ناظر ما العدل في شرعه شرط
له حاجب كالنون خط ابن مقله * يزينها كالجمال في خده نقط
فلبدر ما يننى عليه لشامه * ولا تعصن منه ما حوى ذلك المرط

يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه * وبدر الدجى عن ذلك الحسن منخط
 كما شـ بهوا غصن النقا بقوامه * لقد بالغوا بالمدح للغصن أو شطوا
 (والتأجوجه بدر الدين أوأوق) صاحب الموصلى الى العجم للاجتماع به ولا كوكان
 ابن الخلاوى معه فرض بقيزرزدونوفى بهاوقيل بسلماس وهو فى حدود الستين
 من عمره ومن شعره رحمه الله تعالى

لما ظ عينيك فانتات * جفونها الوطف فانتات
 وبين خسر ودرت ثغر * منك ثنا يامفترقات
 يا حسنا صدقه قبىج * بجمع شملى به شتات
 قد كنت لى واحد اولكن * عد الذعن وصلى العداة
 ان لم يكن منك لى وفاء * زانت بهجرانك الوفاة
 حيات صدغيك قاتلات * فما للسوءعها حياة
 والثغر كالشعر فى امتناع * يحميه من لظنك الرماة
 يا بدر تم له عذار * بحسنه تمت الصفات
 منم الوشى فى هواه * باطلما غت الوشاة
 نبات حسن حلال صدغ * والحلو فى السكر النبات

(وكان) السلطان بدر الدين أوأوق لا ينادمه ولا يحضره فى مجلسه وانما كان
 ينشده أيام المواسم والاعباد المسدأخ التى يعاملها فيه فبى بعض الايام رآه
 فى الصحراء فى روضة معشبة وبين يديه برذون له مريض يرحى لجاؤه اليه ووقف عنده
 وقال ما لى أرى هذا البرذون ضعيفا فقام وقبل الارض وقال يا مولانا السلطان
 حاله مثل حالى وما تخلفت عنه فى شئ يدي فى يده فى كل رزق رزقنا الله تعالى فقال
 هل عملت فى برذونك هذا شيئا قال نعم وأنشده بديها

أصبح برذونى المرقع يا * للزمان فى حسرة يكابدها
 رأى حير الشعير عابرة * عليه يوما نطل ينشدها
 فقا قليلا به اعلى فلا * أقبل من نظرة أزودها

فأعجب السلطان بديهته وأمر له بخمسين ديناراً وخمسين مكو كما من الشعير
 وقال له هذه الدنانير لك وهذا الشعير برذونك ثم أمره بالزومة مجلسه كساتر
 الندماء وأقطعها أقطاعاً ولم يزل يرقى عنده الى ان صار لا يمبر عنه رجهما الله تعالى

(أحمد بن محمد بن منصور) القاضي ناصر الدين بن المنير الاسكندراني ولد سنة
عشرين وستمائة وكان عالما فاضلا مفضنا له اليد الطولى في الادب وقنونه
وله مصنفات مفيدة وتفسيره نفيس وولي قضاء الاسكندرية وخطابتهما مرتين
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول ديار مصر تفخر برجلين في طرفها
ابن المنير بالاسكندرية وابن دقيق العيد بقوص وله ديوان خطب وتفسير
حديث الاسراء في مجلد على طريقة المتكلمين ووفى مستهل ربيع الاول سنة
ثلاث وثمانين وستمائة بالثغر وكتب الى الفارزي يسأله رفع التصحيح عن الثغر

إذا اعتل الزمان فثلك يرجو • بنو الايام عاقبة الشفاء

وان ينزل بساحمهم قضاء • فأنت اللطف في ذاك القضاء

(وقال فيمن نازعه الحكم)

قل لمن يتسنى المناصب بالجهل تنح منها ان هو أعلم

ان تكن في ربيع وايت يوما • فعليك القضاء أمسى محرم

وكتب الى قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

ليس شمس الضحى كما وصف شمس الدين قاضي القضاة حاشا وكلا

تلك مهمات محنت ظلا وهما هذاهما هلا زاد ظلا

وقال في ناصر الدين أبو الحسين الجزار

قد اعتبرت البرايا فتوة وفتاوى • فتم من يساوى شيتا ومن لا يساوى

هم الدراهم فيها محاسن ومساوى • من لم يكن ناصريا فانه عكاوى

(وفيه يقول البرهان الغزولي)

أقول للحمل قد غدا متكبرا • على ترفق انفي منك أكبر

وان كنت في شك فعندي دليله • بأني خزولي وأنت منير

وفيه يقول أيضا وقد قطع جوارى المتصدرين

ألا يا ابن المنير لا تدارى • فذنبك ليس يعنى باعتذار

أبست ثياب اؤم عنك شقت • ومن يكسى ثياب العار عارى

قوى حب العبيد عليك حتى • أو التسميت في قطع الجوارى

(أحمد المقيم الافريقي) من شعره

تلوم على ترك الصلاة - ليلاتي • فقات اعزني عن ما ظري أنت طالق

فوالله لاصليت قه مفلسا * يصلي له الشيخ الجليل وقائق
ولا يجهبان كان نوح مصليا * لان له قسراتدين الخلائق
لماذا أصلي أين مالي ومنزلي * وأين خيولي والحلي والمناطق
أصلي ولا قتر من الارض تهوى * عليه يميني اني لمنافق
بلى ان علي الله وسع لم أزل * أصلي له ملاح في الجوبارق
(وقال في ملبج تركي)

قلبي أسير في يدي مقله * تركية ضاق لها صدرى
كأنها من ضيقها عسرة * ليس لها زرسوى السحر

(أحمد بن الثقفى) كان جيد الذهن ذكيا ولكن أدام الى الاستخفاف بالقرآن
والشرع فضرب القاضي المالكي عنقه بين القصرين في ربيع الاول من سنة
احدى وسبع مائة وطفف برأسه وقد تكهل ومن شعره
الكس للجزعدا معاندا من القدم فانظره ييكى حسدا في كل شهرين يدم

أحمد بن الثقفى

أحمد بن يسار

(أحمد بن يسار) هو ابن عطاء السعدي مولى لبي أسد ومنشأؤه بالكوفة وكان
من مخضري الدولتين وكان أبوه سنديا يهجميا لا يفصح وكان في لسان أبي عطاء
بحمة ولذعة وكان اذا تكلم لا يفهم كلامه ولذلك قال اسلم بن سليم الكلبي
أهزنتي الرواة يا ابن سليم * وأبي أن يقم شعري لسانى
وعلا يا نبي أجهم سعدي * وجفاني لبحق سلطاني
وازدرتي العيون اذ كان لوني * حالكا محتوى من الالوان
فضربت الامور ظهر البطن * كيف أحتال حيلة لبيان
وتنيت أنى مكنت بالشعر فصحا * وكان بعض بياني
ثم أصبحت قد أنخت ركابي * عند رجب القناء والاعطان
فأطقت ما نصيقت عنه رواتي * بنصيح من صالح الغلمان
يقوم الناس ما أقول من الشعر * فان البيان قد أعيانى
واعتمدنى بالشكر يا ابن سليم * في بلادى وسائر البلدان
سترى فيهم قصائد غزا * فيك سبابة بكل لسان

فأمره بوصف فسماه عطاء وتبناه ورواه شعره فكان اذا أراد انشاده مدح لمن
يتمدحه أو يهتديه أو انشاء شعر أمره فأنشده (قيل) انه قال له يوما والامتلدن

ذاتنا وقت ليما ما انك تصنأ يعني واقتنمتذ دعوتك وقتك ليك ما كنت تصنع
 وشهد أبو عطا حرب بن أمية وبنو العباس وأب مع بن أمية وقتل غلامه عطامع
 ابن هبيرة وانهمزم هو (وحكى المدايني) أن أبا عطام كان يقاتل المسودة وقدامه
 رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد قد عثر فرسه فقالت لابي عطام اعطني فرسك أقاتل
 عنى وهنك وقد كانا أيقنا بالهلاك فأعطاه أبو عطام فرسه فركبه المرى ومضى على
 وجهه ناجيا فقال أبو عطا

لعمرك انى وأبا زياد * لكالساخى الى الملح السراب
 رأيت نخيلة يطغون فيها * وفي الطامع المسئلة للزقاب
 فما أعناك عن طلب ورزق * وما أعناك عن سرق الدواب
 وأشهد ان مرة حى صدق * ولكن لست فيهم فى النصاب
 (ومن المدايني) أن يحيى بن زياد الحارثى وحماد الراوية كان بينهما وبين مسلم
 ابن هبيرة ما يكون بين الشعراء من النفاسة وكان مسلم يحب أن يطرح حمادا
 فى لسان من يجره قال حماد فقال لى يوما بفضرة يحيى بن زياد أتقول لابي عطام
 السندى أن يقول زج وجواد ومسهجد بنى شيطان قلت نعم فما تجمل لى على ذلك
 قال بقلنى بسرجهما ولبسامها فأخذت عليه بالوقام وثقا وجاء أبو عطام فجلس
 اليها فقال مرهبا بكم اقه فرحبتا به وعرضنا عليه العشا فأبى وقال هل عندكم
 نبيذ فأتيناه بنبيذ كان عندنا فشرب حتى اجرت عيناه فقالت لى يا أبا عطام كيف
 علمك باللغز فقال جيد فقلت

أبن لى ان سألت أبا عطام * يقينا كيف علمك بالمعاني
 فقلت خبير اعالمنا فاسأل تجدنى * بها طبيا وآيات المثاني
 فقلت فقامم جريدة فى رأس ربح * دوين الكعب ليست بالستان
 فقال هو الزور الذى لو بات ضيفا * لصدرك لم يزل لك لوعتان
 فقلت فما صفراء تدعى أم عوف * فكانت رجيلتها منجلان
 فقال أردت زراة وأقول حقا * بأنك ما عددت سوى لسانى
 فقلت أتعرف مسجد البنى تميم * فويق الميلى دون بنى ابان
 فقال بنو سيبان دون بنى ابان * كقرب أبيك من عبد المدان
 قال حماد فرأيت عينيه قد ازدادت حمرة ورأيت الغضب فى وجهه وتحوته

فقلت يا أبا عطاء هذا مقام المستهير بك ولما نصفت ما أخذته قال فأصدقني فأخبرته
 فقال أولي لك قد سلمت وقد سلم لك جعلك خذ به بورك لك فيه فلا حاجة لي اليه
 وانقلت للحوم مسلم بن هبيرة (وفد أبو عطاء السندي) على نصر بن سيار ثم أنفذه
 قالت بريكة بنتي وهي عانية * ان المقام على الافلاس تعذيب
 ما بال هتم دخيل يات محضرا * راس الفواد فنوم العين ترهب
 أنى دهاني اليك الخبير من بلدي * والخير عند ذوى الاحسان مطلوب
 فأمره بأربعين ألف درهم وتوفي بعد الثمانين والمائة رحمه الله تعالى

الطنبغا

(الطنبغا) علاء الدين الجاولي عمولك ابن نا كل كان عند الامير علم الدين سنجر
 الجاولي دوادار الطنبغا لما كان بغزة كان حسن الصورة تام القامة وكان الجاولي
 يحسن اليه ويبالغ في الانعام عليه وكان نادرا في أبناء جنسه في الشكل الملمح
 ولعب الرمح والقوس سمية والذكاء واعب الشطرنج والترد ونظم الشعر الجيد
 لاسيما في المقطعات فانه يجيدها وله القصائد المطولة ويعرف الفقه على مذهب
 الامام الشافعي ويعرف أصولا ويبحث جيدا وكنهه سال ذهنه لما اجتمع
 بالشيخ تقي الدين بن تيمية ومال الى رأيه ثم زاجع عن ذلك الابقايا وكان حسن
 العشرة لطيف الاخلاق ومن شعره

سبح فقد لاح برق الثغر بالبرد * واستسقى كأس الطلامن كف ذي ميد
 مستعذب اللفظ للآثر النسبته * له على كل صب صولة الاسد
 يا عاذلى خلقى فالحسن قلده * عقد امان الدرلا حبل من المسد
 ويل لمن لامنى فيه ومقلته * نضانة النيل لانفائة العقد

(وله ايضا رحمه الله)

خودزها فوق المرافق خالها * فلتن فتنت به فلتست الام
 فكان مبسها وأسود خالها * مسك على كأس الرحيق ختام
 (وله أيضا)

وبارد الثغر حلو بمشرف فيه - قوم * وخصره في اتصال يبيدى من الضعف قوه
 (وله أيضا)

ردقه زاد في الثقالة حتى * أقعد الخصر والقوام السويا
 نهض الخصر والقوام وقاما * وضعيفان يغلبان قويا

(وله أيضا)

تخاطبني خود فأبدي تصاعما * فتكثرت كراارا لطلب وتبهر
فأصغى لها أذنا وأظهر رحمة * لكوني أرى درامن الدر يتتر
(وله أيضا)

وصالك والثريا في رهان * وهجرتك والبهنا فرسارهان
فديتك ما حفظت اشوم بجنتي * من القرآن الالن تراني
(وله أيضا)

سل وميض البريق عن خفقاني * وعليل النسيم عن جثماني
واهيب الهجير عن نار قلبي * وجقاء الخيال عن أبعفاني
(وله أيضا)

ان عاد لمخ البرق يخبر عنكم * وأتى القبول مبشرا بقولي
فلا قدح من البرق من نار الحشا * ولا خلع من على النجوم فقولي
(وله أيضا)

انهم لمدمعها نادوا في فمها * درويينها ففرقها وعنقال
لان ذاجا مد في الثغر منتظم * وذال منتظم في الخديس بال
(وله أيضا)

تجاني الورد في بديع زمان * فتطفنا في صقي وأمان
ونهبنا فيه لذيذ وصال * وهتكنا فيه عروس الدنان
وغلطنا فيه يهض ليال * نخلطنا شعبان في رمضان

وتوفي بدمشق ثامن ربيع الاول سنة أربع وأربعين وسبعمائة رحمه الله

أيد مر الهجوي نقر الترك هتيق محي الدين محمد بن محمد بن سعيد بن ندى قال ابن
سعيد المغربي في كتاب المشرق في ترجمة هذا بأى لفظ أصفه * ولو حدثت بجيوش
البلاغة لفضله لم أكن أنصفه * نشأت في الدوحة السعيدية ضمت أزاهره * وطلع
بالسماء النباتية ضمنت زواهره * جعلت لافئانه أنواع القنون - حتى خرج آية
في كل فن وبرع في المنثور والمنظوم مع الطبع الفاضل الذي عضده وبلغه
من رياسة هذا الشأن ما قصد له لاسيما حين سمعت قوله الذي أتى فيه بالاغراب
وترك مهيارا معلقا منه بالاهداب

أيد مر الهجوي

بالله ان جزت العوير فلا تعر * باللين منك معاطف الاغصان
(وله أيضا رحمه الله)

الروض مقتبل الشبيبة مورتق * خضري يكاد غضارة يتدفق
نثر الندافيه لآلى عقده * فالزهـر منه متوج وعنطق
وارتاع من مر التسيم به ضحى * فغدت كما ثم نوره تتفتق
وسرى شعاع الشمس فيه فاللقى * منها ومنه سناشموس تشرق
والغصن مياس القوام كأنه * نشوان يصبح بالنسيم ويغبق
والطير ينطق معربا عن شجوه * فيكاد يفهم عنه ذلك المنطق
فردا يغنى للغصون فيننى * طريا جيبوب اظل منه تشقق
والنهر المراح وهو مسلسل * لا يستطيع الرقص ظل يصفق
وسلافة باكرتها في قتيبة * من مثاها خلق لهم وتخلق
شريت كثافتها الدهور فاترى * في الكاس الاجـذوة تتأاق
يسحى بها ساق يهيجه الهوى * ويرى سبيل العشق من لا يعشق
تقتادم الا لحاظ منه على سنا * خذت كاد العين فيه تفرق
راق العيون غضاضة ونضارة * فهو الجدي ورق فهو معتق
ورنا كالمع الحسام المنتضى * ومشى كما اهتز القضيـب المورق
وأضلنا من فرقـه وجبينه * ليـل تألق فيه صبح مشرق
وكان مقلته تردد انظفة * ليقولها ها لها لا تنطق
فاذا العيون تجمعت في وجهه * فاعلم بأن قلوبها تفرق
(وله أيضا رحمه الله)

واقالك شهر الصوم يخبر أنه * جار بأعين طائر ميمون
ما زال يحق بدمه شوقا الى * لقبالك حتى عاد كالمرجون
(وله أيضا عنى عنه)

رحى الله ايلامات بدي عشائه * لاعيننا حتى تطلع صبحه
كان تغشيه لنا وانفراجيه * لقربيهما أطباق جفن وفتحه
(وقال أيضا وقد ركب مولاة البحر فانكسر المركب)

غضب البحر من حجاب منيع * حائل بينه وبين أخيه

تدفقه جية الشوق حق * نرق الخب عليه بتقيمه
(وقال موشحة)

بات وسمازه النجوم ساهرين ترى علمك السهد يا جفون
صيبا الى مذهب التصابي * صابي لا يعدل
بخنبيه حافق الجناب * نابي ميبسل
والطرف من دائم السكاب * كابي مخبيل
لسيانه للهوى كتوم ساتر لما جرى والشان أن يكتم الشون
سياه مستمخ المعاني * عاني به البصر
يذكر عن شد الاغاني * غاني اذا ذكر
يقول مانا طرر آني * راني الا القصر
يرنو الى وجهه الخليم حازم ابري مرأى به تفتن العيون
من أين للبدر في السكال * مالي في وصف
والغصن هل عطفه بحالي * حالي عن شرف
وعارض النقص للهلال * لالي ذالك الكاف
ولافم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرا ولا من الحاجبين نون
ما كنت لولا دري بشاني * شاني أخشى افتضاح
أفدى الذي راح للمثاني * ثاني عطف المـزاح
صـدد إذ جفاني * فاني فلا جناح
لما لوى الجيد قلت ريم نافر ثم ابري يثنى كاتثنى الغصون
أيا ندماي إن يالي * يالي فغردوا
صوتا أنا عنه لا بقالي * قالي فردوا
في رتب الجهد ذالمعالي * عالي مجد
دام له العز والنعم قاهرا مقتدرا يعزم من شأويمين
وقد عارض هذا الموشح السراج النجار الحلبي بقوله
ماناحت الورق في الغصون الا حاجت علي تغريدها لوعة الحزين
هل ماضى لي مع الحبايب * آيب بعد الصدود
أم هل لا يامننا الزواهب * واهب بأن تعود

مع كل مصقولة التراتب * كاعب هيقا رود
تفتقر عن جوهر ثمين جل أن يحلا بجمي تنفضت من تلك الجفون
وأهيف ناعم الشمال * مايل في برده
في آنفس العاشقين عامل * عامل من قده
يرنو بطرف الى المقاتل * قاتل في غمده
أسطى من الاسد العرين فعلا وأقتلا لعاشقيه من المنون
قاسوم بالبدر وهو أحلى * شكلا من القمر
فراش هدب الجفون نبلا * ابلى بها البشر
وقال لي وهو قد تجبلي * جل باري الصور
ينصف البدر من جيبني أصلا فقلت لا قال ولا السحر من عبوني
علاقته كامل المعاني * فاني قلبي به
مبيل الببال مذجفاني * فاني في حبه
كم بت من حيث لا يراني * راني لقربه
وبات من صدغه يريني فلابسي الى رضاه العاطر المصون
بتنا وما نال منا * طيب الوسن
يغض من خرد لنا * دنا يسقي الحزن
وكلما مال أو تنفي * غني بصوت حسن
لا تسمع في هوى المجنون عدلا وانفض الى راح تقي سورة الشجون

(عز الدين ايدمر السنائي) كان جنديا وله معرفة بتعبير الرؤيا والادب من شعره
ورد الورد فأوردنا المداما * وأرح بالراح أرواحا هياما
واجلها بكرة على خطابها * بنت كرم قد أبت الا الكراما
ذات ثغر جوهرى وصفه * فارجيق وصفه يشقى الا واما
ونقت بالؤلؤ الرطب على * وجنة كالنار لا تألو اضطراما
أقبلت تسعي بها شمس الضحى * تخجل البدر اذ يبدو تماما
يجفون يا بلى محسرها * سقمها أهدي الى جسمي السقاما
ونضير الورد في وجمتها * نبتة أنبت في قلبي الغراما
ودت الاغصان لما خطرت * لوحكت منها التني والقواما

قال لي حال علي وجنتها * حين ناديت أما نحشي الضراما
منذ أقبت نسبي في نظي * خذها ألقبت برداوسلاما

* (حرف الباء) *

(بكر بن النطاح الخنقي) قيل هو بجلي كان شاعرا حسن الشعر كثيرا التصرف
فبسه وكان صعلوكا يقطع الطريق ثم اقتصر عن ذلك وكان كثيرا ما يصف نفسه
بالشجاعة والاقدام وهو القائل
هنيئالا خواني يبتعد عبيدهم * وعبيدي بجوان قراع الكتاب
وأشدها أباداف فقال له انك لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك
أثرا فقال أيها الامير وما ترى عند رجل حاسر أعزل فقال أعطوه سيفا ورحما
ودرعا وفرسا فأعطوه ذلك أجمع فأخذه وركب الفرس وخرج علي وجهه فلقبه
بال لابي داف يحمل اليه من بعض ضياعه فأخذه وجرح جماعة من غلمانه
فهربوا وسار بالمال فلم ينزل الا على عشرين فرسخا فلما اتصل خبره بأبي داف قال
نحن جنينا على أنفسنا وكنا أغنياء عن اهاجته وكتب اليه بالامان وسوقه المال
وأمره بالتقدم عليه فراجع ولم ينزل معه مديحه حق مات وكان قد سلق أبو داف
انسانا قد أرفد آخر خلقه فطعنهم ما فتسكهم بالرحم فتحدث الناس في ذلك فلما
عاد دخل عليه بكر بن النطاح فأشده

قالوا وينظم فارسين بطعنة * يوم اللقاء ولا يراه جليلا
لا تعجب بن لو كان مدقناته * ميلا اذا نظم الفوارس ميلا

فأمر له أبو داف بعشرة آلاف درهم وله فيه

له راحة لو أن معشار جودها * على البركان البراندي من البحر
أباداف بوركت في كل بلدة * كما بوركت في شهر هاليه القدر

(وله فيه أيضا)

اذا كان الشتاء فانت شمس * وان كان المصيف فانت ظل
وما تدري اذا أعطيت مالا * أيبكر في معامك أم يقل

فأعطاه عشرة آلاف درهم (وقصد مالك بن طوق ومدحه فأنا به فلم ير ضه فخرج
من عنده وكتب له رقعة وبعث بها اليه وفيها

فليت جسد مالك كله * وما ترنجي منه من مطلب

أميب بأضعاف أضعافه * ولم أتبعه ولم أرغب
 أسأت اختياري فقل الثوا * بلى الذنب جهلا ولم يذنب
 فلما قرأها وجهه جماعة في طلبه وقال الويل لكم ان فاتكم فلهقوه وردوه
 فلما رآه قام اليه وتلقاه وقال يا أخي عجلت علينا وما كأنه تصرع على ذلك وانما
 بعثت اليك نفقة وعولنا على ما يتلوها واعتذر اليه ثم أعطاه حتى أرضاه فقال بكر
 ابن النطاح يدحه

ففي جاد بالاموال من كل جانب * وأوهبها في عوده وبداته
 فلو خذلت أمواله جود كفه * لقاسم من يرجوه شطرحياته
 فان لم يجد في العمر قسمة ياذل * وجاهله الاعطاء من حسناته
 بلجاديها من غير كفر بربه * وشاركهم في صومه وصلاته
 (وله أيضا رحمه الله)

كريم اذا ما جئت طالب فضله * حبالها تحوى عليه أنامله
 ولو لم يكن في كفه غير نفسه * بلجاديها فليتنق الله سائله
 (وله أيضا غفر له)

ملأت يدي من الدنيا مرارا * فطامع العواذل في اقتصادي
 وما وجبت علي زكاة مال * وهل يجب الزكاة علي جواد

(بكر بن علي الصابوني) قال ابن رشيق في الاغونج كان شيخا معمرًا مطبوعا
 صاحب نوادر وهجاء خبيث وأقدر الناس على بديهه وكان نقي الشيبة والثياب
 حسن الصمت والخطاب من شعره رحمه الله تعالى

أمراض بالوعظ القلوب الصحاح * ما قاله الهائف عند الصباح
 أي قظني من نومي في الدجى * شخص سمعت القول منه كفاح
 يقول كم ترقد يا غافلا * والدهران لم يغمد بالموت راح
 تركزن لا دنيل كان لا براح * منها وقتغد ولا هيا في مزاج
 فما الدهر والايام في مرها * الا كسبرق خاطف ثم راح

(أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلى البالسني) أحد مشايخ
 الشام كان شيخا زاهدا عابدا فأتته الله عديم النظير كثير المحاسن وافر النصب

من العلم والعمل صاحب أحوال وكرامات ولد بصقسين سنة أربع وثمانين
 وخمسمائة ونشأ ببالس وكان حسن الاخلاق لطيف الصفات وافر الادب
 والعقل دائم البشر كثيرا التواضع شديد الحياء متمكنا بالآداب الشرعية تخرج
 به غير واحد من العلماء والمناجيج وتماثل ذلك خلق كثير وقصد بالزيارة قال كنت
 في بدايتي نظرت في الاحوال كثيرا فأخبر شيعتي بها فبينما أنا عن الكلام فيها
 ويقول متى تكلمت في هذا ضربتك بهذا السوط ويقول لا نلتفت الى شيء
 من هذه الاحوال الى ان قال لي سيحدث لك في هذه الليلة أمر عجيب فلا تبزع
 فذهبت الى أمي وكانت ضربة فسمعت صوتا من فوق فرفعت رأسي فاذا نور
 كأنه سلسلة متداخل بعضه في بعض فالتفت على ظهري حتى أحسست يبرده
 في ظهري فرجعت الى الشيخ فأخبرته فحمد الله تعالى وقبلني بين عيني وقال الآن
 تمت عليك العمرة يا بني أنعم ما هذه السلسلة قلت لا قال هذه سنة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأدنى لي بالكلام حينئذ قال حفيده حدثني الشيخ الامام شمس
 الدين الخابوري قال سألت الشيخ عن قوله تعالى انكم ومتعبدون من دون الله
 حاسب جهنم فقال غير عيسى وعزير فقال نفسه يرها ان الذين سبقتم لهم منا
 الحسنى أولئك عنهم يعدون فقلت له يا سيدي لا تعرف فيها كما سمعت سؤالك
 وبعث اليه الملك الكامل على يد نفر الدين خمسة عشر ألف درهم فاقبلها وقال
 لا حاجة لنا بها أنفقها في جند المسلمين وجاءته امرأة وقالت له عندي دابة قد
 ماتت ومالي من يجر جهها عني قال امضي وحصلي حبالا حتى أبعث من يجرها
 فحقت وفعلت فجاء بنفسه وجر الدابة فجاء الناس وجروها عنه وكان لا يدع أحدا
 يقبل يديه ويقول من أمكن من تقبيل يديه نقص من حاله شيء وتوفي بقرية علم سنة
 ثمان وخمسين وستمائة ودفن بها فأوصى أن يدفن في تابوت وقال لابنه يا بني
 لا بد أن أنقل الى الارض المقدسة فنقل بعد اثنتي عشرة سنة الى دمشق سنة
 سبع ودفن بزاوية أسفل عقبة دمر رحمة الله تعالى

تاريخ الامجاد ابن سنيان

(بهرام شاه بن ترخشاه بن شاهشاه بن أيوب) السلطان الملك المجدد مجد الدين
 أبو المظفر صاحب بهليك ولي بهليك بعد أبيه وكان أديبا فاضلا شاعرا له ديوان
 شعر موجود بأيدي الناس أخذت منه بهليك سنة سبع وعشرين وستمائة
 أخذها منه الأشرف موسى وسلمها الى أخيه الصالح فقدم الامجد الى دمشق

وأقام بها قليلا وقتله مملوك له مليح في أوائل سنة ثمان وعشرين وستمائة ودفن
بترية والدم على الشرق الشمالي وكان سبب قتله أنه كان له غلام محبوب في خزانه
الدار فجلس ليله يلهو بالترد فوق الغلام برزة الباب فقلعها وهجم على الابجد
وهو غافل مشغول باللعب فقتله وهرب وورحى بنفسه من السطح فمات وقيل لحقه
المماليك عند وقوعته فقطعوه بالسيف وقيل رآه بعض أصحابه في المنام فقل له
ما فعل الله بك فقال

كنت من ذنبي على وجل * زال عني ذلك الوجل
أمنت نفسي يوائتها * عشت لامت يارجل
(وله أيضا رحمه الله)

قولوا لخيران العقيق والنقا * حتام تم دون الينا لقلقا
ياسا كنى قاي عسى مبشر * يخبرني متى يكون اللتقى
مال بقاى بعد بعدى عنكم * معنى فان اقيتكم طاب البقا
أشقانى الدهر فان أسعدنى * يجمع شملى بكم زال الشقا
أهو اكم وأتقى وقل ما * يجمع ما بين الغرام والتقا
حبكم سفينة ركبها * مأمونة فكيف أخشى الغرقا
طاشا من أصبح يرجو الوصل أن * عسى بنا رجركم محترقا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يمينا لقد ياغت يا خل في العذل * وما هكذا فعل الاخلاء يا خل
إذا أنت لم تسعد خليلك في الهوى * فذره لقد أسى عن العذل في شغل
ولا تحسبن اللوم يذهب وجده * فلو ملك بالمحبوب يغرى ولا يسلى
وما كنت ممن يذهب الوجد حزنه * لعمرك لولا أسهم الاعين النجل
(ومن شعره أيضا عني عنه)

دعوت بما في اناء فجاءنى * غلام به اصر فافا وسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وانما * تجلى لها خدى فأوهمك الخجرا
(وكتب اليه الشيخ تاج لدين الكمدى)

لا تضجرنكم كتبى وان كثرت * فان شوقى أضعاف الذى فيها
والله لو ملكت كفى مسالة * من اللبالي التى حظى بها كبرها

لما تصرم لي في داركم أبدا * عمر ولامت الا في نواحيها
(فأجاب الاعمى)

انا لتخفننا بالانس كتبكم * وان بعدتم فان الشوق يدينها
وكيف نضجر منها وهي مذهبة * من وحشة البين لوعات تعانيتها
فان وصفتم لنا فيها الشناقكم * فعندنا منكم أضعاف ما فيها
سلوانسيم الصبا تهدي تحيتنا * اليكم فهي تدرى كيف تهديها
(ومن شعره أيضا)

طوبى لقمنا أجنى على قمر * يجلو براحتة عن وجهه الكفا
أودرة كنت في خدرها فغدا * ينض بالالطف عن أنوارها الصفا
(وأورد له القاضى في محبه)

أما هوالك وان تقادم عهد * فشفيح وجهك ما يزال يجده
لا تحسبن على التقاطع والنوى * بسنالذ مشتاق تعاطم وجده
يه والذماهب النسيم وحبذا * نفع التسيم الحاسرى وبرده
ما كان يكلف بالرياح صباية * لولا تجنبيه ولولا بعده
تسرى اليه ينفضة من عقده * ان المني فيما تضمن عقده
قاذا الملام من الغرام وفي الحشا * منه اهيب هوى تضرتم وقده
أبروم عاذله المضلل رده * عن رأيه هيات خيب قصده
فماذا عليه اذا تضاعف ما به * حتى يعود وقد تنهى حده
ان الهوى طمع يولد داء * أمل يقويه الهوى ويمده
فلكم تلك رقى سرعنوة * أمسى وأصبح وهو فيه عبده
وبأين الوادى غزال أراكه * أصبو اليه وان تزايد صدته
يحتال والاعضان يعطقها الصبا * فيغار منه اذا عميل قتده
والا تحوان اذا تبسم ثغره * والورد مطول الجوانب شدته
قد كان سوفى الوصال وليته * من بعد مطل أن يجزوعده

(بهلول بن عمرو أبو وهيب الصيرفي الجمنون من أهل الكوفة) حدث عن أيمن بن
نائل وعمرو بن دينار وعاصم بن أبي النجود وكان من عقلاء المجانين ووسوس وله
كلام مليح ونوادروا شعرا استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء ليسمع كلامه

بهلول الجمنون

توفى في حدود التسعين والمائة قال الاصمعي رأيت به لولاً قائماً معه خبيص
فقلت له ايش معك قال خبيص فقلت اطعمني قال ليس هو لي قلت لمن هو قال هو
لجدونة ابنة الرشيد بعثته لي آكلها وقال محمد بن اسمعيل بن أبي محمد قد رأيت
به لولاً في بعض المقابر وقد أدلى رجله في قبره وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع هنا
قال أجالس أقواماً لا يؤذوني وان غبت لا يغتابوني فقلت قد غلانا السعرة مرة فهل
تدعو الله تعالى فيكشف عن الناس فقال والله ما أبالي ولو كان كل حبة بيد يبارك الله
علينا أن نعبدك كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا ثم صفت بيديه وأنشأ يقول
يا من تمتع بالدينا وزينتها • ولاتنام عن اللذات عيناه
شغلت نفسك فيما است تدركه • تقول لله ماذا حين تلاقاه
وقال الحسن بن سهل رأيت الصبيان يرمون به لولاً بالحصى فأدتمته حصة فقال
حسبي الله توكت عليه • من نواصي الخلق طرا يديه
ليس لله ارب في هسريه • أبدا من راحة الاليه
رب رام لي بأهجار الاذي • لم أجد بدا من العطف عليه
فقلت له تعطف عليهم وهم يرمونك فقال اسكت اعل الله يطاع على نحي ووجهي
وشدة فرح هؤلاء فهب بعضنا لبعض وقال عبد الله بن عبد الكريم كان له لول
صديق قبل أن يموت فلما أصيب بعقله فارقه صديقه فبينما به لول يمشي في بعض
طرقات البصرة ادرأى صديقه فلما رآه صديقه عدل عنه فقال به لول
ادن مني ولا تخافن غدري • ليس يخشى الخليل خدر الخليل
أربي الذي ينالك مني • ستر ما يتقى ورب الجيب
(قال) الفضل بن سليمان كان به لول يأتي سليمان بن علي فيضحك منه ساعة
ثم ينصرف فجاءه يوماً ما فضحك منه ساعة ثم قال عندك شيء تأكله فقال لغلالمه هات
له لول خبزاً وزيتوناً فأكل ثم قام لينصرف وقال لسليمان يا صاحب ان بئنا الى
بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم فقبل سليمان وجاء الى بعض أشرف الكوفة
وقال له أشتى آكل عسل لا يسرقين فدعا بهما فآكل من العسل وأمعن فيه فقال له
الرجل لم لانأكل السرقتين كما قلت قال العسل وحده أطيب وعبت به الصبيان
يوماً فتفر عنهم والتجأ الى دار بابها مفتوح فدخلها وصاحب الدار قائم له ظفيران
فصاح به ما أدخلك داري فقال يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون

في الارض وسأله يوم اعلى بن عبد الصمد البغدادي هل قلت شيئا في رقة البشارة
فقال اكتب

أضمران أضمر حتى له * فيشتكي اضمارا اضماري

وق ذلوا رت به ذرمة * تلصيته بدم جارية

(فتعال أريد أرق من هذا فقال)

أضمران يأخذ المرآة لكي * يبصر وجهه فادناها

بخازوهم الضمير منه الى * وجنته في الهوى فأدماها

فقال أريد أرق من هذا أيها الاستاذ فقال نعم وما أظنه اكتب

شبهته قبرا اذ مر مبتهما * فكاد يجرحه التشبيه أو كلما

ومر في خاطري تقييل وجنته * فسيلت فكرتي في وجنته دما

فقال أريد أرق من هذا فقال يا ابن الفاعلة أرق من هذا كيف يكون وويدك

لانظر ان كان قد طبع في المنزل حريرة أرق من هذا رحمه الله تعالى

(البرنس الفرنسي الا فرنجي)

لما أسر نوبة دمياط تسلمه الطواشي جمال الدين صبيح المعظمى ووضع رجليه في قيد
وهجنه في الدار التي كان فيها فخر الدين بن لقمان ككاتب الانشاء فلذلك قال

الصاحب جمال الدين بن مطروح لما بلغ المسلمون عودة الفرنسي في المرة الثانية

وكان في المرة الاولى قد أسر الملائكة المعظم توران شاه وبقي في أيدي المسلمين مدة

ثم أطلق بعد تسليم دمياط الى المسلمين وتوجه الى بلاده وفي قلبه النار مما جرى

عليه من ذهاب أمواله وقتل رجاله واسره في بقيت نفسه يتحدث بالعودة الى مصر

لانخذ ثاره فاهتم لذلك اهتماما عظيما في مدة سنين الى سنة ستين وسبعمائة فقصد

مصر فقبيل له ان قصدت مصر رجا يجري لك مثل النوبة الاولى والصواب أن

تقصد تونس وكان ما كها محمد بن يحيى الملقب بالمستنصر فانك ان ظفرت به

تمكنت من قصد مصر في البر والبحر فقصد تونس وكاد يستولى عليها ومعه جماعة

من الموك فأوقع الله تعالى في عسكره وباء عظيما فهلك الفرنسي في سنة احدى

وستين وسبعمائة ورجع من بقي من عسكره الى بلادهم ووصلت ابشرى بذلك الى

الملك الظاهر وكان قد قال ابن مطروح حين بلغه عودته في المرة الثانية

قل لالفرنسيس اذا جئته * مقال حق من مقول فصيح

آجرك الله على ما جرى • من قتل عبادي وبع المسح
 أتيت مصرا تبتغي ملكها • تزعم أن الزمر بالطبل ربح
 فساقك الحـين إلى أدهم • ضاق به عن ناظر يك الفسح
 وكل أصحابك أوردتهم • بسوء أفعالك بطن الضريح
 تخسبون أيضا لا يرى منهم • الاقتيل أو أسير جريح
 وفقـك الله لامثالها • لعـل عيسى منكم يستريح
 ان كان باباكم بذاراضيا • فرب غش قد أتى من نصيح
 وقل لهم إن أضمروا عودة • لاخذ ثار أولع قد صحح
 دار ابن لقمان على حالها • والقيـد باق والطواشي صيح
 واشتهرت هذه الايات وسارت بها الركبان خصوصا البيت الاخير فلهذا قال
 بعض المغاربة لما قدم الفرنسيس تونس شعرا

يا فرنسيس هذه أخت مصر • قبيقن لما اليه تصير
 لك فيها دار ابن لقمان قبر • وطواشيك منكر ونكير

وقد قال آخر في المعنى الاول أيضا

قل للفرنسيس ان كاد • من المسلمين شاكر
 لانه محسن اليـنا • بقـوده فحونا العساكر
 ساق الى مصر ما اقتناه • أمة عيسى من الذخائر
 وأورد الجميع بجر حرب • مصدوره بالمنون آخر
 أركبهم أدهما خضا • ورائح السر فهو خاسر
 ورام باباهم مؤمورا • فأخلقت ظنه المقادر
 وأذهل القوم هول حرب • تشخص من فرقه المواظر
 لم تم أبصارهم ولكن • قد عيت منهم البصائر
 ولم يفد وفق فيلسوف • طلسمه كاهن وساحر
 فان يعد طالبا لثار • من أرض دميـاط فليبادر
 فذلك البحر تعرفوه • والسيف ماض والبلد حاضر
 أهادم الله عن قريب • لمثلها انه لقادر
 بحيث لم يبق للصارى • من بعد كسر الصليب جابر

ويستريح المسيحي منهم * من كل هلع وكل كافر

(الحبيش الراهب يولص)

كان كاتباً أولاً ثم تهرب وانقطع في جبل حلوان بالديار المصرية يقال انه ظفر
بمال دفن في مغارة فواسى به الفقراء من كل حلة وقام عن المصادرين بجملة
وافرة وكان أقول ظهر وأمره أنه وقعت نار بمحارة الباطنية سنة ثلاث وستين بإزاء
جامعه ثم كثرا الحريق بعد ذلك حتى أحرقت ربع فرج وكان وقفاً على أشرف
المدينة والوجه المائل على النيل من ربع العادل واتهم بذلك النصارى فعزم
الملك الظاهر على استئصال النصارى واليهود وأمر بوضع الحلقاء والاحطاب
في حظيرة كانت في القلعة وأن تضرم النار فيها وتلقى فيها اليهود والنصارى
فجمعوا حتى لم يبق منهم الا من هرب وكتفوا ليرموا فيها فشجع فيهم الامراء أن
يشتروا أنفسهم فقرر عليهم في كل سنة خمسمائة ألف دينار وضمنهم المديش
المذكور وحضر فوضع الجباية عنهم فكان كل من هجر عما قرر عليه وزن
الحبيش عنه سواء كان يهودياً أو نصرانياً وكان يدخل الحبوس ومن كان عليه دين
وزنه عنه وسافر الى الصعيد والى الاسكندرية ووزن عن النصارى ما قرر عليهم
وكل الناس قد عرفوه فكان بعض الناس يتعميل عليه فاذا رآه قد دخل
المدينة أخذ معه اثنين صورة انهما من رسل القاضى أو المتولى وأخذ يضربانه
ويجذبانه فيستغيث به يا أبونا يا أبونا فيقول ما باله فيقول ان عليه دين او اشتكت
عليه زوجته فيقول على كم فيقول على الفين أو أقل أو أكثر فيكتب له على
شقة أو غيرها الى بعض الصيارف بذلك المبلغ فيقبضه منه وقيل ان مبلغ ما وصل
الى السلطان وما واصل به الناس في مدة سنتين ستمائة ألف دينار مقبوضة بقلم
الصيارف الذين كان يضع عندهم المال وذلك خارجاً عما كان يعطى من يده
وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب بل النصارى يتصدقون عليه بموته
فلما كان سنة ست وستين وستمائة حضره الملك الظاهر بيبرس وطلب منه المال
أن يحضره أو يعرفه من أين وصل اليه بفعل يغالطه ويدافعه ولا يقصح له عن شيء
فعذبه حتى مات ولم يقتر بشيء وأخرج من قلعة الجبل ورعى ظاهرها على باب
القرافة وكانت قد وصلت الى الظاهر فتاوى فقهاء اسكندرية بقتله وعلاو ذلك
بجنوف الفتنة من ضعفاء القوم من المسلمين انتهى

(الملك الظاهر بيبرس بن عبد راقه) السلطان الاعظم وكنى المدين أبو الفتح
الصالحى (قال) عز الدين محمد بن على بن ابراهيم بن شداد أخبرنى الامير بدر الدين
بيبرس أن مولد الملك السلطان الظاهر بأرض القيحاق فأسروا جماعة وكنت أنا
والظاهر فيمن أسرف بيبيع فيمن يبيع وحمل الى سيواس فاجتمعت به في سيواس ثم
اقتربنا واجتمعت به بجلب بخان ابن قليج ثم افرقنا وحمل الى القاهرة فشرأه الامير
علاء الدين ايدكين البندقدار وبقى عنده فلما قبض عليه الملك الصالح نجم الدين
أيوب أخذ الملك الظاهر في جملة ما استرجعه وقدمه على طائفة من الجدارية فلما
مات الصالح ومات بعده المعظم وقتل ولوا عز الدين ايبك التركمانى وقتل الفارس
اقتاى الجدار وورثه كعب الظاهر والبحرية وقصدوا القلعة فلم ينالوا مقصودهم
فخرجوا من القاهرة مجاهرين بالعداوة للتركمانى مهاجرين الى الملك الناصر
صاحب الشام وكان مع الظاهر يلبان الرشيدى وانوس الدمشقى وسنقر الرومى
وسنقر الاشقر ويسرى الشمسى وقلاوون الالنى ويلبان المستغرب وغيرهم
فاكرمهم الملك الناصر وأطلق للظاهر ثلاثين ألف درهم وثلاث قطريجال وثلاث
فطريغال وخيل وملبوس وفرق في البقية الاموال وانطلع وكتب اليه المعز ايبك
يهدرهم منهم فلم يبعج اليه وعين للظاهر اقطاعا بجلب فسأله العوض عن ذلك
بزرعين وجيش فأجابيه وتوجه اليها ثم خاف الناصر فتوجه بمن معه من
خوشتاشيته الى الكرك فجوز صاحبها معه عسكر الى مصر فخرج عسكره من
مصر فكسروهم ونجبا الظاهر ويطلبك الخازندار الى الكرك وواترت اليه كتب
المصريين يحرضونه على قصد مصر وجاء اليه جماعة من عسكر الناصر وخرج
عسكر مصر مع الامير سيف الدين قماز وفارس الدين اقطاعى المستغرب فلما
وصل المغيث صاحب الكرك والظاهر الى غزة انزل اليها من عسكر مصر
ايبك الرومى ويلبان الكافرى وسنقر شاه العزيزى وبدر الدين بن خار بغدى
وايبك الحموى وهارون القيمرى فاجتمعوا وقويت شوكة الظاهر وتوجهوا الى
عسكر الصالحية والتقوا به عسكر مصر سنة ست وخسين واستظهروا عليهم
ثم انكسر الظاهر والمغيث وهربا وأسرى جماعة وقتلوا اصبراً من ذكرته أولاً
ثم وصل بين الظاهر والمغيث وحشة ففارقه وعاد الى الناصر على أن يقطع
مائة فارس من بجلتها نابلس وجيش وزرعين فأجابته الى ذلك ومعه جماعة حلف

لهم الناصر منهم بيسرى الشمسى وأوتامش السعدى وطيب برس الوزيرى
 وأقوش الرومى الداوارى وكسرى السعدى الشمسى ولاجين الدرفيل وايدى نجمش
 الحلبى وايبك الشينى وخاص ثرلة الصغير ويلبان المهرانى وسنجير الاسقردى
 وسنجير الهماى وجماعة فاكروههم ووفى لهم فلما قبض على استانه حرض
 الملك الظاهر الملك الناصر على قصد مصر فلم يجبه فساله أن يقدمه على أربعة
 آلاف فارس أو يقدم غيره ليتوجه الى شط الفرات لينع التتار من العبور
 فلم يمكنه من ذلك فخارقه وتوجه الى الشهز زورية وتزقج منهم ثم جهز الى المظفر
 قطز من استخلفه له وعاد الى القاهرة فدخلها سنة ثمان وخمسين فخرج المظفر الى
 لقائه وأنزله في دار الوزارة وأقطعهم قصبية قليوب تخاصته فلما خرج المظفر
 للقاء التتار جهز الظاهر في عسكر لكشف أخبارهم فأول ما وقعت عينه عليهم
 ناورتهم القتال ولما انقضت الواقعة بعين جالوت تبعهم الظاهر يقص آثارهم الى
 حصن وعارقوا في المظفر بدمشق ولما عاد المظفر الى مصر اتفق الظاهر مع الرشيدى
 وبيادر الماترى وبكتون الجوكندارى وبيدغان الركنى ويلبان الهارونى وأنس
 الاصفهانى على قتل المظفر فقتلوه على الصورة التى تذكر في ترجمته ان شاء الله
 تعالى وساقوا الى الدهليز فبايع الامير قارس الدين أتايك لملك الظاهر وحالفه
 ثم الرشيدى ثم الامراء وركب معه الاتايك وبيسرى وقلاوون وجماعة من
 خواصه ودخل قلعة الجبل سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وجلس
 في أبواب القلعة وكتب الى الاشرف صاحب حصن والى منصور صاحب حصن
 والى مظفر الدين صاحب صهيون والى الاسماعية والى علاء الدين بن صاحب
 الموصل نائب حلب والى من يالشأم يعرفهم ماجرى وأفرج على من فى الحبوس
 من أصحاب الجرائم وأقر الصاحب زين الدين بن الزبير الى الوزارة وكان قد تلقب
 بالملك القاهر فقال له الصاحب زين الدين ما لقب أحد بالملك القاهر وأفلح لقب به
 القاهر بن المعتضد فلم تطل أيامه نخاع وبعثوا عيقيه ولقب به الملك القاهر بن
 صاحب الموصل فسقم ولم تطل أيامه فابطله ولقب بالظاهر وزاد اقطاعات من رأى
 استحقاته من الامراء وخلع عليهم وسير أقوش الخجندى لتوقيع الامير علم الدين
 الحلبى فوجده قد تسلطن بدمشق فشرع الظاهر فى استعصام من عنده فخرجوا
 عليه ونزعوهم من السلطنة وتوجه الى بعلبك فاحضروه منها ووجهوا به الى مصر

وصفا الملك بالشام للملك الظاهر وضبط الامور ووساس الملك اتم سياسة وفتح
الفتوحات وياشر الحروب بنفسه وكان جبارا في الاسفار وفي الحصارات والحروب
وخافه الا عادي من التتار والفرنج وغيرهم لانه روعهم بالغارات والكبسات
وخاض القررات بنفسه فالقت اليه العساكر بأنفسها خلدته ووقع التتار عليهم
فقتل منهم مقتله عظيمة وأمر ماتى نفس وفي ذلك قال محي الدين بن عبد الظاهر
تجمع جيش الشرك من كل فرقة * وظنوا باننا لانطبق لهم غلبا
وجاؤا الى شط القررات وما دروا * بان جياد الخيل تقطعها وثبا
وجاءت جنود الله في العدد التي * تمس لها الابطال يوم الوغى عجا
فمننا يستمن حديد سباحة * اليهم فما استطاع العدو له نقبا
(وقال بدر الدين يوسف بن المهمن دار)

لو عاينت عينناك يوم ترانا * والخيل تطفح في العجاج الاكدر
وقد اطمخ الامر واحتدم الوغى * ووهى الجبان وساء ظن المجترى
رأيت سدا من حديد ما يرى * فوق القسرات وفوقه نار ترى
طفرت وقدمت الفوارس متدا * تجرى ولولا خيلنا لم تطفر
ورأيت سيل الخيل قد بلغ الزبي * ومن الفوارس أبجرا في أبجر
لما سبغنا أسهما طاشت لنا * منهم الينا بانخيلول الضمر
لم يقحو الريحى منهم أعيانا * حتى كحلنا بكل لان أسمر
فتسابقوا هربا وانكس ردهم * دون الهزيمة ريح كل غضنفر
ما كان أجري خيلنا في إثرهم * لو أنما برؤسهم لم تمثر
كم قد قلنا صخرة من صخرة * واقدمنا حجرا من حجر
وجرت دماؤهم على وجه الثرى * حتى جرت منها مجارى الانهر
والظاهر السلطان في آثارهم * يذرى الرؤس بكل غضب أستر
ذهب الغبار مع التجميع بصقله * فكأنه في غمسه لم يشهر

(وقال تناصر الدين حسن بن النقيب)

ولما تراءينا القرات بخيلنا * سكرناه منها بالقوى والقوائم
فأوقعت التمار عن جريانه * الى حيث عدنا بالغنى والغنائم
(وقال الحكيم موفق الدين عبد الله بن عمرا المعروف بالوزان)

الملك الظاهر ساطعاً • تفديه بالمال وبالاهل
 اقتحم الماء ليطاق به • حرارة القلب من المغل

(وقال الشيخ شهاب الدين محمود من قصيدة)

لما تراقت الرؤس وسركت • من مطربات قسيك الاوتار
 خضت الفرات بسابح أقصى منى • هوج الصبام من نعله الاثمار
 حملتك أمواج الفرات ومن رأى • بجراسواك ثقله الامطار
 وتقطعت فرقاً ولم يك طودها • اذ ذاك الاجيثك الجرار
 رشت دماؤهم الصعيد فلم يطر • منهم على الجيش السعيد غبار
 شكرت مساعيدك المعاقل والورى • والترب والاساد والاطيار
 هذى منعت وهؤلاء سميتهم • وسقيت تلك وهم ردى الايثار

وعمر الجسور الباقية الى اليوم بالساحل والاعوار وامن الناس في أيامه فلما
 عاد من وقعة البلستين أقام بالقصر الابقى بدمشق فأحس في نفسه نوعاً كفاشكي
 ذلك الى الامير شمس الدين سنة ثمان مائة وكان قد شرب قزفاً شارب عليه بالقي
 فاستدعاه فاستعصى عليه فلما كان ثاني يوم وهو يوم الجمعة ثاني عشرى المحرم
 سنة ست وسبعين وسمائة ركب من القصر الى الميدان على عادته والالم يقوى
 عليه فلما اصبح اشكى حرارة في باطنه فصنعوا له دواءً فشر به فلم ينجح فلما حضر
 الاطباء أنكروا استعماله الدوا وأجمعوا على أن يسقوه مسهلاً فسقوه فلم ينجح
 ففركوه بدواء آخر فأفرط الاسهال به ودفع دماً حتى تناقضا عفت جاء وضعفت
 قواه فتخيل خواصه أن كبده تتقطع وأن ذلك عن سم شربه فعولج بالجوهر وذلك
 يوم عاشره ثم أجهدته المرض الى أن توفي يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست
 وسبعين وسمائة فاخفوا موته وحمل الى القاعة ليلاً وغسلوه وحنطوه وكفنوه
 وصبروه ودفنوه مهتاراً الشجاع عنتر والفقير كمال الدين في بيت من بيوت البحرية
 بقلعة دمشق وكتب الامير بدر الدين يلبك الخزندار مطاعة يده الى ولده الملك
 السعيد وركب الامراء يوم السبت ولم يظهر وا الحزن وكان الظاهر قد أوصى
 أن يدفن على السابله قريباً من داريا وان يبنى عليه هناك فرأى الملك السعيد أن
 يدفنه داخل السور فابتاع داراً لعقبي بثمانية وأربعين ألف درهم وأمر أن يبنى
 مدرسة لشافعيه والحنفية ودار حديث وقبة للدفن ولما تجزت حضر الامير

علم الدين ستجر الجوى المعروف بأبي حوض والطواشي صني الدين جوهر
الهندي المصري الى دمشق لدفن الملك الظاهر وكان النائب عز الدين ايدمر
فعر فاه مارسه به الملك السعيد فحمل تابوته ايملا ودفن خامس شهر رجب الفرد
من السنة فقالت محي الدين بن عبد الظاهر

صاح هذا ضربه بين جفني قد دروه من كل فج عيق

كيف لا وهو من عقيق جفوني * دفتوه منها بدار العقيق

وفي سنة سبع وسبعين أعمت أعزيتة بالديار المصرية ونصبت الخيام العظيمة
وصنعت الاطعمة الفاخرة فاجتمع الخصاص والعام وحضر القراء والوعاظ وخالع
عليهم وأجيزوا بالجوائز السنوية (ذكر أولاده) رحمه الله تعالى الملك السعيد
ناصر الدين بركة وأمه بنت حسام الدين بن كرخان الخوارزمي والملك نجم الدين
خضر وأمه أم ولد والملك بدر الدين سلامش وله من البنات سبع من بنت
سيف الدين دماجي التتري (ذكر) فتوحاته قيسارية أرشوف صفت طبرية بافا
الشقيف انطاكية بغراس القصر حصن الاكراد حصن عكار القرين
صافيتاه مرقية حلب (وناصف الفرنج) على المرقب وبليناس وبلاد
انطرسوس وعلى سائر ما بقي في أيديهم من البلاد والحصون (وولي) فخاصه
الولاية والعمال واستعاد من صاحب سيس درياك ودر كيس وبليس وكفردتين
ورجبان والمرزيان وملك من المسلمين دمشق وبعليك وجمالون وبصري وصرخد
والصلت وحصن وتدمر والرحبة وزليبا وتل باشروصهيون و بلاطيش ورتزية
وحصون الاسماعيلية والشوبك والسكرك وشيزرو البيرة وفتح الله تعالى عليه بلاد
التوبة ودنقله وغيرها (ذكر عماته) عمر قلعة الجبل دار الذهب وبرحبة الجبازج
قبة عظيمة محمولة على اثني عشر عمودا من الرخام الملون وطبقتين مطلتين على رحبة
الجامع وعمر برج الزاوية المجاور لباب السرو وأخرج منه وواشن وبني عليه قبة
وأنشأ جوارب طباطبالا للمالك وأنشأ برحبة القلعة دارا كبيرة لولده الملك السعيد
وأنشأ دورا كثيرة للامرأه الظاهر القاهرة مما يلي القلعة واصطبلات وأنشأ ساما
بسوق الخليل لولده والحبس الاعظم والقنطرة التي على الخليج والميدان (ووجدت)
الجامع الاقروالجامع الازهر وبني جامع العافية بالحسينية ٢ أنفق عليه ألف ألف
درهم وزاوية للشيخ خضر ٣ وجاما وقرناوطا حونا وقبة على المقياس من خرقة

٢ صارا لان مجازي الـ ٤
٣ هو الكردي اه

وعدة جوامع في الاعمال المصرية ووجدت قلعة الجزيرة وقلعة العمدة وقلعة السويس
 وعمر جسرا بالقليوبية ووجدت الجسر الاعظم على بركة القميل وانشأ القنطرة
 المعروفة بقنطرة السباع التي اخرجها الملك الناصر بن قلاوون بعده وقنطرة
 على بحر ابن منجي لها سبعة ابواب وقنطرة بمنية السيرج وقنطرة عند القصر
 بسبعة ابواب وستة عشر قنطرة يسلك منها الى دمياط وقنطرة تلخج القاهرة
 الامرور عليها الى الميدان وقنطرة عظيمة تلخج الاسكندرية وحفر خليج الاسكندرية
 وكان ارتدم وحفر بحرا شموم وقد عي وحفر ترعة السلاح وخور سخاوقد حفر
 التحايري والكافوري وترعة لبشا وزاد فيها قصبية وحفر بحر الصمصام وحفر
 السردوس وحفر في ترعة ابي الفضل الف قصبية وتم عمارة حرم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحمل منبره واحاط بالاضريح درابزين وذهب سقفه وبيضه ووجدت
 البيارستان بالمدينة ونقل اليها سائر المعاجين والاكحال والاشربة وبعث اليه
 طيبيا من الديار المصرية ووجدت قبة الخليل عليه السلام ورم شعته واصلى ابوابه
 وميضاته وبيضه وزاد في راتبه الحجري عليه وعلى قوامه ومؤذنيه ورتب له من مال
 البلد ما يجري على الواردين عليه والمقيمين به ووجدت بالقديس الشريف ما كان
 تداعى من قبة الصخرة ووجدت قبة السلسلة وزخرفها وانشأ خانة للسبيل وبني به
 مسجد او طاحونا وبستانا وفرنا وبني على قبر موسى عليه الصلاة والسلام قبة
 ومسجدا وهو عند الكثيب الاحمر ووقف عليها وقفها ووجدت بالكرنبرجين كانا
 صغيرين فهدمهما وكبرهما وعلاهما ووسع مشهد جعفر الطيار ووقف عليه وقعا
 زيادة على وقفه وعمر جسر دامية بالغور ووقف عليه وقفا برسم ماعناه يتهدم من
 عمارته وانشأ جسورا كثيرة بالساحل والغور وعمر قلعة قابون وبني بها جامع
 ووقف عليه وقفا وبني حوض السبيل ووجدت جامع الرمله واصلى مصالحها واصلى
 جامع زرهين وما عداه من جميع البلاد الساحلية ووجدت ما سورة لتلعة صفد وبني
 برضاها جامعاً حسناً وكانت الشقيف قلعتين مجاورتين فجمع بينهما وبني بها جامعاً
 وحماماً وداريناً ووجدت قاعة الصبيبية بعد ما خربها التتار وكان التتار هدموا
 شراريف رؤس قلعة دمشق ورؤس أبراجها فخذ ذلك وبني الطارمة التي على
 سوق الخليل وبني حماما خارج باب النصر ووجدت ثلاث اصطبلات على الشرف
 الاعلى وبني القصر الابلق بالميدان ولم يكن مثله ووجدت مشهد زين العابدين بجامع

مشق ووجدت رؤس الأعمدة والاساطين وزدها ووجدت باب البريد وقرشه بالبلاط
 روم شعث مغارة الدم ووجدت دور تلك الضيافة للرسول والمترددين بجاورة للعمام
 ووجدت ما تهتم من قلعة صرخد وجامعها ومساجدها وكذلك فعل ببصرى
 وبجبلون والصلت ووجدت ما تهتم من قلعة بعلبك ووجدت قبر توح عليه الصلاة
 والسلام ووجدت أسوار حصن الأكراد وعقد قلعتها خبايا وحال بينها وبين المدينة
 بخندق وبني عليها أبرجة بطلاقات ووجدت من حصن عكار ما كان اسمهم و زاد
 الأبرجة وزاد مكان المحدثه وعمل بها الحفراء وبقي من القصر الى المناخ الى قار الى
 حصن أعمدة وأبرجة فيها الحمام والحفراء وكذلك من دمشق الى تدمر والرحبة الى
 الفرات ووجدت سفح قلعة حصن والدور السلطانية بها وقلعة شميس أنشأها بجملتها
 وأصلح قلعة شيزر وقلعة السفيج وبكاس وقلعة بلاطنس وبقي قلاع الاسماعيليه
 الثمان وبقي ما تهتم من قلعة عين تاب والراوندان وبني بانطاكية جامعاً مكان
 الكتيب وكذلك بيغراس وأنشأ قلعة البيرة وبقي بها الأبرجة ووسع خندقها ووجدت
 جامعها وأنشأ بالميدان الأخضر شمال حلب مصطبة كبيرة مرخجة وأنشأ
 الحبس للقلعة وبقي في أيامه ما لم يبن في أيام غيره وكانت العساكر في الديار المصرية
 في أيام غيره عشرة آلاف فارس فضاعفها أربعة أضعاف وكانت المولود قبله
 مئة صدين في التفقات والعدد وعسكره بالضد من ذلك وكانت كاف المطبخ الصالحى
 النجمى ألف رطل لحم بالمصرى كل يوم فضاعفها عشرة مرات فكانت في الأيام
 الظاهرية كل يوم عشرة آلاف رطل وتواليها عشرة آلاف درهم ويصرف من
 خزانة الكسوة كل يوم عشرون ألف درهم ويصرف في ثمن القرط لداويه ودواب
 من يلوذ به كل سنة ثمانمائة ألف درهم ويقوم بكاف الخيل والبغال والجمال
 والحجر كل يوم خمسة عشر ألفاً عليه عنها ستمائة أردب ويصرف للمضارب للجرايات
 خلا ما يصرق لأرباب المراتب بمصر خاصة كل شهر عشرون ألف أردب وكار
 وجه الله تعالى قد منع الحجر والحشيش وجعل الحد على ذلك السيف فأمسك
 الكازرونى وهو سكران فصلبه وفي خلقه جرة نخر فقال الحكيم شمس الدين

دانيال وجه الله تعالى

لقد كان حد السكر من قبل صلبه • خفيف الاذى اذ كان في شرهنا جلدا
 فلما يد المصاب قلت لصاحبى • ألا تب فان الحد قد جاوز الحد

(وقال القاضي ناصر الدين بن المنير)

ليس لابليس عندنا طمع * غير بلاد الامير واه
منعته الخمر والحشيش بها * امرته ماء ومرعاه

(وقال ناصر الدين بن النقيب الفقهسي)

منع الظاهر الحشيش مع الخمر فولى ابليس من مصر يسي
قال مالي وللمقام بأرض * لم أمتع فيها بماء ومرعي

(وقال الحكيم شمس الدين بن دانيال)

نهي السلطان عن شرب الخمر * وصير حديثها حديث اليماني
فما جسرت ملوك الجن خوفا * لاجل الخمر تدخل في القماني

(وقال آخر)

الخمر يا ابليس ان لم تقسم * وتوسع الخيلة في ردها

لا تنفق سوق المعاصي ولا * أفلحت يا ابليس من بعدها

ولما أراد الظاهر أن يقرر القطيعة على البساتين بدمشق واحتاط عليها وعلى
الاملاك والقرى وهو نازل على الشقيف قال له القاضي شمس الدين بن عطاء
الحنفي هذا ما يبطل ولا يجوز لاحد أن يتحدث فيه وقام مغضبا وتوقف الحال
وضعت البساتين تلك السنة وحلت وهدمت الثمار جملة كافية فقال في ذلك
محمد الدين بن سحنون خطيب النير رحمه الله تعالى

واها لاهطاف الغصون وما الذي * صنعته أيدي البرد في أنوابها

صبت حمالها الصبا وكأنها * قد ألبست أسفا على أربابها

(وقال نور الدين بن مصعب)

اهني على حلال الغصون تبدلت * من بعد خضرة لونها بسواد

وأظنم حزنتم لفسرقة أهلها * فلذا لقد ألبست ثياب حداد

قال فظن الناس أن السلطان يرجمهم بذلك فلما أراد التوجه الى مصر أحضر
العلماء وأخرج فتاوى الحنفية باستحقاقها بحكم أن دمشق فتحها عرب النطاب
رضي الله تعالى عنه عنوة ثم قال من كان معه كتاب عتيق أجزئناه والافتحن فتحنا
هذه البلاد يسيموننا ثم قرر عليهم ألف ألف درهم قال فسألوه يقسطها فأبى
وتعادي الحال فحججوا له أربع مائة ألف درهم بواسطة نجر الدين الاتابك وزير

الصعبة ثم أسقط الباقي عنهم بتوقيع قرى على المنبر وجه الله تعالى

(حرف التاء)

(تشكر) الامير الكبير المعظم المهيب سيف الدين نائب السلطنة بالشام جاب الى مصر وهو حدث فنشأ بها وكان أبيض الى السمررة وشيق القدم مليح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل جليلة الخواجا علاء الدين السيواسي فاشتراه الامير حسام الدين لاچين فلما قتل لاچين في سلطنته صار من خاصكية السلطان الملك الناصر وشهد معه وادي الجرندار ثم وقعة شقحب (قال) الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه أنه بنى القاضي شهاب الدين بن القيسراني قال قال لي أنا والامير سيف الدين دانيال من عماليك الاشراف أمروا الملك الناصر على عشرة قبيل توجهه الى الكرك وكان قد سلم أقطاعه الى الامير صارم الدين صاروخا المظفرى فكان على مصطلح الترك اغاله ولما توجه السلطان الى الكرك كان في خدمته وجهزه من دمشق رسولا الى الاقروم قاتلهم معه أن معه كتباً الى أمراء الشام فحصل له منه مهابة شديدة وقتل وعرض عليه العقوبة فلما عاد الى السلطان عرفه ماجرى له وقال ان عدت الى الملك فأنت نائب دمشق فلما عاد الى المملكة جعل الملك سيف الدين أرغون الدوادار نائب مصر بعد دامسك البلو كندار الكبير وقال لتتشكر واسنودي احضرا كل يوم عند أرغون وتعلم منه النيابة والاحكام فبقيا كذلك سنة يلازماته فلما مهرا جهز سيف الدين سنودي الى حلب فأبى وسيف الدين تشكر الى دمشق نائباً فحضر اليهما على البريد هو والحاج سيف الدين أرقطاي وحسام الدين طر فطاي الشمة دار فكان وصولهم اليها في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وتمكن في النيابة وسار بالعساكر الى ملطية فاقتحمها وعظم شأنه وهابه الامراء بدمشق ونواب الشام وأمن الرعايا ولم يمكن أحد من الامراء ولا أرباب الجاه بقدر يظلم أحد آدمياً وغيره خوفاً من بطشه وشدة ايقاعه ولم يزل في ارتفاع وعلاو درجة تتضاعف اقطاعاته وانعامه وعوائده من الخيل والقماش والطهور والجوارح حتى كتب له أعز الله أنصاره المزال كريمة العالی الاميرى وفي الالقاب الاتابكي الزاهدي العابدي وفي النهوت معز الاسلام والمسلمين سيد الامراء في العالمين وهذا لم يكتب عن سلطان لنايب ولا غير نائب على اختلاف الوظائف وكان السلطان لا يفعل شيئاً في الغالب حتى يصير

يشاوره فيه وقلما كتب الى السلطان في شيء فرده وكلما قرره من امره ونياية
 واقطاع وقضاء أو غير ذلك ترد التواقيع السلطانية بامضاء ذلك وكان قد اعتد
 شيئاً ما سمع عن غيره وهو أنه كان له ~~كاتب~~ ليس له شغل ولا عمل الاحساب
 ما يدخل في خزائنه من الاموال وما يستقر له فاذا سال الخول عمل أوراقا
 بما يجب صرفه من الزكاة فيأمر بصرفه الى أصحاب الاستحقاقات وناذت
 أمواله وأملاكه وعمل الجامع المعروف بجه ~~كسر~~ السماق بدمشق وأنشأ
 الى جانبه تربة وسما و عمر تربة الى جانب الخواصين لزوجه وعمل دار القرآن
 الى جانب داره دار الذهب وأنشأ بالقدس رباطا وعمر القدس وساق اليه الماء
 وأدخله الحرم وعمل به حمامين وقيسارية مليحة الى الغاية وعمر بصقدا البيمارستان
 المعروف به ووجد القنوات بدمشق وكانت مياهها قد تغيرت ووجدت دعامات
 المساجد والمدارس ووسع الطرقات بها واعتنى بأمرها وله في سائر الشام أملاك
 وعمار وآثار ولم يكن عنده دهاه ولا له باطن ولا يتحمل شيئاً ولا يصبر على أذى
 ولم يكن عنده مداراة للامراء ولا يرفع بهم رأسا وكان الناس في أيامه آمنين
 على أموالهم ووظائفهم وكان كل سنة يتوجه الى الصيد بالعسكر وعتد في بعض
 السفرات الى فواحي الفرات وأقام في ذلك البرخسة أيام يتصيد وكان الناس
 قد اتموا الى بلاد تورين والسلطانية وما كان قصده غير الحق والعمل به ونصرة
 الشرع خلا أنه ~~كانت~~ به سوداء يتخيل بها الامر قاسدا ويبنى عليه فهلك
 بذلك أناس ولا يقدر أحد من مهايمه يوضح له الصواب ولا يقول الحق فيما يفعله
 وكان اذا غضب لاسبيل له الى الرضا ولا العفو واذا بطش بطش الجبارين
 ويكون الذنب صغيرا فلا يزال يكبره ويزيده ويوسعه الى أن يذيقه عن الحد
 (وكان) الشيخ حسن بن دهر تاش قداهمه أمره وخافه يقال انه نتم عليه عند
 السلطان وقال انه قصد الحضور عندى والنخامة عليك فتذكر السلطان
 وكان في ذلك الايام قد عزم السلطان على أن يجهز الامير بشتاك ويبلغا البخارى
 وعشرين أميرا من الخاص ~~كسرية~~ ليحضر واعرض أولاده ويجهز معهم بنات
 السلطان فبعث يقول يا خوند آيش الضائدة في حضور هؤلاء الامراء السكارا الى
 دمشق والبلاد الساحلية في هذا العام بمجلة ويحتاج العسكر الى كافة كثيرة
 أنا أحضر بأولادى الى البساب ويكون الدخول هناك فجهز اليه السلطان طاجار

الهداد اذ قال له السلطان يسلم عليك ويقول لك انه ما بقي يطلبك الى مصر ولا يجهز
اليك اميرا كبيرا حتى لا تتوهم فقال تنكرا نأ توجه باولادى اليه فقال طاجار
لو وصلت الى كابيس وذلك وأنا كفيك هذا المهم وأنا بعد ثمانية أيام أكون عندك
بتقليد جديد وانعام جديد قلبته بهذا الكلام ولو كان توجه الى السلطان لكان
خيرا له ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا (وكان) أهل دمشق في تلك المدة
قد أرجفوا بانه قد عزم على التوجه الى بلاد التار فوقع هذا الكلام في سمع
طاجار الدوادار وكان قد عامله تنكرا في هذه المدة معاملة لا تليق به فتوجه من
عنده مغضبا وكأه حرف الكلام والله أعلم فتغير السلطان تغيرا عظيما وقد جهز
عشرة آلاف فارس من مصر وجهز برندي الى الامير طشمر بجمص أحضر نائب
صفد وأمره بالتوجه الى دمشق لمسك تنكرا وكتب الى الحاجب والى الامير
سيف الدين قطلوبغا الفخرى والى الامرا بما القبض عليه وقال ان قدرتم على
تعويقه فهو المراد والعساكر تصل اليكم من مصر فوصل الامير سيف الدين طشمر
الظهر الى المرة وجهز الى الامير سيف الدين الفخرى وكان دوادار قد وصل بكرة
النهار واجتمع بالامراء واتفقوا وتوجه ايتمش الحاجب الى القابون ووعر
الطريق ورحى الاخشاب فيها وأجال التين وقال للناس ان غريم السلطان يعبر
عليكم الساعة فلا تمكثوه وركب الامراء واجتمعوا الى باب النصر هذا كله وهو
في غفلة عما يراد به منتظرون وود طاجار الدوادار وكان قد خرج في ذلك النهار الى
القصر الذي بناه في القطائع فتوجه اليه الامير سيف الدين قرشي وغرفه بوصول
طشمر فبهت لذلك وسقط في يده وقال ما العمل قال تدخل الى دار السعادة
فخضروا ودخل الى دار السعادة وغلقت أبواب المدينة وأراد الكبس والمخاربة ثم
علم أن الناس ينهبون ويعمل السيف في البلاد فآثر اخاد الفتنه وان لا يجرد سلاحا
بجهز الى الامير سيف الدين طشمر وقال له في أى شىء جئت قال أنا جئتك رسولا
من عندنا اذ لك ان خرجت الى قلت لك ما قال لي وان رحلت الى مطلع الشمس
تبعتك ولا أرجع الا ان مات أحدنا فخرج اليهم واستسلم فأخذ سيفه وقيد خلف
مسجد القدم وحمل الى السلطان وعين معه الامير ركن الدين بيبرس السلطدار
ثالث عشر من ذى الحجة سنة أربعين وسبع مائة وتأسف أهل دمشق عليه وباطول
أسفه فسبحان منzil النعم الذي لا يزول ملكه ولا يتغير عزه ولا تطرأ عليه

الحوادث واحتيط على حواصله وأودع طغاي وجمناي بمو كاه في القلعة وبعد
 مدة يسيرة حضر الامير سيف الدين بشتالك وطار جارا الدوادار والحاج أرقطاي
 وثة عشر أمراء ونزلوا القصر الابلق وحال وصولهم حلقوا الامراء وشروعوا
 في عرض حواصله وأخرجوا ذخائره وودائعهم وتوجه بشتالك الى مصر ومعه من
 ماله ثلثمائة ألف وستة وثلاثون ألف دينار مصرية وألف ألف وخمسمائة ألف
 درهم وجواهر وبلخش وأقطع مئتمنة ولو أوغريب الحب وطرز زركش وكاوتات
 وحوادث ذهب وبلخامات مرصعة وأطلس وغيره من القماش ما كان بجلته
 ثمانمائة جل وأقام بعده برسيقا وتوجه في اثره بعدما استخلص من الناس ومن
 بقايا أموال تنكر ومعه أربعون ألف دينار وألف وأربعمائة ألف درهم
 وأخذ مما ليك وجواربه وخيله المئتمنة الى مصر وأما هوقانه جهز الى اسكندرية
 وحبس بها مدة دون الشهر ثم قضى الله تعالى فيه أمره (يقال) ان المقدم ابن
 صابر توجه اليه وكان ذلك آخر العهد به ثم مات وصلى عليه أهل اسكندرية

فكانه برق تالقي بالحمى * ثم انتفى فكانه لم يلع

(ثم) ورد مرسوم السلطان بتقويم أملاكه فعمل ذلك بالعدول وأرباب الخبرة
 وحضرت محاضر الى ديوان الانشاء لتجهز الى الابواب السلطانية (قال) الشيخ
 صلاح الدين الصقدي فنقلت منها ما صورته دار الذهب بحججه وبعها واصطبلاتها
 ستمائة ألف درهم دار الزمر مائتا ألف درهم دار الزرد كاش وماعها مائتا ألف
 وعشرون ألف درهم الداراتي بجوارجامه بمشقة مائة ألف درهم الحمام
 الذي بجوار الجوامع مائة ألف درهم خان العرصه مائة ألف درهم وخسون
 ألف اصطبل ~~ح~~ السعاق عشرون ألف درهم الطبقة التي بجوار حمام
 ابن يمن أربعة آلاف وخمسمائة درهم قيسارية المرجلين مائتا ألف وخسون
 ألف درهم الغوز والحوش بالعنوان من غير أرض عشرة آلاف درهم حوانيت
 التعديل عشرة آلاف درهم الاهرام من اصطبل به ادراس عشرة آلاف
 درهم خان البيض وحوانيته مائة ألف وعشرة آلاف درهم حوانيت باب
 الفرج خمسة وأربعون ألف درهم حمام القبايون عشرون ألف درهم حمام
 القصر العمري ستة آلاف درهم الدهيشة والحمام مائتا ألف وخسون
 ألف درهم بستان العادل مائة ألف وثمانون ألف درهم بستان البنجي والحمام

والفرن مائة ألف وثلاثون ألف درهم وبستان الجبلي بحرستا ألف درهم
الحدائق بحرستا مائة ألف وخمسة وأربعون ألف درهم وبستان القوصي
بحرستا ستون ألف درهم وبستان الدردين بدين خسون ألف درهم الجنينة
المعروفة بالجمام بدين سبعة آلاف درهم وبستان الرزال خمسة وثلاثون ألف
درهم الجنينة وبستان غيرتهم مائتان ألف درهم من رعة البوقى والعنبري مائة
ألف درهم الحصة بالدقوف القبلية بكفر يطنا ثلثاها ثلاثون ألف درهم وبستان
السفلاطوني بالتحية خمسة وسبعون ألف درهم حقل البيطارية لها خمسة عشر
ألف درهم الفاتكيات والرشمدي والكروم بزمك مائة ألف وثمانون ألف
درهم من رعة المرقع بالقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم الحصة من غراس
خطبة الاجمام عشرون ألف درهم نصف الغبطة المعروفة بزريبة خمسة آلاف
درهم غراس قواثم جواردا والجالحق ألف درهم النصف من غراس الهامة ثلاثون
ألف درهم الحوانيت التي قبالة الجامع مائة ألف درهم الاصطبلات التي عند
الجامع ثلاثون ألف درهم بيدرز بردين ثلاثة وأربعون ألف درهم أرض خارج
باب الفرج ستة عشر ألف درهم القصر وماعه خمسمائة ألف درهم وخمسون
ألف درهم ربع ضبعة القصر بن مائة وعشرون ألف درهم نصف البيطارية مائة
ألف وثمانون ألف درهم حصة من البويضا مائة ألف وخمسة وثمانون ألف
درهم نصف بوابة مائة وثمانون ألف درهم الملاينة بعيون الفاسه مائتان ألف
درهم حصة ديدابن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم حصة دوير اللبن ألف
وخمسمائة درهم القير الابيض خسون ألف درهم التنورية اثنتان وعشرون ألف
درهم العزيز مائة ألف وثلاثون ألف درهم حوانيت داخل باب الفرج أربعون
ألف درهم (الاملاك التي بدينة حص) الجمام خمسة وعشرون ألف درهم
الحوانيت سبعة آلاف درهم الربع ستون ألف درهم الطاحون الرابكة على
العاصي ثلاثون ألف درهم روزق بحق خمسة وعشرون ألف درهم الخان مائة
ألف درهم الجمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم الحوش الملاصقة له ستون
ألف درهم المناخ ثلاثة آلاف درهم الاراضي المحتة ~~م~~ سبعة آلاف درهم
(الاملاك ببيروت) الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم الحوانيت والفرن مائة
وعشرون ألف درهم المصبغة بالانها عشرة آلاف درهم الجمام عشرون ألف

درهم المسخ عشرة آلاف درهم الطاحون خمسة آلاف درهم قرية زبالا خمسة
 وأربعون ألف درهم (القرى بالبقاع) مرج الصفا بسبع مائة ألف درهم التل
 الأخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم المباركة خمسة وسبعون ألف درهم
 المسعودية مائة ألف وعشرون ألف درهم (الضياح الثلاثة) المعروفة بالجوهرى
 أربع مائة ألف درهم وسبعون السعادة أربع مائة ألف درهم أبو طياستون
 ألف درهم نصف تبرود الصالحة والحوانيت أربع مائة ألف درهم الناصرية مائة
 ألف درهم (رأس المسابير) الرأس سبعة وخمسون ألف درهم حصة من حوزة
 روف اثنان وعشرون ألف درهم رأس الماء والدلى عزاره خمسة آلاف درهم
 وخمسة مائة حمام صرخة خمسون ألف درهم طاحون الغوار ثلاثون ألف درهم
 السالمية سبعة آلاف وخمسة مائة درهم طاحون المغاوشة آلاف درهم قيسارية
 اذرعان اثناعشر ألف درهم قيسارية مجلون مائة ألف وعشرون ألف درهم
 (الاملاك بقار الحمام) خمسة وعشرون ألف درهم الهري ستمائة ألف درهم
 الصالحية والطاحون والاراضي مائة ألف وخمسة وعشرون ألف درهم
 راسليتا وحرارها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم القصبية أربعون ألف
 درهم القريتين المعروفة احدهما بالمزرعة والاخرى بالنيسبية تسعون ألف درهم
 هذا جميعه خارج عماله من الاملاك في وجوه البرصغند وحمالون والقدس
 الشريف ونبالس والرمكية وطحولية والرحبة والديار المصرية (ولما) كان
 في أوائل شهر رجب سنة أربع وأربعين وسبع مائة حضر تابوته من الاسكندرية
 الى دمشق ودفن في تربته جوار جامع المعروف بانشائه رحمه الله تعالى فقال
 الشيخ صلاح الدين الصقدي

في قتل تنكر سر * أراد الله ربه
 أني به شقوا أرض * يحبها وتحببه

قوية بن الحسين المحتاجي أحد المتممين صاحب ليلي الاخيلية وياتي ذكرها في حرف
 اللام ان شاء الله تعالى كان يهوى ليلي فخطبها الى أبيها فأبى بزوجه وزوجها
 في بني الاوغل فكان يكثر زيارتها فشكوه الى قومه فلم يقطع فشكوه الى السلطان
 فاهد ردمه ان اتاهم) فعلت بذلك ليلي ثم ان قومها كمنوا له في الموضع الذي
 تلتاه فيه فلما جاء خرجت اليه سافرة حتى جلست في طريقه فلما رآها سافرة فطن

قوية بن الحسين

لما أرادت فركض فرسه ونجا وقال قصيدته التي منها
 وكنت اذا ماجئت ليلى تبرقت * فقد رايتني منها الغدا فسفورها
 ثم ان توبة قتلتها بنى عوف بن عقيل في حدود الثمانين من الهجرة رحمه الله تعالى
 فقالت ليلى ترثيه

نظرت ودوني من غمامة منكب * وبطن الردى من أى نظرة ناظر
 وتوبة أحسى من قنطرة حمية * وأجراً من لبت بجهقان خادر
 ونعم فتى الدنيا وان كان فاجراً * ونعم الفتى ان كان ليس بفاجر
 ولها فيه مراني آخر (ثم) ان ليلى أقبلت من سفر فترت بقبر توبة وهي في هودج
 ومعها زوجها فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فجعل الزوج يمنعها وهي
 تأبى إلا أن تلم به فنزلها فعمدت آكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة
 ثم حوت وجهها نحو القبر وقالت ما عرفت لك كذبة قط فقالوا وكيف ذلك قالت
 أليس هو القاتل

ولو ان ليلى الاخيلية سات * على ودوني جنودل وصفائح
 لست تسمي البشاشة أوزقى * اليها صدام من جانب القبر صائح
 فما باله لم يسلم على كما قال وكان الى جانب قبر توبة يومه كامنة فلما رأت الهودج
 واضطرابه فزعت وطارت في وجهه الجمل فنضروا رعى بليلى على رأسها فغانت من
 وقتهما ودفنت الى جانبه (قال) الشيخ صلاح الدين المقدسى ما كذب توبة بهد
 لانه قال أوزقى اليها صدام من جانب القبر والصداهو ذكر اليوم وهذا من عجائب
 الاتفاق رحمه الله تعالى

الشيخ
 عوف

(توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة) المصاحب تقي الدين توبة التكريتي
 المعروف بالتبع ولد يوم عرفة بعرفة سنة عشرين وستمائة وتعاين التجارة والضر
 وتمتد بالسلطان حسام الدين لاچين لما كان أميراً وهامله وخدمه فلما صار
 سلطاناً ولاه وزارة الشام مدة ثم عزله وصودر غيرة ثم سلمه الله تعالى وكان مع
 ظله وعسفه فيه مروءة وحسن اسلام وتقرّب الى أهل الخير وعدم خبث وهمة
 عالية وسماح وحسن خلق وحزاع واقتنى الليل الموسومة والدور الحسنة
 واقتنى المماليك الملاح وعمر لنفسه تربة حسنة تصلح الملك ويهادف الامامات سنة
 ثمان وتسعين وستمائة وحضر جنازته ملك الامراء والقضاة يقال عنه انه كان

عندم ملوك ملج اسمه اقطوان نخرج اليه واقطوان خلفه الى وادي الربوة فمروا
على مسطول وهو نائم فلما أحس بوقعه وافر الخيل فقع عينيه وقال يا الله توبة
فقال له مالك يا قواد أيش تعمل بتوبة شيخ فحش مقلع الاسنان قل يا الله اقطوان
(ويقال) انه أتى اليه رجل من بادية تكريت وقال له يا ولانا الصاحب
اشتمى منك شفاعة الى شيخ الخانقاه السمي صائبة حتى ينزاني فيها فدعا بقيقه
وقال له رح مع هذا الى شيخ الخانقاه وسلم عليه من جهتي وقل له تقبل شفاعة
في هذا وتنزله في الخانقاه فلما جاءه شيخ الشيوخ وأدى الرسالة قال له قل للصاحب
هذا ما هو صوفي ولا ينزل عمره في خانقاه وهذه الخانقاه شرطها أنه لا ينزل فيها
الا صوفي مؤدب يعرف آداب القوم بخفاء اليه الرجل يا كيا وقال له يا سيدي
لم يسمع من رسالتك فغضب وأرسل خائف الشيخ وقال يا مولانا لاى معنى ما تنزل
هذا قال يا مولانا هذا صوفي فقال الصاحب للرجل ما تعرف تأكل رزقه فمفل
قال بلى والله قال ما تعرف ترقص في السماع قال بلى قال ما تعرف تلوط بالملج
قال بلى والله قال صوفي أنت طول عمرك ولشمس الدين بن منصور غزوة فيه وقد
أعيد الى الوزارة

هبت على الزمان وقات مهلا * أقت على الخنا وبنت توبه
نفاق في التجاهل والقادي * وعاد الى التسي وأتى بتوبه
(وله) الدين الوداعي الكندي فيه وقد سقط عن حصان
فدينك لا تخش من وقعة * فان وقوعك للارض نخر
سقوط الغمام بقص الربيع * ففي البربر وفي البحر درر
(وله) أيضا فيه رحمه الله تعالى
اى حلفت يمينا * لم آت فيها بجويه
مذاق عدتني اللبالي * لاقت الا بتوبه

توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل الكبير
الملك المعظم غياث الدين لما توفي الملك الصالح والده جمع نحر الدين بن الشيخ
الاحراء وحلفوا له وكان يحصن كيفا وسار اليه الفارس أقطاي فساق على البريد
لا يعترض عليه أحد من الملوك فكاد يهلك عطشا حتى قدم دمشق ودخل باب
السلطنة في أواخر رمضان ونزل القلعة وأنفق الاموال وأحببه الناس ثم سار الى

مصر بعد عبد الاضحى فاتفق كسرة الافرنج خذاهم الله تعالى عند قدمه
 ففرح الناس وتمنوا بوجهه لكن بدت منه أمور نفرت الناس عنه منها أنه كان
 فيسه خفة وطيش وكان والده الصالح يقول ولدى ما يصلح للملك وألح عليه يوماً
 الأمير حسام الدين بن أبي علي وطلب احضاره من حصن كيفا فقال أجيبه لكم
 حتى تقتلوه فكان الامر كما قال أبوه (قال) سهد الدين بن خيمونة لما قدم المعظم
 طال لسان كل من كان خاملاً في حياة أبيه ووجدوه محتال العقل سيئ التدبير رفع
 خبر نخر الدين شيخ الشيوخ بجوارصله الى جوهر انطادم وانتظر أن يعطيهم كما أعطى
 أمراء دمشق فلم يكن لذلك أثر وكان لا يزال يحرك كتفه الايمن مع نصف وجهه
 وكثيراً ما يعبث بلحيته وكان اذا سكر ضرب الشمع بالسيف وقال هكذا أفعل
 به اليك أبي ويتهتد الامر بالقتل فشوش قلوب الجميع ومقتوه ومصادف بجمله
 (قال) سبط ابن الجوزي بلغني أنه كان يقعد على السماط بدمشق فاذا جمع فقهاء
 يقول مسئلة يقول لا نسلم ويصيح بها ومنها أنه احتجب عن الناس وانهم ملك على
 اللذات والفساد مع الغلمان على ما قيل ويقال انه تهرض لحظايا أبيه ومنها
 أنه قدم الاراذل وأخر خواص أبيه وكان قد وعد الفارسي اقطاي لما جاء اليه الى
 حصن كيفا أن يؤمره فوافى له فغضب (وكانت شجرة الدر ووجهة أبيه) قد
 ذهبت من المنصورة الى القاهرة فجاء هو الى المنصورة وأرسل اليها يسأله
 ويطلبها بالاموال فعاملت عليه فلما كان اليوم السابع من المحرم سنة ثمان
 وأربعين وسقانة ضربه بعض البحرية وهو على السماط فتلقى الضربة بيده فذهبت
 بعض أصابعه فقام ودخل البرج الخشب الذي هناك وصاح من جرح حتى فقالوا
 بعض الحشيشية قال لا والله الا البحرية والله لا قاتلهم وخاط المزين جرحه وهو
 يهتدهم فقالوا تموه والاباد نافذ خلوا عليه فهرب الى أعلى البرج فرموا النار
 في البرج ورموه بالنشاب فرمى بنفسه وهرب الى النيل وهو يقول ما أريد ملكاً
 دعوني ارجع الى حصن كيفا يا مسلمين ما فيكم من يهطنعني فما أجابه أحد فتعلق
 بذيل الفارسي اقطاي فما أجاره ونزل في البصر الى حلقه فقتلوه وبقي ملقى على
 جانب النيل ثلاثة أيام حتى شفيع فيه رسول الخليفة فواروه وكان الذي باشر قتله
 أربعة فلما قتل خطب على منابر الشام ومصر لأم خليل شجرة الدر (ثم) تسلطن
 الملك المنزايبيك التركماني وكان المعظم توران شاه قوى المشاركة في العلوم حسن

البحث ذكيا قال ابن واصل لما دخل المعظم دمشق قام الشعراء فابتدأ العدل
تاج الدين بن الدجاجة فقال

كيف كان القدوم من حسن كيفا * حين ارغمت للاعادي انوفا
(فأجابه المعظم في الوقت

الطريق الطريق يا ألف فحس * تارة آعدنا وطورا مخروفا
(وقال صاحب جمال الدين بن مطروح يرثيه

يا بعد الليل من صحره * دائما يبكي على قصره
خلل ذواته ديبه هي ملكا * ولت الدنيا على أثره
كانت الدنيا تطيب لنا * بسين ياديه ومحتضره
سلبته الملائك أسرته * واستوفوا غدا على سرره
حسدوه حين فاتهم * في الشيباب الغض من عمره

(وفيه يقول نور الدين بن سعيد

ليت المعظم لم يسر من حصنه * يوما ولا وافي الى أملاكه
ان العناصر اذ رآه مكمل * حسدته فاجتمعت على اهلاكه

(واتفق يوم خروجه من مصر مطر عظيم فقال نور الدين بن سعيد

ان المعظم خير أملال الوري * سرت به الدنيا ونغدر فيه
أرمار أيت دمشق يوم قدومه * ضحكك ويوم وداعه تيكيه

(حرف التاء)

نابت بن تاوان نجم الدين أبو البقاء التقيسي الصوفي من شعره
اغتنم يومك هذا * انما يومك ضيف
وانتهب فرصة عمر * حاضر فالوقت سيف
لا تضيع هذه الانفاس فالتضيع سيف
عدت من سوف أو الساعة أو أين وكيف

(حرف الجيم)

جرول بن أوس بن مالك الحطيم الشاعر لقب بالحطيم لقربه من الارض فانه
كان قصيرا وهو من حقول الشعراء وفصحائهم وكان ذا شر وأدلم ثم ارتد وكان هجاء
قال يهجو أمه

الحطيم الشاعر

تفنى فاجلسى عني بعيدا * أراح الله منك العالمينا
أغر بالاذ استودعت سرا * وكانونا على المنحدثينا
سياتك ما عمت حياة سوء * وموتك قد يسر الصالحينا

والنفس يوما انسانا يهجو فلم يجد فضايق عليه ذلك فقال
أبت شفتاى اليوم ألا تكلاما * بشر فما أدرى لمن أنا فأتاه
وجعل يردد هذا البيت فى حلقة ولا يرى انسانا فاطلع فى حوض ماء فرأى وجهه
فيه فقال

أرى لى وجهها قبح الله خاقه * فقبح من وجهه وقبح حامله
(وقدم المدينة فى سنة مجدية فجمع أشرافه الله من بينهم الى أن تكمل له
أربع مائة دينار واعطوه اياها فلما كان يوم الجمعة استقبل الامام ونادى من
يحب منى على بغلين كفاء الله كبة جهنم قال الاصمعي كان الخطيئة سوؤا ولا تكفها
دنى النفس كثيرا اشترى قليل الخير بخيلا قبيح المنظر رث الهيئة مخموزا النسب
فاسد الدين وهجا الزبرقان بن بدر بالآيات التى منها
دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكامى
فاسد تعدى عليه الزبرقان الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرفعه عمر اليه
واستنشه وقال لحسان اتراه هجاءه قال نعم وسلح عليه فخبسه فى بئر وألقى عليه
غطاء فقال

ماذا تقول لافراخ بنى مرح * زغب الحواصل لاما ولا شجر
ألقيت ككاسهم فى قعر مظلة * فاعفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الامام الذى من بعد صاحبه * ألقى اليك مقاليد النهى البشر
لم يوثروك بها اذ قدموك لها * لكن لانفسهم كانت بك الاثر
فاخرجته وقال اياك وهجاء الناس قال اذا تموت عيالى جوعا هذا مكسبى ومنه
معانى قال اياك والقديع قال وما القديع قال أن تخاير بين الناس فتقول فلان
خير من فلان وآل فلان خير من آل فلان قال فأنت والله أهجى منى فقال عمر
رضى الله تعالى عنه لولا أن يكون سنة لقطعت لسانه وانك اذا هب فأنت له
يا زبرقان فالقى الزبرقان فى رقبتة مما تمته واقناده بها فعارضته غطفان وقالت له
يا أباسدرة أخوتك وبنو عمك فهبه لهم فوهبه لهم وقيل ان عمر رضى الله تعالى عنه

لما أطلقه اشترى منه اعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليوكدا طجة عليه ولما
حضرت الخطيئة الوفاة واجتمع اليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل
للشعراء من رواة السوء فقالوا له أوص يرحمك الله فقال من هو الذي يقول
إذا أبيض الرامون عنها ترغت * ترخم ثكلى أوجعتها الجنائر
فقالوا أوص ويحك بما ينفعك فقال أبلغوا جماعة امرئ القيس أنه اشعر
العرب حيث يقول

فيالتم من ليل كان نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبل
فقالوا اتق الله ودع عنك هذا فقال أبلغوا الانصار أن شاعرهم هو أشعر
العرب حيث يقول

يغشون حتى ماتهم تركلابهم * لا يسألون عن السود المقبل
فقالوا ان هذا لا يعنى عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال
الشعر صعب وطويل ساه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زات به الى الخضيب قدمه * يريد أن يعسره فيجمعه
فقالوا هذا مثل ما كنت فيه فقال قد كنت أحيانا شديدا على الخصم الا ان
فوردت نفسي وما كادت ترد * فقالوا يا أبا مليكة ألك حاجة قال لا ولكنني أجزع
على المديح الجيد يدح به من ليس له أهلافة قالوا من أشعر الناس فأوى بيده الى
فيه وقال هذا اذا طمع في خير واستعربا كما فقالوا له قل لاله الا الله فقال
قالت وفيها حيدة وذعر * عوذ بربي منكم وجر

قالوا ما تقول في عبيدك وإيمانك قال هم عبيدي ما عاقب الليل النهار قالوا
فأوص للفقراء بشئ قال أوصيهم بالاسلح في المسئلة واست المسئول أضيق
قالوا فاقول في مالك قال للذئبي مثل حظ الذكرو قالوا ما ~~ك~~ كذا قضى الله
عز وجل قال لكني هكذا قضيت قالوا فاقول في لبيتاحي قال كوا أموالهم وافعلوا
بأمة هاتهم قالوا فهل تعهد غير هذا قال نعم اجلوني على أتان واطر كوني راكبا حتى
اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يميت عليه كريم قط
فمأوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيبون حتى مات وهو يقول

لأحد الأئم من خطبه * هجابنيه وهجبالمرية * من أوامه مات على فريه
الفريه الأتان وتوفي في حدود الثلاثين للهجرة

(أبو الجعد) العروف بشعر الزنج كان وقادا ببغداد وقصته طويلة وأمره بحبيب أفضت به الحال في تصرفاته الى أن صار وقادا في أنون حمام عشق غلاما من أبناء بغداد وقال الشعر فجوده واشتهد كفه بالغلام وكان الغلام طريفا .
مغرم بالتفاح لا يكاد يفارقه في أوانه فجاء يوم ما شعر الزنج فقعد بإزاء الغلام ويبد الغلام تفاحه وهو يقاتلها تارة ويشمها تارة ويديها من خسته تارة ومن فيه تارة فقال شعر الزنج

تفاحة اكرمه اربها * يا ليتني لو كنت تفاحه
تقبل الحب ولا تسخى * من مسكه بالكف تفاحه
تجري على خديه جواره * نفسي الى شمسك مرتاحه

(قلماء مع) الغلام ذلك الذي به في الطريق فاخذها شعر الزنج واشتهد كفه بالغلام واشتهد اعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج الى تفاحة حراء بحبيبة فكتب عليها بالذهب شعر

أني لا عذر لكم في طول صدقكم * من راقب الله أبدى بعض ما كتما
لكن صدودكم يؤذي لمن ملقت * به الصباية حتى يرجع الكما
ورمي بالتفاحه الى الغلام فقرأ ما فيها ثم قام ودخل بينه فابطأ وعاد فرمى بها الى شعر الزنج فاخذها وهو يظن أنه قد رقب له واذا هو قد كتب بالاسود تحت كل سطر
نصد هنكم صدود المبغضين لكم * فلا تردوا الينا بعددنا كلما
وما تبا الناس لو أنما يزيدكم * فاصبروا ذلك أومت هكذا الما

فاشتهلت نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم طلق ان الغلام يستوضع حرفته بالوقادة فتركها وصار ناظورا يحفظ البساتين وقصد بستان التفاح الذي لا يوجد في بغداد أكثر منه تفاحا فأتى الى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تمدي هذا التفاح الى الغلام وتعمد المكتوب منه فنظر فاذا هو قد كتب على بعضه بيضا لما كان في شجره من جانتها مكتوب عليها هذه الايات في تفاحه حراء مكتوب عليها بيضا

جود والمن تيمه حبيكم فهاما * وصار ضوه يومه من حزنه ظلاما
(وكتب على الاخرى)

مهجة نفس أيبك مرتاحه * يشكوهواها بلفظ تفاحه

فأهدى ذلك التفاح إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل وصار شعر الزنج يخبث
 أكثر التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال به متوف الخليل في إيصاله إلى الغلام
 وقال لها كي كنت يوماً جالساً أنا والغلام إذا جتازنا بائع فأكهته جعل مامعه
 تفاح فاجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مما كسبه وسر الغلام
 برخص التفاح وجعل يقلبه ويحجب من حسنه واذاهو بتفاحة صفراء مكتوب
 عليها بالاحمر

تفاحة تخبر عن مهجة * اذا بها الهجر وأضناها

يا بؤسها ما ذابها ويلها * أبعدها الحب فاقصاها

فقطن حينئذ وخالطني وقال ما ترى يكتبون الناس على التفاح طلباً للمعاش
 فتعافلت عنه وكان شعر الزنج قد دفع التفاح إلى البائع وقال له تعلق في إيصاله
 إلى الغلام وبعه أياه بما أراد ثم ان شعر الزنج أهدى إلى يومه تفاحاً كثيراً أحمر
 كالشقائق وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه بياض في حمرة
 وبحمرة في بياض (وعلى أحدها شعر

نبت في الأغصان مخلوقة * من قلب ذي شوق وانحزان

صفر في سقم الذي لونه * يخبر عن حالي وأشجاني

(وعلى أخرى بأحمر

تفاحة صبغت كذا بدعة * صفراء في لون المهيبة

قربها ذوك دم مدنف * بدمعه اذ ظل محزوناً

فأمنن فقد جئت له ساكياً * وقمت من بلواه آميناً

وعلى أخرى

ككتبت لما سفكت مهجتي * بالدم كي ترحم بلواني

رفعت هذي قصتي اشتكي * الهجر فوقع لي بأهفاني

قال فرجته وادركتني رقة له وحفظت التفاح جميعاً وعلمت دعوة ودعوت
 الغلام وأخوته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فلما أحضرته فرأوا
 منه شيئاً لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فحجب منه
 وقرأ ما عليه وقال لي خفية ترى من كتب هذا الذي عليه فقلت له الذي كتب على
 ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم قال ومن كتبه قلت شعر الزنج قال فخبيل

ثم استهدانيه فقلت لا تستهده فانه من أبلات عمل ولك حضر ثم أخذت في رياسته
على الحضور مع شعر الزنج لافا كهة فوجدته شديد النفور منه والبغض فيه فتركته
ومضيت الى أبيه فقلت له هل أنا عندك منهم في ولدك فقال حاش لله ولا في أهلي
فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله الى آخره وقلت له ان هذا الامر ان
تصادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أحد وثرة للخاص والعام وأنا أرى ان
اجتماعه بي في منزلي بحضر من أهله سؤال عما يكف لسانه ويستأمره فقال
افعل ما تراه مصلحة فأنت عن لايتهم قال فعرفت شعر الزنج بما جرى له وقلت له اذا
كانت ليلة كذا وكذا فاذا حضر وادخل بلا استئذان كأنك نشء عربك واجلس الى
أن نومي اليك بالقيام ثم دعوت الغلام واخوته في الليلة المحدودة واجتمعنا
في مجلس أنس وشربنا فلم نشعر الا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام نجبل
واستوحش وهم بانطروا وجتمعنا وكان بحضر تافح كثيرا حمر والفتى يكترشمه
واللاعب به والتمقل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال

ياقرا في سعد أبراجه * ويت احزاني واتراحي
ويا قضيبا مائلا مائلا * اكثرت في جبي له الاحي
أبصرته في مجلس ساعة * والليل في حلة أماسحي
في قبة كلهم سيد * صالت عليهم سطوة الراح
بعض تفاعيل تفاعلة * ويشرب الراح على الراح

فجبل الغلام واجرة فقال شعر الزنج عذمة مقاطيع والغلام يزداد نجلا وتوريدا
فقلنا الشعر الزنج يكف بك قد أنجحت الفتى قاومنا اليه بالقيام على الوفق الذي
كان بيننا فوثب وهو يبكي وانصرف وقد انهار الليل فلم نزل في ذكره بقية ليلة لنا
الى الصباح وجه الله تعالى وعفاه عنه

(جعفر بن محمد العلوي) الاديب المصري من شعره في مهندس مليح الصورة
وذى هيئة يزهي بحسن وصنعة * أموت به في كل يوم وأبعث
محيط باشكال الملاحه وجهه * كان به اقل يد سايتحدث
فعارضه خط استواء وخاله * به نقطة والصدغ شكل مثلث
(ومن شعره) في مليح معنى بيده طار
غفي بطار طار قاي له * بانمل ككالانجم الخمس

كأنه والطارفي كفه * بدر الديجي يلبس بالشمس
(ومن شعره رجه الله تعالى)

وافيت نحوك ولا رفعت مبتدأ * شعري وأنصب خفض عيش أخضرا
حاشا لكم ان تقطعوا صلة الذي * أو تصرفوا من غير شيء جعفر
توفي بعد الستمائة رجه الله تعالى

(جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة من أهل مصر نشأ بطرا بلس الشام
وكان شاعرا رقيق الالفاظ عذب الايراد لطيف المعاني وله في الغناء و ضرب العود
وطربه طريفة حسنة بديعة من شعره

ان صار مولاي ذابار * فاني ذلك المقل
كالشمس ان زدت ارتفاعا * يقصر في لها وظل
(وقال رجه الله تعالى)

لمارأيت الشيب في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزني
هذا وحق الاله أحسبه * أول خيط سدى من الكفن
(وقال أيضا)

انا ممن تجباني جنوبهم كل وقت عن الكرى اذ اريت صحابي
لا يظن العذول ان انحنى للكر اعند ما عدت شباي
ضاع مني أعز ما كان مني * فانانا ظرله في التراب
(وأرشد من هذا قول القائل)

وعهدى في الصبار مناوقدى * حكى ألف ابن مقلة في الكتاب
فقد أصبحت منحنيا كاني * أفتش في التراب على شباي
(ومن شعره قوله)

تعجبت درمن شبي فقلت لها * لا تجبي فطلوع البدر في السدف
وزادها هجبان رحمت في مهل * وما درت درآن الدر في الصدف
(وله أيضا)

قات لمن نادم مني ليلة * عند التمداني فتح قصانك
فامتثل المرسوم من وقته * فقلت عند الصبح قم صانك

(جعفر بن محمد) المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد يبيع له بالخلافة بعد

موت أخيه الواثق وذلك في ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع
 وأربعين ومائتين وكان أسمر مليح العينين فحيف الجسم خفيف العارضين
 ولما استظف أظهر السنة وتكلم به في مجلسه وكتب إلى الأفاق برفع الهنة
 وأظهر السنة وبسط أهلها ونصرهم وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة
 الخلفاء ثلاثة أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فأتى أهل الردة حتى استجابوا
 وعمر بن عبد العزيز ردمظالم بقر أمية والمتوكل محال بدع وأظهر السنة وقال
 محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارباني جعلت دعاهي في المشاهد كلها للمتوكل
 وذلك أن عمر بن عبد العزيز جاء الله به لرد المظالم وجاء بالمتوكل لرد الدين وقال يزيد
 المهلب قال المتوكل يوما يا مهلب إن الخلفاء كانت تغضب على الرعية لطبيعتها وأنا
 ألين لهم ليحبوني ويطيعوني يقال انه سلم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم ابن خليفة
 منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن
 الهامين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر
 ابن المتوكل وكان جوادا عسقا يقال ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل وبأيع
 بولاية العهد لولده المنتصر ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لانه وكان
 يتهدده ويشتمه ويحط منزلته لانه سأله النزول فأبى وانفق أن الترك انصرفوا على
 المتوكل لانه صادر وصيقا وبغافا تفقوا مع المستنصر على قتل أبيه فدخلوا عليه
 في مجلس له وهوه فقتلوه (رأه) بعضهم في النوم فقال له ما فعل الله بك قال عفر لي
 بقيل من السنة أحييته (وروي) أيضا كأنه بين يدي الله تعالى فقيل له
 ما تمنع ها هنا قال انتظر محمد ابني اخاصمه الى الله الحكيم الكريم العظيم وقيل
 كان له أربعة آلاف سرية وطى الجميع ودخل دمشق وعزم على المقام بها لانها
 أعجبتة ونقل دواوين الملك اليها وأمر بالبناء بها فغلت عليه الاسعار وحال الثلج
 بين السابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياما ثم رحل الى سامرا وكان قد بقي بأرض
 داريان قصر عظيم ووقعت محبته في قلبه بما وافقه وكان المتوكل قد أمر في سنة ست
 وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله تعالى عنه وتهدم ما حوله من الدور
 وأن يعمل أحزازع ويحترق ومنع الناس عن زيارته وبقي شعراء وكان معسروفا
 بالنصب قتال المسلمون لذلك (وكتب أهل بغداد شتمه على الشيطان وهجاء الشعراء
 دعبل وغيره وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي

قاله ان كانت أمية قد أتت * قتل ابن بنت نبيها مظلوما
قلقد أتاه بنوا أمية بثله * هذا العمر لك قبره مهده وما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا * في قتله فقتلوه رميا

ابن خنزابه الوزير

(جعفر بن خنزابه) الوزير المحدث أبو الفضل البغدادي نزيل مصر وزير أبوه
المقتدر في السنة التي قتل فيها وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الاخشيدى بمصر
قال الخطيب كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي وكان يملى الحديث بمصر
وبسببه خرج الدارقطني الى هناك وكان ابن خنزابه يريد أن يصنف مسندا فأقام
عنده مدة وحصل بسببه له مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث (ولد) سنة
ثمان وثلثمائة وتوفي سنة احدى وتسعين وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى
من أجل النفس أحيها وروحها * ولم يبت طابوا بمنها على ضجر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها * فليس تصف الا على الشجر
قال السائق كان ابن خنزابه من الثقات مع جلالة ورياسته والمامات كافور وزير لابى
القوارس أجد بن الاخشيد فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب
ابن كاس فهرب الى الغرب ورد على أبي عبيد وكان قد أخذ منه أربعة آلاف
دينار ثم ان ابن خنزابه لم يقدر على رضى الاخشيد فاختنى مرتين ونهبت داره
ثم قدم أمير الرملة الحسن بن عبد الله بن طغج وغلب على الامور فصادر الوزير بن
خنزابه وعذبه فترجح الى الشام ثم انه بعد ذلك رجع الى مصر ومن روى عنه الحافظ
عبد الغنى بن سعيد وكان الوزير في أيامه يتفق على أهل الحرميين من الاشراف
وغيرهم واشترى دارا الى جانب المسجد من أقرب الدور الى القبر الشريف ليس
بينها وبينه الاحاطة وأوصى أن يدفن فيها وقرر عند الاشراف ذلك فاجابوه فلما
مات حمل تابوته من مصر الى الحرميين وخرج الاشراف من مكة وحملوه وسعوا به
وطافوا ووقفوا به بهرفة ثم ردوا به الى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها
وحضر جنازته القاضي الحسين بن على بن النعمان وقائد القواد وسائر الاكابر
وقال المسجى لما غسل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
كان ابتاعها بجمال عظيم وكانت عنده في درج محتوم الاطراف بسك وأوصى أن
تجعل في فيه اذا مات ففعل ذلك (وقال الشريف محمد بن أسعد الحراني المعروف
بالنحوي كان الوزير يهوى النظر الى الحشرات من الاقاعي والحيات والعقارب

وأمر أربعة وأربعين وما يجرى هذا الجرى وكان في داره التي تقابل دار السكاكي
قاعة لطيفة مرخجة فيها تلك الحيات ولهها قيم وفراش وحاوي يستخدمون برسم
نقل تلك الحيات وحطها وكان كل حاوي بحصر يصيد ما يقدر عليه من الحيات
ويتناهون في ذوات العجب من أجناسها وفي الكبار وفي الغريب منها وكان يثيبهم
على ذلك أجل الثواب ويبدل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت
يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في تلك
السلال ويطرحونه على ذلك الرخام ويجترشون بين الهوام وهو يستعجب من ذلك
ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفذ خلف ابن المدبر الكاتب وكان من كتاب أيامه
ودواته وهو عزيز عنده ويسكن جواره فانذيقه قول له في رقعة انه لما كان
البارحة وعرض علينا الحيات والحشرات البخاري بها لعادات انساب منها الحية
البتراء وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا إلا بعد
عناء طويل وبعد مشقة وجهد بذانها للحواة وقصص ناصر الشيخ وفقه الله تعالى
بالتوقيع الى حاشية بصون ما وجد منها الى أن يتفذا الحواة بردها الى سلاها فلما
وقف ابن المدبر عليها قلب الرقعة وكتب أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله تعالى
نعمته وحرس مدمته بما أشار اليه من أمر الحشرات والذي أعتمد عليه في ذلك
ان الطلاق يلزمه ثلاثة ان بات هو وأحد من أولاده في الدار والسلام

ابن ورتقاء الشيباني

(جعفر بن محمد بن ورتقاء الشيباني) كان من بيت لامرأة وتقدم وآداب ولد بسامرا
سنة اثنتين وتسعين ومائتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
وكان المقتدر يجريه مجرى بن حمدان وتقلد عدة ولايات وكان شاعرا كاتباً
جيداً البديهة والروية وكان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر و نظم ككانه عن
حفظه وكان بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة ومن شعره

ولما عجبنا باوتارهن قبيل السبلج أيقظني

جسسن الهرم واتبعنها • ينقر المشاي فهيجني

حمدن لا صلاح أوتارهن • فأصلحنن وأفسدنني

(وله)

هزرتك لاني علمتك ناسيا • لحق ولا أني أردت التقاضيا

ولكن رأيت الشيء من بعد سله • الى الله ومحتاجا وان كان ماضيا

(وأنت للمذكور)

قالوا تهزأ قد اسرفت في جزع * فالموت كأن عسيم من مشر به
 فقلت ان غسراحي والفقيد معا * بانافأ نامت... غول بطلبه
 قالوا فعينك احبها فقد رمدت * من فيض دمع ملت القطر مسكبه
 فقلت مالي فيها بعسده أرب * هل يحفظ المرء شيئا ليس من اربه
 ما كنت أدخرها يومارؤيته * وللبكاء عليه... اذ جعت به

(جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن ادريس بن يحيى
 وأوصل الشيخ أثير الدين نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنهم وأئندله

لاقلنا اذرق صناطرتنا * لنسيم هب من ذال انطيا
 طبق الارض نشر طوره * فيه لأعشاق مرو نبأ
 يا أهبل الحى من كاطمة * قد لقمنا من هواكم نصبا
 قلبم جزا... ترانا بالحي * وملاتم حبيكم بالرقبا
 ليس أخشى الموت في حبيكم * ليس قتلى في هواكم حبيبا
 انما أخشى على عرضكم * أن يقول الناس قولا كذبا
 استحلوا دمه في حبيهم * فاجعلوا وصلى اقتلى سيديا

(توفي) بعد الثمانين وسقاة تقر ببارحه الله تعالى

(جعيفران الموسوس ابن علي بن أصغر بن السرى بن عبد الرحمن الانبارى من
 ساكنى سامرا (ومولده) ببغداد وكان أبوه من أبناء جند خراسان وظهر لاييه
 أنه يختلف الى بعض سراريه فطرده ووجج تلك السنة وشكى ولده الى موسى بن جعفر
 الكاظم فقال له موسى ان كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله وان
 كنت قد صحت ذلك منه فلا تسأ كنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في مدة
 حياتك وأخرجه عن ميراثك واسأل الفقهاء عن حيلة تخرجه عن ميراثه فدلوه
 على الطريق في ذلك وأشهد عليه أبا يوسف القاضي فلما مات أبوه حضر الوصى
 للقاضي بينة عدولا تشهد على أبيه بما كان احتمال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف
 ذلك وعزم على أن يورثه فقال الوصى أنا أذفع هذا عن الميراث بحجة واحدة فأبى
 أبو يوسف أن يسمع منه وجعيفران يقول قد ثبت عندك أمرى فلا تدفعنى
 فاستمهل الوصى الى غد وكتب في رقعة خبره وما قاله موسى بن جعفر وورثها من

جعفر بن محمد

جعفر بن الموسوس

يدفعها الى القاضي فلما قرأها دعا الوصي فاستحافه على ذلك فخلف باليمين الغموس
فقال تعال غدا مع صاحبك فحضر اليه فحكىكم أبو يوسف للوصي فلما مضى
الحكم وسوس جعيفران واختلط وكان اذا تاب اليه عقله قال الشعر الجيد وعن
عبد الله بن سليمان الكاتب عن أبيه قال كنت ليلة أشرف من سطح دارى على
دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور فى الدار طول
ليله ويقول

طاف به طيف من الوسواس * فقر عنه لذة النعاس
فما يرى يأنس بالاناس * ولا يلذ عشرة الجلاس
فهو غريب بين هذا الناس

ولم يزل يردد ها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقله ذابله (وعنه) قال غاب عنا أياما وجاءنا
عربا ناوا الصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرافى الدار فلما بلغ الى وقف
عندى وتفترقوا عنه * فقال يا أبا عبد الله

رأيت الناس يدعوني * يجنون على حال
ولكن قواهم هذا * لافلامى واقلالى
ولو كنت اخا وفر * رخيم ناعم الببال
وأوفى حسن العقل * أحلى المنزل العالى
وما ذاك على خير * ولكن هيبة المال

قال فأدخلته منزلى فأكل وسقيته أقدا حاتم قات له تقدر على أن تغير تلك القافية
قال نعم ثم قال بديهة

رأيت الناس يرموني * احبانا بوسواس
ومن يضبط يا صاح * مقال الناس فى الناس
فدع ما قاله الناس * ونازع صفوة الكاس
فتى حتر صحح الود ذابرت وائناس
وان انطلق مغرور * بامثالى وأجناسى
ولو كنت اخا مال * أتوفى بين جلاسى
يجبتونى يخبونى * على العينين والراس
ويدعونى عزيزا غير أن الذل افلاسى

ثم قام ليبول فقال بعض من حضر آى معنى فى عشرتنا هـ ذا الجنون العريان
والله ما تأمنه وهو صاح فكيف وهو سكران فقطن جمع يفران لقوله نخرج
وهو يقول

ونادى أكلونى * اذا تغيت قلبـلا
زعموا أنى مجنون * ن أرى العرى جميلا
كيف لا أعرى وما * أبصر فى الناس منيلا
ان يك قد ساء كم قربي * نخلوا لى السبيلا
وأتموا يومكم حظا * سر كم الله طويلا

قال فرقة نابه واعتذرنا اليه وقلنا له والله ما نلتذ الا بقربك وأتينا به بثوب لبسه
وأتمنا يومنا ذلك معه

(جلدك بن عبد الله المظفرى البغوى شجاع الدين والى دمياط قال شهاب الدين
القوصى فى محججه أنشدنى شجاع الدين جلدك لنفسه

خذوا حذر كم من ساحر الطرف أعيد * فكم قتل العشاق عمدا ولا يدي
ولا تردوا ماء مدين حـبـة * فليس بها ما يتقع الهائم الصدى
ولما نزلنا وادى الود لم أزل * أبـل تراه لا تما بتوددى
ونادى كلـيم الشوق مولاه ربه * فلما تجـلى دلتـطـور تجلدى
وختر فؤادى صاعقا لم أفـقـلـما * بدامن سنا ذلك الجمال المحمدى
سألتك يا أهل نجد وحاجر * على جرات الوجد من هو منجدى
وكم ليلـة أفنيت بالرشف ثغره * وجدت على ذلك الشبيب المنصدى
وبات كإشـاء اختياري على المنى * وبـت واياـه كحرف مشددى

(وسمع) جلدك كثيرا من الحديث النبوى على الحافظ السلفى وروى عنه وكان
مولاه تقي الدين عمر بن شاهنشاه ولى نيابة الاسكندرية ودمياط وشهد مصر ذكر
أنه نسخ بيده أربعة وعشرين ختمة وكان سمعا جوادا محبا للعلماء مكرمالهم
يساعد هم بماله وجاهه وله غزوات مشهورة ومواقف مذكورة ومدح بالشعر
وبنى بحماسة مدرسة قال النفيسى أحمد القرطبي يمدحه بقصيدة منها

احرق يا نغـسـرا الحبيب حشاي لما ذقت بردك
أتظن غصن البان يعجبني وقد عاينت قـدك

أدخات آس عذارك الغض يهمني منك وردك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما أشدك
أتظنني جلد القوي أو أن لي عزمات جلدك
(وتوفى) في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة رجه الله تعالى وعفاه عنه

جنكزخان

(جنكزخان) طاغية التتار وملكهم الاوّل الذي خرب البلاد ولم يكن للتتار قبله ذكر انما كانوا ايام اديّة الصين فلكوه عليهم وأطاعوه وطاعة أصحاب بني لنبيهم وكان مبيد أملكه سنة تسع وتسعين وخمسة مائة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة ولما رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على تهر السند وصل الى مدينة نيكث من بلاد الخطا فرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة فكانت أيام مملكته خمساً وعشرين سنة وكان اسمه قبل ان يلى الملك ترحين ومات على دينهم وكفرهم وخلف من الاولاد ستة وفوض الامر الى اركناى أحدهم بعدما استشار الخليفة الباقيين فلما هلك امتنع اركناى من الملك وقال في اخوتي وأعمامى من هو أكبر منى فلم يزلوا به بعد أربعين يوماً حتى قتلت عليهم ولقبوه القان الاعظم ومعناه الخليفة فيما قيل وبعث جنوده وفتح القنوجات وطالت أيامه وولى بعده موركونا وهو القان الذى هو لاكو بعض مقدميه وولى بعده أخوه قبلاى وطالت أيام قبلاى وبقي فى الامر الى سنة أربع وسبعمائة ومات بمدينة خان بالق يقال انه لما كان السلطان خوارزم شاه يغزو هؤلاء التتار ويقتلهم ويسبي ذرارهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمعوا التتار وشكوا ما يلاقوا من خوارزم شاه وما هم فيه من الضيق والبلاء فقال لهم جنكزخان ان ملككم توفى عليكم والتزمت لي بالطاعة واتباع النسق الذى أضع لكم شرعه وددت خوارزم شاه عنكم فالتزموا له بذلك وكان مما وضعه لهم انه قال كل من أحب امرأة بنتا كانت أو غيبها لم يمنع من التزوج بها ولو كان زبالا والمرأة بنت ملك وكان غرضه ان يتناكحوا بشهوة شديدة ويتضاعف نسلهم ويكثر عددهم فلما تقرر ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنة عشرين سنة فاجاءت العشرون سنة الا وهم أمم لا يمحسون وكان من جملة ما قرره انه اذا حرم القان على أحد شيئاً فلا يحل له ان يأتيه الى الممات وقرروا لهم من رعب وهو يأكل قتل كائناً من كان

وقرراهم أن كل من لم يعض حكم السيف ولم يعمل به قتل أيضا وأراد أن يذهب
 الكبار الذين فيهم لعله أنه يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوما وهم على
 سباطه ورعف نفسه فلم يجسر أحد أن يعض فيه حكمه لمهايته وجبروته فتركوه
 ولم يطاق اليوه بما قرره وها يوم في ذلك فتركهم أياما ووجههم وقال لاي شيء
 ما أمضيت حكم السيف في وقد رعت وأنا أكل بينكم فقالوا لم تجسر على ذلك
 فقال لم تعملوا بالسيف ولا أمضيت أمره وقد وجب قتلكم فقتل أكبرهم
 واستراح منهم والتراب يزعمون أنه ولد الشمس لان في صحارهم أما كن فيها غاب
 وذلك الغاب لا يقربه أحد من الدكران وان أمة اعتقت فرجها وراحت الى
 ذلك الغاب ونجابت فيه مدة وأتهم وقالت هـ إذا من الشمس لان الشمس دخلت
 في فرجى في بعض الايام وأنا أغتسل فحملت بهذا ويقال انه كان حدادا والله أعلم

(جوان بن مسعود بن سعد الله أمين الدين الدنسى القواس التوزى كان من
 أذكاء لعالم وكان له النظم الجيد وقال شمس الدين الجزرى اسمه رمضان وجوان
 لم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التنوير في غاية القوة بحيث
 انه استعار من القاضي عماد الدين بن الشيرازى درجا بخط ابن البواب ونقل
 ما فيه الى درج بورق التوزى وأزق ورق التوزى على خشب وأوقف عليه ابن
 الشيرازى فاعجبه وشهد له أن في بعض ذلك شيئا أقوى من خط ابن البواب واشتهر
 بذلك في دمشق وبقى الناس يقصدونه يتفرجون عليه وكان له ذهن خارق (وقوفى)
 في حدود الثمانين وسقائة رجه الله تعالى ورضى عنه ومن شعره

إذا افترجح الليل عن مبسم الفجر * ولاح به ثغر من الانجم الزهر
 وفاحت له من عابق الروض نكهة * رشقنا به برد الرضاب من الخمر
 وعهدى بوجه الارض مبتسما فلم * تغز فيها الدمع من مقل الغدر
 إذا أرجف الماء النسيم لوقته * كسام شعاع الشمس درعا من التبر
 ويجر الرياض الخضريار هرزبد * ككنا به في فلك مجلستنا نسرى
 ومن شهب الكاسات بانجم يهتدى * اذا تاه سارى العقل في بلجة السكر
 نصون الحيا في القناني وانما * نصون القناني بالحيا ولاندرى
 ولما كى الراووق في العين شكله * وقد علق العنقود في سالف الدهر
 تذكره هـ هـ هـ بالكروم فكله * عيون على أيام عهد الصبا تجرى

عجبت له والراح تبكي به فلم * غدت بحباب الكاس باسمة الثغر
 اذا ما أتاني كاسها غير مترع * تحققت عين الشمس في هالة البدر
 يناولنيها مخطف الخصر أغيد * فلهذا الأغميد المخطف الخصر
 ينادمنا نظما وترا ولفظه * ومبسمه يغني عن النظم والنثر
 فلم يسقني كأس المدامة دون أن * سقاني بعينيه كؤسا من السجر
 وقال وفرط السكر يثني لسانه * الى غير ما يرضى التقي وهو لا يدري
 ردوا من رضاي ما يفيض عن الطلا * اذا كان وجهي فيه يغني عن الزهر
 ومن كان لا تحوى ذراعيه مبرزى * قد دون الذي تحوى أنا له خصرى

(وقال أيضا)

أصغى الى قول الوشاة بجماتي * مستههما عنه بغير ملال
 لتلقطى زهرات ورد حديثكم * من بين شوك ملامة العذال
 وقال على طريقة الصوفية والتسكيم بهم
 مت في عشق معشوق أنا * فغراحي من فوادي في عنا
 غبت عني فتي أجمعني * أنا من وجدى مني في فنا
 أيها السامع تدري ما الذي * قلت والله لا أدري أنا

(وقال أيضا)

الذالعشوق ما قتلا * واشقى الناس من عدلا
 اذا جار الحبيب على * محبيه فقد عدلا
 أحاول أن يقال قضي * وأحذر أن يقال سلا
 ويمكن أن أموت جوى * وأما أن أحول فلا
 ولي قـر يغاضني * على اللعظات ان غفلا
 قـمـا لاحظته إلا * يضرج خـدمه نجلا
 وان طالبتـه بالعدل في حكم الهوى عدلا

(وقال في البان)

نقش زهر البان اذا تابه * واهتز عند الصبح بحبا وفاق
 وقال من في الروض مثلي وقد * يعزى الى غصني قدود الملاح
 فـدقـ الـترجـس يـزوبه * وقال حقا قلبه أومزاح

بل أنت بالطول تحامقت يا * مقصوف عدو بال دعاوى القباح
قال له البان أمانس حتى * ما هذه الاعيون وقاح

(وقال أيضا)

إذا كبرت نفس الفتى قل عقهله * وأمسى وأضحى ساخطا متعتبا
وان جاء يستعصى من الناس حاجة * يرى أنها حق عليهم ممررتبا
وان طالبوه الناس يوما بحقههم * لوى وجهه غيظا عليهم وقطبا
يرى أن كل الناس قد خالفوا له * عبيدا وفي كل القلوب محببا
فلا يرضى ان لم يكن تحت أمره * من الكون يجرى ما أراد وما أبقى

(وقال أيضا)

لاح الهلال ابن يوميه فذكرنى * شرب المدامة تجلى في يد الساقى
كأن سقاة الكاس قد نقتتله * بالمسل والنجر شفاف عن الباقى

(وقال في شبابة)

وناطقة بأفواه ثمان * تميل بعقل ذى اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
يخططينا بلفظ لا يعيه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فصحة عاشق وتديم داع * وهيشة موكب ومدى مصيف

(وقال في طاسة)

ومعشوقة تسنى المحب رضاها * بلتمه فى الرشف غبى يجمع
إذا استودعت ردت بغير خيانة * وان ضربت أنت بغير توجع
مبذلة لم تحم عن لثم لاثم * وصاحبهما فى غبطة بالتمتع
تجود بما تحوى فتحيي يبدلها * وتنقل مائة لى وتحفظ مائة
تقبلها الافواه من كل جانب * فما خس منها موضع دون موضع

(وقال فى منكورس)

نظى من الاتزال لا يتركنى * أقطف بالقله ورد خده
نصف اسمه الا قول منك لم يزد * وعكس باقيه شبيه قده

(وقال أيضا)

رح وخذ نسبة واشرب * وكل واهطل ودافع

فأحق ما أكل الحمايى مال أرباب المطامع

(وقال فى حمام)

جئت أريد الحمام يوما * فغرفى النقش والحصير
 حتى اذا جرت نلت ريحا * كأنما تنبش القبور
 والناس عند الصدور فيها * قد بيست منهم الصدور
 تعرف هذا من حزن هذا * وقد علامتهم الهدير
 أنقل خوف الوقوع رجلى * فيها كما يتقل الضير
 جهنم لا يصاب فيها * وهج بل الكل زهير
 قد عرفت فالحديث عنها * بنحس أوصافها يسير
 وكلما جاءها زبون * قلنا ألم يأتكم نذير

(وقال أيضا)

سما تالترن واتهكوا جانا * ولن ينى التواصل بالصدود
 جونا بالصوارم والعوالى * وجاروا باللوا حظ والقدود

(وقال أيضا)

عدول لا يعل ولا يعل * ووجد لا يقل ولا يقيـل
 ومحبوب يلدله عذابي * وان لم أرضه فانا الملول
 بفسى مثل موثقه ضعيف * وليلى مثل موعده طويل
 يعل على كل الميـل ظلما * وبعض البعض ودى لا يعل
 اراق دعى بناظره وألوى * ألا يرضى وقد رضى القتبيل

(وقال مواليا رجاه الله)

تغيب وتبطل أقول للساتجى وأقوم * أجرد عليها ومسيها مساميشوم
 تنجى ومعها الشوى والنقل والمشموم

أسكت ومن هون قال الناس ذامطعوم

(وقال مواليا عنى عنه)

افارقه وأقول انى قد اتسليت * ورحت قلبى وزال الهم واتخلت
 واذكر مساويه فى حتى اذا وليت * واذ ارجع جاتسيت الكل واتخلت

(وقال دويت)

يمشي مرطبتيه والعجب * كالريم اذخاف لحاق السرب
ما يسرع في المشية الاحذرا * أن ترسم عيني شخصه في قلبي
(وقال دوييت)

جاءت سحراتشق بجز الغلس * كالطيف توارت في ظلال المجلس
ما أطيب ما سمعت من منطقةها * لا تسئل عما لقيته من حرمي
(وقال دوييت)

زارت سحر اراقب السهارا * رعبا وترعى بالبيوت النارا
بالمهجة أفدى خاطر اعن لها * حتى ركبت من أجلى الاخطارا
(وقال دوييت)

لا أسمع الحديث من غيركم * من لذة فكري واشتغالي بكم
ألوى نظري كاني أفهمه * من قائله وخاطري عندكم
(وقال دوييت)

في مهجته من مهج العشاق * ما قام دليله على الاهراق
والسالف قد دب على حرثها * والورد يرى من خلل الاوراق

(حرف الحاء)

(عرقلة) الدمشقي حسان بن نمير أبو الندى الكلابي الدمشقي النديم الخليلع
المطبوع كان من أهل دمشق وكان السلطان صلاح الدين قد وعدده لما كان
بدمشق في أول أمره وهو أمير من أمراء نور الدين أنه أن ملك مصر أعطاء ألف
دينار فلما ملك مصر بعث اليه عرقلة يقول

قل للصلاح مغيبى عند اعسارى * يا ألف وولاي أين الالف دينار
أخشى من الاسران وافيت أرضكم * وماتني جنحة الفردوس بالنار
فجد بها عاضديات موفسة * من بعض ما خلف الطاغى أخواله اار
سرا كاسسما فكم غرا كخيلكم * عتقاثةقالا كاعدائى واطمارى
(فسير له ألفا وأخذ من اخوته مثلهما الجاه الموت فجأة ولم ينتفع بقراءة الغنى
وكانت وفاته في سنة سبع وستين وخمسة مائة وقد قارب الثمانين وكان أعور
رحمه الله تعالى ومن شعره

حسان بن نمير

أما دمشق فجنات من خرفة * للطالين بها الولدان والحوت
 ما صاح فيها لي أوتارهم قمر * الا وقتناه قمرى وتحرور
 يا حبذا ودروع الماء ينسجها * أنامل الريح الا أنها زور
 (وقال أيضا)

ترى عندي من أحبته لاعدته * من الشوق ما عندي وما أنا مانع
 جيمي اذا حدثت عن ذاك العين * وكلى اذا توجيت عنسه مسمع
 (وقال أيضا رجه الله)

كنتم الهوى فوشت عليه دموعه * من حتر جرت تحتويه ضلوعه
 صب تشاغل بالربيع وزهره * زمنار في وجه الحبيب ربيعه
 بالاثمى فيمن تمنع وصممه * عن صبه أحلى الهوى ممنوعه
 كيف التخلص أن تجنى أوجنا * والحسن ثنى لا يرد شفيعه
 شمس ولكن في فؤادى - ترها * قمر ولكن في التباه طلوعه
 قال العواذل ما الذى استحسنته * منه وما يبببك قلت جميعه
 (وقال أيضا رجه الله)

يامعشر الناس حالى بينكم عجب * وايس يعلىم الا الله كيف أنا
 أحب سمر القنمان أجل مشبهها * لو نأوا حسدتى من به طعنا
 تنام أبقانه المرضى وقد زعوا * بأن كل مريض يألف الوسنا
 بهوى خلافى كما هوى رضاه فان * دنوت منه تنامى أو نأيت دنا
 ((وقال من أبيات))

أنا السهول فى حفظ الوفاء لهم * وهم اذا وعدوا بالوصل عرقوب
 ما فى الخيام وقد سارت جواهرهم * الاحب له فى الركب محبوب
 كأنما يوسف فى كل راحله * والحى فى كل بيت منه يعقوب
 (وقال أيضا رجه الله)

بريق الغوادرى أم بروق المباسم * اشافك وهنا أم هديل الحاسم
 كان يك الوجد الذى بي من الاسمى * وقد عيل صبرى بين واشى ولائم
 تررق ورق العوطت بين لوانظى * وينحل جسمى حب غزلان جاسم
 أه حبايبنا ان كنتم قد دعوا زعمو * على البعد من أطلاكم والمعالم

فلا ترسلوا برقا إلى غير ساهر * ولا تبعثوا طيفا إلى غير نام
(وقال أيضا غفر له)

حي بالحي من قباب المصلى * منزلا موقنا وماء وظلا
فغذي جلق قباب الفراديس قباب البريد عيش قولى
قال لى طيفهم سلويت هو انا * قلت لا والذى دنا فتدلى
قال بل قلى ماء هناك فيه * قلت لا والذى لموسى تجلى
كل شئ يـلـ منـه اذا زاد وحاشا هواكم أن يـلا
لو رآنى مجنون لـلى اذا ما * جن لى لصام شكر او مى
يتقلى من القلى فلعمرى * أى صب من القلى ماتقلى
(وقال أيضا رحمه الله)

ميلوا إلى دار من ذاق اللعى ميلوا * ككلا وما جال فى أجفانهم يـلـ
هـذا بكافى عليها وهى حاضرة * لا فرسها بيننا يوما ولا يـلـ
كانت قد هارح ومبسهها * دى ودهى على الاطلاع مطلول
انى لا عشق ما يحويه برقعها * واست أبغض ما تحوى السراويل
(وقال فى المروحة)

ومحبوبة فى القمظلم تخل من يد * وفى البرد تظلوها أكف الحبايب
اذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا * أتت بالهوا المدود من كل جانب
(وقال رحمه الله تعالى)

ده شق حبيت من حى ومن نادى * وحبذا حبذا واديك من وادى
يارا تمغا غدا يـلـ رجبـلى بردى * وخلفى من حديث الرائح الغادى
كم قد شربت به من ماء دالية * فى ظل دالية تنبىـلـت عن عاد
فى جنب ساقية من كف ساقية * ككادت تثنى بقدم عيرم ياد
لما بعينى اذا ما است معاطفها * بجمال مياسة فى عين مغداد
(وقال أيضا رحمه الله)

قال قوم بداعذار وهيب * فاسل عنه فقلت لا كيف أسلو
انا جاد على لقائكم عنيبه أأخشى * عذاره وهونـلـ
(وقال أيضا)

كثير المون وقات الاخوان * قال يوم لاحسن ولا احسان
يا ليت شعري أين كنت من الوفا * والناس ناس والزمان زمان
(وقال أيضا رحمه الله)

عارضها ان تبدت اعارضها * وسلاها عن فؤادها سلاها
يا بى جارية جائزة ماشفت * علة قلبي شفتها
أتمنى قبلة من يدها * وسواى عمل من تقبيلها
(وقال وكان أعور وله معشوق طويل)

لى حبيب قده من السمر الرفاق * من رآه ورآنى قال ذا غير اتفاق
أعور الدجال يمشى * خلف عوج بن عناق
(وقال فى قوم مدحهم فاعطوه شعيرا)

يقولون لم أر خمت شعرك فى الورى * فقلت لهم اذمات أهل المكارم
أجاز على الشعر الشعير وانه * كثير اذا خلصته من بهائم
(وقال أيضا رحمه الله)

عسى من ديار الظاعنين بشير * ومن جور أيام الفراق مجير
لقد عيل صبرى بعدهم وتكاثرت * هموى ولكن الحب صبور
وكم بين أكف الثغور متميم * كتيب غزته أعين وثغور
سقى الله من سطرى ومقرى منازلا * به اللندامى نظرة وسرور
ولا زال نطل النسيرين فانه * طويل وعيش المرء فيه قصير
فيا بردى لا زال ماؤك باردا * عسى شيم من حافتك تمير
ابى العيش الابن أكف جلق * وقد لاح فيها نضرة وسرور
وكم بجمى جبرون سرب جاذر * حباتهن المال وهى نفور
ولسكن سأحويه اذا كنت قاصدا * الى بلد فيه الصلاح أمير
(وقال وقد تولى صلاح الدين يوسف شحنة مكة دمشق فى الايام النورية)

رويدكم بالصوص الشام * فانى لكم ناصح فى المقال
أنا كم سمي النبي الكريم * يوسف رب الحبي والجمال
فذلك يقطع أيدي النساء * وهذا يقطع أيدي الرجال
(وقال أيضا رحمه الله)

عندي اليكم من الاشواق والبرحا * ما صير الجسم من فرط الضناشجا
 احبا يا لاطنون في سلوةكم * الحلال ما حال والتبريح ما برحا
 لو كان يسبح صب في مدامعه * لكانت اول من في دمعه سجا
 او كنت اهل ان البين يقتلني * ما بنت عنكم ولكن فات ما ذبحها

(الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي) مولده بالاحساء توفي بالرملة سنة
 ست وستين وثلثمائة غلب على الشام وكان كبير القرامطة واستتاب على دمشق
 وشاح بن عبد الله وقدم الى دمشق وكسر جيش المصر بين وقتل جعفر بن فلاح
 ثم توجه الى مصر وحاصر هاشم وراو كان يظهر طاعة أمير المؤمنين الطائع قال
 القاضي في كتابه الاشعار بما لولاه من النوادر والاشعار ان ابا علي القرمطي
 قال في بعض الليالي لكتابته أبي نصر بن كشافهم ما يحضرك في هذه الشموع فقال
 انما تحضر مجلس السيد لتسمع كلامه وندب تفيد من أدبه فقال القرمطي بدبها
 رحمه الله تعالى

ومجدولة مثل صدر لقنا * تهررت وناطنها مكتسى
 لهامة قلة هي روح لها * وتاج عـ في هيئة البرنس
 اذا غاراتها الصبا حركت * اسانام من الذهب الاملس
 وان رنقت لنعاس عرا * وقطت من الرأس لم تنعس
 وتنتج في وقت تلقيهما * ضياء يجلي دجا الخندس
 قهن من النور في أسعد * وتلك من النار في أنفوس

(الحسن بن أحمد بن محمد بن جكيننا الشاعر البغدادي) كان من ظرفاء الشعراء
 الخلاء وأكثرا شعراء مقطعات وذكره العماد الكاتب وقال أجمع أهل بغداد
 على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
 رحمه الله تعالى من شعره

لاقتضاحي في عوارضه * سبب والناس لوام
 كيف يخفي ما أكابده * والذي أهواه غمام
 (وقال أيضا رحمه الله)

يزيد القول فيه أنه * وردا جنيا في صفحة الخلد
 فتكرشت عارضاه شعرا * اذا شولك لا بد منه للورد

(وقال أيضا رحمه الله)

لمبدأ خط العذار * يزين خديته بمشسق
فطننت أن سواره * فوق البياض كتاب عتيق
فاذابه من سوء حظي * عهدة كتبت برقي

(وقال أيضا عنى عنه)

ولأنم لام في الكعالي * يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعنى أحق عضو * ألبس فيه السواد عميق

(وأحسن منه قول أبي الحسين الجزار)

وبعود عاشورا يذكرنى * رزء الحسين فليت لم يعاد
يأليت عينا فيه قد حكمت * لشماتة لم تقبل من رويد
ويدايه لمسرة خضبت * مقطوعة من زندها بيدي
أما وقد قتل الحسين به * فابو الحسين أحق بالكمد

(ولابن جكينى فى الشريف بن الشجرى صاحب الامالى)

يا سيدي والذي يعيدك من * نظم قريض يصداه الفكر
ما فيك من جدك النبي سوى * أنك لا ينبغى لك الشعر

ابن الغارنى

(الحسن بن أسد بن الحسن بن المغارنى) أبو نصر شاعر رقيق حوانى نظم كثير
التجويد كان فى أيام نظام الملك والسلطان ملك شاه شمله منها الجاه بعد أن قبض
عليه لانه تولى آمدوا عمالها باستيغاء ما لها فخلصه الكامل الطيب وكان نحويا
رأسا واما ما فى اللغة وصنف فى الآداب تصانيف (اتفق أنه كان شاعرا من العجم
يعرف بالغسانى وقد على أحمد بن مروان وكانت عادته اذا وفد عليه بكرمه وينزله
ولا يستحضره الا بعد ثلاثة أيام واتفق أن الغسانى لم يكن أعد شعرا يمدحه به ثقة
بنفسه فأقام ثلاثة أيام ولم يفتح عليه بشئ فأخذ قصيدة من شعر ابن أسد ولم يفسر
منها غير الاسم فغضب الامير وقال هذا الاعمى يسخر منا وأمر أن يكتب بذلك
الى ابن أسد فاعلم الغسانى بهض الحاضرين بذلك فجهز الغسانى غلاما له جلدا
الى ابن أسد يدخل عليه ويعرفه العذر فوصل الغلام الى ابن أسد قبل وصول
قاصد ابن مروان فلما علم ذلك كتب الجواب الى ابن مروان انه لم يفتح على هذه
القصيدة أبدا ولم يرها الا فى كتابه فلما وقف ابن مروان على الجواب اساء على

الساعي وسببه وقال انما تريد اساءتي بين المولود ثم أحسن الى الغساني وأكرمه غاية الاكرام وعاد الى بلاده فلم يمض على ذلك مدة حتى اجتمع أهل مياقارقين ودعوا ابن أسد على أن يؤمر به عليهم وأقيمت الخطبة للسلطان ملك شاه واسقاط اسم ابن مروان فاجابهم الى ذلك وحشد ابن مروان ونزل على مياقارقين ذابحزه أمرها فسير الى نظام الملك والسلطان يستمدهما فانفذ اليه جيشا ومداد مع الغساني الشاعر وكان قد تقدم عند السلطان فصدقوا الجملة على مياقارقين فذبحوها عنوة وقبض على ابن أسد وحبس به الى ابن مروان فأمر بقتله فقام الغساني وجرى العناية في الشفاعة حتى خلاصه وكفله بعد عناشه شديد ثم اجتمع به وقال أتعرفني قال لا والله ولكن أعرف أنك ملك من السماء من الله على بن لبقاء مهجتي فقال أنا الذي ادعيت قصيدتك وسترت علي وما جزاء الاحسان الا الاحسان فقال ابن أسد ما سمعت بقصيدة سجدت فنفعت صاحبها الا هذه فجزاك الله خيرا وانصرف الغساني من حيث جاء وأقام ابن أسد مدة وتغيرت حاله وجفاء اخوانه وعاداه أعوانه ولم يبق له أحد على مرافقته حتى أضربه العيش فنظم قصيدة مدح بها ابن مروان فلما وقف عليها غضب وقال ما يكفيه أن يخلص منارأسا برأس حتى يريد منا الرشد لقد أذكرني بنفسه اصله وفصله سنة سبع وثمانين وأربعمائة ومن شعره رحمه الله

أرى قام من رضائك أم رحيقا * رشفت فلست من سكري مضيقا
والصهباء أسياء ولهكن * جهلت بان في الاسماء ريقا
(ومنه أيضا رحمه الله)

ولرب دان منك تكروه قربه * وتراه وهو عشاء عينك والقذى
فاعرف واخلججربا هذا الوري * واترك لقالك اذا كفا فاقا والى اذا
(وقال أيضا غفرله)

يا من جلا ثغره الدرّ النظيم ومن * تخال اصداغه السود العناقيدا
اعطف على مستهام ظيم من أسف * على هوالك وفي جبل العناقيدا
(وله أيضا رحمه الله)

لا يصرف الهم الا شدو محسنة * أو منظر حسن تهواه أو قدح
والراح للهـم أنفاها نخذ طرفا * منها ودع أمة في شربها قدحوا

تكن يخال اذا ما المزج خالطها * سقامت انهم زندابها قدحوا
(وقال أيضا)

ترالك يا متلف جسمي ويا * مكثر اعلا لي وأمر ارضي
من بعد ما أضفيتني ساخط * علي في حبسك أم راضي
(وقال أيضا رحمه الله)

قد كان قلبي صحيفا كالحى زمنا * فذأ بحت الهوى منه الحى مرضا
فكتم مخطت على من كان شيمته * وقد أبحت له فيك الحمام رضا
يا من اذا فوقتهم - ما لوا حفظه * أضحى لها كل قلب قلب غرضا
أنا الذى ان بعت حبايت أسفا * وما قضى فيك من اغراضه غرضا
ألبست ثوب سقام فيك صارله * جسمي لدقتسه من سقمه عرضا
وصرت وقفا على هم تجاذبني * أيدى الصباية فيه كلما عرضا
ما إن قضى الله شئ في خلقته * أشد من زفرات الحب حين قضا
فلا قضى كلف فحبا فوجهي * ان قبل ان الهب المستهام قضى

ناصر الدين ابن التقي

(الحسن بن شاوور بن طرخان بن الحسن) هو ناصر الدين بن التقي الكوفي المعروف بالتقي قال الشيخ أبي البراءة أبو حيان جالسته بالقاهرة مرارا وكتبت عنه وكان نظمه حسنا وتوفى سنة سبع وثمانين وستمائة روى عنه الدمياطي و الشيخ فتح الدين وغيرهما وله كتاب سماه منازل الاحباب ومنازه الالباب مجلدين وله ديوان مقاطيع في مجلدين وشعره جيد عذب مجسم فيه التورية الرائعة اللاتعة المتمكنة وهو أحد فرسان تلك الطلبة الذين كانوا من شعراء مصر في ذلك العصر وتقاطعه جيدة الى الغاية رحمه الله من شعره

يا من اذار بريقه مشمولة * وحبابها الثغر النقي الاشنب
تفاح خذل بالاعذار عسك * لكنه يدم القلوب مخضب
(وقال أيضا رحمه الله)

يا مالكي ولديك ذلي شافعي * مالي سالت فما أجبت سؤالي
فوخذك النعمان ان بليتي * وشكيتي من طرفك الغزالي
(وقال أيضا عنى عنه)

وما بين كفى والدراهم عامر * ولست بهادون الورى بضليل

وما استوطنتها قط يوما وانما * تم عليها عبارات سيب-سل
(وقال أيضا رحمه الله)

ما كان صيبا لو تفقدتني * وقلت هل اتمم اوانجدا
فعمادة السادات أن * يتفقدوا الا عبدا
هذا سليمان على ملكه * وهو باخباره يقتدى
تفقد الطير وأجناسها * فقال مالي لا أرى الهددا
(وقال أيضا غفر له)

اراد الطي أن يحكي التفاتك * وجيدك قلت لا يا طي فانك
وفدى الغصن قتلك اذ تثنى * وقال الله يبتقى لي حياتك
ويا أس العذار فدلك نفسي * وان لم اقتطف بنفسى نباتك
ويا ورد الحدود حمتك عنى * عقارب صدغه فامن جناتك
ويا قلبي ثبت على التجنى * ولم يثبت له أحد نباتك
(وقال أيضا رحمه الله)

أقول لتوبة المحي اتر كبتى * ولا يك منك لي ما عشت أوبه
فقلت كيف يمكن ترك هذا * وهل يبقى الامير بغير توبه
(وقال أيضا رحمه الله)

حدثت عن ثغره المحلى * نقل الى خده المورد
خدت وثرغ في لرب * ببدع الخلق قد تفرّد
هذا عن الواقدي يروى * وذال يروى عن المبرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا العذرى فاعذرنى وسامح * وجر على بالاحسان ذيبلا
ولما صرت كالجئون عشقا * كتمت زيارتى وأتيت ابلا
(وقال أيضا رحمه الله)

وبردت مع فقري وشيخوختي التي * تراها فتدعى عن جفوني مشرد
فلا يدعى غيري ثيابي فاني * انا ذلك الشيخ الفقير المجرّد
(وقال أيضا عنى عنه)

أعلمت نفسي في السماء وقد بدا * فيها اهللال جسمه منمولا

فيكاتها هي شقة عمودة * وكنه من فوقها مكوك
(وقال رحمه الله تعالى)

قالوا فلان ناظر فأجبتهم * ما ناظر إلا إلى اعطافه
لم يدر مسح الأرض قلت أزيدكم * أخرى ولا مسح على أطرافه
(وقال أيضا رحمه الله)

الصب من بعدكم مفرد * ودمعه النيل وتغليقه
وخده مما بكاكم دما * بمقياسه والدمع تخليقه
(وقال أيضا عفا الله عنه)

وما بي سوى عين نظرت لحسنا * وذالك ليه لي بالعيون وغرق
وقالوا به في الحب عين ونظرة * لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي
(وقال أيضا رحمه الله)

قالوا قد احترقت بالنار راحته * وهي الغمام ومنها الوايل الغدق
وقال قوم وما ضلوا وما ردهموا * بانهم النيل قلت النيل يحترق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أب لم قلده أمر العايا * وهو في حلية الوزارة عطيل
فهو بالبوق في الوزارة طيل * وهو في الدست حين يجلس سطل
(وقال أيضا غفر الله له)

يانا تبا لو قضيت من أسف * من بعده ما قضيت ما يجب
ما ترك السقم بعد عدلكي * والله جنبا عليه أنه انقلب
(وقال أيضا رحمه الله)

يقول جسمي انكولي وقد * أفرط بي فرط ضني واكتئاب
فعلت بي يا سقم ما لم يكن * يلبس والله عليه الثياب
(وقال أيضا رحمه الله)

لأن أسفن على الشباب ونقده * فعلى المشيب وفقده يتأسف
هذا لا يختلفه سواه إذ انقضى * وهضي وهذا ان مضى لا يخلق
(وقال أيضا غفر الله له)

عجبت للشيب كنت أكرهه * فأصبح القلب وهو عاشقه

وكنت لا أشتهي أراه فقد * أصبحت لأشتهي أفارقه
(وكتب الى السراج الوراق)

مازات مذغبت عنك في بلدي * تصفح حتى اذا ما أزحت علمها
(وكتب) اليه ابن سعيد المغربي

أياسا كفى مصر غدا النيل جاركم * فا كسبكم تلك الحلاوة في الشعر
وكان بتلك الارض سحر وما بقى * سوى اثره يبدو على النظم والنثر
(فأجابه ابن النقيب)

ولما حلت الثغر زاد حلاوة * وخليته أغسلى من الشـذو والدر
فرحت وبني شوق وما كنت شيقا * للمث ذلك الثغر لولاه في الثغر
فلا تطلبين سحر البيان بأرضنا * فكم فيه موسى مبطل آية لسحر
ولا رقة الشعر الذي كان أولا * وكيف رقيق الشعر مع قسوة الدهر
(وكتب ابن النقيب الى السراج الوراق)

يا ساكن الروضة أنت المشتى * من هذه الدنيا وأنت المقتضى
ويا سرور النفس بين الشعرا * أنت الرضى فيهم والمرضى
ويا سراجا لم تزل أنواره * تعيد دمود اليبالي أيضا
مالي أرا لك قاطعا لو اصل * ومعرضا عن مقبل ما عرضا

(فأجابه السراج الوراق)

يا سهـم عتب جاء من كنانة * أصبت من سواد قلبي الغرضا
لكن أسوت ما جرحته بما * أعقبته من العتاب بالرضا
يا ابن النقيب ما أرى منقبة * الا وأولت لك الثناء الا أيضا
ان ولاني حسن في حسن * اذ ما أرى له مر أن يرفضا

(وقال أيضا تغمد الله برحمته)

قلدت يوم البين جيد مودعي * دررات ظمت عقودها من أدهي
وهداهم حادي المطي فلم أرا * قاي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثيت بحسرة * تركت معالم معهودي كالبلاع
ورجعت لا أدري الطريق ولا تسلي * رجعت عدالك المبعضين كرجعي
وأشد ما بي في القضية شامت * قد جاءني في صورة المتوجع

يا صاحبي أنت لاخبار الهوى * حاشا لمنك أن يقول ولا يبني
 أنى أحدث في الهوى بعجائب * وغرائب حتى كاني الاسمي
 يانفس قد فارقت يوم فراقهم * طيب الحياة في البقا لا تلامي
 هيهات يرجع شملنا بالاجرع * وتعود أحبابي الذي كانوا مي
 ما كان أحسننا وهم جيراننا * والشمل ملتئم بتلك الاربع
 بجياتكم جود واعلى تكريما * فعسى خيالكم يلعب عجبى
 فلا قد عدت الصبر يوم فراقكم * وتضرمت نار الاسى في أضلعي
 يا نازحين فهل لكم من عودة * نزع التفرق ما بقى من مدمي
 ان لم تعودوا للديار وترجعوا * لهلكت من شوقى وفرط توجي
 اترى يعود الدهر يجمع بيننا * ويلذ طيب حديثكم في مسعى
 ويقتر قلبا قد أطبل خفوقه * وتنام عينا بعدكم لم تهجع
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نحن الاقطاعة الاجناد * وبراوات غرهذا الننادى
 نحن الاحكامية وخيال * وحديث المناظر ولبادى
 نحن الاغساله المراق * لقد تورفت زبدي وزبادى
 نحن الازبالة ضمها الزبال من فوق الاكوام للوقاد
 جردونا فما قطعنا فسرردونا وقد أحسنوا الى الانعام
 وعرضنا على براذين جيش * ما استعدت لجملة وطراد
 واتينا من القماش اليهم * بخليج مرقع وككداد
 وسروج تطاير الجلود عما * كان من تحتها من الاعواد
 قد نبذنا عنها مياثرها اللبدوخان البادان عهد الوكاد
 كشف الله ذلك السر عنها * فرأينا عورتهم بوادى
 ورماح لم تعتقل لطمعان * وسيوف ما جردت بالبلاد
 صدقت في البغفون من كثرة اللبث ومات به الطول الرقاد
 فهو لافسرق في يد الفارس الكشهان منا أوفى يد الحداد
 أترى من يكون في هذه الحال مطية قبا بكاد تلك البلاد
 ويخوض الفرات في شهر كانون وهو شهر صعب القيادة

ردوني بفسردى وما ذاك الا لوجه صدق وانفرادى
 ألق جثتي على طمرات * تحب شاقه نى لجر الجياد
 كيف أقوى على الجهاد وخبزى * ما أراه يهكفى لسفرة زاد
 (وقال رحمه الله تعالى)

اذا صرصر البازى فلاديك صادق * ولا فاخت فى أيكه بترنم
 وما الموت الا طيب طعمه اذا * تدريك فروح وزيب حصرم
 (وقال أيضا رحمه الله)

قالوا رأينا العلق ينشق مسرفا * والعلق لا شئ لديه ولا معنه
 فأجبتهم انفاقه من صريره * قالوا صدقت فذالك لثقة من سمه
 (وقال عفا الله عنه)

يا ناظرى ما خات انك هكذا * عونا على وأنت من أعدائى
 أرميتنى وفعلت بى والله ما * لا تفعل الاعداء بالاعداء
 فاذا ابتلا الله يوما بالبكا * والسهد فاعلم أنه بدعائى
 (وقال أيضا رحمه الله)

كم تجنيت أحردا وتأييت * وكم تهت بالملاحة زائد
 ثم صار الجميع اذ ضرب الحى * وثقى وجهنا ووجهك واحد
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قفل باب الرزق يا ذا الذى * ما زال عند الفتح قفلا عسر
 أفرطت فى العسر ولا بد أن * تنقش أو تنشق أو تنكسر
 (وقال أيضا رضى الله عنه)

الايامير الملاح اتشد * فقد ذل من بالجبال انتصر
 ولا بد تعزل بما قليل اذا قام عارضك المنتظر
 (وقال أيضا رحمه الله)

قالت بماذا قصرت شعرا * من أسود الرأس والعدار
 فقلت أن تسالى فهذى * قصارة الله ليل والنهار

(الحسن بن عبد الله بن أحمد بن عبد الجبار بن أبي حصينة) الامير أبو الفتح توفى
 فى حدود الخمسمائة رحمه الله تعالى من شعره يمدح أسد الدولة عطية بن صالح

الامير بن أبي حصينة

ابن مرداس

سرى طيف هند والمطى بناسرى * فاخنى دجى ليل وأبدي سناجى
 خليلى فكافى من الهـم واربا * بنجاج المواهى القبرى فى النوب الغبر
 الى ملك من عامر لو غنلت * مناقبه أغنت عن الانجم الزهر
 اذا نحن أئيدنا عليه تلفت * اليه المطايا مصغيات الى جبر
 وفوق سرير الملك من آل صالح * ففى ولده أمه امه القدر
 ففى وجهه أبهى من البدر منظرا * وأخلاقه أشهى من الماء والنجر
 أباصالح أشكو اليك ثوابا * عرتنى كما يشكو النباتات الى القطر
 لتنظر تحوى نظرة ان تطرتها * الى الصخر فجرت العيون من الصخر
 وفى الدار خلتى صببة قد تركتهم * يطلون اطلال الفراخ من الوكر
 جنيت على روى بروى جناية * فائتلت ظهري بالذى خفت من ظهري
 فهب هبة يبقى عليك ثناؤها * بقاء النجوم الطالعات التى تسرى
 قال الامير أسامة بن مرشد فلما فرغ من انشاده أحضر الامير أسد الدولة القاضى
 والشهود وأشهد على نفسه بتقليدك ابن أبى حصينة ضيعة من ملكك لها ارتفاع
 كثير وأجازته وأحسن اليه فأثرى وتول ولما امتدح نصر بن أبى صالح بجلب قال له
 تمن قال أتمنى أن أكون أميراً برفعة له أميراً يجلس مع الامراء ويخطب بالامير
 وقربه وصار يحضر مجلسه فى زمرة الامراء ثم وهبته يوماً أيضاً مكانا بجلب قبل
 حمام الواسانى فعـ له دارا وعرضها وزخرفها وعم بناها وكل حالها ونقش على
 دائرة الدرازين

دار بيناها وعشنا بها * فى دعوة من آل مرداس
 قوم محو ابوسى ولم يتركوا * هـلى فى الايام من باس
 قل لبقى الدنيا ألا هكذا * فليضعل الناس بالناس

(ولما تكامل) بناء الدار على دعوة وأحضر اليها نصر بن صالح فلما أكل الطعام
 ورأى حسن بناء الدار ونقوشها وقرأ الايات قال يا أميركم خسرت على بناء الدار
 قال يا مولانا ما لى علم بل هـذا الرجل قد تولى عمارتها فسأل المعمار فقال غرم
 عليها ألفى دينار مصرية فأحضر من ساعة ألفى دينار مصرية وثوب أطلس
 وعمامة مذهبة وحصانا بطوق ذهب وسرفسار ذهب وقال له

قل ابني الدنيا الا هكذا * فليفعل الناس بالناس
وبعد أيام حضر رجل من أهل المعرة بنين الزقوم كان من اراد لها وفيه رجلة فطلب
خبز جندي فأعطى ذلك وجعل من أجناد المعرة فلما وصل نظم أحمد بن محمد
الزويذة المعري

أهل المعرة تحت أفتح خطة * وبهم أناخ الخطب وهو جسيم
لم يكفه تأمير ابن حصينة * حتى تجند بعده الزقوم
يا قوم قد ستمت لذالك نفوسنا * يا قوم أين الترك أين الروم
فاشهرت الايات بالمعرة وحلب وسمعتها الامير أبو الفتح فقمهم على باب ابن الزويذة
ففتح له وقال الآن والله كان عندي الزقوم وقال والله ما بي من الهجو ما بي من
كونك قرنتني يا ابن أبي حصينة فقال له قبحك الله وهذا هجو ثمان

(الحسن بن عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر الملقب بتاج العارفين) شمس
الدين أبو محمد شيخ الاكراد ووجه أبو البركات هو أخو الشيخ عدي رحمه الله
تعالى وكان شمس الدين من رجال العالم رأيا ودهاء وله فضل وأدب وشعر وتصانيف
في التصوف وله أتباع ومريدون يبالغون فيه قال الشيخ شمس الدين الذهبي وبينه
وبين الشيخ عدي من الفرق كما بين القدم والفرق وقد بلغ من تعظيم العدوية له أنه
قدم عليه واعظ فوعظه حتى رقق قلبه وبكى وغشى عليه فوثب الاكراد على
الواعظ فذبحوه ثم أفاق الشيخ حين فرأه يتشخط في دمه فقال ما هذا فقالوا
ولا ايش هذا من الكلاب حتى يبكي سيدنا الشيخ فبكت حفظا لدسته
ولحرمة وخاف منه بدر الدين أو أو صاحب الموصل فقبض عليه وحبس ثم خنته
بوتر بقلعة الموصل خوفا من الاكراد لانهم كانوا يشنون الغارات على بلاد
نخشي أن يأمرهم بأدنى اشارة فيخربون بلاد الموصل وفي الاكراد طوائف الى
الآن يعتقدون أن الشيخ لا بد أن يرجع وقد تجمعت عندهم زكوات ونذور
ينظرون خروجه وما يعتقدون أنه قتل (وكانت قتلته سنة أربع وأربعين وستمائة
وله من العمر ثلاث وخمسون سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه ومن شعره

سبطا وله في مذهب الخطب أن يسطو * مليح له في كل جارية قسط
ومن فوق هعن الخلد للنقط غاية * تدل على ما يفعل الشكل والنقط

(الحسن بن علي بن نصر بن عقيل) أبو علي العبدى الواسطى البغدادي المنعمون

الحسن بن عدي بن مسافر

أبو علي بن نصر بن عقيل

بالهمام مدح طائفة بالشام والعراق وأقام بدمشق وكان شيعيا روى عنه
القوصي وأتمل بخدمته الأجد صاحب بعلمك توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة
ذكره العماد الكاتب في الحريرة ومن شعره رحمه الله

ذمامي قلبي وليلى في الهوى * فكلاهما بالطفيف ثم وأخيرا
ذأ يقظ الرقباء فرط وجيبه * بين الضلوع وذالك أشرق أدمرى
(وقال أيضا رحمه الله)

أين من ينشد قلبا * ضاع يوم البين منى
تاه لما راح يقفو * أثر الطيبي الأغبى
سكن البيد فعلى * فيهم ما لا رجم ظن
ان هذا في انطى حزن وذافي روض حسن
ضح مهي شوقا الى البيانة يا روق وغنى
كنا قد علم الحب * بنا عاشق غصن

القاضي المهدب

(الحسن بن علي بن ابراهيم بن الزبير بن محمد الملقب بالقاضي المهدب كان كاتباً مليحاً
الخط جيد العبارة مليح اللفاظ واختص بالصالح بن رزيك ويقال ان أكثر
الشعر الذي في ديوان الصالح انما هو من شعر المهدب وحصل له من مال الصالح
شيء جرم ولما مات ابن الحباب سميت به ابن المهدب ومشى في جنازته بشباب
مذهبة فاستعجب الناس فعله ونقص به هذا السبب ولم يمش بعده الا شهرا واحداً
ومن شعره

لقد طال هذا الليل بعد فراقه * وعهدى به قبل الفراق قصير
وكيف أربحى الصبح بعدهم وقد * بوات شمس بعدهم وبدور
(وله أيضا رحمه الله)

اقصر ذديتك عن لومي وعن عدلى * أولانخذلى أمنا من ظبي المقل
من كل طرف مريض بلفن ينشدني * يارب وام بنجد من بني نعل
ان كان فيسه لنا وهو السقيم شفا * فسر بما صحت الاجسام بالعال
(وله في رفاء)

بليت برفاء لو احفظ طرفه * بنا فعلت ما ليس يفعله النصل
يجور على العشاق والعدل دأبه * ويقطعني ظلمنا وصنعتة الوصل

(وله أيضا رحمه الله)

وان ترقرق دمه يوم النوى * في الطرف منه ومات اثر عقده
فالسيف أقطع ما يكون اذا غدا * متحيرا في صفحته فرنده
(وقال يرفى صديقاله وقع المطر بعد موته)

بتنفسى من أبكى السموات فقده * بغيث ظننا نوال يمينه
فما استعبرت الا أسى وتأسفا * والافاذا القطر في غير حينه
(وله أيضا في عنه)

لاترج ذالمحس وان أصبحت * من دونه في الرتبة الشمس
كيوان أعلى كوكب موضعا * وهو اذا انصفته نفس
(وله أيضا رحمه الله)

اذا أحرقت في القلب موضع سكاها * فن ذا الذى من بعد يكرم مشواها
وما الدمع يوم البين الاعلى الرسم في رسم الديار نشرناها
وما أطلع الرهـ الربيع وانما * رأى الدمع أجباد الغصون فخلاها
ولما أبان البين ستر صدورنا * وأمكن فيها العين النجل مرماها
عدنا دموع العين لما تحدرت * دروعا من الصبر الجبل نزعناها
ولما وقفنا للوادع وترجت * لعيني عمافي الضمائر عينها
بدت صورة في هيكل فلواتنا * ندين ياديان النصارى عبدناها
وماطـ ربا صغنا القربض وانما * جلا النور مرآة القرائح مرآها
وايـ لة بتنا في طـ لا وشيبيتي * سراى وفي ليل الذوائب مسراها
تأريج أرواح الصـ باكلما سرت * بانفاس ربا آخر الليل رباها
ومهما أردنا الكاس باتت جفوننا * من الراح تسقيننا الذى قد سقينها
ولولم يجـ سد يوم الندى في عينه * لسائله غمير الشبية أعطاهها
فيا ملك الدنيا وسايس أهلها * سياسة من ساس الامور وواساها
ومن كلف الايام ضـ دطباعها * وعان أهوال الخطوب وعانها
عسى نظرة تجلو بقاى وخطارى * صدهاه قانى دائما أتصداها
ومنه القصيدة التي كتبها الى الداعي لما قبض على أخيه باليمن يستعطفه على
أخيه الرشيد فاطلقه وهي

يارب بع أين ترى الاحبة يموا • هل أتعبدوا من بعدنا أو أنهم وا
 نزلوا من العين السوداء وانأوا • ومن القواد مكان ما أنا أكتب
 رحلوا وفي القلب الماني بعدهم • وجد على مر الزمان مخيم
 وتعوذت بالانس روي وحشة • لا أوحش الله المنازل منهم •
 اني لا تذكركم اذا ما أشرقت • شمس الضحى من فحوكم فأسلم
 لا تبعثوا لي في التسييم تحببة • اني أغار من التسييم عليكم
 اني امر وقد بعث حظي راضيا • من هذه الدنيا يحظي منكم
 فسألوت الا عنكم وقنعت الا منكم وزهدت الا فيكم
 ما كان بعد أخي الذي فارقت • ليروح الا بالشكايه لي فم
 هو ذلك لم يملك علاه مالك • كلا ولا وجدى عليه مقم
 أقوت مغاييه وعطل ربه • لما روي هجر العزيز الضيف
 ودمت به الا هو الهمه ماجد • كالسيف يعضي عزمه ويضم
 ياراحلا بالجد عنار العلا • أنزي يكون لكم علينا مقدم
 تفديك قوم كنت واسطه قدم • ما ان لهم مذغبت شمل يتظم
 جهلوا قطنوا أن بعدك مغنم • لما رحلت وانما هو مغرم
 واقدر أقر العين أن عدالك قد • هل كوا يفيهم وأنت مسلم
 أقبال بأس خير من حل القنا • وملوك قحطان الذين هم هم
 متواضعين ولو ترى ناديم • ما استطعت من اجلاهم تتكلم
 وكفاهم شرفا ومجدا انهم • ان أصبح الداعي المتوج منهم
 هو بدرتم في سماه علاهم • وبنوا يبيه بنو زريع أنجم
 ملك سماه جنه لعفاته • لكنيه للعاسدين جهنم
 مع أني سيرت فيك شواهدا • كاندربل أبي من يدهم
 تغدو وهو ج الذاريات روا كدا • وتبيت تسرى والكواكب نوم

(الحسن بن علي) الساسكوني من شعره

أروم هذا القلب بربراحه • وسبوف لظلك تنتضي لكفاحه
 يأمس تبج دم التسييم عامدا • أنسيت يوم البعث حل جناحه
 نظري الذي في الحب قد أفسدته • وفساده في الحب عين صلاحه

اختتام تطرف طرف عيني بالبكا * وإلام طسرف في مولى بطاحه
 يا ويح مودع سره في جفنه * فلقدا أراد السترن فضاحه
 ليت الطيب غداة أترخته * لم يحم عن عيني حتى تفاحه
 بالأم المشتاق تبغى نغمه * مره بهم ليكون من نصاحه
 أوقاتس الرشأ الذي خلخاله * لو شاء صيره مكان وشاحه
 يقتر عن شيم تلالا نوره * كاروض لاح لديك نورا فاحه
 ويدير ناظره فيسكرنا فقل * رشأ ينوب بعينه عن راحه
 ملك اذا رجع العدا أبواهم * كانت مفاقها رؤس رماحه
 يرجى ويخشى فالمنية والمنا * مقسروتان بصفعه وصفاحه
 تمنح لو ان الغيث كالم قبله * بشر العنقه لقرط سماحه
 هو موجودا بعد عن بله * لا يفرقنك وادن من ضمضاحه
 يعاوي ينزل للرعية فضله * فك الطود يدفع ماء لبطاحه

(وقال يمدح زين الدين أتبانك)

أعن أولو رطب تسعت ام نغر * ومن ريقه أسكرتني أم من الخمر
 وعطفك تيهاماس أم خوطبانه * وطرفك أم هاروت يتفت بالسحر
 فعنك نهاني لأعنى ولوانه * يحاول نصي بدل النهي بالامر
 وهام نذري ان كنت ناذرة دمي * لديك وياشوقى الى ذلك النذر
 واني لأهوى أن تبوعى بقتلى * ليعتق خصمك الله في الحشر

(وقال أيضا بجوع عروضا نحويا)

لا تنكروا ما ادعى فلان من الشعر اذ قيل انه شاعر
 فالتجوشم العروض قد شهدا * له على الشعر انه قادر
 يقصر مدوده ويرفعه * في الجرنصب الغرمول في الاخر
 يريك وهو البسيط دائرة * تجمع بين الطويل والواقر

(وقال في طراحة فيروز أخضر)

انا أرض تغار منى السماء * اذ يطأني بأخصيه البهاء
 فاض من كفه المنافاستدارت * في حواشيه روضة غناء

(وقال وقد ناوله ملىح خاتما فصفه عقيق ولوزاته فضة)

وأهيف نا ولنى خاتما * نخلتسه نا ولنى فاه
 كأنما القصر ولوزاته * لسانه بين ثناياه
 فصل فيه أنه خاتم * من فضة صاغه الله

(الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن أخي المتوكل على الله ملك الاندلس ابن يوسف بن هود الجذامي قال الشيخ أبو الدين رأيت به عكة وجالسته وكان يظهر منه الخضور مع من يكلمه ثم لا يظهر الغيبة منه وكان يلبس نوعا من الثياب مما لم يعهد لبس مثله بهذه البلاد وكان يذكر أنه يعرف شيئا من علوم الاوائل وكان له شعر منه

خضت الدجنة حتى لاح لي قبس * وبان بان الحبي من ذلك القبس
 فقلت للقوم هذا الرب ربعهم * وقلت للسمع لا تتخلو من الحدس
 وقلت لامين غضى عن محاسنه * وقلت للنطق هذا موضع الخرس
 (وقال الشيخ شمس الدين) هو الشيخ الزاهد الكبير أبو علي بن هود المرسي أحد الكبار في التصوف على طريقة الوحدة (مولده) سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بحرية وكان أبوه نائب السلطنة بها حصل له زهد مضطرب وفراغ عن الدنيا وسكرة عن ذاته وغفلة عن نفسه واشتغل بالطب والحكمة وزهديات الصوفية وخلط هذاهم ذوا وجرد دخل اليمن وقدم الشام وكان ذاهبية ووفاروشية وسكون وفنون وتلامذة وذبول وكان على رأسه قبع كشف وعلى جسده دلق كان غارفا في الفكرة عديم اللذة متواصل الاحزان فيه انقباض عن الناس وجل مرة الى والى البلاد وهو سكران أخذوه من حارة اليهود فحسبوا الى به الظن وأطلقته وقال سقاء اليهود خبثا منهم ايغضوا عنه بذلك وكان قد نالهم منه أذى وأسلم على يده جماعة منهم سعيد وبركات وكان يحب الكوارع المغنومة فدعوه الى بيت واحد منهم وقدموا له ذلك فاكل ثم غاب ذهولا على عادته فأحضروا الخمر فلم ينكر حضورها فأداروها ثم ناولوه منها قد حاقستهم تشبه ابهم فلما سكر أخرجوه على تلك الحالة وبلغ الخبر الى فركب وحضر اليه وأردفه خلفه وبقي الناس خلفه يتعجبون من أمره وهو يقول لهم بهد كل فترة ايش جرى من ابن هود بشر ب العقار يعقد القاف كافا في كلامه وكان يشتغل اليهود عليه في كتاب الدلالة وهو مصنف في أصول دينهم لاريس موسى قال الشيخ شمس الدين قال شيخنا

الحسن بن عضد الدولة

عماد الدين الواسطي أثبت اليه وقت له أريد أن تسلكني فقال من أي الطرق من الموسوية أو من العيسوية أو المهدية وكان إذا طلعت الشمس يستقبلها ويصلي عنى وجهه وصحب العفيف عمران الطيب والشيخ سعيد المغربي وغيرهما ولم يصل عليه إلا القاضي بدر الدين بن جماعة (ودفن) بسفح قاسيون سنة سبع وثمانين ومائة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي كان بعض الأيام يقول له تلميذه سعيد أرتي فاعل النهار فيأخذ بيده ويصعد إلى سطح فيقف باهتا إلى الشمس نصف نهار وكان يمشي في الجامع باهت الطرف ذاهل العقل وهو رافع أصبعه السبابة كالتشهد وكان يوضع في يده الجرفية قبض عليه ذهولا عنه فإذا أحرقه رجع إلى حسه فألقاه من يده وكان يحضر له الحفر في طريقه فيقع فيها ذهولا وغيبة ومن شعره عفا الله عنه

فوادى من محبوب قلبي لا يحلو • وصري على فكري محاسنه يجلو
 ألا يا حبيب القلب يا من يذكره • على ظاهري من باطنى شاهد عدل
 تجليت لي منى على فأصجت • صفاتي تنادى ما المحبويناء مثل
 أوردى بذكر الجوز عنده وبانة • ولا البان مطلوب ولا قصدى الرمل
 واذكر سعدى في الحديث مفاظا • بليلي ولا ليلي مرادى ولا جبل
 ولم أرق العشاق منى لاني • تلتذى البلوى ويحلولى العذل
 سوى معشر حلو النظام ومنقوا الشباب فلا فرض عليهم ولا نقل
 يجانين إلا أن ذل جنونهم • عزيز على أعتابهم يسجد العقل
 (وله قصيدة منها)

علم قومي بي جهل ان شاني لا اجل • أنا عبد أنا رب أنا عز أنا ذل
 أنا دنيا أنا أخرى أنا بعض أنا كل • أنا معشوق أنا ذاق است عنى الدهر أسلو
 وهي طويلة جدا والله تعالى أعلم بحاله

(الحسن بن علي) الشيخ بدر الدين المحدث الكاتب المجدد كان فاضلا يتعلم ويثر وله كتاب برقي الجايية بدمشق وكان يكتب القصص بالامينية وكتب عليه جماعة وهو كتب على الشيخ نجم الدين بن النضير توفي سنة اثنين أو ثلاث وثلاثين وسبع مائة وقد ناهز السبعين كان الملك الاوحد له معه صحبة فتحدث معه الا فرم أن يدخل ديوان الانشا بدمشق فرسم له بذلك فأبى فلما له الملك الاوحد على ترك

الحسن بن علي

ذلت فقال أنا إذا دخلت إلى الديوان ما يرتب لي أكثر من خمسة دراهم كل يوم
وما يجلسوني فوق بنى فضل الله ولا بنى الفلاسي ولا بنى القيسراني ولا فوق
بنى غانم ولم يجلسوني إلا دونهم ولوتكلمت قالوا ابصر الصقعة واحد كان فقيه
كاتب يريد يقعد فوق السادة الموقعين وان جاء سفر ما يخرجون غيري وان
تكلمت قالوا ابصر الصقعة قال يحتشم عن السفر في ركاب ملك الامراء وهما أنا
كل يوم أصل من المكتب الثلاثين درهما والا أكثر والا أقل وأنا كبير هذه
الصناعة وأحكم في أولاد الرؤساء والمحتشمين ومن شعره في فرحة بنت الخيالة
المغنية

ما فرحتي إلا إذا وصلت • فرحة بين الكس والكاس
لأن أراها وهي في مجلس • ما بين طباح وهراس
(ومن شعره رضى الله تعالى عنه)

وقد عنقوني في هواه بقولهم • ستطلع منه الذقن واصبر على الحزن
فقلت لهم كفوا فاني واقع • وحقكم بالوجد فيه إلى الذقن

أول خطبة أبو اسحق

(الحسن بن علي بن محمد بن الكاتب) أبو الجواز الواسطي أقام ببغداد زمنا
طويلا وذكروا الخطيب في تاريخه وقال علقته عنه أخبار وحكايات وناشيد
وأما علي عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر لي أنه سمع من ابن سكرة
وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا ومن شعره

دع الناس طرا واصرف الودعهم • إذا كنت في أخلاقهم لا تسامح
ولا تبغ من دهر تظاهر زيفه • صفاء بنيه فالطباع جوامح
وشيطان مع دومان في الارض درهم • حلال وخسل في المردة ناصح
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

يا خجلتي من قواها خان عهدى واهها • وحق من صيرني وقتاء عليها واهها
ما خطرت بخاطري • إلا كنتي ولها

(وكانت وفاته) في سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى
(وقال أيضا غفر له)

براني الهوى براء المدى وأذابني • صدودك حتى صرت أنفل من أس
فلمت أرى حتى أراك وانما • يبين هباء الذر في أذن الشمس

(الحسن بن مالك) أبو العالية الشامي مولى العميين وبنو العم قوم من فارس
 نزلوا البصرة في بني تميم أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان أديبا شاعرا
 ذا دراية من أصحاب الأصمعي وكان إذا جلس الأصمعي أو غيره وتكلم معه
 انتصف منه وزاد عليه ومن شعره

ولو أنني أعطيت من دهرى المنى * وما كل من يعطى المنى يستد
 (حدث المبرد) قال قال الجاهلي العالمة كيف أصبحت قال أصبحت على غير
 ما يحب الله وغير ما أحب أنا وغير ما يحب إبليس لأن الله عز وجل يحب أن أطيعه
 ولا أعصيه ولست كذلك وأنا أحب أن أكون على غاية الجدة والثروة
 ولست كذلك وإبليس يحب أن أكون منهم كما في المعاصي واللذات ولست كذلك
 ومن شعره أيضا

أذم بغداد والمقام بها * من غير ما خيرة وتجريب
 ما عند سكانها المختبط * رفسد ولا فرجة لمكروب
 قوم مواهبهم مطرزة * بزخرف القول والا كاذيب
 خلوا سيدل العلى اغبرهم * ونازعوا في الفسوق والحبوب
 يحتاج راجي النوال عندهم * الى ثلاث من غير تكذيب
 كدوزقارون أن تكون له * وعرفون وصبر أيوب

(وكانت وفاته) يوم تمام الاربعين والمائتين رحمه الله تعالى

(الحسن بن المبارك بن محمد بن الخليل) الفقيه أبو الحسنين كان شاعرا ظريفا راسخا
 القول مليح المعاني مدح وهجبا وتوقع في قول الشعرو قال المديت قال محب
 الدين بن النجار روى شعره أبو بكر بن كامل الخفاف وأبو القاسم علي هو ابن
 الحسين بن هبة الله الدمشقي في معجم شيوخهما وكاهم سماه الحسن وسماه ابن
 السمعاني أحمد ورأيت بخطه وكتب الحسن وتوفي فجأة سنة اثنين وخمسين
 وخمسة ومن شعره رحمه الله تعالى

روحاروحى براح ليس بالماء القراح وادر كافي بالاغاني قبل ادراك الصباح
 فهو يوم قد بدت فيه أمارات الفلاح يوم لهو وفنون من مجون ومنزاح
 سيما والغيم قد أقبل من كل النواحي واستغاث الماء في دجلة من جور الرياح
 ودعا عد كالي في فسادى وصلاحى ففساد العقل ان أبصر في ذا اليوم صاحى

(وقال أيضا رحمه الله)

زار طيف الخيال نصف خيال * زورة ما قوهت بالوصال
غير أن المحب يرضى بطيف * أو يوعده مبغض بطال
وهلى أنه يسروا ~~وا~~كن * حين يسرى عنى يزيد خيال
آه من قلة التجلد والصبر وويلي من كثرة العذال
وينفسي ذاك الغزال وحاشا * حسنه أن أقيسه بالغزال
والبديع الذى اذا بلبل الاصداع أعدى القلوب بالبابالى
ومجيباه كالهلل اذا اقمرو فى تمه ولا كالهلالى
(وقال أيضا رحمه الله)

قلت لها لا تقهلى مد تقا * هو الذى قد هجج بلباله
ما زال يرجو منك وصلا الى * أن تقطع الهجران أوصاله
فابتعت تبها وقالت وكم * قد قتلت عيناي أمثاله

الوزير المهلب

(الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون) أبو محمد الوزير المهلب من ولد المهلب
ابن أبي صفرة كان كاتب معز الدولة بن بويه ولما مات الصميرى قلده معز الدولة
الوزارة مكانه وقربه وأدناه واختص به وعظم جاهه عنده وكان يدبر أمر الوزارة
للمطيع من غير تسمية الوزارة ثم جتدت له الخلع من دار الخلافة بالسواد والسيف
والمنطقة وأقبه المطيع بالوزارة ودبر الدولتين وكان ظر يقا نظمه فاقد أخذ من
الادب بحظ وافر وله همة كبيرة وصدر واسع وكان جامع الخلال الرياسة صبورا
على الشدائد وكان أبو الفرج الاصفهاني ومخافى ثوبه ونفسه وفعله فواكل الوزير
المهلبى على مائدة وقدمت سكباجة وافقت من أبي الفرج سعة فتدريت من فمه
قطعة بلغم وقعت فى وسط الصحن فقال المهلبى ارفعوا هذا وها توامن هذا
اللون فى غير هذا الصحن ولم يبين فى وجهه استكراه ولا داخل أبا الفرج حياء
ولا انقباض ~~وتسكان~~ من ظرف الوزير المهلبى اذا أراد كل شئ من ارض يابن
وهرايس وحلوى رقيق وقف الى جانبه الايمن غلام معه نحو من ثلاثين معلقة
زجاجا مجرورا فبأخذ المعلقة من الغلام الذى على يمينه وبأكل به القمة واحدة
ثم ينفذها الى الغلام الذى على يساره ثم لا يعيد المعلقة الى فيه مرة ثانية ولما كثر
على الوزير استقر ارميا يجرى من أبي الفرج جعل له مائدتين احدهما كدرة

عامة والآخرى لطيفة خاصة بواكله عليها من يدعوها اليها وعلى صنعها ما كان يصنعه بأبي الفرج ما خلا من هجوه كان أبو الفرج قال

أبعين مغبقر اليك نظرتني • فأهنتني وقد فتني من حالي
لست المألوم أنا المألوم لانني • أنزلت آمالي بغير الخالق

(ويروى) أن هذين للمتنبي رواهما له الكندي وكان قبل وزارته قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة شديدة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي فقال المهلبى ارتجبالا شعرا

الأموت يباع فاشتره • فهذا العيش ما لا خيري فيه
إذا أبصرت قبراً من بعيد • وددت لو انني مما يليه
الأموت لذيد الطعم باقى • يخلصني من الموت السكريه
الارحيم المهين نفسى • تصدق بالوفاة على أخيه

فلما سمع هذه الايات اشترى له بدرهم لها وطبخه وأطعمه وتفارقا وتقبلت الاسوال بالمهلبى وولى الوزارة وضاعت الاحوال برفيقه الصوفي فقصدته وكتب اليه شعرا

ألا قل لا وزير فدته نفسى • مقال مذكر ما قد نسيه
أتذكر اذ تقول اضيق عيش • الاموت يباع فاشتره

فلما قرأ الايات تذكره وأمر له فى الحال بسبع مائة درهم ووقع له فى رقعة مثل الذين يتفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبله مائة حبة ثم دعاه وخلع عليه وقلاده عملا يليق به ولما ترقب به الحال قال

رق الزمان انفاقتى • ورنى اطول تفلتى
فأنالنى ما أرتجيبه • وحاد عما اتى
فلا تصفن عما جناه من الذنوب السبق
حتى جنائيه بما • فعل المشيب بفرقى

(ومن شعره رحمه الله)

قال لى من أحب والبيز قد جئت • وفى مهجتي اهيب الحريق
ما الذى فى الطريق تصنع بهدى • قلت أبكى عليك طول الطريق
قال أبو اسحق الصابى كنت يوماً عند الوزير المهلبى وقد أخذ ورقة وكتب فيها

(فقلت بديهة)

لهي ابدعت جودا بناثلها * ومنطق درة في الطرس ينتثر
فخاتم كامن في بطن راحته * وفي اناملها سحبان يستتر

(ومن شعره رحمه الله)

الجلود طبعي وانكن ليس لي مال * وكيف يصنع من بالقرض يمتال
فهالك خطي فخدمه منك تذكرة * الى اتساع فلي في الغيب آمال

(ومنه ايضا عني عنه)

أتاني في قبص اللاذيسي * عـدوتى يلقب بالحبيب
فقلت له فديتك كيف هذا * بلا واش آتيت ولا رقيب
فقال الشمس أهدت لي قبصا * كلون الشمس في شفق الغروب
فتوبى والمدام ولون خدي * قريب من قريب من قريب

(ومنه أيضا رحمه الله)

تطوى بارقارها الهموم كما * تطوى دجى الليل بالمصايخ
ثم تغنت نخلتها سمعت * بروحها خالعة على روحى

(وكان) أبو الجيب شدا بن ابراهيم الجزرى الواعظ الملقب بالطاهر كثير
الملازمة للوزير المهلبى فاتفق أن غسل ثيابه فأنفذ الوزير يدعوه فاعتذر فلم يقبل
وألح فى استدعائه فكتب اليه شعرا

عبدك تحت الخيل عريان * كأنه لا كان شيطان
يغسل أثوابا كان البلى * فيها خليط وهي أوطان
أرق من ديفى وان كان لي * دين كما للنامس أديان
كأنها حالى من قبل أن * يصبح عندي لك احسان
يقول من يبصرنى معرضا * فيها ولاد قوال برهان
هذا الذى قد نسجت فوقه * عناكب الخيطان انسان

فأنفذ اليه جبة وقيصا وعمامة وسراويل وخمسة مائة درهم وقال أنفذت اليك
ماتلبسه وماتدفعه الى خياط فان كنت غسلت التكة والاعرفنى لانفذ اليك
عوضها ومن شعر الوزير المهلبى

تصارت الاجفان لما هجرتنى * فمالتقى الاولى عبرة تجرى

وطول ياقوت تربيته (وكانت وفاته) سنة اثنين وخمسين وثلثمائة بطريق واسط
وجل الى بغداد رحمه الله تعالى

(الحسن بن محمد بن علي الانصاري) أبو علي المصالي المعروف بابن كسرى قال ابن
البارقي تحفة القادم توفي سنة أربع وستمائة رحمه الله تعالى ومن شعره في طفله
قبله فأحرت وجهته

وأبأي رائق الشباب دنا * بهجة خديه ما أميلها
ككأنني عندما أقبلها * انغخ في وردة لافتمها
(وقال أيضا رحمه الله)

وحالف بنقصان جميع الوري * فياسوه ما اتقاه ان كنت فاضلا
ألم تر أن البسدر يقب ناقصا * ويترك منسيبا اذا كان كاملا
(وقال في ابن خلدون)

يا ناعرا يتسامي وجده خلدون * لم يكف أنك خل حق بأنك دون

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن العلامة رضى الدين) أبو الفضائل
القرشي العدوي العمري المحدث الفقيه الحنفي اللغوي النحوي الصافي قال
الدمياطي كان شياصا لخاصة وتاعن فضول الكلام صدوقا في الحديث اما ما
في اللغة والفقه والحديث قرأت عليه وحضرت دفنسه بداره بالحريم الظاهري
ثم نقل بعد خروجه من بغداد الى مكة ودفن بها وكان قد أوصى بذلك واعد حسين
دينار لمن يحمله (وتوفي) سنة خمسين وثلثمائة قال العلامة قاضي القضاة تقي
الدين السبكي حكى لي الشيخ شرف الدين الدمياطي ان الصافي كان معه
ولد وقد حكم فيه بموته في وقت وكان يترقب ذلك الوقت فحضر ذلك اليوم وهو
معاني قائم ليس به علة فعمل لاصحابه وتلامذته طعاما شكريا وفارقناه وعديت
السط فلقيني من أخيري بموته فقلت له الساعة فارقتك فقال والساعة وقع الحمام
به نجاة أو كما قال رحمه الله تعالى وعفاه عنه وعناجته وكرمه

(الحسين بن محمد السهواجي) أبو علي قال ياقوت أديب شاعر لييب مشهور
مذكوور وسهواج من قرى مصر صنف كتاب القوافي وتوفي بمصر سنة أربع مائة
رحمه الله تعالى ومن شعره

أبو علي المصالي

ابن رضى الدين الصافي

أبو علي السهواجي الشاعر

وقد كنت أخشى الحب لو كان نافي • من الحب أن أخشاه قبل وقوعه
كما حسدرا الانسان من نوم عينه • ونام ولم يشعرا وان هجموه
(ومنه أيضا رحمه الله)

كرام الماسعى في اكتساب محامد • وأهدى الى طرق المعالي من القطا
وأبوابهم معسورة بعفائهم • وأيديهم ماتسريح من العطا
(ومنه أيضا قوله)

ذكرت إليها فغنت اليه • فبكينا من الفراق جميعا
(ومنه أيضا)

قوم كرام اذا سلوا سيوفهم • في الدرع لم يغمدوها في سوى المهج
اذا دجى اطلب أوضاقت مذاهبه • وجدت عندهم ما شئت من فرج

عزالدين الاربلي

(الحسين بن محمد بن أحمد بن نجاة الاربلي الفيلسوف) عز الدين الضرير كان يارعا
في الادبية رأسا في علوم الاوائل وكان بمنزلة يدمتق مئة طعا ويقرى المسلمين وأهل
الكتاب والفلاسفة وله حرمة وافرة وكان يهين الرؤساء وأولادهم بالقول وكان
مخلجا بالصلوات يبدو منه ما يشعربا فخلاله وكان يصرح بتفضيل علي بن أبي بكر
وكان حسن المناظرة له شعر خبيث الهجو (وتوفي في سنة) ستين وسقائة
ولما قدم القاضي شمس الدين بن خلكان ذهب اليه فلم يحتفل به فاهمله القاضي
وتركه (قال عز الدين بن أبي الهيجاء) لازمت العزرا ضرير يومه وتة فقال هذه
البنية قد انحلت وما بقي يرحى بقاؤها واشتبهى ارضا بلين فعمل له وأكل منه
فلما أحس بشروع طلوع الروح منه قال قد خرجت الروح من رجلى ثم قال قد
وصلت الى صدرى فلما أرادت المفارقة بالكلية نلا هذه الآية ألا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ثم قال صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في ربيع آخر
(ودفن) بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنة ست وثمانين وخمسمائة قال الشيخ
شمس الدين وكان قدرا ردى الشكل قبيح المنظر لا يتوقى الجاسيات ابلى مع
العمى بقروح وطلوحات وكان ذكيا جيدا للذهن ومن شعره دوبيت
لو كان لي الصبر من الانصار • ما كان عليك هتكت استار
فاضرك يا أسمر لو بت لنا • في دهرك أيله من السمار
(ومنه أيضا)

لو نصرتني على هواه صبري * ما كنت أذقبه حديث السمر
 * ومن شعره في العماد بن أبي زهوان) وكان يلقب أوثا بالشجاع
 تعمم بالطرف من طرفه * وقام خطيبا لندمانه
 وقال السلام على من زنى * وواط وقاد لاخوانه
 فردوا جميعا عليه السلام وكل يترجم عن شانه
 (وله فيه وقد تلقب بالعماد)

شجاع الدين عمدنا * فهلا كنت شمستا
 خطيبا تحت سكرانا * وباز كوات عمدنا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

توهم واشينا بليل مزاره * توهم ليسي بيننا بالتباعد
 فعانقه حتى اتحدنا تعانقا * فلما أتانا ما رأى غير واحد
 (قال القاضي كمال الدين بن العديم) لما سمع هذين البيتين مسكده مسكده أعمى
 وهذا المعنى تداوله الشعراء وله جوابه قال سيف الدين بن المشد

ولما زار من أهواه ليلا * وخفنا أن يلم بنا مراقب
 تعانقنا لاخفيه نصرنا * كأننا واحد في عقد كاتب
 (وقال تظويه النحوي)

ولما التقينا بعد بعد بجلس * تغازل فيه أعين الترجس الغض
 بجمعت أعمادي ضجه واعتناقه * فلم نفرق حتى توهمته بعضي
 (وقال عز الدين أبو بكر الأوبلي)

هم الرقيب ليسي في تفرقنا * ليلا وقد بات من أهواه معتني
 عانقته فاتحدنا والرقيب أتي * فذراي واحد اولى علي حنق
 (ومن شعر العزالاوبلي دو بيت)

ان خفت تكافوا في لي طبعنا * أو خنت عهد عهد عهودي يرحي
 يبعث لي في ذال دوام الاسر * هـذا ضرر يحسب به لي نفعنا
 (ومنه قوله أيضا)

وتكعب قالت لا تراها * يا قوم ما أعجب هذا الضرب
 هل تعشق العين ما لا ترى * فقلت والدمع بعيني في غزير

ان كان طرفي لا يرى شخصها * فانها قد صورت في الضمير

(وقال أيضا رحمه الله)

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى * وتغيرت أحواله وتنهكرا
وساوت حتى لو سرى من فحوكم * طيف لما حياها طيفي في الكرى
(وقال أيضا فخر الله له)

قالوا عشقت وأنت أعشى * ظبيا كحيل الطرف الى

وحسب سلاما عاينتها * فتقول قد شغفتك وهما

وخيله بك في المنام تما أطاف ولا ألما

من أين أرسل لافؤاد ولم تراه العين سهما

فأجبت أني موسى العشق انصاتا وفهـما

أهوى بجمارحة السماع ولا أرى ذات المسعى

وشعر العزالا ربلي كله جديره الله تعالى وعفائه

قوام الدين

(الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي سعد) صاحب قوام الدين
ابن الطراح قال أثير الدين هو من بيت رياسة وحشمة وعلم وحديث وله معرفة بنحو
ولغة ونجوم وحساب وأدب وغير ذلك وكان فيه تشيع يسير وكان حسن الصحبة
والمحاورة وكان لآخيه نضر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار قدم علينا
قوام الدين الى القاهرة ثم سافر الى الشام ثم كرمها راجعا الى العراق مع غارات
وكننت سألته ان يوجه لي شيئا من أخباره وشيئا من شعره فوجه الى بذلك
وكتب لي من شعره بخطه

فهد يدعى في التلدي طرد * ونار حبي في القلب تتقد

ومهجة في هوالك أتلفها الشرق وقلب أودى به الكمد

وعهدك لا ينقضى له أمد * وللاليل المطال منك غد

(ومنه أيضا)

لقد جعت في وجهه لمحبه * بدائع ليجمعن في الشمس والبدر

حباب ونخري عقيق ونرجس * وآس وريحان وليل على فجر

(قال) وكتب الى أخي أبو محمد المظفر يعاتبني على امتناعي عنه وهو الذي ريانى
وكفاني بعد الوالد فقال

لو كنت يا ابن أخي حفظت إخطائي * ما طابت نفسا ساعة يجفاني
 وحفظتني حفظ الخليل خليله * ورعيت لي عهدى وحسن وفائي
 خلفتني قلبي المضاجع ساهرا * أرحم الهوى وكواكب الجوزاء
 ما كان ظني أن تحاول هجرتي * أو أن يكون البعد منك جزائي
 (فكتب إليه الجواب)

ان غبت عنك فان ودي حاضر * رهن بعض محبتي وولائي
 ما غبت عنك لهجرة تعتدتها * ذنبا على ولا لضعف وفائي
 لكنني لما رأيت يد النوى * ترى الجميع بفرقة وتنافي
 أشفت من نظر الأسود لوصولنا * فحجبتة عن أعين الرقباء

(الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب) من شعره
 جزاك عفوى عن الذنوب فما * تخاف عند الذنوب اعراضى
 أشد يوما كونه غضبا * عليك فالقلب ضاحك راضى
 أنت أميرة على مقتدر * حكمك في قبض هجتي ماضى
 واللهم لا يرتجى الفلاح له * يوما إذا كان خصمه القاضى
 (وله أيضا رحمه الله)

أبكي فن أيسر ما في البكا * لأنه لا يوجد تسهيل
 وهو إذا أنت تأملته * حزن على الخدين مطول

(قال المولى) كان أبو تمام يعشق غلاما من زريال الحسن بن وهب وكان الحسن
 يعشق غلاما روميا لا يسمي تمام فرآه يعيث بغلامه فقال والله أين سرت إلى الرومي
 لا سيرت إلى الخزري فقال له الحسن لو شئت حكمتنا واحتكمت فقال له أبو تمام
 أنا أشبهك بداد عليه السلام وأشبهني بخصمه فقال له الحسن لو كان هذا
 منظوما فقال أبو تمام من أبيات

أذكرتني أمر داود و كنت فتى * . . . صرف القلب في الأهوال والفكر
 أعندك الشمس تزهى في مطالعها * . . . وأنت مشغول الأهواء بالقمر
 إذا أنت لم تترك السير الحثيث إلى * . . . نجا ذر الروم أعنتنا إلى الخيزر
 ورب أمانع عنه جانبا وحى * . . . أمسى وتكته يسقى على خاطر

ابن وهب الكاتب

جرت فيه جيوش العزم فانكسرت * عنه غياها عن يمينه هدر
 أنت المقيم فما تغدو رواحه * وأيره أبدا منه على سفر
 (وقيل لابي تمام) غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلامه لك قال أجل لانه
 يعطى غلامى مالا وأنا أعطى غلامه قبلا وقالوا * وكان قد وقف ابن الزيات
 على ما يجرى بينهم فاتفق أن عزم غلام أبي تمام على الاحتجاب فكتب إلى
 الحسن بن وهب بعلمه بذلك ويستهد به مطيورا فوجه إليه بمائة من مطبوخ
 ومائة دينار وكتب إليه

ليت شعري يا ألع الناس عندي * هل تداويت بالجمامة بعدي
 دفع الله عنك كل سوء * يا كررايح وان خنت عهدى
 قد كتمت الهوى بأبلغ جهدى * فبدا منه غير ما كنت أبدي
 وخلعت العذار إذ علم الناس بأنى أياك أصنى بوذى
 فليقـ ولو أجمأ حبوا إذا كنت وصولا ولم تر عسى بصدي
 (واتفق) أنه وضع الرقعة عند مصلاه وبلغ محمد بن الزيات خبرها فوجه إلى الحسن
 من شغله بالحديث وأمر من جاءه بتلك الورقة ففكها وقرأها وكتب فيها إلى لسان
 أبي تمام الطائي

ليت شعري عن أيت شعرك هذا * أبهزل تقوله أم بجيت
 فلتن كنت في المقال مجتدا * يا ابن وهب لقد نظرت بعدي
 لأحب الذي يلوم وان كان * حريصا على صلاحى وزهدى
 بل أحب الاخ المشارك في الحب وان لم يكن به مثل وجهدى
 كندى أباء على وحاشا * لندي من مثل شقوة جدى
 ان مولاي عند غيري ولولا * شؤم جدى لكان مولاي عندي
 وقال ضعو الرقعة مكانها فلما رآها الحسن قال ان الله اقتضينا عند الوزير
 واعلم أبا تمام ما جرى ووجه إليه بالرقعة فلقيا محمد بن عبد الملك فقال له انا جعلنا
 هذين الغلامين سببا لمكانتتنا بالاشعار فلا يظن بنا الوزير أعزه الله تعالى الا خيرا
 فقال ومن يظن هذا بكما وكان هذا الكلام أشد عليهم ما ولمسات الحسن بن
 وهب برثاء البحرى بأبيات منها

أصاب الدهر دولة آل وهب * ونار اليل منهم والنهار

أغارهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
وقد كانت وجوههم بدورا * لتهبط وأيديهم سدم بحار

أمير المؤمنين المستضي بالله

(الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله) أمير المؤمنين المستضي بالله ابن
المستجد بن المقتضي بن القاسم بن القادر بن اسحق بن المقتدر بن المعتض بن
الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (بويح بالخلافة)
بعد وفاة والده المستجد يوم الأربعاء العاشر من ربيع الآخر سنة ست وخمسة
ومائة يومئذ عشرون سنة وتسعة أشهر ويومان ومولده سحر يوم الاثنين
ثالث عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسة مائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها غضة
كان حلها رحيمًا شفوًا ليناسهل الأخلاق كريمًا جيدًا معطاء كثير الصدقة
والمعروف شديد البحث عن الفقراء وأحوالهم ويتفقدهم بالبر والعطا (وكانت)
أيامه مشرقة بالعناء والعدل (وتوفي) سنة خمس وسبعين وخمسة مائة وكان له من
الولد أحمد وهو الامام الناصر وهاشم أبوه منصور ولما تولى المستضي بالله نادى
برفع المكوس ورد المظالم الكبيرة وفرق مالا عظيما على الهاشميين والعلويين
والمدارس والربط وكان دائم البذل للمال وخاض على أبواب الدولة ألفا وثلاثمائة
قباة لم ير يسر لما استخلف وحترتسعة عشر عمالو كما تم اجتناب عن الناس ولم يركب
الامع الخدم ولم يدخل عليه غير قايما زوفي أيامه زالت دولة العبيدية بمصر وضربت
السكة باسمه وجاء البشير الى بغداد وغلقت الاسواق وعملت القباة وصنف ابن
الجوزي في ذلك كتاب النصر على مصر وخطب له بمصر وقراها والشام واليمن
وبرقة ودانت الملوكة اطاعته وكان يطلب ابن الجوزي وبأسر به بعد مجلس الوعظ
ويجلس حيث يسبح ووزر له عضد الدولة ابن رئيس الرؤساء وأبو الفضل زعيم الدين
ابن جعفر ومحمد بن محمد بن عبد الكريم الانباري ومات في الوزارة زهي الدين
ابن العطار وكان على قضائه أبو الحسن علي بن الدامغانى وحاجبه محمد الدين
أبو الفضل بن الصاحب وأبو سعد محمد بن الفرج قال فيه الخبيص يهص
يا امام الهدي علوت عن الجود ديمال وفضة ونضار
قوهبت الاعمار والمدن والبلدان في ساعة مضت من نهار
فبماذا أثني عليك وقدجا وزت فعل الجور والامطار
انما أنت معجز مسمتقل * خارق للعقول والابصار

جعت نفسك الشريفة بالبأس وبالجلود بين ماء ونار

ابن الجصاص الجوهري

(الحسن بن عبد الله بن الحسين) أبو عبد الله بن الجصاص الجوهري كان من أعيان التجار ذوى الثروة الواسعة ولما يبيع لعبد الله بن المعتز والمغل أمره وتفرق بجمعه وطلبه المقتدر اختفى عند ابن الجصاص هـ ذاقوشى به خادم صـ غير لابن الجصاص فصادره المقتدر على ستة آلاف الف دينار قال ابن الجوزى أخذوا منه ما مقداره ستة عشر ألف ألف دينار وعينا وورقا وقاشا وخيلا وبقي له بعد المصادرة شئ كثير إلى الغاية من دور وقاش وأموال وبضائع وضيع * قال أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التسنونى عن أبيه قال حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعلان قال (حدثني) أبو علي أحمد بن الحسن بن عبد الله بن الجصاص الجوهري قال قال لي أبي كان بدية سارى أنى كنت فى دهليز أبى الجيسر بخارويه بن أحمد بن طولون وكنت وكبـ له فى ابتياع الجوهرو وغيره مما يحتاجون اليه وما كنت أفارق الدهليز لاختصاصى به فخرجت الى قهرمانه لهم فى بعض الايام ومعها عقد جوهرفيه مائة حبة لم أرقبله ولا بعده أنفروا لأحسن منه كل حبة منه تساوى مائة ألف دينار عندي وقالت يحتاج أن تخرط هذه حتى تصغر فتجعل فى آذانى للعب وفى قلائد هم فكذت أطير وأخذتها وقد قلت السمع والطاعة وخرجت فى الحال مسرورا وجعت التجار ولم أزل أشترى كل ما قدرت عليه الى أن جمعت مائة حبة أشكالا فى النوع الذى طلبته وارادته وجئت عشيا وقلت ان خرط هـ ذى يحتاج الى انتظار وزمان وقد خرطت اليوم ما قدرنا عليه وهو هذا ودفعت اليها المجتمع وقلت الباقي يخرط فى أيام فقذعت بذلك وأعجبها الحب فخرجت وما زلت أيا ما فى طالب الباقي حتى اجتمع حمله اليها وقامت على المائة حبة بدون المائة ألف درهم وأخذت منهم جوهرا بمائتى ألف دينار ثم لزمته دهايزهم وأخذت لى غرفة كانت فيه فجعلتها مسكنى وكان يلحقنى من هذا أكثر مما يحصى حتى كثرت النعمة وانتهيت الى ما استفاض خبره (وحكى) ابن الجصاص قال كنت يوم قبض على المقتدر جالسافى دارى وأنا ضيق الصدر وكانت عادتى اذا حصل لى مثل ذلك ان أخرج جواهر كانت عندي فى درج معدة لمثل هذا من ياقوت أحمر وأصفر وأزرق وحبيا كبارا ودرافا خرا ما قيمته خمسون ألف دينار وأضعه فى صينية وألعب به حتى يزول قبضى

فاستدعيت بذلك الريح فأتي به بلاصينية فقرعته في حجرى وجلست في صحن
 دارى في بستان في يوم بارد وطيب الشمس وهو من زهر بصنوف الشقائق
 والمنثور وأنا أعجب بذلك إذ دخل الناس بالزعقات والمكروه فلما رأيتهم
 دهشت ونفضت جميع ما كان في حجرى من الجواهر بين ذلك الزهر في البستان
 فلم يروه وأخذت وحملت وبقيت مدة في المصادرة والحبس وتقلب الفصول
 على البستان وجف ما فيه ولم يفكر أحد فيه فلما فرج الله عني وجهت إلى دارى
 ورأيت المكان الذى كنت فيه ذكرت الجواهر فقلت ترى بقى منه شئ ثم قات
 هيات وأمسكت ثم قمت بنفسى ومعنى غلام يثر البستان بين يدي وأنا أفتش
 ما يثره وأخذ منه الواحدة بعد الواحدة إلى ان وجدت الجميع ولم أفقد منه شيئاً
 (وكان) ينسب إلى الحق والبله فما يحكى عنه أنه قال في دعائه يومما اللهم اغفر لى
 من ذنوبى ما تعلم وما لا تعلم ودخل يومما على ابن الفرات الوزير فقال يا حسيدي
 عندنا فى الحويرة كلاب لا يتركوننا من الصباح فقال الوزير احبسهم جزاء
 فقال أيها الوزير لا يظن ذلك كل كلب مثلى ومثلك (وتنظر يوماً) فى المرأة فقال
 لرجل آخر انظر ذقنى هل كبرت أو صغرت فقال له ان المرأة بيديك قال صدقت
 ولكن الحاضر يرى ما لا يرى الغائب (وروى) وهو يبكى ويتحب فقيل له مالك
 قال أكلت اليوم مع الجوارى المخيض بالصل فأذاني فلما قرأت فى المصحف
 ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعبتزلوا النساء فى المحيض فقلت ما أعظم
 قدوة الله قديين كل شئ حتى أكل اللبن مع الجوارى (وأراد مرة) أن يدنو
 من بعض جواريه فتمنعت عليه فقال أعطى عهد الله لأقربكى إلى سنة لا أنا
 ولا أحد من جهتي (وقال مرة) قد خرت يدي ولو غسلتها ألف مرة ما تنظف
 أو اغسلها مرتين (وماتت) امرأة أبي اسحق الزجاج فاجتمع الناس عنده
 للعزاء فأقبل ابن الجصاص وهو يضحك ويقول يا أبا اسحق والله سرتنى هذا
 فدهش أبو اسحق والناس وقال بعضهم يا هذا كيف سرتك نعمة وغمنا قال بلغنا أنه
 هو الذى مات فلما صح عندي أنها امرأة سرتنى ذلك فضحك الناس (وكان)
 يكسر يوماً لوزاً فطغرت لوزة وأبعدت فقال لا إله الا الله كل الحيوان يهرب
 من الموت حتى اللوز (وقد قال) يوماً فى دعائه اللهم انك تجرد من تعذبه سوى
 وأنا جرد من يرحمنى سواك فاغفر لى (وقال يوماً) اللهم امسحنى واجعلنى

حورية وزوجني بعمر بن الخطاب فقالت له زوجته سل الله أن يزوجك من النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان لا بد لك أن تبقى حورية فقال ما أحب أن أكون ضرة
لعائشة رضي الله عنها (وأثناء) يوما غلامه بفرخ وقال انظر هذا الفرخ
ما أشبهه بأمة فقال أمة ذكر أو أنثى (وبني ابنه دارا وأتقها ثم أدخل أباه ليراها
وقال لها انظري أبت هل فيها عيب فطاف بها ودخل المستراح فاستحسنه وقال فيه
عيب وهو أن يابه ضيق لا تدخل منه المائدة (وكتب) الى وكيل له أن يحمل
اليه مائة من قطن فلما حملها اليه حملها فاستقل المحلوج وكتب اليه هذا لم يجني منه
الاربع فلا يزرع بعدها قطن الا بغير حب ويكون محلوجا (وقال) يوما
لصديقه وحياتك الذي لاله الا هو وانشق له كنيف فقال لغلامه بادرا حضر من
يصلحه ام تغذي به قبل أن يتعشى بها (وطلب) يوما من البستان الذي له بصلا
بجمل فأحضر اليه يصل بلاخل فقال لأي شيء ماترعه بجمل والصحيح انه كان يتظاهر
بذلك ليري الوزراء منه هذا التغفل قيامه على أنفسهم اذا خالوا باللقاء
(وتوفي بعد العشرين والثلاثمائة تقريبا عما الله عنه ورحمه)

ابن خطيب حجة

(الحسين بن عبد الله بن رواحة) أبو علي الانصاري الفقيه الشافعي الشاعر
ابن خطيب حجة من شعره

يا قلب دع عنك الهوى قسرا * ما أنت منه حامدا أمرا
أضعت ديناي بهجرانه * ان ذات وصلاضعت الاخرى
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

لاموا عليك وما دروا * أن الهوى سبب السعادة
ان كان وصلا فامني * أو كان هجرا فالثهادة
(ومنه أيضا)

ان كان يحولديك قتلي * فزد من الهجر في عذابي
عسى يطيل الوقوف بيني * وبينك الله في الحساب

أبو عبد الله الكوفي

(الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن بكر بن شبيب الطيبي) أبو عبد الله
الكاتب بسعد الدين كان من الاعيان فضلا المشهورين بالأدب وكال الطرف
اختص بالايام المستجدة ومناذمته دخل يوما على المستجد فقال له ابن شبيب
فقال له عبدك يا أمير المؤمنين فأعجبه هذا التصحيف منه وذكره العماد الكاتب

في الذخيرة فقال ابن شبيب حلوا التشبيب رقيق فسبم الفسيب ومن شعره
في الامام المستنجد بالله

أنت الامام الذي يحكي بسيرته * من ناب بعد رسول الله أو خلفا
أصبحت اب بن العباس كلهم * ان عددت بحروف الجبل الخلفا
(المستنجد هو الثاني والثلاثون من الخلفاء) ولب جل حروفها اثنان وثلاثون
ولد ابن شبيب ستة وخمسة وثمانين وخمسة وثمانين وخمسة وثمانين وخمسة وثمانين
الكرخي رحمه الله تعالى ومن شعره

وأغيد لم تسمح لنا بوصاله * يد الدهر حتى دب في عاجه النمل
تمنيت ما اخط فقد ان ناظري * ولم أر انسانا تنى العمى قبل
ليبقى على مر الزمان خياله * خيالي وفي عيني لمنظره شكل
(وكان) ابن شبيب مقدا ما في حل الاغاز ولا يكاد يتوقف عما يسئل عنه
فتفاض أبو غالب بن الحصين هو وأبو منصور محمد بن سليمان بن قيلم في أمر
ابن شبيب هذا وما هو عليه من حل اللغز فقال أبو منصور تعال حتى نعمل لغزا
علا ونسأله عنه فنظم أبو منصور

وما شئ له في الرأس رجل * وموضع وجهه منه قفاه
اذا غمضت عينك أبصرته * وان فتحت عينك لا تراه
(ونظم أيضا)

وجار وهـ وتيار ضعيف العتل خوار
بلاطم ولا ريش * وهو في الرمن طيار
بطبع بارد جدا * ولا يمكن كانه نار

وأنفذ اللغز من اليه فكتب على الاول هو طيف الخيال وكتب على الثاني هو
الزئبق فجاء اليه وقال اذهب اللغز الاول هو طيف الخيال والبيت يساعدك عليه
فكيف تعمل في البيت الاول فقال لان المناسم يقصر بالعكس لان من يكي
يقصر له بالضحك ومن مات يفسر له بطول العـ مر وقوله في الثاني هو طيار أرباب
صناعة الكيمياء يزنون للزئبق بالطيار والفرار والابق وما أشبه ذلك لانه يناسب
صفته وأما برده فظاهر ولا فرط برده ثقل جسمه وجرمه وكاه نار اسيرة حركته
وتشكله في افتراقه والتئامه وعلى كل حال ففي ذلك تسامح يجوز في مثل هذه

الاشياء الباطلة اذ انزلت على الحقائق (وقد ذكر ابن شرف) القيرواني في كتابه
أبكار الافكار عن رجل يعرف بأبي علي التونسي أنه عمل ألغاز من هذه المادّة
التي لاحقة لها وأنشدها ياها فجيّب عنها على الفور وينزلها على حقائق
منها أنه عمل الخزاوهو

ما طائر في الارض منقاره * وجسده في الافق الاعلى

ما زال مشغولا به غيره * ولا يرى أن له شغلا

فقال للوقت والساعة هو الشمس وأخذ يتكلم على شرح ذلك وذكر عدّة الغاز
صنعها له وهو ينزلها على حقائق ويذكرها مناسبات لا ثقة بذلك وسرد جميع
ذلك في أبكار الافكار والله سبحانه وتعالى أعلم

بصيح

(الحسن بن علي بن محمد بن عويبة) أبو عبد الله المعروف بابن قم ولد بن يزيد وكتب
رسالته المشهورة عند أبي جبر سببا بن أبي السعود أجد بن المظفر بن علي الصليحي
اليماني بعد انفصاله عنهار واهما الحافظ أبو طاهر السلفي عنه سنة اثنين وستين
وتخبره في الرسالة المذكورة كتب عبد حاضرة السلطان الاجل مولاي ربيع
المجديين وقرىع المتأدبين جلاء الملتبس وذكا المقتبس شهاب المجد الثاقب
ونقيب ذوى المنقب أطال الله بقاءه وأدام علوه وارتقاءه ما أجابت العارية
المستعير ولزمت الباء التصغير وجعل رتبته في الاولية وافرة السهام كحرف
الاستهام وكل مبتدأ فانه وان تأخر في اليه فانه مقدم في اليه ولا زالت
حضرته للوفود هنديا ومن الحوادث كما حتى يكون في العلا بمنزلة
حرف الاستعلا فانهم لحروف اللين حصون وما جا ورهن عن الامالة مصون
ولا زال عدوه كالالف في أن حالها لا يختلف فتسقط في صلة الكلام لاسيما
مع اللام ولا يكون أو لا بحال وان تقدم همز فاستحال لانه أدام الله علوه
أحسن الى ابتداء ونشر على من فضله رداء أراد اخفاء فكيف يخفاء ومن
شرف الاحسان سقوط ذكره عن اللسان كالمفعول رفع رفع الفاعل الكامل
لما حذف من الكلام ذكر الفاعل به يدى اليه سلاما ما الروض ضاحكه
الروض غرس وحرس وسقى ووقى وغيب وصيب فأخذ من كل نوع ينصيب
زهاه الزهر وسقاه النهر جاورا الاضا فحسن وأضا رتع فيه الفور ومرح
العصفور فاطلع من القمراء وقد ظفر بالمراد فنظر الى آفاحيه تغتر في نواحيه

والى النهار يضحك شمس النهار فجعل يلثم من ورده خدودا ويضم من
أغصانه قدودا ويقتبس النار من الجلائر ويلتمس العقيق من الشقيب
فقرزغلا وغنى خفيفا ورملا بأطيب من نفعته المسكبه وأعطر من رائحته
الذكيه مع أنى وان أهديته فى كل أوان من أداء ما يجب على غيره وان أعد
نفسى السكيت الاحق لما يجب على من الحق فعثرت وجهدت فما أثرت
فأنا بحمد الله فى حال خول وقنوع وحناب عن غي الغين منوع فارقت المتوج
بازال ولزمت الخول والاعتزال سعي سعى الجاهد وعيشى عيش الزاهد
يلد الأديب فيه غريب والأريب كلريب ان تكلم استنقل وان سكت
استنقل منازل كبيوت العناكب ومعيشته كحباله الراكب فهو كما قال
أبو تمام حيث قال

أرض الفلاحة لو أتاها جرول * أعنى الخطيئة لا تغتدى حراما
لو أنها من أى باب جئتها * الاحسب يوتها أجدانا
تصد لها الافهام بعد صقالها * وترد ذكران العقول أناثا
أرض خاغت الله وخالى خاتى * فيها وطلقت السرور ثلاثا

وأما حال عبده بعد فراقه فى الجلد فما حال أم تسمعة من الولد ذكور كأنهن
عقبان وكور اخترم منهم ثمانية وهى على التاسع حانية قاذى التدير فى البادية
للعبادية بالعبادية فلما سمعت الداعى ورأت الخيل وهى سواى جعلت تنادى
ولدها الانام الاناه وهو ينادى العياها العياها

بطل كان ثيابه فى سرحة * يحذى نعال السبت ايس بقوام

فحين رآته يحنال فى غصون الزرد المصون أنشأت تقول

أنشد أضيف عيسى بين طرفاء وغيل * أبسه من نسج داود كضحضاح المسيل
فعرض له فى البادية أسد مصور كأن ذراعه مسد مصور

قطاعنا وواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مقنع

فلما سمعت صياح الرعييل برزت من الصرم بصبر قد عيل فسألت عن الواحد
فقبل لها الحمد الواحد

فكرت بتغيبه فصادفته * على دمه ومصرعه السباعا

عبتن به فلم يترك الا * أديما قد تمزق أو كراعا

بأشد من عبدك تأسفا ولا أعظم كدا ولا تاهقا وانه ليعتف نفسه دائما ويقول
 اهالاما لو فطنت لقطنت ولو عقلت لما اتقت ولوندمت لرجعت وما هجعت
 تقيم الرجال الموسرون بأرضهم * وترحى النوى بالمقترين المراميا
 وماتركوا أوطانهم عن ملالة * ولكن حذار من شمات الاعاديا
 أيها السيد أين العدل والانصاف ومحاسن الشيم والاصاف اكرام المهان
 واذلاله جواد الرهان يشبع في سا جورده كاب الزبل ويسغب في خيده أبو الشبل
 اذا حل ذونقص محلة قاضل * وأصبح رب الجاه غير وحيه
 فان حياة المرء غير شهية * اليه وطعم الموت غير كره
 اقول لنفسى الدنية هي طال نومك واستيقظي لاعز قومك أرضيت بالعطا
 المزور وقنعت بمواعيد الزور يقظة فان الجد قد هجع ونجعة فن أجذب
 اتجبع أجهزت في الالباء على خلق الحرياء أولى لسانا كالرشاء وتنسم أعلى
 الاسما ناطه مته بالشمس مع بعدها عن اللمس من ضيق الوجار بفرخ
 في الاشجار فهو كالخطيب على الغصن الرطيب

وان صريح الحزم والرأى لامرئ * اذا بلغت الشمس أن يتحول
 وقد أصبحت عنده هذه الاسطرشعرا يقصر فيه عن واجب الحمد وإن بنيت
 قافية على المد وما بعد نفسه الا كما هدى جلب القسي الانمر الى
 الديباج الاحمر اين ذوالحباب من تغور الاحباب وأين الشراب من السراب
 والتركي البكي من الواد ذي المواد أتطلب الفصاحة من الغنم والصباحة
 من المغنم غلط من رأى الال في القى فشبهه بهل هال الديبقي هيات أن
 مناسج الرياط يسقى تينس ودمياط لا أقول الا كما قال القائل
 من يساجلني يساجل ماجدا * يلا الدلو الى عقد الكرب
 بل أضع نفسي في أقل المواضع وأقول لمولاي قول الخاضع فأسبل عليه ما ستر
 معروفك الذي سترت به قدما عوراني وهما هي هذه

فبك برحت بالعدول لباء * وعصيت اللوام والنصحاء
 فأنثني العاذلون أخيب مني * يوم أزمعتم الرحيل رخاء
 من مجبري من فاتر اللحظ ألمي * جمع النار خذته والماء
 فيه لليل والنهار صفات * فلهذا سر القلوب وساء

لازم شجة الخلاف فان كنت قسا أو دنوت منه تناءى
 يا غريب الصفات حقان * كان غريبا أن يرحم الغريباء
 من صدوده عني وتجنبيه واشماته بي الاعداء
 واذا كنت ما بي من الوجود أذاعته مقلتاي بكاء
 كعطاي سبابن أجد يخفها فتزداد شهرة ونماء
 ارتجى به هذه المسح الجود وان لم نمدحه جادا ابتداء
 ألمحى بكاد ينسبك عما * كان في الغيب فطنة وذكاء
 واذا أخلف السماء بارض * أخلفت راحتاه ذاك السماء
 بندي يخجل الغيوث انهما لا * وشذا ينهل الرماح الظماء
 ما أبالي اذا أحسن الدهر فيه * أحسن الدهر بالورى أم أساء
 أي الطالب الضريك فزره * تظفر بعطايات خجل الانواء
 تلقى منه المهذب الماجد الذب الكريم السميدع الابهاء
 راحة في الندى تنيل فصارا * وحسام في الروع يهوى دماء
 يا أبا جـ ير دعوتك للدهر فكنت امرأ تجيب الدعاء
 فأبي الخيل أن يكون أماما * وأبي الجود أن يكون وراء
 أنا أشكو اليك جور زمان * دأبه أن يعاند الادياء
 أهملته في صروفه وكأني * ألف الوصل ألغيت الغاء
 ان سطا أرهب الضراغم في الاتجام أو جاد بجذل الكرماء
 شيم من أبيه أحمد لا ينفك عنها تتبعها واقفها
 قد تعاطى في المجد شأوك قوم * عجزوا واحتملت فيه العباء
 شرفا شامخا ومجدا منيفا * عدمليا وغيرة قعساء
 مال عني بما أومل فيه * كلما قلت سوف بأسوأ أساء
 رهن بيت لو استقر به اليربوع لم يرضه نافقاه
 نفقتني نقض المرجم حتى * خلتني في فم الزمان نداء
 منعني من التصرف منع الععل التسع صرفها الاسماء
 يا أبا حمير وحرمة احسانك عندي ما كان حبي رياء
 ما ظننت الزمان يعديني عنك الى أن أفارق الاحياء

غير أنى فدتك نفسى من سوء وان قلى أن تكون فداه
 ضاع سعي وخبث خابت اعاديك نوم يذغى للذالاسواه
 واحققت الزمان والنقص والابعاد والذل والعنا والحقاء
 وتحمات واضطربت فمأبقى على عودى الزمان لحياه
 أهلى هذه المصيبة صبر * لا ولو كنت حفرة صماء
 ولو أنى لم أعقد دون غيرى * لتأسيت أن أموت وفاه
 غير أن لتصريح ليس بخاف * عند من كان يقههم الايماء
 غير أنى من عليك ومات * على ما لقيت الاالقضاء
 وسبأتيك فى البعاد وفى القرب مديح يجمل الشعراء
 فبشكر رحلت عنك وأقالك به ان قضى الاله لقاء
 ليس يبقى فى الدهر غيرنا * فاكتب ما استطعت ذلك الثناء

ابن مطير الاسدى الشاعر

(الحسين بن مطير الاسدى من فحول الشعراء من شعره)

لقد كنت جلد اقبل أن يوقد الهوى * على كبدى ناراً يلبثنا خودها
 فقد بعثت فى حبة القلب والحنا * عهدا الهوى نولى سيف بعيدها
 فسود نواصيهما وجرأ كنفها * ومفر تراقبها وييض خدودها
 محصرة الاوساط ذابت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها
 تمنينا حتى ترف قلوبنا * رفيف الخزامى بات طال يجودها
 وكنت اذود العين أن ترد البكا * فقد وودت ما كنت عنه أذودها
 خلبلى ما بالعيش عتب لو اتنا * وجدنا الايام الحى من يعيدها
 ولى نظرة بعد الصدود من الجوى * كظرة تكلى قد أصيب وليدها
 هل الله عاف عن ذنوب تسلفت * أم الله ان لم يعف عنها يعيدها
 (وقال يرثى معن بن زائدة)

ألمأ على معن فقولاً لقبه * سقتك القوادى مربعاً ثم مربعاً
 فيا قبره من أنت أقول حفرة * من الارض خطت للسماحة مضجعا
 ويا قبره من كيف وارىت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا
 بلى قد وسعت الجود والجوديت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
 فتى عيش فى معروفة بعد موته * كما كان بعد السيل مجرا مرععا

أبي ذر عن أن تموت نعله * وان كان قد لاقى حماما ومصرعا
ولما مضى معن مضى الجود وانقضى * وأصبح هربين المكارم أجدعا
(ومن شعره وجه الله تعالى)

فيا عجبا يستسرفوني برأيهم * كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبا لي
يقولون لي اصرم يرجع العقل كله * وصرم حبيب النفس اذهب للعقل
ويا عجبا من حب من هو قاتلي * كأنني أجزية المودة من قتلي
ومن بينات الحب ان كان أهلها * أحب الى قلبى وعينى من أهلى

(الحكم بن عبد الله الاسدي ثم الغاضري الكوفي) شاعر مشهور مجيد القول
نجيب تفاه ابن الزبير من العراق وقدم دمشق وكان له من عبد الملك بن مروان
موضع وقال صاحب الاغانى كان أعرج لا تنارقه العصاف ترك الوقوف يباب
الملك وكان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بهامع رسوله فلا يجيب له رسول
ولا تؤخر له حاجة فقال في ذلك يحيى بن نوفل

عصا حكم في الدار أول داخل * ونحن على الابواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية * فهذى لعمر الله أدهى وأعجب
تطاع ولا تعصى ويحذر صخطها * ويرغب في المرصاة منها ويرهب

وشاعت هذه الايات بالكوفة وضحك منها الناس فكان الحكم يقول يحيى
يا ابن القانية ما أردت من عصاى - حتى صيرتها ضحكة وأحيت أن يكتب عليها
كما كان يفعل أولا وكان له صديق أعجمي يدعى أبو علية وكان ابن عبد قداق قد
نخر جاليله من منزله - ما الى منزل بعض اخوانهم والحكم يحمل وأبو علية يقاد
فلقبها صاحب العسس بالكوفة فأخذها وبسبها فلما استقر في الحبس نظر
الحكم الى عصاه ووضوعة في الحبس يجنب عصا أبي علية فضحك الحكم وقال

حبسى وحبس أبي علية من أعاجيب الزمان
أعشى يقاد ومقعد * لا الرجل منه ولا البدان
هدا بلا بصر هناك * وفي تخنت الخلاتان
يا من يرى ضرب الفلاة قسرين حوت في مكان
طرفى وطرف أبي علية دهسنا يتوافقان
من يقتضربج واده * بخوادنا عكازتان

طرفان لاعطفاهما * يسرى ولايتهما هبلان
 وكان بالكوفة امرأة موسرة وكان لها على الناس ديون في السواد قاستغاثت
 بابن عبدل في دينها وقالت اني لست بزوجه تعترض أنها تزوجه بنمها فقام ابن
 عبدل في دينها حتى اقتضاه فلما طالهم ابا الوفاء كتبت اليه شعرا

سخطيك الذي حارت مني * بقطع حبال وملاك من حبالى
 كما أخطا المعروف ابن بشر * وكنت تعد ذلك رأس مال

ورخرج ليلة وهو محمول في محفة فلقبه صاحب العسر فقال له من أنت فقال
 يا بغيض أنت أعرف من أن تسأل حتى اذهب الى شغلك فات اللصوص لا يخرجون
 بالليل في محفة فضحك منه وانصرف (وكانت له جارية سودا فولدت له ولدا سوا
 ركان أعرم الصبيان فقال فيه

يا رب خال لك مسود القفا * لا يشتكى من رجلاه مشى الحفا
 كانت عينيه اذا تشوفا * عينا غراب فوق نيق أشرفا

وأخباره في الاغانى كثيرة وشعره وكانت وفاته في حدود المائة رحمه الله تعالى

(الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
 ملك الاندلس ولى الامر بعد والده وامتدت أيامه وأقام فى الامر بعده سبع
 وعشرين سنة وشهرا ولقب نفسه بالمرتضى وكان فارسا شجاعا فأتى كاجوادا
 ذابحهم ودهاه كان يسكن أولاد الناس الملاح فيخصهم ويمسكهم لنفسه وتوفى سنة
 ست ومائتين وهو ابن خمس سنين وقام بعده ولده أبو المطرف عبد الرحمن
 وله شعر فنه

قضب من البان ماست فوق كئيبان * ولين عني وقد أزمعن هجرانى
 ملكتنى ملكا ذات عزائمى * للعب ذل أسير موثق عانى
 من لى بغتضبات الروح من بدنى * يغصبني فى الهوى عزى وسلطانى

(وكان) قد تظاهرى فى صد ولايته بالنجور والفسق فقضت الفقهاء والكار
 وخلعوه سنة تسع وثمانين ثم أعادوه لما تنصل وتاب فقتل طائفة من الكبار
 وصلبهم بازاء قصره قيل بلغوا سبعين نفسا وكان يوم اقطعهما غقتته الناس والنفوس
 وأضمر والى السوء وأسمعوه الكلام المذموم فحصر واستعدت وجرت له أمور يطول
 شرحها قال أبو محمد بن حزم وكان من المجاهرين بالعباسى سفا كاللدا

جدة بنت زياد

(جدة بنت زياد بن تقي العوفي كانت من المتأديات المتصوقات المتغزلات المتعطفات قال ابن الأبار أنشدت جدة بنت زياد وقد خرجت متمزجة بالرملة من واديهاش قرأت ذات وجه وسيم أعجبها فقامت

أباح الدمع أسرارى بواد * له للحسن آما ربو ادى
فمن نهر يطوف بكل روض * ومن روض يطوف بكل وادى
ومن بين الظباء مهاة رمل * سبت ابي وقدم ملكت قيادى
له الحظ تردده لأمر * وذلك اللحظ يمنه شى رقادى
اذا سدت ذوائبها عليه * رأيت البدر فى جنح السواد
كان الصبح مات له شقيق * فمن حزن تسربل بالحرداد
(ولها أيضا رجزها الله)

ولما أبى الواشون الافراقنا * وماله من عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسمعنا كل غارة * وقتى عند ذلك وانصارى
غزوتهم من مقلتيك وأدمى * ومن نفسى بالسيف والسيل والبار

حزبة بن بيض

(حزبة بن بيض الحنفي أحد بني بكر بن وائل كوفي شاعر مجيد سائر القول كثير الجحون كان منقطعا الى المهلب بن أبي صفرة وولده ثم الى بلال بن أبي بردة حصلت له أموال كثيرة الى الغنابة من ذهب وخيل ورقيق قيل انه حصل له ألف ألف درهم (وتوفى) سنة عشرين ومائة أتى بلال بن أبي بردة وكان كثير المزاح معه فقال لحاجبه استأذن لحزبة بن بيض الحنفي فدخل الحاجب وخرج وقال يقول لك حزبة بن بيض ابن من فقال ادخل وقل له الذى جئت اليه الى سيار والحام وأنت أمرتسأله أن يهبك طائرا فأذخلك السببارنا كك وأعطاك طائرا فاشتمه الحاجب فقال ما أنت وذا بعثك برسالة فأبلغه الجواب فدخل الحاجب وهو متغضب فلما رآه بلال ضحك وقال ما قال لك قبحه الله تعالى فقال ما كنت لا أخبر الامير بما قال فقال يا هـ ذا أنت رسول فأذ الجواب فأبى فأقسم عليه فأخبره بقوله فضحك حتى محص برجليه وقال قيل له قد عرفنا العلامة فادخل فدخل فأكرمه وسمع مديحه وأحسن صلته وأراد بلال بقوله ابن من قول الشاعر فيه أنت ابن بيض لعمرى لست أنكره * فقد صدقت ولكن من أبو بيض وقد علم على محمد بن المهلب وهو عند الكتيب وأنشده

أتيناك في حاجة فاقضها * وقل من حبا يجب المرحب
 ولا لا تكنا الى معشر * متى وعدوا عدة يكذبوا
 فانك في الفزع من أسرة * لهم خضع الشرق والمغرب
 بلغت اعشر مضت من سنيتك ما يبلغ السيد الاشيب
 فهمك فيه جسام الامور * وهم لداك أن يلعبوا
 وجدت فقلت الاسائل * يعطى ولا راغب يرغب
 غنك العطية للساتلين * ومن يتوبك أن يطلبوا

فامر له بمائة ألف درهم فأخذها وسأله عن حوائجها فآخبره فقضاها جميعا له
 وأودع حجرة عند ناسك ثلاثين ألف درهم ومثلها عند رجل نبيذ فأما الناسك فبني
 بهاداره وزوج بناته وأنفقها وبعده وأما النبيذ فأدى اليه الامانة في ماله
 فقال حجرة

الالاية - ترك ذوسجدة * يظل بهاداما يخذع
 وكان بجهته حبة * تسبح طورا وتسترجم
 وماللتقى لزم وجهه * ولكن ليغتر مستودع
 فلا تنفرن من أهل النبذ * وان قيل يشرب لا يقطع
 فعندي علم بما قد خبرت ان كان علم به ما ينفع
 ثلاثون ألفا حواها السجود فليست الى أهلها ترجع
 بني الدار من غير ماله * فأصبح في بيته يرتع
 مهاثر من غير مال حواء * يقاوتون أرزاقهم جوع
 وأدى أخوال الكاس ما عنده * وما كنت في رد ما أطمع

(وكان) عبدا للملك بن مروان يعبت به فوجه اليه ليلة رسولاً وقال جئتني به
 على أي حال وجدته فهجم عليه فوجده داخل الى بيت الخلافة فقال أجب أمير
 المؤمنين فقال ويحك أكلت كثيرا وشربت نبيذا حلوا وقد أخذني بطني فقال
 لا سبيل الى مفارقتك ثم أخذته وأتى به الى عبد الملك فوجده قاعدا في طارمته
 وعندده جارية جميلة تحظاها وهي تسجر العود وتبخر أمير المؤمنين بخلس يحادثه
 ويعالج ما هو فيه من داء بطنه فعرضت له ربح فسيهاظنا ان يسترها بالخور قال
 حجرة فوالله لقد غلب ربحي اربح الخور والندف قال ما هذا يا حجرة قال فقلت على

عهد الله والمشى الى بيت الله والهدى ان كنت فعلتم وما فعلتم الا هذه الجارية
فغضب وخجلت الجارية وما قدرت على الكلام ثم جاتني أخرى فسرحتها
وسطع والله ريمها فقال ما هذا يلاك أنت والله الآفة فقلت امرأتى طابق
ان كنت فعلتم افعال وهذه العيين لازمة لي ان كنت فعلتم اثم قال للجارية ويلاك
ما قصتك قومي الى الخلاء ان كنت تجدي شيئا وطعمت فيها فسرحت الثالثة
فسطع ريمها ما لم يكن في الحساب فغضب عبد الملك حتى كاد أن يخرج من جلده
ثم قال يا حزة خدي هذه الجارية الزانية فقد وهبتها لك وامض فقد نغصت على
ليتي فأخذت يديها وخرجت فلاقيني خادم فقال ما تريد أن تصنع فقلت أهضني بها
فقال والله أن فعلت لي بغضنك بغضا لا تتفجع منه بعده وهذه ما تبادي نار فخذها
ودع هذه الجارية فقلت والله لا نقصتك من خمسمائة دينار فقال ليس الا ما قلت
لأ فآخذتها منه وأخذ الجارية فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك فلقيني
الخدم فقال هذه مائة دينار أخرى وتقول ما لا يضرك ولعله يتفعل فقلت ما هو
فقال اذا دخلت اليه تدعي عنده ان تلك الفسوات الثلاث أنت فعلتم فقلت
هاها فلما دخلت وقفت بين يديه فقلت الامان يا أمير المؤمنين فقال قل فقلت
أرأيت تلك الليلة ما جرى من الفسوات قال نعم قلت علي وعلى ان كان فساها من
غيري فضحك حتى سقط على قفاه وقال فلم ويحك ما أخبرتني فقلت أردت خصالا
منها أن قت وفضيت حاجتي ومنها أخذت جاريته ومنها أن قد كافاتك علي أذاك
بمنه حيث منعتي رسولك من دفع أذي قال وأين الجارية فقلت ما خرجت من
دارك وأخبرته الخبر فسر بذلك وأمر لي بمائة دينار أخرى وقال هيذه لجليل
فعلك وتركت أخذ الجارية وأخبار حزة كثيرة. كلها ظرف

(حرف الخاء)

(خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي) أصله من خراسان وكان أحد
كتّاب الجيوش ولاء ابن الزيات الاعطى ببعض الثغور فخرج فسمع في طريقه
منشدا ينشد

من كان ذا ثجن بالشام يطلبه * فني سوى الشام أمسى الأهل والوطن
فبكي حتى سقط مغشيا عليه ثم أفاق واختلط عقله واتصل به ذلك الى الوسواس

و بطل وكان مغرما بالمرء و يفتق عليهم كل ما كان يستقيده فهو غلاما يقال له
عبد الله وكان أبو تمام يهواه فتعال فيه خالد

قضيب بان جناه ورد * يحمله جنه وورد
لم أثر طرفي اليه الا * مات عزاء وعاش وجد
ملك طوع النفوس حتى * ليس خلاق سواه صد

فبلغ ذلك أبا تمام قال

شعرك هذا كله مفترط * فورد يا خالد البارد
فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون به يا خالد اردد حتى وسوس وهجا أبا تمام فقال
يامعشر المرءاتي ناصح لكم * والمرء في القول بين الصدق والكذب
لا ينكحن حبيبا منكم أحد * فداه وجهانته أهدي من الحرب
لاتأمنوا أرتعودوا بعد ثلاثة * فتركوا عهد اليست من الخشب
(ومن شعره أيضا)

عش يغيبك شر عافاتي * والهوى ان لم تملق واصلي
ظفر الشوق بقلب دنق * فيك والسقم بجسم ناحل
فهم ما بين وجد وضنى * تركاني كالفضب الذابل
وبكى العاذل لي من رحمة * فبكاي ليكاه العاذل

(ومن شعره أيضا)

عشمة حباتي لو رد كأنه * خدود أضيفت بعضهم إلى بعض
وراح ونهل الراح في سركاته * كفعل التميم الرطب في الغصن الغض
(ومنه أيضا رحمه الله)

رقدت ولم ترث للساھر * ولمل الحب بلا آخر
ولم تدربعد ذهاب الرقاد * ما فعل الدمع بالناطر

(وتوفي خالد) في حدود السبعين والمائتين رحمه الله تعالى

(خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرح بن بكار) الحافظ المقيم دزين الدين
أبو اليقما النابلسي ثم الدمشقي ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمس مائة
وتوفي سنة ثلاث وستين وستمائة قدم دمشق ونشأ بها رسمع من القاسم بن عمار
ومحمد بن الخصيب وابن طبرزد وحنبل وطائفة وسمع بيغداد من ابن الأخضر

توفي الدين النابلسي

وابن مينا وكتب وحصل الاصول النفيسة ونظر في اللغة والعريسة وكان اماما
ذكيا فطنا ظريفا حلو النادرة حلو المزاج وكان يعرف بحلمه كبيرة من الغريب
والاسماء والمخالف والمؤلف وله حكايات متداولة بين الفضلاء وكان الملك
الناصر يحبه ويكرمه زوى عنه الشيخ محبي الدين النووي والشيخ تاج الدين
الفرزاري وأخوه الخطيب شرف الدين وثقي الدين بن دقيق العيد وكان ضعيف
الكتابة جدا ويعرج من رجله (حدث الشرف الناسخ) انه كان يحضر الناصر
ابن العزيز فانشده شاعر قصيدة يمدحه بما خلع الزين خالد سراويله وخلعه على
للشاعر فضحك الناصر وقال ما حلك على هذا قال لم يكن معي ما أستغني عنه
غيره فحجب منه ووصله وولى مشيخة النورية وكان قصيرا شديدا السمرة
ويلبس قصيرا ومن شعره

أيا حسن اني اليك وان نأت * ركابي الي بعد ادم اعشت تائق
ولو عننت الاقدار قبلي اعاشق * لما عاقني عندك العشي عائق
(ومنه أيضا رحمه الله)

يارب بالمبعوث من هانم * وصهره والبضعة الظهر
لا تجعل اليوم الذي لا ترى * عيني تاج الدين من عمري

(الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى المهراني العدوي) الشيخ المشهور شيخ
الملك الظاهر كان صاحب حال ونفس قوية وكان له حال كاهني (أخبر الظاهر
بسلطنته قبل وقوعها فلما كان بعظمه وينزل الى زيارته ويطلعه على غوامض
أسراره ويستصحبه في أسفاره سأله وهو محاصر اسوف متى تؤخذ فعين له اليوم
فوافق ذلك وكذلك صفد وقيصرية ولما عاد الى الكرك سنة خمس وستين استشاره
في قصدها فأشار عليه أن لا يقصدها ويتوجه الى مصر فخالفه وتوجه فوقع عند
بركة ديرى وانكسرت نفذه وقال في بعابك والظاهر على حصن الاكراد يأخذه
السلطان بعد آر بعين يوما فوافق ذلك ولما توجه السلطان الى الروم كان الشيخ
خضر في الحبس فأخبر ان السلطان يظفر ويعود الى دمشق واموت ويموت
بعسدي بعشرين يوما فاتفق ذلك وكان السلطان قد نقم عليه وأحضر من حاققه
على أمور لا تصدم من مسلم فأشاروا بقتله فقال هو للسلطان أجلي قريب من
أجلك وبينى وبينك أيام يسيرة فوجم السلطان لها وتوقف عن قتله وحبسها وضيق

الشيخ خضر الكركي

عليه ولكنه كان يرسل اليه الاطعمة الفاخرة والملابس وكان حبسه في شوال سنة
 احدى وسبعين وستمائة ولما وصل الظاهر من الروم الى دمشق كتب الى مصر
 باخراجه فوصل البريد بعد موته وكان قد بنى له عدة زوايا في عدة بلاد وكل احد
 يتقى جانبه حتى صاحب بها الدين بن حنا ويابك الخازن دارورا واورقة يقول
 فيها من خضر نيك الجماره وأخرج من السجن ميتا وحمل الى الحسينية ودفن
 بزوايته قال الشيخ تقي الدين الشيخ خضر مسلم صحيح العقيدة ولكنه قليل الدين
 باطولى له حال شيطاني وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وكان قد بنى له زاوية
 بالحسينية على الخليج محاذية لارض الطبالة ووقف عليها أحكارا يحيى منها
 في السنة ثلاثون ألف درهم وبنى له بالقدس زاوية وبالمزة بدمشق زاوية وبظاهر
 بعلبك زاوية وبجماعة زاوية وبجمص زاوية وهدم بدمشق كنيسة اليهود
 وكنيسة المصلبة التي للنصارى بالقدس وقتل قيدها بيده وعلمها زاوية وهدم
 بالاسكندرية كنيسة الروم وبنها مدرسة وسمها الحضرا وكان واسع الصدر
 يعطى الفضة والذهب ويعمل الاطعمة في قدور مفرطة الكبرى يعمل القدر
 جماعة الغتالين وفي ملازمته للظاهر يقول الناسخ

ما الظاهر السلطان الامالك الدنيا بذالك لنا الملاحم تخبر
 ولنا دليل واضح كالشمس في وسط السماء بكل عين تبصر
 لما رأينا الحضرة يقدم جيشه • أبدأ علما أنه الاسكندر

الاشرف بن قلاوون الصالحى

(خليل بن قلاوون) السلطان الملك الاشرف صلاح الدين بن السلطان الملك
 المنصور قلاوون الصالحى جلس على تخت الملك في ذى القعدة سنة تسع وثمانين
 وستمائة بعد موت والده واستفتح الملك بالجهاد وسار فنازل عكا وافتتها وأخذ
 نصف الشام كله من الفرنج ثم سار في السنة الثانية فنازل قلعة الروم وحاصرها
 خمسة وعشرين يوما فافتتها ثم في السنة الثالثة جاءته مفاتيح قلعة بيسان من
 غير قتال وهو سائر الى دمشق ولوطالت مدته ملك العراق وغيره فانه كان شجاعا
 مقداما مهيبا على الهمة يملأ العين فبرجف القلب وكان خضعا اسمينا كبيرا الوجه
 بديع الجمال مستدير اللحية على صورته رونق الحسن وهيبة السلطنة وكان الى
 جوده وبذله الاموال في أغراضه المنتهى تخافه الملوك في أقطارها أباد جماعة من
 كبار الدولة وكان منهم مكاء على اللذات لا يعبأ بالترزعل على نفسه لشجاعته خرج من

القاهرة ثالث المحرم هو الوزير شمس الدين بن السلجوس وأمره دولته وقارقه
وزيره من الطرانة الى الاسكندرية وعمسفة ونظلم وصادق الناس ونزل الاشرف
بأرض الحمامات للصيد وأقام الى يوم السبت ثالث عشر المحرم فلما كان العصر
وهو بتروجة حضر نائب السلطنة بيدار وجماعة من الامراء وكان الاشرف
أمره فكره أن يتقدم بالدهليز لاصيد هو ويعود عشية فاحتاطوا به وليس معه
الاشهاب الدين بن الاشرف أمير شكاره فابتدره بيدار فضربه بالسيف فقطع يده
فصاح حسام الدين لاجين عليه وقال من يريد السلطنة فتكون هذه ضربته
وضربه على كتفه خلعه فسقط السلطان الى الارض ولم يكن معه سيف بل كان
وسطه مشدودا بالبند ثم جاء سيف الدين بهادر راس نوبة فأدخل السيف من
أسفله وساقه الى حلقه وتركوه طريحا في البرية والتفوا على بيدار وحلقوا له وسار
تحت العصائب يطلب القاهرة وتسمى بالملك الاوحد وبات تلك الليلة وأصبح
يسير فلما ارتفع النهار اذا بطلب كثير قد أقبل يقدمه زين الدين كتبغا وحسام
الدين استأددار يطلبون بيدار بدم استأذهم وذلك بالطرانة فعملوا عليه
فتفرق عنه ~~كثير~~ من معه وقتل في الحال وحمل رأسه على رمح وجاءوا به الى
القاهرة فلم يمكنهم الشجاعي من التعديّة وكان نائب السلطنة في تلك السفارة
فأمر بالشواتي كلها فربطت الى الجانب الاخر وترك الجليش على الجانب الغربي
ثم مشيت بينهم الرسل على أن يقيموا الملك الناصر محمد أخا الاشرف فتقر ذلك
وأجلسوه على تخت يوم الاثنين رابع عشر محرم وصار أتابك كتبغا
ووزير الشجاعي واختفى حسام الدين لاجين وقراسنة قران المنصوري وغيرهما
من شاركن في قتله (قال الشيخ شمس الدين الجزري) رحمه الله تعالى حدثني الأمير
سيف الدين الجدار قال كان السلطان رحمه الله تعالى قد نفذني بكرة الى بيدار
بأن يتقدم بالعساكر فلما قلت له ذلك هزني وقال السمع والطاعة كم تستجاني
ثم اني حملت الزردخانة والنقل الذي لي وركبت فيهما أنا ورفيقي الأمير صارم
الدين الفخري وركن الدين أمير جندار عند الغروب واذا بنجاب قد أقبل فقلنا
له اين تركت السلطان فقال يطول الله أعماركم فيه فبهتنا واذا بالعصائب قد لاحت
وأقبل الامراء وبيدار في الدست فجهنا وسلمنا وساق معه ركن الدين أمير
جندار وقال له يا خوند هذا الذي كان بمشورة الامراء قال نعم أنا قتلتهم بمشورتهم

وحضورهم وهاهم حضور وكان من جملتهم حسام الدين لاچين وبهادر رأس
نوبه وقراسه نقر ويدر الدين يسرى وشرع بعد ذنوبه واهـ الله الامور المسلمين
واسمته تارة بالامراء وتوزيره لابن السلعوس ثم قال رأيت الامير زين الدين
كتبنا فقلنا لا فقال أمير جندار عنده علم من هذه القضية قالوا نعم هو أقول من
أشار بها فلما كان من الغد جاء كتبتغا في طلب نحو ألفين من النصارى
وغيرهم ثم قال كتبغا لبيدار أين السلطان ورماء بالثياب ورموا كاهم بالثياب
وقتلوه وتفرق بجمعه فلما رأى بذلك التيجنا إلى جبل واختلطنا بالطلب الذي جاء
فعرفنا بعض أصحابنا فقال شـد والنابا العجـلة مناديا لكم في رقابكم إلى تحت
الابط يعني شعارهم (قال ابن البلق دار) سألت شهاب الدين بن الأشل كيف كان
قتل السلطان قال جاء إليه بعد دفع الدهليز أن بتروجة طيرا كثيرا فقال امش
يناحي نسبق النصارى فركبنا وسمنا فورا يناسطيرا كثيرا فرمى بالبندق وصرع
كثيرا ثم قال أنا جيعان فهل معك شيء تطعمني فقلت ما معي سوى فروجة
ورغيف في شواقي فقال هاته وناواته فأكله ثم قال أمسك فرسي حتى أبول ثم نزل
وجعل يريق الماء ويمارحني ثم ركب واذا بغير عظيم فقال ساقوا واكشف الخيل
فسقت واذا ببيدار والامراء فسألتهم ما سبب مجيئهم فلم يردوا على وساقوا إلى
السلطان وقتلوه كما ذكرنا ثم ان بعد موته بيومين طلع والى تروجة وغساوه
وكفنوه ووضعوه في تابوت وسبروا من الشاهرة الامير سعد الدين كوجيا
الناصرى فأحضر التابوت ودفن في تربة والدته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين
وسمائة وكان من أبناء الثلاثين أو أقل رجا الله تعالى

(ذكر فتوحاته) عكا وصور وصيدا وبيروت وقاعة الروم وميسان وجميع الساحل
في أقرب مدة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرا وخمسة أيام وكان كرمه زائدا
واطلاقه عظيم وكانت واقعة تسمى وقعة الايدي والاكاف لان جميع من واقف
عليه قطعت أيديهم أقولا وفيهم من سمر وفيهم من أحرق وفيهم من قتل ولم يجد
في زمانه مظلمة ولا استجد ضهان كس وكان يحب الشام وأهله وفيه يقول
شمس الدين بن غانم

ما يسكن قداقبا بالصلاح * فهذا خليل وذا يوسف
فيوسف لاشك في فضله * ولكن خليل هو الأشرف

(وكان) مغرى بالهدم لانه هدم أما كن وفيه يقول علاء الدين الوداعي لما أمر
 بهدم الاماكن المصارفة للميدان بدمشق ووزع عمارة على الامراء
 ان أمر السلطان في جلق • بهدم ما جاور ميدانه
 فاه قد غار لما رأى • غير بيوت الله جيرانه
 (وقال أيضا)

ارى الامراء قد جدوا وجدوا • وشدوا في بنائهم وشادوا
 وهم متسايقون ولا يجيب • في الميدان تستبق الجياد
 (وقال أيضا رحمه الله)

جزيتهم أيهم الامراء خيرا • على اتقانكم هذى البنية
 فلا تخشوا على الميدان شيئا • سوى سبل العطايا الا شرفه
 ولما افتتح السلطان عمارة مدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدته البائية
 مشهورة وهي هذه

الجد لله ذلت دولة الصلب • وعزبا ترك دين المصطفى العربي
 هذا الذي كانت الآمال لو طلبت • رؤياه في النوم لاستحييت من الطلب
 ما بعد عكا وقد هدت قواعدها • في البحر للشرك عند البر من أرب
 عقيلة ذهبت أيدي الخطوب بها • دهر او شدت عليها كف مغتصب
 لم يبق من بعدها للكفر مذخرت • في البحر والبر ما ينجي سوى الهرب
 فكانت تخيلنا آمالنا فنرى • أن التفكير فيها غاية العجب
 أما الحروب فكتم قد أنشأت قنا • شاب الوليد يدبها هو لا ولم تشب
 سوران بر وبحر حول ساحتها • دارا وأدناها ما أنأى من العطب
 مصقح بصفاح حواها أكم • من الرماح وأبراج من اليلب
 مثل الغمام تهدي من صواعقها • بالنبل أضعاف ما تهدي من السحب
 كما نعاكل برج حوله فلك • من الجحائيق ترمى الارض بالنهب
 ففاجاتها جنود الله يقدمها • غضبان لله لالاملاك والنسب
 كم رامها ورماها قبله ملك • جسم الجيوش فلم يظفر ولم يجب
 لم ترض همته الا الذي قعدت • للعجز عنه ملوك العجم والعرب
 ليث أبي أن يرد الوجهه عن أم • يدعون رب العلى سبحانه بأب

لم يباهه ملكه بل في أوائله * قال الذي لم تنله الناس في الحقب
 فأصبحت وهي في بحرين مائله * ما بين مضطرم نارا ومضطرب
 جيش من الترتك ترك الحرب عندهم * عارورا حتم ضرب من الضرب
 خاضوا اليها الردى والهجر فاشتبه الامهران واختنفا في الحال والسبب
 تسنوها فلم يترك تسنهم * في ذلك الافق برجا غير منقلب
 أتوا حياها فلم تنزع وقد وثبوا * عنها مجانيقهم شيئا ولم يذب
 يا يوم عكالفند أنيت ماسيقت * به الفتوح وما قد خط في الكتب
 لم يبلغ النطق حد الشكر منكفا * عسى يقوم به ذو الشعر والخطب
 كانت عني بك الايام مبعده * فالجد لله قلنا ذلك عن كتيب
 أغضبت عباد عيسى اذا بدتهم * لله أى رضى في ذلك الغضب
 وأطلع الله جيش النصر فابتدرت * طلائع النصر بين السمر والقضب
 وأشرف المصطفى الهادى البشير على * ما أسلف الاشرف السلطان من قرب
 فقصر عينا بهذا الفتح وابتهجت * بفحصه الكعبة القسراء في الحجب
 وسار في الارض سير الريح سبقتة * فالبر في طرب والبحر في حرب
 وخاضت البيض في بحر الدماء وما * أبدت من البيض الاساق محتضب
 وقاص زرق القناني زرق أعينهم * كأنها شطن تموى الى قلب
 توقدت وهي غرقى في دماهم * فزادها الطفح منها شدة الاله
 وذاب من حرها عنهم حديدهم * فقيدهم بهم اذعرا يد الارب
 كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت * حواسه ففدا كالمثل انطرب
 أجرت الى البحر بحرا من دماهم * فراح كالراح اذ غرقاه كالطب
 تحكمت وسطت فيهم قواضينا * قتلا وعفت لحاويها عن السلب
 كأنه وسنان الرمح يطلبه * برج هوى ووراء كوكب الذهب
 بشراك يملك الدنيا لقد شرفت * بك الممالك واستعلت على الرتب
 ما بعد عكا وقد لانت عربكتها * لديك شئ تلاقبه على لغب
 فانهمض الى الارض فالدينا بأجمعها * مدت اليك نواصيها بلانصب
 كم قد دعت وهي في أسرا العدازما * صيد الملوك فلم تسع ولم تجب
 أيتها يا صلاح الدين معتقدا * بأن داعى صلاح الدين لم يجب

أسلت فيها كما سالت دماؤهم * من قبل احرازها بجران الذهب
 أدركت نار صلاح الدين اذ غضبت * منه لسرط واه الله في اللقب
 وجثتها بجيوش كالسيول على * أمثالها بين آجام من القضب
 وحطتها بالمجانة التي رقت * لزاء جدرانها في حجة بل بلب
 مرفوعة نصبوا أضغانهم فغدا * للكسر والحطم منهم كل منتصب
 ورختها بنقوب ذلات شهما * منها وأبدت شجياها بلا نقب
 وغنت البيض في الاعناق فارتقصت * أبراحها لعبا منهم تن يا للعب
 وخلفت بالدم الاسوار فانقمت * طيبا ولولاد ماء الخبيث لم تطب
 وأبرزت كل خود ~~ك~~اعب فزقت * رؤسهم حيز زقوها بلا طرب
 بدت وقد جاورتنا ناشدا وغدت * طوع الهوى في يدي جيرانها الخبيب
 بل أحرزتهم ولكن السيوف لكي * لا يلتجى أحد منهم الى الهرب
 أضحت أبا الهب تلك البروج وقد * كانت بتعليقها جمالة الطاب
 وتمت النعمة العظمى وقد كان * بفتح صور بلا حصر ولا نصب
 وصارت النار في أجاتها وعات * فأطعات ما يصدر الدين من كرب
 وأفات البحر منهم من تخير من * تلقاه من قومه بالويل والجرى
 أختان في ان كاد منهم ما جعلت * صليبة الكفر لا أختان في النسب
 لما رأته أختها بالامس قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الجرب
 الله أهطالك ملك البحر اذ جعلت * لك السعادة ملك الشرق والغرب
 من كان مبدأه عكا وصور معا * فالعين أدنى الى كفيه من حلب
 علابك الملك حتى ان قبته * على البرايا غدت ممدودة الطنب
 فلا برحت قري العين مبتهجا * بكل فتح مبين المنح مر تقب
 (وقال أيضا يدحه عند فتح قلعة الروم سنة احدى وتسعين وسمائه)

لك الراية الصغراء يقدمها النصر * فن كيقبا ذين رآها وكيفسرو
 اذا خفقت في الارض هدت بنورها * هوى الشرك واستعلى الهدى وانجلى الثغر
 وان نشرت مثل الاصابيل في ونى * جلا النقع من لآء طلعتها البدر
 وان يمت زرق العدا سارت تحتها * كائب خضرت تحتها البيض والسمر
 كأن مثال النقع ليل وخفتها * بروق وانت البدر والملك البحر

لها كل يوم أين سار لو أوثها * هدية تذل يدية قدمها الدهر
 وفتح بدا في إثر فتح ككانما * سماء بدت تترى كواكبها الزهر
 فكلم وطقت طوعا وكرها معاقل * مضى الدهر عنها وهي عانسة بكر
 فان رمت حصنا سا بقتك كاتب * من الرعب أوجيش يقدمه النصر
 فني كل قطر للعدى وحصونهم * من الخوف أسياف تجرد أو خضر
 فلا حصن الا وهو سجن لاهله * ولا خشب الا لارواحهم قبر
 وما قلعة الروم التي حزت فتحها * وان عظمت الا الى غيرها جسر
 محجبة بين الجبال كأنها * اذا ما تبدت في ضمائرها سر
 تفاوت وصفها فالبعوت فيهما * مجال وللنسر ينهم ما ذكر
 فبعض رسي حق جري الماء فوقه * وبعض سماحتي هي دونه القطر
 يحيط بها نم-ران تبرز فيهم-ما * كما لاح يوما في قلائد النصر
 نفاض منون السحب فيها كأنها * اذا ما استدارت حول ابراجها نهر
 على هضب صخر تكلم صخرها الحديد وفيها عن اجابتهما وقر
 لها طرق كالوهم أعياسلوكه * على الفكر حتى مات تخيله الفكر
 اذا خاطرت فيها الرياح تهتت * أو الذر يوما زال عن متنه الذر
 يضل القطاف فيها ويختشى عقابها العقاب ويهفو في مراقبها النسر
 فصبحتها بالبيش كالرهر بهجة * صوارمه أنهاره والقنا الزهر
 وأبدعت بل كالجبر والبيض موجه * وجرد المذاكي السن والخررد الدر
 وأغربت بل كالليل عوج سيوفه * أهلتها والنيل أنجمه الزهر
 وأخطأت لابل كلنهار فشمه * جيوشك والآمال راياتك الصقر
 ليوت من الانزال آجامها القنا * لها كل يوم في ذرى ظفر ظفر
 فلا الريح تسرى بينهم لانسبا كها * عليهم ولا ينهل من فوقهم قطر
 يرى الموت معقودا بهدب نبالهم * اذا مار ماها القوس والنظر الشزر
 فني كل سرج غصن بان مهفهف * وفي كل قوس مقدساعده بدر
 اذا صدموا صم الجبال قزلات * وأصبح سهل لا تقعت خيلهم الوعر
 ولو وردت ماء الفرات خيلهم * لقميل هنا قد كان فيما مضى نهر
 أداروا بها سورافأضحت كغصن * لدى خاتم أو تحت منطقة خصر

وأبروا اليها من جباراً كفهم • مصاب ردى لم يخل من قطره قطر
 كان المجرى التي من حولها • رواعد سحق وبلها النار والعصر
 فاحرزتها بالسيف قهرا وهكذا • فتوحك فيما قدمضى كاه قسر
 غدت بشعار الاشراف الملك الذي • له الارض داروهى من حسنها قصر
 وأضحت بحمد الله تغرا منما • تبديد اللطالى والعدا وهو مفتر
 وكانت قذى فى ناظر الدين فاشجلى • وذخر الاهل الشرك فانعكس الامر

(حرف الدال)

(داوود بن عيسى بن محمد بن أيوب) الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر
 ابن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل الكبير ابن أيوب (ولد) في جمادى الآخرة
 سنة ثلاث وستمائة بدمشق ووفى سنة ست وخمسين وستمائة في الطاعون طعن
 في جنبه ودفن بسفح قاسيون في تربة والده وكان رحمه الله معتقاً بتحصيل
 الكتب النفيسة ووفد عليه راجح الحلى ومدحه فوصل اليه منه ما يزيد على أربعين
 ألف درهم وأعطاه على قصيدة أخرى ألف دينار وكتب الملك الناصر داوود
 الى وزيره نحر القضاة ابن بصاقه رحمه الله تعالى

باليلة قطعت عرظ لامها • بمدامة صفراء ذات تأج
 بالساحل النامى روايح نشره • عن روضه المنضوع المتأرج
 واليم زاه قد جرى تياره • من بعد طول تعلق وتموج
 طور ايد غدغه التميم وتارة • بكبرى فتوقظه نبات الخزرج
 والبدر قد ألقى سنا أنواره • فى بلبه المتجمد المتدريج
 فكأنه اذ قد صفة منته • بشعاعه المتوقد المتوهج
 نهر تلون من نضار يانع • يجرى على أرض من الفيروزج
 (ومن شعره رحمه الله تعالى)

صباحى بوجه القمرى • واصبحانى بالسلسيل الروى
 بدر ليل يبعى بشمس نهار • مشبهما بينا بناء شمسى
 واجبا لاجتماع شمس وبدر • فى سنايا سنا كمال بهى
 ان تبدت بوجهها ذهبيا • قلت هذا من وجهه القضى
 يارلوعا بالنبل أصحيت قلبى • بسهام من لفظك البابلى

رشقته من حاجبيك سهام * منتضاة احسن بهما من قسي
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

لو عاينت عيناك حس معذبي * مالتني ولكنت أول من عذر
عين الرشا قد القنا ردف النقا * شعر الاحبى شمس الضحى ووجه القمر
(وعايتسب اليه وهو غاية)

بأبي أهيف اذا رمت منه * لثم تغريصتني عن مراي
قدحى خذ به سور عذار * مقلتا أضحيت عليه مراي
(وله أيضا رحمه الله)

تراخيت عنى حين جدبى الهوى * وجرت صبرى عند ما فقد الصبر
فلو عاينت عيناك فى الليل حاقى * وقد هزنى شوقى وأقلقنى المكر
رأيت سليما فى ثياب مسلم * ومستشعرا قد ضم شرسوفه الشعر
(وقال أيضا غفر الله له)

اذا عاينت عيناى أهلام جلق * وبانت من القصر المشيد قبابه
تيقنت أن البين قد بان والنوى * تاي شطها والعيش عاد شبابه
(وله أيضا رحمه الله)

طرفى وقلبي قاتل وشهيد * ودحى على خديك منه شهود
يأتها الرشا الذى لطفاته * كم دونهن صوارم وأسود
من لى بطيفك بعد ما منع الكرى * عن ناظرى البعد والتسويد
وانا وحبك لست أضمر توبة * عن صبوتى ودع الفؤاد يبيد
والذما لاقيت فيك مبيتى * وأقل ما بالانفس منك أجود
ومن العجائب أن قابلك لم يلبس * لى والحديد لأنه داود

(وعلى الجملة) فانه لم يكن مسعودا لمركت لانه قضى عمره فى أسوأ حال مشرد
عن الاوطان معكوس المقاصد وقيل انه كان اذا دخل فى الشراب وأخذ السكر
منه يقول أشتهى أن أرى غلامى فلانا طائرا فى الهوى فيرمى ذلك المسكين
فى المنجنيق ويراه وهو فى الهوى فيضحك ويشرب ويقول أشتهى أن أشم روائح
فلان وهو يشوى فيحضر ذلك المعثر ويقطع لجه ويشوى وهو يضحك من فعلهم
بذلك المسكين وله من هذه الافعال الردية أنواع كثيرة جمة ونبيه يقول بحال الدين

ابن مطروح

ثلاثة ايس لهم رابع * عاينهم معقد الجود
الغيث والبحر وعززهما * بالملك الناصر داود
(رحمه الله تعالى وعماعنه)

(داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركمانى) الملك المؤيد هزبر الدين ملك اليمن ملكه ثمانية عشر من سنة ومات في ذى الحجة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وكان قد تعفى ولفظ كفاية المتحفظ ومقدمة ابن بابشاد ونخب التنبية وطالع وجمع من المحب الطبرى وغيره واشتملت نراته على مائة ألف مجلد وكان محبا للغير يزور الصالحين وقدم عليه عز الدين الكولجى ومعه من المسك والحريرو والصين ما ادى عليه ثلثمائة ألف درهم وأنشأ المؤيد قصر ابديع الحسن عديم المزال ولما مات قولى ابنه الجهاد واصطرب ملك اليمن مدة وتمكن الملك الطاهر بن المنصور وقبضوا على الجهاد ثم مات المنصور وكان ديار حيا فدار الامر مع الجهاد واستولى على قلعة تعز ثم قوى أمره وأباد اضداده (وقال) الشيخ تاج الدين عبد الباقي ليمانى يمدح المؤيد وقد ركب فيلا

الله أولادك يا داود مكرمة * ورتة ما أتاه قبل سلطان
ركت فيلا وظل القيل ذار هج * مستبشراوه وبالسلطان فرحان
لك الاله أدل الوحش أجمعه * هل أنت داود فيه أم سليمان

(حرف الراء)

رابع الحلى من شهره

ماء الخفون بوجهه مذا شرقا * كم ناظر بدموعه قد أشرق
رشا يفوق عن قصى حواجب * نبلا يغير مقاتلى لا يتقى
تمل المعاطف لم يزر قباؤه * الاعلى مثل القضيب وارشقا
أنا من عمادى هجره فى مأتى * فاعجب تلذ بالدموع تخلقا
كابد ريسرى فى نجوم قلائد * متبلج من فوق غصص فى نقا
لم يكف ضعف الخصر عن اردافه * حتى اغتدى بعبوتها منطلقا
أجرى على عاداته دمي ولو * كشف الظلامه رد ذلك المطلقا

ورأى

المؤيد بالله العبد

رابع الحلى

ورأى دايمل خفوق قلبي انه * بسلاسل الاصداغ أضحى موثقا
 جعل الغرام قري ملاحظته فكم * ناراً نار وكدم قند أهـ رقا
 عبت ثناياه بنجم ررضابه * حتى صفاني كاس فيسه مروقا
 وبدت لنا آيات حسن لم يقم * برهانها الا وكنت مصدقا
 فبلظمه وبوجنتيه وتغـره * راح سكرت بنشرها مستنشقا
 كتب العذار على صعيدة خده * بالمسك في الكافور سطر الملقا
 أمه نف العشاق وهو من الهوى * خالي الحشا لامت حتى تعشقا
 فرهي بتضجيه البني وقد غدا * بالورد في روض الملاحه محدقا
 اني لأظمه أ ما يكون اذا جرى * ماء الحياة بوجهه وترقا
 قرسقيم الطرف عقرب صدغه * ينفي عزائما ويهـ زأبارقي
 يام ثريا من حسنه عطفها على * قلب بيت من التصبر مملقا
 هل قد رأيت خضوع سائل أدعي * أفكان عارا ان ترى متصدقا
 سل عن سوى جلدي فاني لم أدع * تعليله حتى قضى فلك البقا
 ما بات قلبي للصبابة ممسكا * حتى غدا جفني لدعي منفقا
 سكن الضنا جسدي سكنون مقيد * وفشا الغرام الى فوادي مطلقا
 فقد القلب قد ملكت قياده * لم يرج من رق الصباية معتقا
 لو كان قلبك مثل عطفك لنا * لرنى ورق لفيض دمع مارقا
 ما ذا تعـد لمن تعاديه اذا * ما طرفك اغتال المحب المشققا

(أبو حليمة الكاتب راشد بن اسحاق بن راشد) شاعر أديب أفنى عامة شعره
 في مراني متاعه (وقال) ابن المرزبان انما كان يقول ذلك لتهمة لطقته من عبد الله
 ابن طاهر أيام خدمته له في خادم لعبد الله ومن شعره

ولي خادم يرنو بطرف غزال * يدل بحسن فائق وجمال
 دعاني الى ما يستحل ابن أكم * وقد يستحل الشيخ غير حلال
 ولما بدالي ما يريد اجتميته * وقلت له اني لذلك قالي
 وقلت له حاوات مالست قادرا * عليه ولو غابيت فيه بمالي
 بليت بأبر لا يحثف الى الوغي * اذا ما اتقى الزحمان يوم قتال
 فأصبح لاتهم فوالى الله ونفسه * ولا تخاطر اللذات منه بيال

تدلل فوق الخصيتين كأنه • وشاء على رأس الركية بال
ولو قام لم أسعفك فيما طلبته • أحق بإبرى منك أم عيالى
(وقال أيضا فى المعنى)

أيا أيرقد صرت احدوثه • لمن فى البلاد من العالم
ألم تك فيما ضنى منعظا • تشبه بالوتد القائم
وقد كنت عملا كف الفتاة فأصحت تدخل فى خاتم
(وقال فى المعنى رجه الله)

دعيت الى شادن أدعج • يشبه بالقصر الابيلج
فألقيت أيرك مستخدرا • وقد يحرم المرء ما يرجي
ترى تركه ايماسرة • وأنت به مستهام شبي
وصرت تخرج من يله • ولو قام ايرك لم تخرج
سواء عليك اذا ماريت • الى مثله جئت أم لم تج
(وقال أيضا سماحه الله)

نام أيرى والنوم ذل وهون • فاعتراه بعد الحرا السكون
بات نضوا وبت أبكى عليه • ان همى بهمه مقرون
كيف يلتذ عيشه آدمى • بين رجلية صاحب محزون
دب فيه اللي فماتت قواه • وهو حى لم تخترمه المنون
أيها الأير لم تخفى ولكن • غالى فيك ريب دهر خورون
طالما قت كالمنارة تهتز • اهتزاز اسموا اليه العيون
رب يوم رفعت فيه قبصى • فكأنى فى مشيتى مجنون
سلبت الأيام لذة عيش • يقصر لو صف دونها والظنون
كانت الحد ثمان تنكلم منه • وخطوب الزمان فيها تمون
فخلت من مجون التصابى • وتخلى منك العصى والجنون
أين إقدامك الشديد اذا ما • شمرت بالكافة حرب زبون
فقت أبطاها طعانا وضربا • ولكل الاشياء فوق ودون
كم صدوق اللقاء دارت عليه • فى نجار الوغى راحة طعون
وحدهن لما وردت عليها • أيقنت بالبلاء تلك الحصون

وصريح أبحث منه مكانا • كان يحميمه مرة ويصون
 وشديد المراس أنفذت فيه • طمئة يستلذها المطعون
 تركته بعد المخافة منها • وهو صب يحسنها مفتون
 فحتى قوسك الزمان وأنتك - خطوب تفتى عليها القرون
 لم يبق منك حادث الدهر الا • جلدة كالرشاء فيها عضون
 يتنى ~~كأنه~~ صوبحان • أو كما عوجت من العظفون
 فاذا أبصرت خزاياك عيني • شرقت بالدموع مني الجفون
 فحتى أنت مفلح بعد هذا • أترى ذلك في حياقي يكون

(وقال أيضا في المعنى)

اذا وصفت من كل أيرتجاعة • أبي جبن أيرى أن يحيط به وصف
 يفتر حذار الزحف من رأس فرسخ • فكيف تراه حين يقرب في الزحف
 ويكسل بين الغائيات عن الذي • يتم لاخوان السرور به القصف
 ينام على كف الفتاة وتارة • له حركات ما تحس به الكف
 كما يرفع الفرخ ابن يومين رأسه • الى أبويه ثم يدركه الضعف
 تطوق فوق الخصيتين كأنه • رشاء على راس الركبة ملتف
 تقول سليبي حين غيره البلي • وأعقبه من صرف أيامه صرف
 لن ذق واسترخى لقد كان مرة • له مقبض في كف لأمه يحفو
 صبيحة يغدو للناطح بهامة • من الضمر لاقرنان فيها ولا حن
 اذا شئت لاتاني بمس مقوم • ومسجورة مثل البشام لها حن
 فإلى أراه ضاربا بجمرانه • كذى سكرة مالت به الخجرة الصرف
 يعز عليه أن يقوم لحاجة • ولو قام لم يتبعه عضو ولا عطف
 تكدر عيشي مذرايت الخنساء • وللهرا حداث تكدر ما يصفو

(وقال أيضا رحمه الله)

ومنتبه بين الندامى رأيت • وقد رقد الندمان دب الى الساق
 فأولج فيه مثل أسود سألخ • أصم من الحيات ايس له راق
 فلما انتفى فيه تحرك وانكا • وأطرق عند الرهز أحسن اطراق
 فقلت له لاتأفين مقصرا • ولا مشفقاني غير موضع اشفاق

بدار السعادة سنة احدى عشرة وسبع مائة قال أخبرنا قاضي القضاة نور الدين
 أبو الحسن علي بن أبي عبد الله محمد بن الحسين الأثرى الحنفي من أفضله عام احدى
 وسبع مائة بالقاهرة قال أخبرني جدي الحسين بن محمد قال كنت في زمن الصبا
 وأنا ابن سبع عشرة سنة أو ثمان عشرة قد سافرت مع عمي من خراسان الى الهند
 في تجارة فلما بلغنا أوائل بلاد الهند وصلنا الى ضيعة من ضياع الهند فخرج أهل
 القفل نحو الضيعة وضح أهل القافلة فسألنا عن الضيعة فقالوا هذه ضيعة الشيخ
 رتن المهر فلما نزلنا الضيعة رأينا شجرة عظيمة تظل خلقا كثيرا وتحتهم جامع كثير
 من أهل الضيعة فبادروا الكل نحو الشجرة ونحن معهم فرأينا زنبيلًا عظيمًا
 معلقًا في بعض أغصان الشجرة فسألنا عن ذلك فقالوا هذا الزنبيل فيه الشيخ رتن
 المعمر الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه فتم شيخ من أهل الضيعة
 الى الزنبيل وكان بيكورة فأنزله فاذا هو مملوء قطنًا والشيخ في وسط القطن ففتح رأس
 الزنبيل واذا بالشيخ فيه كالفرخ فوضع فيه على اذنه وقال يا جداه هؤلاء قوم
 قدموا من خراسان وفيهم شرفاء من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألوا
 أن يتحدثهم كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا قال لك فعندها تنفس
 الشيخ وتكلم بصوت كصوت النحل بالفارسية ونحن نسمع ونفهم كلامه فقال
 سافرت مع أبي وأنا شاب من هذه البلاد الى الجباز في تجارة فلما بلغنا بعض أودية
 مكة وكان المطر قد ملا الأودية بالسيل فرأيت غلامًا أسمر اللون حسن الوجه
 رائع الجمال وهو يرعى ابلا في تلك الأودية وقد حال السيل بينه وبين ابيه وهو
 يخشى من خوض السيل لقوته فعلت حاله فأتيت ابيه وحملته وخضت به السيل
 الى ان جئت به عند ابيه فلما وضعته عند ابيه نظرت الى وقال لي بالعربية بارك الله
 في عمرك ثلاثا فتركته ومضيت الى سبيلي الى ان دخلنا مكة وقصينا ما كنا أتينا له
 من أمر التجارة وعدنا الى الوطن فلما تطاولت المدة على ذلك كنا جلوسا في فناء
 ضيعتنا هذه وكانت ليلة البدر فنظرنا اليه وقد انشق نصفين فغرب نصف
 في المشرق ونصف في المغرب ساعة زمانية وأظلم الليل ثم طلع النصف من المشرق
 والنصف الآخر من المغرب وسارا الى ان التقيا في وسط السماء كما كان أول مرة
 فحجبنا من ذلك غاية العجب ولم نعرف لذلك سببا وسألنا الركان عن سبب ذلك
 فأخبرونا أن رجلا هاشميا ظهر بمكة وادعى أنه رسول الله الى كافة الخلق وأن أهل

مكة سالوه بمجزة كعجزة سائر الانبياء وانهم اقترحوا عليه أن يامر القمر فينشق
 في السماء ويغرب نصفه في المغرب ونصفه في المشرق ثم يعود الى ما كان عليه ففعل
 ذلك بقدره الله تعالى فلما سمعنا ذلك من السفار تشوقنا ان نراه فجهزت في تجارة
 وسافرت الى ان دخلت مكة وسألت عن الرجل الموصوف قد لوني عليه فانيت
 الى منزله واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فوجدته جالساً في صدر المنزل
 والانوار تتلألأ في وجهه وقد استنارت محاسنه وتغيرت صفاته التي كنت
 أعدها في السفر الاولى فلم أعرفه فلما سلمت عليه رد علي السلام وتبسم
 في وجهي وقال ادن مني وكان بين يديه طبق فيه رطب وحوله جماعة من أصحابه
 كأنهم يعظموه ويجلونه فقال كل من هذا الرطب تجلسن وأكلت معي
 من الرطب وناولني بيده المباركة ست رطبات سوى ما أكلت بيدي ثم نظر الى
 وتبسم وقال لي ألم تعرفني فقلت كائن عيراني ما أتحقق فقال ألم تتعلمي في عام
 كذا وجاوزت بي السيل وقد حال بيني وبين ابلي قال فعند ذلك عرفته بالعلامة
 وقلت بلى والله يا صبيح الوجه فقال امدد الي يدي فمدت يدي اليه فصاغني
 وقال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقلت كذلك كما علمي
 فسر بذلك وقال لي عند خروجي من عنده بارك الله في عمرك ثلاث مرات فودعته
 وأنا متبشراً بلقائه وبالاسلام فاستجاب الله تعالى دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم
 وبارك في عمري بكل دعوة مائة سنة وها عمري اليوم نيف وستمائة سنة وجميع
 من في هذه الضيعة العظيمة اولاداً وولادى وأولادهم وفتح الله علي وعليهم بكل
 خير وبكل نعمة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (وذكر) عبد الرحمن
 القاري الصوفي أنه توفي في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وذكر انجب
 عبد الوهاب انه سمع من الشيخ محمود خادم رتن انه بقي الى سنة تسع وسبعمائة
 وانه قدم عليهم شيراز وذكر انه ابن مائة وست وسبعين سنة وانه تأهل ورزق اولاداً
 (قال الشيخ شمس الدين الذهبي) رحمه الله تعالى من صدق بهذه الاجوبة وآمن
 بيقاها رتن فما لثاقبه طب وليعلم اني اول من كذب بذلك وهذا شيخ مفتر دجال كذاب
 ككذب كذبة ضخمة لكي تنصلح خاتبة الضياع وأني بفضيحة كبيرة فأتاه الله
 تعالى أني يوفك وقد أفردت جزءاً فيه أخبار هذا الضال وسعته كسر وثن رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من أحاديث الطريقة

(حرف الزاي المجهم)

(زاي بن كامل بن علي القطيني) أبو المضايل الهيثي يلقب بالمهذب ويعرف
بأسير الهوى قتيل الريم كان اديبا فاضلا وكانت وفاته في سنة ست وأربعين
وخمسة رجمه الله تعالى ومن شعره

لي مهجة كادت يجرّ كلومها * للناس من فرط الجوى تكلم
لم يبق منها غير رسم أعظم * متجردات للهوى تطلم
(ومنه أيضا رجمه الله تعالى)

عينك لظنهما أمضى من القدر * ومهجتي منها ما أخت علي خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أجهلهم * ماذا يضرك لو تمتعت بالنظر
جدا بالخيال وان ضمت يد اليه * فقد حذرت فما وقيت من حذر
يا من تمكّن في نفسي محبته * لا تبتهلي متلقى بالدمع والهر
رود يتقبيلة او وقعة فعسى * تحيي بها ضواشواق علي سفر
(وله أيضا رجمه الله تعالى)

سيدي ما عنك لي عوض * طال بي في بك المرض
كم بلا ذنب تم ددني * فخنوني ليس تغتمض
أبغير الهجر قتلني * لأبالي هجرك الغرمض
ورضاي في رضاك قتل * ما تشاء است أعرض
أنت لي داء أموت به * كم أداويه وينتقض

زبان بن العلاء بن عمرو بن عبد الله بن الحسين الهيثي المازني المقرئ النحوي
أحد القراء السبعة وقيل اسمه العريان وقيل غير ذلك اختلف في اسمه على
عشرين قولاً الزبان العريان يحيى محبوب جنيد عينية عتبة عثمان
عبار جبر جزء خير حميد عقبة عمار فائد محمد أبو عمرو قبيصة
والصحيح زبان بالزاي قرأ القرآن علي سعيد بن جبير وجماعة ود علي أبي العالبة
الرياحي وعلي جماعة سواهم وكان بلالته لا يستل عن اسمه وكان نقش خاتمه
وان امرأ دنياه أكبر منه * لمستك منها يجبل غرور
ولا يروى له من الشعر الا قوله

المهذب الهيثي أسير الهوى

أبو عمرو بن العلاء

وأُنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا
 وحدث عن أنس بن مالك وأبي صالح السمان وعطاء بن أبي رباح وطائفة
 سواهم وكان رأسا في العلم في أيام الحسن البصري (قال أبو عبيدة) كان أبو عمرو
 أعلم الناس بالقراءات والعريضة وأيام العرب وكانت دفاتره ملء بيت الى السقف
 ثم تنسك فأحرقها وكان من أشرف العرب ووجوهها مدحه الفرزدق وغيره
 وقال ابن معير ثقة وقال أبو حاتم ايس به بأس وقال الشيخ شمس الدين الذهبي
 أبو عمرو وقليل الرواية للحديث وهو صدوق حجة في القراءة وقد استوفيت أخباره
 في طبقات القراء قال الاصمعي كان لأبي عمرو كل يوم فلسان فليس يشترى به
 ريحانا وفسليس يشترى به كوزا فيشم الريحان يومه ويشرب من الكوز يومه
 فادا أمسى تصدق بالكوز وأمر الجارية أن تحفف الريحان وتدقه في الاثمان
 ثم يستجد غير ذلك (وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى

(أبو امامة زياد الاجم) دخل على عبد الله بن جعفر يسأله في خمس ديات فأعطاه
 ثم عاد فسأله في عشر ديات فأعطاه فقال

سألناه الجـزيل فـتلكا * وأعطى فوق منيتنا وزادا
 وأحسن ثم أحسن ثم عدنا * فأحسن ثم عدت له فعادا
 مرارا ما أعود اليه الا * تبسم ضاحكا وثقى الوسادا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وكانت ترى من صامت لك محجب * زيادته أو نقصه في التـكلم
 لسان الفتى نصف ونصف قواده * فلم تبقى الا صورة اللحم والدم
 (وكانت وفاته) في حدود المائة للهجرة النبوية رحمه الله تعالى

(زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) أبو الحسين الهاشمي روى عن أبيه
 وأخيه محمد بن علي وأبان بن عثمان وروى عنه جعفر الصادق والزهرى وشعبة
 وغيرهم ووفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوة فكانت سبب خروجه
 وطلبه الخلافة وسار الى الكوفة فقبام اليه منهاشيعه وظفر به يوسف بن عمر
 الثقفي فقتله وصلبه وأحرقه وعتد ابن سعد في الطبقة الثالثة وعن حذيفة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى زيد بن حارثة وبكى وقال إن المظلوم من أهل بيتي
 سمى هذا وهو المقتول في الله والمصاب من أمتي سمى هذا وذكره جعفر الصادق

زياد الاجم

أبو الحسين الهاشمي

يومه فقال يرحم الله عمي كان والله سيدا والله مات ترك فينا الدنيا ولا آخره مثله وسأل
 زيد بن علي بهض أصحابه عن قوله تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون
 قال أبو بكر وعمر ثم قال لا أنا في الله شفاعة جدي إن لم أوالهما وقال أما أنا
 فلو كنت مكان أبي بكر في ذلك وقال أيضا الرافضة حزبي وحزب أبي في الدنيا
 والاخرة وسئل عيسى بن يونس عن الرافضة والزيدية فقال أما الرافضة فأول
 ما رفضت جاؤا إلى زيد بن علي حين خرج وقالوا له تبرأ من أبي بكر وعمر حتى تكون
 معك قال بل أوالهما قالوا إذا نرفضك فسميت الرافضة والزيدية (وقال)
 الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال دخل زيد بن علي
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار من باب السوق فرأى سعد بن
 إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم فقاموا فأشار إليهم وقال يا قوم
 أنتم أضعف من أهل الحرة قالوا لا قال وأنا أشهد أن يزيد ليس شر من هاشم
 خالكم فقال سعد لا صحابه مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج فقتل (وقال الوليد
 ابن محمد كاعلى باب الزهري فسمع جليلة فقال ما هذا يا وليد فتظرت فإذا هو رأس
 زيد بن علي بطاف به فأخبرته فبكي ثم قال اهلك أهل هذا البيت النجيلة وصلبوه
 بالكعبة سنة ثلاث وعشرين ومائة وله أربع وأربعون سنة ثم أحرقوه بالنار
 ولم يزل مصلوبا إلى سنة ست وعشرين ثم أنزل بعد أربع سنين وقيل كانوا
 يوجهوا وجهه إلى جهة العراق فيصبح وقد دار إلى القبلة مرارا ونسجت
 العكبوت على عورته وكان قد صلب هريانا (وقال المؤكل بن خشبة رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم وقد وقف على الخشبة وقال هكذا يصنعون بولدي من بعدى
 يا بني يا زيد قتلوك قتلهم الله وصلبوك صلبهم الله فخرج هذا في الناس فكتب يوسف
 ابن عمر إلى هشام إلى هشام أن يجهل إلى العراق فقد قتلنا فكتب إليه هشام أن
 أحرقه بالنار (قال جرير بن حازم) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره
 إلى خشبة زيد بن علي وهو يبكي ويقول هكذا يفعلون بولدي (ذكر هذا كله)
 الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (وقال ابن أبي الدم في الفرق الإسلامية
 الزيدية من أصحاب زيد بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب
 كان زيد قد آثر تحصيل علم الأصول فتمادوا وصل بن عطار رأس المعتزلة فقرأ
 عليه واقتبس منه علم الاعتزال وصار زيد وجميع أصحابه معتزلة في المذهب

والاعتقاد وكان أخوه محمد الباقر يعيب عليه كونه قرأ على واصل بن عطاء وتلمذه
واقبس منه مع كونه يجوز الخطأ على جده علي بن أبي طالب بسبب خروجه
الى حرب الجمل والنهروان ولان واصل كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف
مذهب أهل البيت وكان زيد يقول على أفضل من أبي بكر الصديق ومن بقية
الصحابة الا ان أبا بكر فوضت اليه الخلافة لمصلحة رآها الصحابة وقاعدة دينية
راعوها من تسكين الفتنة وتطبيب قلوب الرعية وكان يجوز امامة المفضل مع
قيام الافضل للمصلحة فلما قتل زيد في خلافة هشام قام بالاحر بعده وولاه يحيى
ومضى الى خراسان فاجتمع به عليه خلق كثير ويايعوه ووعدوه بالقيام معه
ومقاتلة أعدائه وبذلوا له الطاعة فبلغ ذلك جعفر بن محمد الصادق فكتب اليه
ينهاه عن ذلك وعرفه انه مقتول كما قتل أبوه وهكذا كان كما أخبر الصادق فان أمير
خراسان قتله بجوز نيمان ثم تفرقت الزيدية ثلاث فرق جارودية وسليمانية وبترية
أما الجارودية فأصحاب أبي الجارود وكان من أصحاب زيد بن علي زعموا أن النبي
صلى الله عليه وسلم نص على علي بن أبي طالب بالنص دون التسمية وان الناس
كفروا بنبأ أبي بكر اماما ثم ساقوا الامامة بعده الى الحسن ثم الى الحسين
ثم الى علي بن الحسين ثم الى زيد بن علي وأما السليمانية فبأنى ذكرهم في ترجمة
سليمان بن جرير وأما البترية فبأنى ذكرهم ان شاء الله تعالى في ترجمة كثير الابتر
ومن شعر زيد بن علي

ومر فضل الاقوام يوما برأيه * فان عليا فضلتها المناقب
وقول رسول الله والحق قوله * وان رنحت منه الانوف الكواذب
بأنك منى يا علي معا لنا * كهارون من موسى أخى وصاحب
دعاء يدر فاستجاب لأمره * فبادر في ذات الاله يضارب

(حرف السين)

(السائب أبو العباس الاعشى) الشاعر المسكى هو والد العلاء وتوفى في حدود
المائة وكل هجاء خبيثا فاستقام بغضالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما نالا
الى بنى أسية مداحالهم وهو القائل لأبي الطفيل عامر بن واثله وكان شيعيا
اعمرك أنى وأبا طفيل * لختلفان والله الشهيد
لقد ضلوا يبعض أبي تراب * كما ضلت عن الحق اليهود

السائب الشاعر

(سهم بن أبي الحسحاس بن هند بن سفين) يكنى أبا عبد الله وهو زنجي أسود فصيح توفي في حدود الأربعين من الهجرة وهو القائل

أشعار عبد بن الحسحاس قن له * عند الفخار مقام الأهل والورق
ان كنت عبدا فنفسى حرة كما * أو أسود اللون أنى أبيض الخاق

(عن ابن سلام) قال أنى عثمان بن عفان رضى الله عنه به سهم فأعجب به فقبل له أنه شاعر وأرادوا يرغبوه فيه فقال لا حاجة لى به إذ الشاعر لا حريم له ان شبع شيب بنساء أهله وان جاع هجاهم فاشتراه غيره فلما رحل به قال فى طريقه وكان الذى اشتراه رجلا من نجد والذى باعه مالك بن الحسحاس

وما كان ظنى مالكي أن يبعنى * بجال ولو أضحيت أنا مله صفرا

أشوقا ولم يمضى لنا غير ليلة * فكيف إذا سار المطي بنا عشرا

أخوك ومولى مالكم وربيكم * ومن قدر بي معكم وعاشركم دهرنا

(فلما بلغهم شعره رثوا له واشتروه فأخذ حينئذ يشيب بنسائهم ويذكر أخت مولاه عن قوله فيها وكانت مريضة

ماذا يريد السقام من قر * كل جمال لوجهه تبع

ما يرتجى خاب من محاسنها * أماله فى القباح متسع

غير من لونها وصفرتها * قارت دونه الجمال والبدع

لو كان يبغى الفداء قلت له * ها نادون الحبيب يا وجمع

(وعن المدائنى) قال كان سهم يسمى حبة وكانت لسيدة بنت بكر فأعجبه بجمالها

وأعجبه فأمرت به أن ينارض ففعل وعصب رأسه فقالت للشيخ اسرح أيها

الشيخ بابلك لا تنكها الى العبد فكان فيها أياما ومجتمعا ثم أن سيره قال له كيف

أنت قال صالح قال فأخرج فى ابلك العشيمة فراح فيها فقالت الجارية لا ييها

ما أحسبك الا قد ضيعت ابلك اذ وكلتها الى حبة فخرج فى آثارا بله فوجهه

• مستلقيا على قفاه فى ظل شجرة وهو يقول

يارب شجولك فى الحاضر * يذكرها وأنت فى الصادر

من كل بيضاء لها كعب * مثل سنام البكرة المائر

فقال الشيخ ان لهذا الشأنا وانصرف فقال لقومه اعلوا ان هذا قد فضحككم

وأنشدهم شعره فقالوا اقتله فنحن طوعك فلما جاء وثبوا عليه فقالوا له قلت وفعلت

فقال لهم يا أهل الماء واقفه ما فيكم امرأة إلا أصبتم بالافلانة فاني على موعدمها
فلما قدموه ليقتل قال

شدوا وثاق العبد لا يغلبكمو * إن الحياة من الممات قريب
فلقد تحدر من جبين فتاتكم * عرق على جنب الفراش يطيب
فقتلوه وكان صحيح في لسانه عجمة

(شداد بن ابراهيم) أبو النجيب الجزري الملقب بالطاهر شاعر مدح المماليك
وزير معز الدولة ومدح عضد الدولة وكانت وفاته في حدود الاربع مائة رجة
الله من شعره

قلت للقلب ما دهالك أنى * قال لي بائع القراني قراني
ناظره فيما جنت ناظره * أودعاني أمت بما أودعاني
(ومنه أيضا)

أفسدت ونظري على فما أرى * مدغبتم حسنا إلى ان تقدموا
فدعوا غرامى ليس يمكن ان ترى * عين الرضى والسخط أحسن منكم
(ومنه أيضا رجه الله تعالى)

أرى جيل التصوف شرحيل * فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عشقتموه * كلوا أكل البهائم وارقصوا

(سعد الله بن نصر الله بن سعيد بن أبي علي الدجاجي) أبو الحسن الواعظ النبيل
سكان يخالط الصوفية ويحضر معهم الساعات وتوفي في سنة أربع وستين
وخمسائة رجه الله ومن شعره

ملكتموه حتى يبعوا مقبدره * فأنتم اليوم اغلالى واغلالى
علوت نفرا ولكنى ضنيت هوى * فخبكم هوا علالى واعلالى
أوصى لى البين ان أشقى بخبكم * فقطع البين أوصالى وأوصالى
(ومن شعره رجه الله تعالى)

لى لذة فى ذاتى وخضوعى * وأحب بين يديك سفك دموعى
وتضرعى فى رأى عينك راحة * لى من جوى قد كنت بين ضلوعى
مالذلل للمحبوب فى شرع الهوى * عار ولا جار الهوى يبيديع
هبنى أسأت فاين عقول سيدى * عن رجال اقلبه الموجوع

أبو النجيب الجزري هكذا ذكره في النسخة وحقه ان يذكر في العجوة
أبو الحسن الواعظ

جد بالرضى من عطف لطفك واغنه * بجمال وجهك عن سؤال شقيق

(سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير) الصدر الاديب سعد الدين القارقي
الموقع كان بليغاً نثياً شاعراً محسناً سمع من ابن كريمة وابن رواحة وابن خليل
وجماعة وحدث بمصر ودمشق وبها توفي كهلاً في سنة احدى وتسعين وستمائة
ودفن في سفح قاسيون رحمه الله تعالى ومن شعره

كتبني على نجر فان قبض الهوى * روي فطالب خذ لي بالدم
واذا دجى ليل اوصال فناده * يا كاهرا حطت قتل المسلم
(ومنه أيضاً رحمه الله)

ناه على عشاقه واستطال * مذقصر الحسن عليه وطال
كانت سمحاته أشرفت * فليتها ما أشرفت للزوال
قد فصل الشعر على خده * ثوب حداد بين مات الجمال
(وه أيضاً في المعنى)

يقولون قد وافي البشير بقرهم * فعضرت خدي في ثرى الارض لانما
فلا أخروا عن نزل نخره به * ولا قدمه والاعلى السعد قادما
(وكتب الى ولده عز الدين)

من بعد بعدك يا محمد شقي * برق الى أنسرا وجهك ساقني
وحياة وجهك ما تجلي في الدجى * فسر حكي معنالك الا شاقني
كلا ولا سحرت ذكرك في الدجى * الا طربت بظاهري ويساطني
لو كنت أسب أن يدك صانع * بي ما وجدت لما تحرك ساكني
فعليك مني ما حبيت تحية * تلهي اقيم بطيب ذكر الطاعن
(وكتب الى صاحب بياء الدين بن حنا)

يم عليه فهو يجر الندى * وناده في المضلع المعضل
قد قدمه مجد على مجذب * ووقده مفض الى مفضل

(سعدون المجنون) يقال ان اسمه سعد وكنيته أبو عطاء ولقبه سعدون من أهل
البصرة كان من عقلاء المجانين وحكائهم له أخبار ملاح وكلام سديد ونظم ونثر
يستحسن وطوف البلاد ودونت أخباره اسـتقدمه المتوكل وسـمع كلامه
وكان من المحبين لله عز وجل صام ستين سنة نخف دماغه فسماه الناس مجنوناً

(قال عطاء السلمي) احتبس عنا القطر بالبصرة فخرجنا تسقى واذا بعدون
المجنون فلما أبصرني قال يا عطاء أين كنت قلت خرجنا تسقى قال بقلوب سماوية
أم بقلوب أرضية قلت بقلوب سماوية قال لا تنهرج فان الناقد بصير قلت ما هو
الاما حكت لك فاستسق لنا فرفع رأسه الى السماء وقال أقسمت عليك
الاماسقيةنا الغيث ثم أنشأ يقول

سبحان من لم يزل له جميع * قامت على خلقه بعرقته
قد علموا أنه مليكهم * يعجز وصف الانام عن صفته

وقال عطاء رأيت سعدون المجنون ذات يوم يتفلى في الشمس فاذ كشفت عورته
فقلت له استرها يا أخا الجهل فقال لك مثلها فاستتر ثم ترني يوما وأما كل زمانا
في السوق نعرك اذني وقال

أرى كل انسان يرى عيب غيره * ويعمى عن العيب الذي هو فيه
وما خير من تخفى عليه عيوبه * ويبعد أبا العيب الذي لا خيه
وكيف أرى عيبا وعيبى ظاهر * وما يعرف السوات غير سفيه
وقال عبد الله بن سويد رأيت سعدون المجنون ويبيده غمة وهو يكتب بها
على قصر تراب

يا خاطب الدنيا الى نفسه * إن لها في كل يوم خليل
ما أقمج الدنيا بخطابها * تقتلهم عدا قتيلا قتيلا
تستنكح البعل وقد وطنت * في موضع آخر منه البديل
إني اغتر وان البلى * يعمل في نفسه قليلا قليلا
تزود والاموت زاد ا فقد * نادى مناديه الرحيل الرحيل

وقال القح بن سالم كان سعدون سيحا حجابا بالقول فرأيت يوم ما بالفسطاط
فأثما على حلة ذى النون المصري وهو يقول يا ذا النون متى يكون القلب أميرا
بعدان كان أسيرا فقال ذوالنون اذا اطلع الخبير على الضمير فلم يرف في الضمير
الا الخبير قال فصرخ سعدون ثم خر مغشيا عليه ثم أفاق وهو يقول
ولا خير في شكوى الى غير مشتكى * ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر
ثم قال أستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا أبا الفيض ان من القلوب
قلوبان تستغفر قبل أن تذنوب قال نعم تلك قلوب تناب قبيلا ان تطيع أو تلك قوم

أشرفت قلوبهم بضياء البقين (وكانت) وفاة سعدون بعد التمهين والماتنين
رحمه الله تعالى

(سعد بن أحمد بن مكي النيملي المؤدب له شعروا كثره مديح في أهل البيت رضى
الله تعالى عنهم قال العماد الكاتب كان غالبيا في التشيع حاليًا بالتورع عالمًا
بالآداب معلمًا في الكتب مقدمًا في التعصب ثم أسن حتى جاوز حد الهرم
وذهب بصره وعاد وجوده شبيه العدم وأناف على التسعين وآخر عهدى به
في درب صالح ببغداد في سنة اثنتين وتسعين وخسمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

قرأ قام قيامتى بقوامه * لم لا يجود لمهجتي بدمامه
ملكته كبدى فأنت لمهجتي * بجمال بهجته وحسن كلامه
وعبسم عذب كان رضاه * شهد مذاب في غير مدامه
ويناظر غنج وطرف أحور * يصي القلوب إذا نابسهامه
وكان خط عذاره في حسنه * شمس تجلت وهى تحت لثامه
والظبي ليس لحاظه كعناظه * والغصن ليس قوامه كقوامه
فركن الحسن يعشق بعضه * بعضا فساعده على قسامه
فالحسن عن تلقائه وورائه * ويعينه وشماله وامامه
ويكاد من ترف لرفة خصره * ينقد بالاردا ف عند قيامه

(سعد بن الحسن بن شداد السمعى) أبو عثمان المعروف بالناجم كان يصحب
ابن الرومى ويروى أكثر شعره وكان أديبا فاضلا شاعرا وتوفى سنة أربع
عشرة وثلثمائة قال ابن الرومى يخاطبه

أبا عثمان أنت عميد قومك * وجودك للعشيرة دون لومك
تنتع من أخيك فإيرا لك ولا تراه بعد يومك
(ومن شعر الناجم فى علمه التى مات فيها)

قالوا اشتكت وجنتا وجهه * قلت لهم أحسن ما كانا
حرة وردنا لحد أعدتهما * والصبيغ قد يتقد احيانا
(وله أيضا رحمه الله)

لئن كان عن عيني أحمد غائبا * فما هو عن عين الضمير بقائب
له صورة فى القلب لم يقضها النوى * ولم تخطفها كفى النوائب

إذا ساء في منسه تزوح دياره * وضائق على في نواه مذاهي
عطف على شخص له غير نازح * محلاته بين الحشا والترايب

أبو عثمان الخالدي

(سعد بن هاشم بن وعيد) ينتمي إلى عبد القيس أبو عثمان الخالدي قال محمد بن
اسحاق التميمي قال لي الخالدي وقد تعجبت من كثرة حفظه أنا أحفظ ألف سفر
كل سفر مائة ورقة وكان هو وأخوه مع ذلك إذا استحسننا شيئاً غصبا صابحاً به حياً
كان أو ميتاً لا يجزأ منهما عن قول الشعر ولكن كذا كان طبعهما وقد عمل أبو
عثمان شعره وشعر أخيه قبل موته وله تصانيف منها جاسة شعر المحدثين ومن شعره
ومن تكديداً نياً إذا ماتت ذوت * أم وروان عدت صغاراً عظائم
إذا رمت بالمتشاش تنفأ شأهي * أتيت له من تفهين الأدهم
فأتت ما أهوى بغير ارادتي * وتركت ما أقبلي وأنتي راغم
(وله أيضاً رحمه الله)

يقضي حبيب بان صبري لبينه * وأودعني الأشجان ساعة ودعا
وأفعلني بالهجر حتى لو أني * قذى بين جفني أرمداً تو جعا
(وقال يصف غلامه رشاً وهي بديعة في الحسن)

ما هو عبد ~~أ~~ كنه ولد * خولتيه المهين الصمد
وشدازري بحسن خدمته * فهو يدي والذراع والعضد
صغير سن كبير منفعة * تمازح الضعف فيه والجلد
في سن بدر الدجى وصورته * فثله يصطفي ويعتقد
معشوق الطرف كاه كحل * مغزل الجيد حليته الجلال
وورد خديته والشقائق والفتحاح والبلنار منتضد
رياض حسن زواهر أبدا * فيهن ماء النعيم يطرد
وغصن بان إذا بدا وإذا * شدد أفقه مري بانه غرد
أنسى ولهوى وكل ما أدبى * مجتمع فيسه ومنفرد
ظريف مزح مليح نادرة * جوهر حسن شرارة تقعد
ومنفق مشفق إذا أنا سرفت وبذرت فهو مقتصد
مبارك الوجه مذخيت به * حالي رخي وعيشتي رغد
مساخرى إن دجى الظلام فلي * منه حديث كأنه الشهيد

خازن ما في يدي وحاظته * فليس شيء لذي يفترقه
 يصون كتيبي فكلمها حسن * يطوي ثيابي فكلمها جدد
 وأبصر الناس بالطبخ فكالمسك القلايا والعنبر الثرد
 وهو يدبر المدام ان جلوت * عروس دن تقام الزبد
 تمنع كأسى يدانها * تحبل من لينها وتنعقد
 ثمن كيس فلا عوج * في بعض اخلاقه ولا أود
 وصير في القربض وزان دينار المعاني الجباد منتقد
 ويعرف الشهر مثل معرفتي * وهو على أن يزيد مجتهد
 وصكاتب توجد البلاغة في * ألفاظه والصواب والرشد
 وواجه من المحبة والرأفة أضعاف ما به أجد
 اذا تبسمت فهو مبتهج * وان تمترت فهو مرتعد
 ذابعض أوصافه وقد بقيت * له صفات لم يحوها أحد
 وللشيخ شهاب الدين محمود رحمه الله في غلام له يتا في هذا المعنى وأبداع
 ما هو عبد كلاً ولا ولد * الاعناء يضني به العكيد
 وفرط سقم اعيال الاساة فلا * جلد عليه يبقى ولا جلد
 أقبح ما فيه كاهه فلقه * تساوت الروح منه والجسد
 أشبهه شيء بالقرود ان له * ان كان للقرود في الوري ولد
 وجنته مثل صبغة الوركس ولكن ذلك صاف ولونها كمد
 يقطر سما فضحكك أبدأ * شربكا وبشره حد د
 ذومقلته حشوجفتها * عص يسيل دمه او ما بهارمد
 كأنما الخد في ظافته * قد أكت فوق صحنه غدد
 يجمع كتفيه من مهاتته * كأنه في الهجير مرتعد
 يطرق لأمره حياء ولا * نخجل كأنه للتراب منتقد
 ألكن الا في الشتم ينبج كالكب ولو كان خصه الاسد
 يشتمى الناس حين يشتمهم * اذ ليس يرضى بسببه أحد
 كالان الا في الاكل فهو اذا * ما حضر الا كل جرة تقعد
 كالدار يوم الرياح في الحطب ان يابس ياتي على الذي يجعد

يدخل في حيلة منبته * من قلبه رقم طرزها طرد
 أجمل أوصافه القيمة والكذب ونقل الحديث والحسد
 كل عيوب الوري به اجتمعت * وهو باضعاف ذلك منقر
 ان قلت لم يدرك ما أقول وان * قال كلانا في الفهم متحد
 كأن ما لي اذا تسلته * متى ما وكفه برد
 حملته لي روية حسنة * كنت عليها في الظرف أعتمد
 كمثل زهر الرياض ما وجدت * عيني لها شبيها ولا أجد
 مزيوما على تبيها رجل * لديه علم اللصوص يفتقد
 أودعها عندي ففتر بها * وما حواه من بعد هابلد
 فجاء يسكني فظلت أضحك من * فعلى قلبي بالغيط متقد
 وقال لي لا تخف فخلت به * مشهورة الوصف حين يتقد
 عليه ثوب وعمرة وله * وجهه وذقن وساعدويد
 وقائل بعنه قلت خذوه ولا * وزن تجازي به ولا عدد
 ففي الذي قد أضاعه عوض * وهو على أن يز يد مجتمد
 وكانت وفاة الخالدي في حدود الاربع مائة رحمه الله

(سليمان بن تيمان بن أبي الجليس بن عبد الجبار) الاديب شرف الدين أبو القرج
 الهمداني ثم الاربلي شاعر محسن في سائر القول له شعر ونوادير وروايات وروايات
 - لو كان أبوه صائغا وكذلك هو جاء اليه مملوئا من ماليك الا شرف موسى وقال له
 عندك خاتم مليح على قدر اصبعي قال لا الا عندى لم اصبع مليح على قدر خاتمك
 (وتوفي) سنة ست وثمانين وستمائة وله سبعون سنة أو يزيد ولما قام الشهاب
 التلعفري بثبابه وخنفاه قال ابن تيمان وقد أنشدها للملك الناصر بن العزيز

يا مليكا فاق الانام جميعا * منه جودا كالعروض الوكاف
 والذي راسه بالعطايا جذاحي * وتلا في بعد الا له تلافى
 ما رأينا ولا سمعنا بشيخ * قبل هذا مقام بالخفاف
 وبها كم يدق في كل يوم * في قفاه والرأس والا كفاف
 أسود الوجهه أبيض الشعر في شحيم وقبحة وخنفاف
 يدعى نسبة الى آل شيبان وتلك القبائل الاشراف

مثل نجد لو استعطات لقات * ليس هذا المدعى من أكثاف
 قابسط العذرى في هجاء رقيع * عادل عن طرائق الانصاف
 فلما سمع التلعفري هذه الايات قال أنا ما أنا جنسدى أقامر بخفافى قال
 بخفاف امرأتك فقال ما لى امرأة فقال لك مقامرة من بين الخجرين إماما بالخفاف
 وأما بالنعال (ولما وقع) ابن تميمان من على بغلته انكسرت رجله ومشى ما بين
 خشبتين سمع بعض الناس يقول ما يضرب الله بعصاين فقال بلى لابن تميمان
 ورؤى راكبا على سماره فسأله عن ذلك فقال نزلت عن البغلة وأصبحت أقوم
 على الخشبة ونظم فيه الشهاب التلعفري

سمعت لابن تميمان وبغلته * بحبيبة خلقتها احدى قصائده
 قالوارمته وداست بالنعال على * قفاه قلت لهم ذامن عوائده
 لانها فعلت فى حق والدها * ما كان يفعله فى حق والده
 (ومن شعر ابن تميمان رحمه الله)

اشرب قشربك هذا اليوم تحليل * وانف الهموم فقد وافاك آبلول
 أماترى الشمس وسط الكاس طالعة * منيرة ونطق البدر محلول
 والارض قد كسيت بالغيث - ملتها * وناظر الروض بالازهار مكحول
 (وقال أيضا رحمه الله)

أناى كتاب منك لما فضضته * ترقى من الاحسان صاد من الجننا
 نقبل لى ما أنت أنت لكثرة التواضع والاحسان أو ما أنا أنا
 (وقال أيضا رحمه الله)

خليلى كم أشكو الى غير راحم * وأجمل عرضى عرضة للواثم
 وأصعب ذيل الذل بين بيوتكم * وأقرع فى نادىكم سن نادم
 هبونى ما استوجبت - قاعلىكم * أما يعترىكم هزة للمكارم
 كان المعالى ما حلال لديكم و * وقد أصبحت معدودة فى المحارم

(سليمان بن وهب بن بهرام القرظى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم
 بعد ما طامه - ملة الجبابرة رئيس القرامطة ذكر ابن الاثير فى حوادث سنة ثمان
 وسبعين ومائتين قال فى هذه السنة تحرك قوم بسواد الكوفة يعرفون بالقرامطة
 ثم بسط القول فى مبدأ أمرهم وحاصله أن رجلا أظهر العبادة والزهد والتشقىف

وكان يخصف الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام أهل البيت
 وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير وجرته أحوال أوجبت حسن
 العقيدة فيه وانتشر بسواد الكوفة ذكره ثم قال في سنة ست وثمانين ومائتين
 وفي هذه السنة ظهر رجل يعرف بالحسن الجنابي بالبحرين واجتمع اليه جماعة
 من الاعراب والقرامطة وقوى أمره وان غلامه الصقلي قتله سنة احدى
 وثلاثمائة وقام بعده أبو طاهر ابنه وفي سنة احدى عشرة وثلاثمائة قصد أبو طاهر
 البصرة وملكها بغير قتال بل صعد اليها بسلام شهر فلما أحسوا بهم ناروا اليهم
 فقتلوا والى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهرب منهم من هرب وأقاموا فيها
 سبعة عشر يوماً ونهب القرمطي جميع ما فيها وعاد الى بلده ولم يزل يعيث في البلاد
 ويكثر فيها الفساد من القتل والسبي والحريق والنهب الى سنة سبع عشرة
 وثلاثمائة فخرج الناس وسلموا في طريقهم ثم ان القرمطي واقاهم بمكة يوم التروية
 فنهب أموال الحاج وقتلهم حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر
 الاسود وأنفذه الى هجر فخرج اليه أمير مكة في جماعة من الاشراف فقاتلوه
 فقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وأصعد درجلا ليقلع الميزاب فسقط ومات
 وألقى القتلى في بئر زمزم وترك الباقي في المسجد الحرام وأخذ كسوة البيت
 وقسمها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي عبد الله صاحب
 افریقیة كتب اليه يسكر عليه ويلومه ويلعنه ويقول حقت على شبهتنا ودعاة
 دواتنا الكفر واسم الالحاد بما فعلت وان لم ترد على أهل مكة والحاج ما أخذت
 منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه وترد الكسوة والافانابري منك في الدنيا
 والاخرة فلما وصل هذا الكتاب أعاد الحجر الاسود وما أمكنه من أموال أهل
 مكة وقال أخذناه بأمر وردناه بأمر وكان يحكم التركي أمير العراق وبغداد
 قد بذل لهم في رده خمسين ألف دينار فلم يردوه (قال ابن الاثير ردوه الى الكعبة
 لخمس خلون من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة في خلافة المطيع وأنهم
 لما أخذوه تفضخ تحته ثلاث جمال قوية من ثقله ولما أعادوه جاوره على جبل واحد
 ووصل سالم فقال ابن أبي الدم في الفرق الاسلامية إن الخليفة راسل أباطاهر
 في ابتياعه فأجاب الى ذلك فباعه من المسلمين بخمسين ألف دينار وجهز الخليفة
 اليهم عبد الله بن حكيم المحدث وجماعة معه فأحضر أبو طاهر شهودا يشهدوا

على نواب الخليفة بتسليمه ثم أخرج لهم أحداً من المصنوعين فقال لهم عبد الله
 ابن حكيم ان لنا في حجرنا علامة انه لا يسخن بالنار وثانية انه لا يغوص في الماء
 فأحضروا ماءً وناراً فألقاه في الماء وغاص ثم ألقاه في النار فحوى وكاد يتشقق فقال
 ليس هذا بحجرنا ثم أحضر الحجر الثاني المصنوع وقد ضمخه بالطيب وغشاه
 بالديبايح ليظهر كرامته فصنع به عبد الله كما صنع بالاول وقال ليس هذا بحجرنا
 فأحضر الحجر الاسود بينه فوضعه في الماء فظفا ولم يغص وجعله في النار فلم يسخن
 فقال هذا حجرنا فتعجب أبو طاهر وسأله عن طريق معرفته فقال عبد الله بن حكيم
 حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود عين الله تعالى
 في أرضه خلقه الله تعالى من درة بيضاء في الجنة وانما اسودت من ذنوب الناس
 يحشرون يوم القيامة له عيان ينظر بهما واسان يتكلم به يشهد لكل من استاه وقبلة
 بالايان وانه حجر يطمو على الماء ولا يسخن بالنار اذا وقعت عليه فقال أبو طاهر
 هذا دين مضبوط بالنقل (وقال صلاح الدين الصفدي في تاريخه قال بعضهم ان
 القرامطة أخذوا الحجر الاسود مرتين فيحتمل أن المرة الاولى ردوه بكتاب المهدي
 والثانية ردوه لما اشترى منه أو بالعكس والله أعلم وقصد القرامطة أطراف الشام
 وفتحوا سلمية وبعلبك وقتلوا غالب من يهودها من المسلمين وخرج المكتفي بنفسه
 في جيش عظيم لما عزمو على حصار دمشق وكثير الضجيج بمدينة السلام وسار حتى
 نزل بالرقعة وبث الجيوش بين حلب وحمص وعادت القرامطة تقصد حصار
 حلب فالتقى الجمعان بموضع بينه وبين حمص اثنا عشر ميلاً وكان ذلك سنة احدى
 وتسعين ومائتين أيام والده ابي سعيد فانهزم جميع القرامطة وتبعهم المسلمون
 وأفتوا عامتهم ثم قام القرامطة أيضاً وكثير حربيهم ولم يزالوا الى أن مات أبو سعيد
 وقام أبو طاهر ابنه وقيل انه ملك دمشق وقتل جعفر بن فلاح نائب المصريين
 ثم بلغ عسكر القرامطة الى عين شمس وهي على باب القاهرة وظهروا عليهم ثم اتصر
 أهل مصر عليهم ثم فرجوا عنهم ولم يزل الناس معهم في شدة وبلاء الى ان قتل
 أبو طاهر سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة والله تعالى أعلم بغيبه وأحكم

المستعين الاموي

(سليمان بن الحكم بن سليمان) بن الناصر عبد الرحمن الاموي الملقب

بالمستعين من شعره رحمه الله تعالى

عجبا يهاب الليث حد ستاني * وأهاب سحر فواتر الاجفان

وأقارن الأهل لامتتيا * منها سوى الأعراض والهجران
 وتلكت روي ثلاث كالدي * زهر الوجوه نواعم الأبدان
 ككواكب الظلمة لمن لناظري * من فوق أغصان على كثران
 حكمت فبين السلوا إلى الصبا * فقضى بساطان على ساطان
 فأبجن من قاي الحى وتركني * فى عز ملكي كالأسير العاني
 لا تعذلوا ملكا تذلل للهوى * ذل الهوى عز وملك ثاني
 ماضرأنى عبدهن صبابة * وبنو الزمان وهن من عبدانى
 ان لم أطع فبين سلطان الهوى * كفا بين فلست من مران

(سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث بن الوايد) الباجي الأندلسي
 القرطبي صاحب التصانيف توفي سنة أربع وتسعين وأربعمائة ومن شعره
 رحمه الله تعالى

إذا كنت أعلم علمًا يقينا * بأن جميع حياتي كساعة
 فلم لا أكون ضنينًا بها * وأجمعها في صلاح واطاعة
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

إذا كنت تعلم أن لا حميد * لذى الذنب عن هول يوم الحساب
 فاعص الأله بقدر ما * تحب لنفسك سوء العذاب

(سليمان بن داود بن موسى) الأمير أسد الدين بن الأمير عماد الدين بن الأمير
 الكبير عز الدين الهذلي ولد في حدود السمتانية بالقدس وتوفي سنة سبع
 وستين وستمائة وكانت له يد في النظم وعنده فضيلة وترك الخدم وقصد لبس الخشن
 وجالس العلماء وأذهب معظم نعمته واقتنع وكان أبوه أخص الأمراء بالاشرف
 ابن العادل وجده الأمير عز الدين موسى بن خال السلطان صلاح الدين ومن
 شعر أسد الدين سليمان قوله

ما لخب الألوعة وغرام * فذار أن يثنيك عنه ملام
 العشق للعشاق فارحها * برد على أكبادهم وسلام
 تلتذ فيه جفونهم بسهادها * وجسومهم أذشفها الأسقام
 ولهم مذاهب في الغرام وملة * أنافى شريعتهما الغداة امام
 ولهم وللأحباب في خاطراتهم * خوف الوشاة رسائل وكلام

لطفت اشارتهم ورقفت في الهوى * معنى فخارت دونها الافهام
وتحجبت أنوارها عن غيرهم * وجات لهم أسرارها الاوهام
قال بك عن عدلى فان مساوى * ما لام لام بطرقها للمام
أنا من يرى حب الحسان حياته * فالام في حب الحياة الام

(سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن) الاديب البارع
عون الدين بن الجهمي الحلبي الكاتب والمصنف سنة ست وسقائة وتوفى سنة ست وخمسين
وسقائة بدمشق وشبهه الاعيان والاطان وكان متأهلا للوزارة كامل الرئاسة
طيب الشمائل ومن شعره رحمه الله تعالى

لهيب اللدحين بد العيني * هوى قلبي عليه كأنه راش
فاحرقه فصار عليه مالا * وها أثر الدخان على الحواشي
وحضر يوما مجلس محذور مع الملك الناصر وأسد ظهره الى الطراحة فقال له
أسد اذ الدار السترة والذوق فقال له الملك الناصر سليمان من أهل البيت فقال
رحم الله ملكا كما له من مشابه * عين على العاني ولم يك مناانا
لاحسانه أم سيد حسان مدحه * وكنت سليمانا فاصبحت سليمانا
(ومن شعر عون الدين)

ياساتقا يقطع البيداء عتسفا * بضاهر لم يكن في سيره واني
ان جزت بالشام شم تلك البروق ولا * تعدل بلغت المنى عن دير مرفى
واقصد علالى قلاليه تلاقبها * ماتت تنهى النفس من حور وولدان
من كل بيضاء هيفاء القوام اذا * ماست فيا نخلة المزان والبان
ومكل أسهر قد دان الجمال له * وكل الحسن فيه قرط الحان
ورب صدغ بدا في الخدم رسله * في فترة فتت من سحر أجفان
فليت ريقته وردى ووجنته * وردى ومن صدغه آسى وريحاني
وعج على ديمتى ثم حى به الربان بطرس قال ربان رباني
فهمت منه اشارات فهمت بها * وصنت منشورها في ظلى ككتاني
واعبري ديرا حنيننا وانتهى فرص اللذات ما بين قيس ومطهران
واستجبل راحات تحيي النفوس اذا * دارت براح شماميس ورهبان
حراء صفراء بعد المزج كم قدفت * بشهبهان هموى كل شيطان

كم رحت في الليل أسقيها وأشربها * حتى انقضى وندي عسى غير يدمان
 سألت قوماً عن كان عاصرها * أجاب رمزا ولم يسمح بتبيان
 وقال أخبرني شمعون ينقله * عن ابن مريم عن موسى بن عمران
 بأنها سفرت بالطور مشرقية * أنوارها فكانوا عنها بنيران
 وهي المدام التي كانت معتقة * من عهد هرمس من قبل ابن كنعان
 وهي التي عيبتهم فارس فكفى * عنها بشمس الضحى في قومه ماني
 سكرت منها فلاحه ووجدت بها * على النداحي وليس الشيخ من شاني
 وسوف أمضها أهـ لا وأنشدته * ما قيل فيها بترجيع وألحان
 حتى تميل لها أعطافه طربا * ويتثنى الكون من أوصاف نشوان
 خير الملوك صلاح الدين ليس له * في الجود ثمان ولا عن جوده ثاني

(سليمان بن عبد الملك بن مروان) كان من أخيار ملوك بني أمية ولي الخلافة
 في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين بعد الوليد بالعهد من أبيه وكانت داره
 موضع سقاية جيرون وكان فصيحاً مفوهاً وثر العادل محب الغزو ومولده سنة
 ستين وتوفي عاشراً صفر سنة تسع وتسعين بمرج دابق شغل وهو يخطب قتل وهو
 محجوم فما جاءت الجمعة الأخرى حتى مات وولي عمر بن عبد العزيز وكان جميل
 الوجه وعزل عمال الجباة وأخرج من في سجون العراق وهم بالاقامة في القدس
 سبع سنة سبع وتسعين وقال لعمر بن عبد العزيز لما رأى الناس في الموسم أمارتى
 هذا الخلق الذين لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ولا يسع رزقهم غيره فقال بأمر
 المؤمنين هؤلاء اليوم رعيتهك وعدا خصمائك فبكى بكاء شديداً ثم قال بالله أستعين
 وكان من الأكلة قال ابنه أكل أبي أربعين دجاجة تشوى على النار وأكل أربعاً
 وثمانين كلوة بشحمها وثمانين جردقة وأكل تسعين رمانة وخر وفا وأتى بكرول زبيب
 طائفي فأكله أجمع وقيل أنه جلس في بيت أخضر وتحتته وطاء أخضر عليه ثياب
 خضر ثم نظرت المرأة فأعجبت به نفسه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نبياً وكان
 أبو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبيباً وكان معاوية حليماً وكان يزيد
 صبوراً وكان عبد الملك سايساً وكان الوليد جباراً وأنا الملك الشاب غمار عليه
 الشهر حتى مات وقال سعيد بن عبد العزيز إن سليمان ولي وهو إلى الشباب والنزق
 ما هو فقال لعمر بن عبد العزيز يا أبا حفص أنا قد واينا ما ترى ولم يكن لنا بتدبيره علم

فما رأيت من مصلحة العامة فثريه يكتب فكان من ذلك عمل عمال الجبلج وخراج
من في سجون العراق وكان يسمع من عمر بن عبد العزيز جميع ما بأمره به وقدم
عليه موسى بن نصير من ناحية المغرب ومسلمة بن عبد الملك فبينما هو على ذلك
أذ جاء الخبر من الروم أن الروم خرجت على ساحل حصص فسبت امرأة وجماعة
فغضب سليمان وقال والله لا غزونا - ثم غزوة أفتح بها القسطنطينية أو أموت دون
ذلك فأغزى جماعة أهل الشام والجزيرة والموصل في البر في نحو مائة وعشرين
ألفاً وأغزى أهل مصر وأفريقية في البحر في ألف مركب وعلى جماعة الناس
مسلمة بن عبد الملك وأغزى داود بن سليمان في جماعة من أهل بيته وقدم سليمان
من القدس إلى دمشق ومضى حتى نزل مرج دابق فأمضى البعث وأقام بالمرج
(قال عبد الغني) وسعى سليمان بن عبد الملك مفتاح الخيل لانه استخلف عمر بن عبد
العزيز وقال ابن سيرين رحم الله سليمان بن عبد الملك أفتح خلافته بخير وختمها
بخير أفتح خلافته بأحياء الصلاة وأقيمها وختمها بأن استخلف عمر بن عبد العزيز
رحمهما الله تعالى

(سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس) الهاشمي أحد أعمام السفايح والمنصور ولد
سنة اثنين وثمانين وتوفي سنة اثنين وأربعين ومائة وكان سليمان كريماً جواداً مراً
يرجل يسال قد تحمل عشر ديات فعملها عنه وكان يعتق في كل موسم عشبة عرفة
مائة نسمة وبلغ عطاؤه في الموسم على قريش والانصار خمسة آلاف درهم

(سليمان بن علي) صاحب معين الدين البرواناه كان أبوه مهذب الدين وكان علي بن
محمد أعمى ما سكن الروم وكان يقرأ القرآن فتوصل حتى صار يقري أولاد مستموفي
الروم ثم ناب عنه ثم ولي موضعه في أيام السلطان علاء الدين وظهرت كفايته
فأستوزره ثم وزر لولده غياث الدين إلى أن مات سنة اثنين وأربعين فعمظم أمره
إلى أن استولى على ممالك الروم وصانع التتار وعمر البادية وكاتب الملك الظاهر
ثم نقم عليه آتفا ونسبه إلى أنه هو الذي جسر الظاهر على بلاد الروم وحصل ما وقع
من قبيل المعز فبكت الطوائف وشقت الشيايب بين يدي بغيا وقالوا البرواناه هو
الذي قتل رجالنا ولا بد من قتله فقتله وكان من دهاة العالم وشجعانهم له اقدام على
الاهوال وخبرة بجميع الاحوال قطعت أربعته وهو حي وألقى في حويله وساق
وأكل المغل لحمه من غبظهم وصلى عليه من الروم ناس وخلائق وذلك سنة ست

سليمان بن السفايح

الساحب من الدين

وسبعين وثمانية روجه الله تعالى

عفيف الدين التلمساني

(سليمان بن علي بن عبد الله بن علي) الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان يدعى العرقان ويتكلم على اصطلاح القوم قال قطب الدين اليونيني رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل الى مذهب النصيرية وكان حسن العشرة كريم الاخلاق له حرمة ووجاهة خدم في عدة جهات وقال الجزري في تاريخه انه عمل بيلاذ الروم أربعين خلوة يخرج من واحدة ويدخل في أخرى وله في كل علم تصنيف وحكي بعضهم قال طلعت عليه يوم قبض فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخافه والله منذ عرفته ما خفته وأنا فرحان ببقائه (قال الشيخ صلاح الدين الصفدي) وحكى لي الشيخ طي الحافي قال كان عفيف الدين مباشرة استمافاً انظر انة بدمشق فحضر الاسعد بن السيد الاعز الى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوماً عفيف الدين أريد منك أن تعمل لي أوراقاً بصروف انظر انة وحاصلها قال نعم وطلبها منه مرة أخرى ومرة وهو يقول نعم فقال في الآخر أراك كلما أطلب منك الاوراق تقول لي نعم وأغلظ له في القول فغضب الشيخ عفيف الدين وقال له وبذلك لمن تقول هذا الكلام يا كاتب يا ابن الكلب يا خنزير وهذا من عجز المسلمين والالويصقوا عليك بصقة لا غرقوك ثم شق ثيابه وقام بهم بالدخول على السلطان فقام الناس اليه وقالوا هذا ما هو كاتب هذا الشيخ عفيف الدين التلمساني وهو معروف بالجلالة والاكرام بين الناس ومتى دخل الى السلطان اذك نسألهم رده وقال له يام ولانا ما بقيت أطلب منك لأوراقاً ولا غيرها وقال الشيخ أثير الدين المذكور أديب ما هو جيد النظم يكون شيخ صوفية وتارة ككاتب وتارة مجرد قدم علينا القاهرة ونزل بخانقاه سعيد السعداء عند صاحبه شيخها الشيخ شمس الدين الايلي وكان متخصيلاً في أقواله وأفعاله طريقة ابن العربي وتوفي الشيخ عفيف الدين بدمشق في شهر ربيع سنة تسعين وثمانية ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمته

وقفنا على المغنى قد يما فاعنى * ولادات الاماظ منه على معنى
 وكم فيه أمسينا وبتنا بربعه * حباري وأصحننا حباري كابتنا
 فلم نر للغيث الجسان بهم سنا * ولولا النصاري ما علمنا ولا ملنا
 علمنا وملنا والدموع مدامنا * ومن أجل بدر النهر في حسننا أسنا

نساء تل يانات الحلي عن قدودهم * ولا سيما في ايها البانة الغنا
وتلثم ترب الارض ان قدمت بها * سليبي ولبني لاسليمي ولا ابنا
فوا أسفا فيده على يوسف الحلي * ويد قويه تبيض أعينه حزنا
وليس الشبي مثل اندلي لاجل ذا * به تحن فحننا والغمام بناحني
ينادي مناديهم ويصفي الى الصدا * فيسألنا عنهم بمثل الذي قلنا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان كان قتلي في الهوى يتعين * يا قاتلي فبسيف طرفك أهون
حسبي وحسبك أن تكون مدامني * غسلي وفي نوب السقام أكفن
بجانك ذلك وردة في بانه * والورد فوق البان ما لا يمكن
أدتته لي سنة الكرى فلأتمته * حتى تبدل بالشقيق السوسن
ووردت كورثغره فحسبتي * في جنة من وجنتيه أسكن
ماراعني في الابلال الخلال فوق الخلة في صبح الجبين يؤذن
فنتشرت من خوف الصباح ذؤابة * هي كالذبي وظللت فيها أكن
يا نظرة كم رمت أسرق أختها * من مقلته هي للنعاس معبدن

(وقال أيضا رحمه الله)

رياض بكاهال المزن فهى بواسم * وناحت اغير الحزن فيها الحاشم
وأودعت الانواء فيهن سرها * فمت عليهن الرياح التواسم
بيت الندى في أفقها وهونائر * ويضحي على أجيادها وحنانم
كان الاقاصي والشقيق تقابلا * خدود جلاهن الصبا ومباسم
كانت بها للنرجس الغض أعينا * تنبه منها البعض والبعض نائم
كان ظلال القضب فوق غديرها * اذا اضطربت تحت الرياح أراقم
كان غناء الورق الحان معبد * اذا رقصت تلك القدود والنواعم
كان نثار الشمس تحت غصونها * دنائير في وقت ووقت دراهم
كان ثمارا في غصون نوسوت * اعراض خفاق النسيم تمامم
كان القطوف الدائيات واهب * ففي كل غصن ماس في الدوح خاتم

(وقال أيضا غفر الله له)

اشتاقي من ساكني ذالالحى سكا * عليه خفق فؤادي قط ما سكا
 ولي غرام ووصف برفى محبته * هذا أقام بأحشائي وذا ظعننا
 اطلعوا يا أهيل المنفى قرا * بداعلى الكون منه بهجة وسنا
 سبي عبون محبته الكرى فكذا * أجزائه لم تزل مملوءة وسنا
 ان قلت غصن تجلى وجهه قرا * أو قلت بدرا تثنى قده غصنا
 نادى ضيق خصره من يشتري سقما * من ليقنى به فى الحب قلت أنا
 فباعنى فى جمال بات مفتقرا * لحسنه البدر مالى عن هو الشغنا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تلم صبوقى فن حب يصبو * انما يرحم المحب الهب
 كيف لا يوقد النسيم غرامى * وله فى ديار ليلى مهب
 ما اعتذارى اذا خبت لى نار * وحبىي أنوار ليس تخبو
 وشعره جيد الى الغاية رحمه الله تعالى وعفا عنه وعن جميع المسلمين

(سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الجيرى) الكلاعى الاندلسى البلبسى
 ومن شعره

أشجاء ما فعل العذار بجذته * قلبى شجا وهو ا فيه هيجا
 ما ذابه والحسن عـ زج ورده * آسا ويخلط بأشقيق بنفسجا
 واقدمت بأن قلبى صائر * كرة اصدغبه غداة تصولجا
 (ومنه أيضا رحمه الله)

قالوا اكتست بالعدار وجنته * هل فى الذى قالوه من ياس
 أكاف بالورد وهو منفرد * فكيف أسلو اذا ما شيب بالأس

(سليمان بن هلال بن أسيد بن فلاح) الشيخ الامام الدقيه المقتى القدوة الزاهد
 العابد القاضى الخطيب صدر الدين أبو النضر القرشى البجعفرى الحورانى
 الشافى صاحب النوادر ٢ ولد سنة اثنين وأربعين بقريه بصرى من السواد
 وتوفى سنة خمس وعشرين وستمائة قدم دمشق مرافقا وحفظ القرآن بـ مدرسة
 أبى عمر على الشيخ نصر بن عبيد ورجع الى البلاد ثم قدم بعد سبع سنين وتفقّه
 بالشيخ تاج الدين ربنا الشيخ محي الدين وأنقن الفقه وأعاد بالناصرية وناب فى القضاء
 لابن مصرى مدة ولم يغير ثوبه القطن ولا عمامته الصغيرة ويحكى عنه حكايات

في رفقته بالخصوم يقال انه كان اذا علم ان الغريم ضعيف يعجز عن ابرة رسول
القاضي قام مع الغريم ومشى الى بيت الغريم او حانوته وكان خيرا متواضعا
وكان يمشي الى بعض العدول ليؤدى عنه الشهادة وولى خطابة العقبية واكتفى
بها وعينه الامير سيف الدين تنكر للاستسقاء بالاس سنة تسع عشرة فسقوا
وقد كان خطيبا بداريا يدخل الى دمشق على بهيم ضعيف وكان لا يدخل حماما
ولا يتعم وناب عن ابن الشريشي في دار الحديث وشيخ جناقته خلق كثير
رحمه الله تعالى

(سليمان بن حزمة بن حمد بن الشيخ أبي عمر) الامام المقتي شيخ المذهب مستند الشام
تقى الدين أبو الفضل المقدسي الجماعي الاصل دمشقي الصالحى الحنبلى ولد سنة
ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة خمس عشرة وسبعمائة ولى القضاء عشرين
سنة وعزل سنة تسع عن القضاء بالقاضي شهاب الدين بن الحافظ عزله الجاشنكير
ثم أعيد لما جاء الناصر من الكرك فاجتمع به وولاه وكان اذا أراد أن يحكم قال
صلوا على رسول الله فاذا صلوا حكم رحمه الله تعالى واياتا وجميع المسابن

(سهل بن هارون بن راهبون) الدسي قساني أبو عمر اتقل الى البصرة واتصل
بخدمة المأمون وتولى خزانة الحكمة له وكان حكيما فصيحاً شامرا فارسى الاصل
شعوبى المذهب شديد التعصب على العرب وله مصنفات كثيرة تدل على بلاغته
وحكمته وكان نهاية في البخل وله فيه - كبايات قال دعبل كناعنده يوما فاطلنا
العمود حتى كاد يموت جوعا ثم قال ويحك يا غلام غدا نأقى بقصة فهم ساديك
مطبوخ فتأمله ثم قال أين الراس قال رميت به فقال والله انى لامقت من يرمى
برجله فكيف برأسه ولولم أكره ما صنعت الا للطيرة والقال لكرهته أما علمت أن
الرأس رئيس الاعضاء ومنه يصمدح الديك ولولا صوته ما أريد وفيه فرقه الذى
يتبرك به وعينه التى يضرب بها المثل فى الصفا فيقال شراب كعين الديك ودماغه
عجيب لوجع الكلبة ولم تر عظما أمش تحت الاسنان منه وهل ظننت انى لا آكله
ان العيال يا كونه وان كان قد يبلغ من نبلت انك لاتأكله فعندنا من يأكله أو
ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن رأس العنق انظر لى أين هو فقال والله
ما أدري أين هو ولا أين رميت به فقال أنا أدري أين رميت به فى بطنك فانك الله

أبو الفضل المقدسي

ابن راهبون

وعمل كتابي الجمل ومدحه وبعثه الى الحسن بن سهل يتخذه فوقه اليه الحسن
ابن سهل لقد مدحت ما ذم الله وحسنت ما قبح وما يقوم لفساد معنك صلاح
افظلك وقد جعلنا ثوابك قبول قولك فمانع طيبك شيئا ومن شعره رحمه الله تعالى
تقاسم في هـ ما ن قد كسفا بالي * وقد ترك كافي محله بل بالي
هـ ما أذرياد هي ولم تذر هـ برقي * ربيعة خدر ذات قرط وخطال
ولا قهوة لم يبق مني على المدى * سوى أن تحاكي الثور في رأس ذبال
ولم يكن في أبكي بعين مهينة * على حدث تبكي له عين أمثالي
فراق خليل مثله يبعث الالسي * وخلة خيل لا تقوم له مالي
فوا أسنا حتى متى القاب موجه * يفتد خليل أوتد نذر انضال
فوالعبر الا أر تجود بنا قبل * والالقاء الاخ ذا الخلق العالی

(سلار الامير سيف الدين) التتري الصالح المنصوري كان اولاً من عماليك
الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون فلما مات الصالح صار من خاصة
المنصور ثم اتصل بخدمة الاشرف وحظي عنده وتأمر وكان عاقلاً تاركاً للشراً
ينطوي على دهاء وخبرة بالامور وفيه دين بالجلالة وكان صديق السلطان حسام
الدين لا حين ونائبه منكم وتمرند يوم الامراء لاحضار السلطان الملك الناصر
من الكرك فسار اليه وأحضره وركن الى عقله واتقانه فاستنابه وقربه على الجمع
نخضه واله ونال سلار من سعادة الدنيا ما لا يوصف وجمع من الذهب قناطر
مقنطرة حتى اشتهر على السنة الناس انه كان مدخله كل يوم مائة ألف درهم
واسقى في دست النياية احدى عشرة سنة وكان اقطاعه بضعة وثلاثون طبلخانا
ولما توجه الملك الناصر الى الكرك وملك الجاشنكير استقر في النياية وازداد
عظمة وسعادة وأقام على ذلك تسعة أشهر فلما عاد السلطان من الكرك ولاء
سلار الى انباء الرسل ولما دخل مصر أعطاه الشوبك فتوجه اليها هو وجماعته
وتشاغل السلطان عنه ونزع سلار عن الشوبك ودخل البرية وسار يطلب
الامان على أنه يغير بالقدس يعبد الله عز وجل فأجاب السلطان الى ذلك ودخل
القاهرة بعد أن بقي أياماً في البرية مردياً بين العرب ينويه في كل يوم ألف درهم
وأر بهن غرارة شعير فلما جاء عاقبه السلطان واعتمقه ومنعه الزاد حتى مات جوعاً
قيل انه أكل زرموزته وقيل خفه وقيل انهم دخلوا عليه وقالوا له عفا الله عنك

سلار الصالح المنصوري

فقام من الفرح ومشى خطوات وسقط ميتا وكان أمير اطيف القديحته
في حنكه سوداء وهو من التتار الاويراتية مات في أوائل الكهولة في سنة عشر
وسبعمائة واعلم ما بلغ الكهولة رحمه الله تعالى واذن السلطان للجاولي أن يتولى
خزائنه وجنازته ودفنه فدفن بترتبه عند الكيش بالقاهرة وكان ظر يقافي لبسه
اقترح أشياء في الملبس وهي اليه منسوبة وكذلك في المناديل وفي قماش الخليل
وفي آلة الحرب قال شمس الدين الجزري قيل انه أخذ ثلثمائة ألف دينار
وشئ كثير من الجواهر والحلل والسلاح والغلال ما لا يكاد يحصر قال الشيخ
شمس الدين وهذا مستحيل لان ذلك يجي وقر عشرة آلاف بغل قال الشيخ شمس
الدين الجزري نقلت من ورقة بخط علم الدين البرذالي قال دفع الى المولى جمال
الدين بن النويرة ورقة بتفصيل بعض أموال سلار وقت الخوطة عليه في أيام
متعددة يوم الاحد تسعة عشر رطلا بالمصري زمر دوياقوت رطلان بلخش
رطلان ونصف صناديق ستة ضمنها جواهر وفصوص الماس وغيره لؤلؤ كبار
مدور مازته درهم الى مثقال ألف ومائة وخمسون حب ذهب مائتا ألف
وأربعون ألف مثقال دراهم أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم يوم الاثنين
ذهب مائة ألف وخمسون ألف دينار وألف ألف درهم وخمسون ألفا فصوص
رطلان ونصف مصاغ عقود وأساوور وزنود وحقاق أربع قناطير بالمصري
وقضبان وأواني وطاسات وهو اوين وأطباق وغير ذلك ستة قناطير يوم الثلاثاء
خمس وأربعون ألف دينار وثمانية آلاف ألف درهم واهل وسناجق ثلاث
قناطير يوم الاربعاء ذهب ألف ألف دينار وثمانمائة ألف درهم أقبية ملقونة
بفروة قفام ثلاثمائة قباة أقبية سنجاب أربع مائة قباة سروج من ركشة مائة سرج
ووجد عند صهره الامير موسى ثمان صناديق كان من جملة ما فيها عشر جواشن
مجوهرة سلطانية وتر كاش ما يقوم ومائة ثوب طرد وحش وحضر صحبته من
الشوبك خمسون ألف دينار وخمسمائة ألف درهم وثمانمائة خلعة وبركاه أطلس
معدني مبطنه بأزرق وباهازركش وثلثمائة فرس ومائة وعشرون قطار بغال
ومثلها جمال كل هذا سوى الانعام والجواري والعلمان والاملاك والعدد
والقماش (ذكر وان عوقب كاتبه فأقر انه يحمل اليه كل يوم ألف دينار ما يعلم
بها غيره وقيل ان ملوك كادلهم على كثره مبني في داره فوجدوا كياسا وفخرا وبركة

فوجدوها مملوءة كما ساقمت الباقى يتحسر على انقلب اليابس قال الشيخ
شمس الدين وحديثي شيخنا فخر الدين أن انسانا حدثه قال دخل العام شونة
سلا رسمة ألف أرب والله تعالى أعلم بغيبه واحكم

(حرف الشين)

(شافع بن علي بن عباس بن اسماعيل بن عساكر) السكافي العسقلاني المصري
سبط القاضي محيي الدين بن عميد الظاهر الامام الاديب ناصر الدين ولد سنة تسع
وأربعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة كان يباشر الانشاء
بصر زمانا الى ان اضر لانه اصابه سهم في نوبة حصص الكبرى سنة ثمانين وسبعمائة
في صدغه فجمي وبقى ملازما لبيته الى أن توفي روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك
وغیره وروى عنه الشيخ أنير الدين أبو حيان والشيخ علم الدين البرزالي وغيره
وله النظم الكثير والنثر الكبير وكتب المنسوب وكان جماعا لا يكتب خلف ثمانية
عشر خزنة مملوءة كتب نفيسة أدبية وكانت زوجته تعرف من كل كتاب وبقمت
تبيع منها الى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وكان اذا لمس الكتاب وجسه قال هذا
الكتاب الفلاني ومملكته في الوقت الفلاني وكان اذا أراد أي مجلد قام الى خزنته
وتناول كتابه الا ان وضعه بيده ومن شعره

قال لي من رأى صباح مشبي • من شمالي من اتي وبييني
أي شيء هذا فقلت مجيبا • ليل شك محام صبح يقيني
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تعجبت من أمر القرافة اذ عدت • على وحشة الموتى لها قلبا يصبو
فأغيبها أوى الاحبة كلهم • ومستوطن الاحباب يصبوه القلب
(وله أيضا غفر الله له)

شكيتي صديق حب سوداء أغربت • بمص لسان لا تم له وردا
فقلت له دعها تلزم مصه • فناء لسان الثور يصلح للسودا
(وقال في ملبج وسطه مشدود بيند أحر)

وبقائمة كالغصن حين تمايلت • وكالرح في طعن تقعدت وفي قد
جري من دمي بحربهم فراقه • نقضنا به ماء على الحصر من يند
(وأحسن منه قول ابن قرناص الدوباش)

من مجبى من شادن بهواه • لى شغل عن طاجر والعقيق
 خصره تحت أسمر البند يحكى • خنصر افيه خاتم من عقيق
 (وقال شافع أيضا رحمه الله)

لقد فاز بالاموال قوم تحكموا • وكان لهم مأمورها وأميرها
 تقاسمها يكاسها شرقمة • فقينا غواشها وفهم صدورها
 (وقال فى سجادة خضرا)

عجبوا ذرا وأبدع اخضرا • ضمن سجادة بظلم مديد
 ثم قالوا من أى ماء تروى • قلت ماء الوجوه عند السجود
 (وقال فى مسحة القلم)

ومسحة تناهى الحسن فيها • فاضحت فى الملاحاة لا تبارى
 ولا تكرر على القلم الموائى • اذانى ضمها خلع العذارا

وكتب اليه السراج الوراق يستشفع به عند فتح الدين بن عبد الظاهر
 أيا ناصر الدين اتصر لى وطالما • ظفرت بنصر منك فى الجاه والمال
 وكن شافعى فالثه سمالك شافعا • وطابقت أسماء بأحسن أفعال
 وقدرك لم يفجوه عند محمد • لان ابن عباس من الصعب والآل
 (وقال أيضا فى المعنى)

سمدى اليوم أنت ضيف كريم • فاق معنى فى جوده بعمان
 لورأى الفتح سورة الفتح هذا • ما انتى بعده الى خافان
 أورآه الفتح المقارب حلى • بجلاه قلائد العقيمان
 وكنأنى أراكما فى جمار المعانى مجسرين بلمتقيان
 وتطارحما مذاكرة يفتن منها أزهرا الافنان
 فاذا مزلنا نأتع ذكر • فاجعلانى من بعض من تذكرا

(شبيب بن جدان) الأديب الفاضل الطبيب الكمال تقي الدين أبو عبد الرحمن
 زيل القاهرة أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة ولد بعد العشرين وستمائة
 وتوفى سنة خمس وسبعين وستمائة سمع ابن ذويبة وكتب عنه الديباطى وكان فيه
 شهامة وقوة نفس وله أدب وفضائل وعارض بآنت سعاد بقصيدة منها
 الى النبي رسول الله ان له • مجد اتسامى فلا عرض ولا طول

مجدا كما الوهم عن ادراك غايته • ورد عقل البرايا وهو معقول
 مطهر شرف الله العباد به • وشاد فخرا به الاملاك جبريل
 طوبى اطيبة بل طوبى لكل فتى • له بطيب ثراها الجعد تقبيل
 قال الشيخ اثير الدين ابو حيان عرض على ديوانه فانتخبت منه ما قرأته عليه
 فن ذلك قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

هـذا مقام محمد والمنبر • فاستجبل أنوار الهداية وانظر
 والتم تزي ذلك الجناب معفرا • في مسك تربته خدودك وانخر
 واحلل على حرم النبوة واستجير • بحمام من جور الزمان المنكر
 فهناك من نور الاله سريرة • كشفت غطاء الحق للمستبصر
 وجلت دجى ظلم الضلال فأشرقت • أفق الهداية بالصباح المسفر
 نور تجسم فارثي متجبا وزا • شرقا على الفلك الاثير الاكبر
 (وقال أيضا رحمه الله)

انفض فزند الصباح قد قدحا • وامزج لنا من رضابك القدحا
 فالزهر كالزهر في حدائقه • والطير فوق الغصون قد صدحا
 في روضة نطقت عرائسها • بدت قطر نظامه سيجيا
 ومفق الماء في جداوله • ورقص الغصن طيره فرحا
 والرق بين السقاة تحسبه • أسود مستسقىا وقد ذبحيا
 فعاطى قهوة معتقة • تذهب كاسي وتذهب الترحا
 بكر اذا عرس النديم بها • واقتضها الماء مسج الفرحا
 من كف رخص البنان معتدل • لولامس الماء ختته جرحا
 ديهي بجمر الدلال مفتبقا • ومن سلاف الشباب مصطبعا
 قد تلف القلب من سوائفه • وجدا اذا جدت بالهوى مرحا
 كم لي بسفح العقيق من كاف • عقيق دمع عليه قد سفعا
 (وقال أيضا رحمه الله)

وبديعة الحركات أسكر حبا • حب القلوب لواعج البرحاء
 سوداء بيضاء الفعال وهكذا • حب النواظر خص بالاضواء
 أسرت محاسنها العقول فأطلقت • أسرى المدامع ليله الاسراء

فلئن جنتت بجهنم الأبدعة * أصل الجنون يكون بالسوداء
(وقال أيضا غفر الله له)

أقام عذري العذار فيه • واحتج لي قده القويم
وصح وجدى عليه لما • أسقمني طرفه السقيم
فكم ينعمان من كتيب • فارقه بعدد النعيم
يزيده لوعة وشوقا • حديث أيامه القديم
(وقال رحمه الله تعالى)

ومهتفت قسم الملاحه ربهما • فبسه وأبدعه بغير مثال
قلده النعمان روض شقائق • ولغره النظام عقد لآخي
ولطرفه الغزال احياء الهوى • وكذلك الاحياء للغزالي
يا من رأى غزلان رامة هل رأى • بالله فيهم مثل طرف غزالي
(يشبه قول محي الدين بن عبد الظاهر)
أحياء عيون العاشقين بلطفه الغزال والاحياء للغزالي

ابن اسد المصري

(شرف بن أسد المصري) شيخ ماجن متهتك طريق خليع يصعب الخراب
ويعاشر الندماء ويشبب في المجالس على القيان قال الشيخ صلاح الدين رأيت
غير مرة بالقاهرة وأنشدني له شعرا كثيرا من البلايق والازجال والموشحات
وغير ذلك وكان عاميا مطبوعا قليل اللحن يمدح الاكابر ويستعطي الجوائز ومنف
عنة مصنقات في شاشات الخليج والزوائد التي للمصريين والنوادر والامثال
ويخلط ذلك باشعاره وهي موجودة بالقاهرة عنده من كان يتردد اليهم وتوفي رحمه
الله تعالى بعد ما عرّض زمانا في سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة قال وأنشدني لنفسه
رحمه الله تعالى

رمضان كان فتوه وصحح دينك عليه وأنا ذا الوقت معسر وأشتهى الارفاق ليه
حتى تروى الارض بالنيل • ويباع القسط بدري
واعط الدرهم ثلثه • وأموم شهرين وما ادري
وان طلبتني ذا الوقت • فانأ بنت عسري
فامتل واربع ثوابي لاترجحني خطيه وتخليقني أسقف طول نهاري للعشية
لك ثلاثين يوم عندي • اصبر أعطيك المثل مثلين

وان عسفتني ذى الايام • ما اعترف لك قط بالدين
وانكرتك واحلف وأقول لك • أنت من اين وأنا من اين
واهرب وأقعد في قامه أو في قلالي بوشيه
واجي في عيد شوال واستريح من ذى القضيه
والاخذ منى نقديه • في المجهن نصف رحلات
صوى من بكره للظهر • وأقاسى الموت لاجلك
وأصوم لك شهر طوبه • ويكون ذا من فضلك
ايش اتاني رحمة الله من أنابين البريه أنا الاعبد مقهور تحت أحكام المشيه
من زبون خمس مثلي • رمضان خذ ما تيسر
أنت جيت في وقت لو كان • الجنيد في مثلوا فطر
هون الامور ومشي • بجمل ولا تقهر
وخذ ايش ما سهل الله ما الزونات بالسويه
الملي خذ منه عاجل وامهل المعسر شويه
ذى سرور تذيب القلب • ونهار أطول ملا نعم
وأنا عندي اى من صام • رمضان في هذى الايام
ذالك يكون الله في عونك • ويكفر عنه الايام

وجميع كلاتي هذا • يطريق الضحكيه • والله يعلم ما في قلبي • والذي لي في الطوبه
قال الشيخ صلاح الدين حرسه الله تعالى وضع حكاية حكاها لي بالقاهرة المحروسة
ونحن على الخليج بشق النعمان سنة ثمان وعشرين وسببه مائة وهي اجتاز بعض
النهاية ببعض الاسا كفة فقال له آيت اللعن واللعن يا بأك ورحم الله أمك وأباك
وهذه تحية العرب في الجاهلية قبل الاسلام لكن عليك أفضل السلام والسلام
ومثلك من يعز ويكرم قرأت القرآن والتفسير والعنوان والمقامات
الحريه والدره الالفيه وكشاف الزمخشري وتاريخ الطبري وشرح
اللغة والعريه على سيبويه ونفطويه والحسن بن خالويه والقاسم بن كميل
والنضر بن شميل وقد دعيت في الضرورة اليك وتمثلت بين يديك لعل تحفني من
بعض حكمتك وحسن صنعتك بتعل تقيني الحتر وتدفع عني الشر وأعرب لك
من اسمه حقيقا لا تخذلك رقيقا فيه لغات مؤلفه على لسان الجهور ومختلفه

ففى الناس من كناه بالمدام وفى عاقبة الامم من لقبه بالقدم وأهل شهر نوزه
 سموم بالسر موزه وانى أخاطبك بلغات هؤلاء القوم ولا اثم على فى ذلك والالوم
 والثالثة به ولى واستلك أيها المولى أن تصفى بسر موزه أنعم من الموزه
 وأقوى من لقنوان خالصة البواشى مطبقة الحواشى لا يتغير على وشبهها
 ولا يروى فى مشيها لا تفلت ان وطئت بها جروفا ولا تنقلب ان طحت بها مكانا
 محسوبا لا تتلوق من اجلى ولا يؤلمها ثقل ولا تترقى من رجلى ولا تنفرج
 ولا تنزعج ولا تتقوق ولا تتبعج ولا تقب تحت الرحل ولا تلتزق بغير الفحل
 ظاهرها كالزعفران وباطنها كشقائق النعمان أخف من ريشة الطير شديدة
 اليباس على السير طويلة الكعب عالية الاعتاب لا يبلق بها التراب
 ولا يعرفها ماء السحاب تصرصر بالباب وتلع كالسراب وأديهما من غير جراب
 جلدهما من خالص جلود المعز ما لبسها ذليل الا فتخر ربهما وهز مخروزة
 كخرز الخرفوش وهى أخف من النقوش مسخرة بالحديد منطقتة ثمانية
 فى الارض الزاوية نعلها من جلد الاقيلة الخبير لا الفطير وتلوق بالانزرا الحقر فلما
 أمسك النحوى من كلامه وثب الاسكافى على أقدامه وتمشى وتبخر وأطرق
 ساعة وتفكر وتشد وتشم وتخررت رتتر ودخل حانوته وخرج وقد داخله
 الحلق والارج فقال له النحوى جئت بما لم يته قال لا بل بجواب ما قلته فقال
 قل وأوجز وصح ورجز فقال أخبرك أيها النحوى أن البشر ساجدون
 شطيطاب المتقوقل والتعيب من جانب الشر شكل والديوك نهم ل كمنيق
 زقازيق الصوبلنات والخر رفوق هو الفرتاح بييض القسرة طلق والزعرير
 حوا حلتبوا ويا خير من الطير تجنح بشمرد لوخاط الركب كواشاع الخبير بر
 يجهوا الترتاح بن ينوشاح على نوى بن شمردوخ على لسان القروان ما زلوخ
 أنك كيت أرض برام المتناطح بالشمرد كند مخلوط والزيبق بحبال الشمس مربوط
 فلعل يشعلل مات الكركدوس أدهونك فى الواليمه ياتيمس نس يا حمار بهيمه
 أعينك بالزحاح وأبخرتك بحصى لبان المستراح وأرقبك برقوات مرعاة قرقرات
 البطون لخص من داء البرسام والجنون ونزل من دكانه مستغنيا بجيرانه
 وقبض لية النحوى وخنقه باصبعيه حتى خرم غشيا عليه وبر برقى وجهه
 وزجر ونأى بجانبه واستكبر وشخرو ونخر وتقدم وتأخر فقال النحوى

اقهأ كبر اللهأ كبر وبلأ يا هذا العقان قال من هذا الهذيان والسلام
 (شعيب بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون) المزني الموري الاصل قال الشيخ أثير
 الدين نشأ المذكور بالقاهرة ومولده بساحل أبو الجار بموضع يسمى قرعة
 ثلثي عشر القعدة سنة ستين وسبعمائة فأنشدنا من نظمته رحمه الله تعالى
 هزوا الغصون عاظفا وقدودا * وحنوا من الورد اللجين خدودا
 وتقلدوا فترى النجوم مباسما * وتبسموا فترى الثغور عتودا
 وغدا الجمال بأسره في أسرهم * فتقا سموه طارقا وتليدا
 فاذا سفرن أهلة واذا سرحن جا ذرا واذا حمان أسودا
 واذا الووا زرد العذار على القنا * جعلوا اللوى فوق العقيق زرودا
 رحلوا من الوادي فالتسميه * أرح ولم أرفى رياه الغيدا
 وذوت غصون البان فيه فلم تمس * طربا ولم أسمع به تغريدا
 فكأنما هم بانه وغصونه * وظبا رياه وظله بمدودا
 نصبوا على ماء العذيب خيامهم * فلا جلهم عذب العذيب وورودا
 وتحملت ربح الصبا من عرفهم * مسكا يذوع به النسيم وعودا

(شقيق بن ابراهيم) الأزدي البطني الزاهد أحد شيوخ التصوف صاحب ابراهيم
 ابن أدهم توفي سنة أربع وتسعين ومائة له كلام في التوكل معروف حدثت
 عن ابراهيم بن أدهم وأبي حنيفة واسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق وغيرهم وروى
 عنه حاتم الأصم وابنه محمد بن شقيق ومحمد بن أبان البطني مسقلى وكيع وغيرهم
 وهو من أشهر شيوخ خراسان الى هدى الطريق قال له ابراهيم بن أدهم وهو عكة
 ما بده أمرك الذي بلغك الى هذافذكر أنه رأى في بعض الفلوات طائرا مكسورا
 الجناحين أتاه طائرا صحيح الجناح في منقاره جراحة فتركت التكسب واشتغلت
 بالعبادة فقال له ابراهيم ولم لا تكون أنت الطائر الصحيح الذي أطمع الطائر المكسور
 حتى تكون أفضل منه أما سمعت عن النبي صلى الله عليه وسلم اليدا العليا خير من
 اليدا السفلى ومن علامة المؤمن أن يطلب اعلى الدرجتين في أموره كلها حتى يبلغ
 منازل الابرار فأشد شقيق يد ابراهيم فقبلها وقال أنت اسمنا يا أبا اسحاق
 وقال حاتم كناع شقيق في مصاف محارب الترك في يوم لانرى الارؤسا تطير وورماحا
 تقصف وسيفوا تقطع فقال لي كيف ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل

ما كنت في الليلة التي زفت اليك امرأتك قال لا والله قال لسكني والله أرى نفسي
ذات اليوم مثل ما كنت تلك الليلة ثم نام بين الصفيين ود رفته تحت رأسه حتى
سمعت غطيته ومات في غزوة كوملان سنة أربع وتسعين ومائة قال أبو سعيد
الخرازي رأيت البلخي في النوم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي غير أني لا نطقكم قلت
ولم ذلك قال لا ما توكلنا على الله بوجود الكفاية وتوكلنا بعد الكفاية قال
فسمعت الصراخ صدق صدق فأتيت وأما أسمع الصراخ

أبو الهيجا الشاعر

(شفيق فيرور) بن شعيب بن عبد السيد بن منصور أبو الهيجا الشاعر كان أديبا
فاضلًا شاعرا أنشأ مقامات أديبة وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد بن مسامة
وغيره توفي سنة ثلاثين وخمسمائة ومن شعره

وساق بت أشرب من يديه • مشعشعة بلون كالنجيع
فحمرتها وجمرة وجنتيه • ونورا الكاس في نار الشموع
ضياء حارت الابصار فيه • بديع في بديع في بديع

(ضياء الدين بن ابراهيم) بن محمد بن حيدرة القماوي الصوي اللغة وى العروضي
أبو الحسن قال شهاب الدين القوصي أنشدنا ضياء الدين القوصي سنة تسع
وتسعين وخمسمائة قصيدته اللغوية التي نظمها ورسمها باللوثة المكنونة والبيتية
المصونة في الاسماء المنكرة وهي

وصفت الشعر من يفهم • يخبرني بما يعلم
يخبرني بالفاظ • من الاعراب بالدهم
فما الاقليد والتقليد • د والتهنيد والاهتم
وما النهاد والاهدا • م والاسماء والعينهم
وما الالفاد والافرا • د والافراد والمنكرم
وما الدقرا والمرتدا • س والقداس والاعلم
وما الاوتخاص والادرا • س والقراص والاترم
وما اليعضيد واليعقيد • د والتدمين والارقم
وما الانكار والانكا • ث والاعلام والاقضم
وما الاوغال والاونغا • د والاونغاب والاقضم
وما النهوس والملمر • س والهملوس والدنم

ضياء الدين القوصي هكذا في بعض النسخ وعمله باب الضاد

وما الاوباش والاشيا * ب والايباش واليهيم
وما الايميات والرتية * ت والضعنان والاورم
وما الجرقاس والدروا * س والبرشاع والموصم
وما الادرام والعوا * د والمعاد والادل
وما الضربان والقدما * ن والميدان والديلم
وما الميويوه والفضضى * ه والهباجية الحوقم
وما المعرور والقدمو * س والفتراء والارثم
وما الاذعان والاقرا * ن والافدان والمنهم
وما الذيفان والمأخو * ن والذيال والاريم
وما الاعداق والاعدا * ق والاورام والضرخم
وما الشماذ واللوا * ذ والجلاذ والحبيضم
وما الهدام والاسدا * م والارزام والادسم
وما الاحطال والاكرا * د والاشراط والارذم
وما الزعرور والميزو * ر والشعور والاعصم
وما المقرور والصعرو * ر والقيدور والمسهم
وما التعريس والتغوي * ر والتتبير والاشرم
وما الارعاف والاترا * ف والعقدود والمبرم
وما الحيطان والبيدا * ن والسيران والمبرزم
وما الدعداع والمذيا * ع والافراع والحلم
وما الاعفاج والامرا * ض والشريان والاطخم
وما الاصداع والاسلا * م والاونخام والميسلم
وما الارماس والاكرا * س والعسقود والمهم
وما الصردان والصرقا * ن والصرعان والاسهم
وما الصريع والقررا * د والشملال والاريم
وما الاعشار والتقصا * ر والاشصار والانزم
وما الغضروف والشمسو * ف والهيكون والقبلم
وما الانزاح والقسلا * ص والاكرا والمقدم

وما الدفلاء والقعدة • • والجلفاء والاختطيم
وما الساعور والساقو • • والاشروع والاضحيم
وما الابداء والاعدا • • والاكتاف والاهيم
وما الظنيوب والكمو • • زوالجعبوب والاشيم
وما الزعراء والطعنا • • والقوواء والديسم
وما اللغصاء واللووصا • • والحيصاء والمرزم
وما الخلقاء والحبيا • • والعضباء والاختم
وما الهلباء والسكا • • والكيصاء والاصلم
وما المرطاء والمعطا • • والهضباء والاغتم
وما النزعاء والوطيا • • والهدباء والمخندم
وما الدجعاء والمبجا • • والشعبراء والميسم
وما اللامياء والحبوبا • • والغماء والقهقم
وما الجلهاء والجللا • • والحلماء والشجع
ألا فاسمع لأناظ • • جرت علما ان يعلم
فقد أنبات في شعري • • بألقاظي الذي يفعم
فعارضت السضيتاني في قولي ولم أعلم
فضعفت قوافيه • • على مثل الذي تطم
فهذا الشعر لا يدري به إلا عالمهم • •
على أني امتطيت المعصب في قولي ولم أجسم
يوثم الرث ان يخيب • • وان شايته قض المبرم
رحلت العيس في اليبدا • • أقول الشعر في الغلام
وختم هذه الابيات بابيات غزلية وهي
فان كنت الذي في قو • • له ياتي بما يزعم
وصغت الشعر في خل • • وحبل الود لم يصرم
فأخبرني بأوصافي • • عساني منك ان أعلم
وقلب الاسد مجروح • • به شوقا ولم يكلم
له قد كعد الغم • • من في كل الوري يعدم

إذا ما رمت لثم الخلد أو تقبيل ذلك القم
غزال يفتن النساء * لذي حسن ولم يعلم
وفي أحشاء من يهوا * وهج النار إذ يضرم
له وجه شعاعه * حكي في الحسن بدر التم
جنيت الورد من خده * وذقت الشهد إذ ييسم

وسرد القوصي في شرح هذه القصيدة عقيب كل بيت وتوفي ضياع الدين
المذكور سنة تسع وتسعين وخمسة بعد ما أضره له تصانيف في العربية منها
كتاب الإشارة في تسهيل العبارة والمقتصر من المختصر وتهذيب ذهن الواهي
في إصلاح الرعية والراعي صنفه للملك صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله تعالى

(حرف الصاد)

(صاعد بن هبة الله) بن توما النصراني من أهل بغداد وهو من الأطباء المقربين
وكان طبيب نجاح الثمراي وارتفت به الحال إلى أن صار وزيره وكاتبه ثم دخل
على الخليفة الناصر وكان يشاوره من يحضر من الجباية أوقات أمراضه وحظي
عنده وسلم إليه عدة جهات يخدم بها وقتل سنة ست مائة حضر إليه جماعة
من الأجناد الذين كانت أرزاقهم تحت يدهم فطهروا بعضهم ببعض ما فيه مكروه فكمن له
اثنان منهم وقتلوه بالسكاكين وأمر الناصر بحمل ما في خزائنه من أموال
إلى الخزانة وتبقى القماش والاملاك للولده وكان الذي حمل من خزائنه ثمان مائة
ألف وثلاثة عشر ألف دينار وبقى الاثاث والاملاك بما يقارب ثمة الألف دينار
وكان من ذوى المروآت حسن الوساطة جميل المضر قضيت على يديه حاجات وقال
ابن القعقعي إن الامام الناصر حصل له ضعف في بصره وسهوى في بعض الاوقات
لا حزان توالت على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص استحضرا امرأة من النساء
تعرف بست نسيم وكان خطها قريباً من خطه وجعلها بين يديه تسكتب الاجوبة
في الرقاع وشاركها في ذلك انضمام تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت
المرأة تسكتب بما تراه فتارة تصيب وتارة تخطي ويشاركها رشيق في ذلك فاتفق
أن الوزير مؤيد الدين القمي كتب مطالعة فعاد جوابها وفيه اختلال بين فأنكر
الوزير ذلك فوقفه صاعد المذكور على ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهر
الطاري عليه في أكثر أوقاته وما تعمدت المرأة وانضمام في الاجوبة فتوقف الوزير

ابن توما النصراني

عن العمل بأكثر الامر وتحقق المرأة والخادم ذلك وقد ثأ أن الطبيب هو الذي
دل على ذلك فقرر الخادم مع رجلين من الخند أن يغتالوا الحكيم ويقتلاه وكانت
قتله سنة عشرين وثمانمائة وأمسك قاتلاه وصلبا

(صالح بن عبد القدوس) بن عبد الله بن عبد القدوس استقدمه المهدي من
دمشق قال المرزباني كان حكيم الشعر زنديقا متكلمما يقدمه أصحابه في الجدال
عن مذهبهم وقتله المهدي على الزندقة شيئا كبيرا وهو القائل
ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
وقال أحمد بن عدي صالح بن عبد القدوس بصري ممن كان يعظ الناس
في البصرة ويقص عليهم وله كلام حسن في الحكمة ومن شعره

يا صاح لو كرهت كفى مناديتي * لقلت اذ كرهت كفى لها يني
لا أبتغي وصل من لا يبتغي صاحي * ولا أبالي حبيبا لا يبالي بي
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

أنت بوحدتي ولزمت يتي * فتم العزلى وغما السرور
وأدبى الزمان فليت أنى * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بقائل مادمت حيا * أقام الخند أم نزل الأمير
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا يهينك من يصون ثيابه * حذر الغبار وعرضه مبدول
ولربما أفتقر الفتي فرأيت * دنس الثياب وعرضه مغسول

وضربه المهدي بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق بيغداد قال أحمد بن عبد الرحمن
رأيت ابن عبد القدوس في المنام ضاحكا فقلت له ما فعل الله بك وكيف نجوت
بما كنت ترمى به قال انى وردت على رب ليس يخفى عليه خافية وانه استقبلني
برحمته وقال قد علمت براءتك مما كنت ترمى به

(صفوان بن ادريس) أبو جهر الكاتب البليغ كان من جملة الادباء وأعيان
الرؤساء فصيحاً جليل القدر له رسائل بليغة وكان من الفضل والدين بمكان
وله سبع وثلاثون سنة ومن شعره

يا حسنه والحسن بعض صفاته * والسهرم قصور على حركانه
بدروان البدر قيل له اقترح * أملا لقال أكون من حالته

ابن عبد الله بن عبد القدوس

أبو جهر الكاتب البليغ

وانحلال ينقطع في حصفة خذته * ما خط حبر الصلح من نوناته
 واذا هلال الافق قابل وجهه * أبصرته كالثكل في مرآته
 هيئت بقلب محبه ماظناته * يارب لا تعبت على لحظاته
 ركب الماشم في اتها ب نفوسنا * قاله يجعلون من حسناته
 ما زلت أخطب لزمان وصاله * حتى دنا والبعد من عاداته
 فقهرت ذنب الدهر منه بليته * غطت على ما كان من زلاته
 غفل الرقيب فقلت منه تطرة * ياليت له لودام في غفلاته
 ضاحيته والليل يذكي تحته * نارين من نفسي ومن وجناته
 بتنا تشعشع والعماف ندعنا * خرين من غزلي ومن كلماته
 حتى اذا واع الكرى بجفونه * وامتد في عضدي طوع سنانه
 أو سقته في ساعدي لانه * ظبي خشيت عليه من فلتاته
 فضمته ضم الضيل لماله * يحنو عليه من جميع جهاته
 هزم الغرام على في تقبيله * فنتقضت أيدي الطوع من هزmate
 وأبي عفا في أن أقبل ثغره * والقاب مطوى على جمراته
 فاجيب المتهب الجوايح غلته * يشكو الظما والماء في أهـواته

(وقال من قصيدة رجه الله)

حكمة قوزمنا لولا اعتد الكمو * في حكمكم لم يكن للحكم يعتدل
 قائما أنقوس في انفه شمس * وانما أنقوس في طرفه ككل
 يرى اعتناق العوالي في الوغى غزلا * لان حرصنا من فوقها عقل

(وقال أيضا رجه الله تعالى)

أحمى الهوى خذته وأوقد * فهو على أن يموت أوقد
 وقال عنه العذول سال * قلده الله ما تقلد
 وباللوى شادن عليه * جيد غزال ووجه فرقد
 علمه ريقه بخمر * حتى انثى طرفه وعربد
 لا تجبوا لانهم صبري * بخيش أفضانه مؤيد
 أماله كالذي تمسني * عبد نعم عبده وأزيد
 له على امتثال أمر * ولي عليه الجفاء والصد

ان سلت عينه لقتلى * صلى فوادى على محمد
وعارضها شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزير الانصارى الا ترى ذكره فى حرف
العين ان شاء الله تعالى بقصيدة بديعة وهى

ويلاه من غمضى المشرى * فيك ومن دمعى المردى
يا كامل الحسن ليس يطقى * نارى سوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى * لم يبق عذرا لمن تجلد
أبديت من حالى المؤدى * لما بدا خذل الموردى
رفقا بواهبان مستهام * أقامه وجده وأقعد
مجتهدا فى رضاك عنه * وأنت فى أعمه المقلد
ليس له منزل بأرض * عنك ولا فى السماء مصعد
قيده فى الهوى فتم * واكتب على قيده مخلد
بان الصبا عنه قالتصاى * أنشأ اطرايه فأثمد
من لى بطفل حديث حجر * بابل عن ناظره مستمد
شتت عن نظام عقلى * تشتتت نغره منضمد
لولا اهتدى لاثمى عليه * ناح على نفسه وعدد
ألبسنى نشوة بطرف * سكرت من خمره فعرىد
لا سهم لى فى سديدرأى * يهرس من سهمه المستد
غصن نقاحل عقد صبرى * بلىن خصر يكاد يعقد
من رأى ذلك الوشاح الصائم صلى على محمد
خير نبي نبيه قدر * عودى الى المدح فيه أحمد

ومن هاهنا خلاص الى مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شعر صفوان
والسرحة الغناء قد قبضت بها * كف النسيم على لواء أخضر
وكان شكل الغيم منجل فضة * يرمى على الآفاق رطب الجوهر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكانما أغصانها أجيادها * قد قلدت بلائى الانوار
ما جاءها نفس الصبا مستجديا * الارمت بدراهم الازهار
(وقال فى ملىح يرمى نار فجا فى بركة)

وشادن ذى غننج وله * يرد فئا طوراً وطوراً ويروع
يقذف بالنار في بركة * كلا طخ بالدم زرد الدروع
كانها أبكاد عشاقه * يقذفها في لبح بحور الدموع
(وقال أيضاً رحمه الله)

أولع من طرفه بعتني * هل يعجب السيف للقتيل
تهيبوا بالمسام قتي * فاخذت عواد عوة الرحيل

(حرف الضاد)

(ضياء بن عبد الكريم) وجهه الدين المناوي قال الشيخ أنير الدين أبو حيان كان
عنده علم بالطب والادب وكان أصم رأيت به بالقاهرة وجالسته بالمشهد وأشدني
من شعره مقطعات فمن ذلك قوله

بروسى معبود الجمال فخاله * شبيهه ولا في حبه لى لائم
ثنى ثغرات الغصن من حسديه * ألم تره ناحت عليه الحمام
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

من كان يشكو في الفؤاد حرارة * فعمليه بالعطار غير مقصر
في ثغره ماء اللسان مروق * عطروني وحناته الورد الطرى
(وقال أيضاً رحمه الله)

لا غرو أن صاد قلمي * هذا الغزال الريب
أشر الجفنيه هدي * بها تصاد القلوب
وفيه أوصاف حسن * يروق فيها النسيب
فطـرفه المتنبى * والسهر وهو حبيب
(وله أيضاً رحمه الله تعالى)

قرنت كأس الراح من ختمه * أزف معطاراً معطار
قال لي الندمان هذا الذي * يسعي إلى الجنة بالنار
(وقال أيضاً رحمه الله عنه)

سألت الغصن لم تعري شتاء * وتبدو في الربيع وأنت كلبى
فقال لي الربيع على قدوم * خلعت على البشير به لباسى
(وقال أيضاً في المعنى)

وجهه الدين المناوي

قد دبق القاب بدبوقة * وجن منها فهو مفتون
واجب بالحب من فعله * بشعره قيد مجنون

(وقال)

جاء من لظنه بسحر مبین * يفتور من جفنه وقتون
وثى قده الصبا في تنبيهه فواخجله الصبا والغصون
لم ربعت في هـ واه رشادي * بضلال ولست بالمغبون
لا يجيب أنى ضللت بليل الشعر * لكن أهدي بصبح الجبين
فيه ما تشتهي النفوس من الحسـن * واقبله لحاظ العيون
سأل دمي اذ سال في خد من أهـ * وى هـ ذار كالمسك للتزين
فجيب من سائلين غنى * بنضار وسائل مسكين
وبك يا سعد ذر قديم حديث * عن اناس وخذ حديث شجون
كل حسن الانام دون الذي أهـ * وى وكل العشاق في الحب دوني
قسما بالقدود ماتت من التبيـه * وما في أغصانها من لين
وسهام الالط ترمى بها الاصـدغ * داغ عن قوس حاجب كالنون
ودلال الحبيب والوصل والتبيـه * وحكم الهوى ياله من عين
لاتناسيت بالسلام عهدا * أحكمت عقدها على تيمني
لو تناسيتها لضاق مجالي * في اعتذاري الى وفاء ودين

(حرف الطاء)

(طاشتكين الامير الكبير) محمد الدين أبو سعيد المستجدي صار واه
المستضى ولى أمره وركب العراق سنين عديدة وولى الخلة الزيدية وولى تستر
وخورستان وكان سمحا كريما حسن السيرة وافر الخشمة شجاعا حليما وكان شيعيا
وتوفي سنة اثنتين وستمائة وكان قليل الكلام يعرض عليه الاسـمـوع وولاية تكلم
استغاث اليه رجل يوما فلم يكلمه فقال له الرجل الله كام موسى فقال له وانت
موسى فقال الرجل أمار أنت فقال طاشتكين قال ابن التمايزي
وأمر على البلاد مولى * لا يجيب الشاكي بغير السكوت
كلما زاد رفعة حطنا الله بتخفيـه * له الى الهم موت
(وقام يوما) الى الوضوء فخل حياصته وتركها موضعه وكانت تساوي خمسة

أبو سعيد المستجدي

آلاف دينار فسرقتها فتراش وهو يشاهده فقال أستاذ داره اجعوا لي الفراشين
وهاتوا المعاصير فقال طاشت كين لا تعاقب أحدا فان الذي أخذها ما يرتدها
والذي رآه ما يغمر عليه فلما كان بعد مدة رأى على ذلك الفراش ثيابا جميلة
ظاهرة فاستدعاه سرا وقال بجانبي هـذا من تلك نفجبل فقال لا بأس عليك
فاعترف فلم يعارضه وكان طاشت كين قد باوزت سبعين سنة فاستأجر أرضا وقفا مدة
ثلثمائة سنة على جانب دجلة ليعمرها دارا وكان في بغداد رجل يحدث يحدث
في الخلق يسمى فتحة فقال يا أصحابنا نبيكم مات ملك الموت فقالوا وكيف ذلك
فقال طاشت كين عمره تسعون سنة وقد استأجر أرضا ثلثمائة سنة فلولم يعلم أن ملك
الموت قد مات ما فعل هـذا فتضاحك أصحابه وتوفى بتستر وأمر أن يحمل إلى
مشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ودفن هناك والله أعلم

(طه بن ابراهيم الاربلي) من شعره

دع النجوم لطرقى يعيش بها * ولنضربه - نزم صحيح أيها الملك
ان النبي وأصحاب النبي تنهوا * عن النجوم وقد عاينت ما ملكوا

الكاتب المعروف بالديع

(طراد بن علي بن عبد العزيز أبو فراس) السلي الدمشقي الكاتب المعروف
بالديع مات متوليا بعصر سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان آية في النظم
والنثر ومن شعره

يانسيها هب مسك عبقا * هـذه أنفاس ربا جلقا
كف عني والهوى ما زادني * برد أنفاسك الاحرقا
لنت شعري تقضوا أحبابنا * يا حبيب النفس ذاك الموتقا
يارياح الشوق سوقي نحوهم * عارضنا من هب عيني قدقا
وانثرى عقـد دموع طالما * كان منظوما بأيام اللقا

اشتهرت هذه الابيات وغنى بها المغنون قال بعضهم مررت يوما ببعض شوارع
القاهرة وقد ظهرت جمال كثيرة حولها تفاح فتحتني من الشام فعبقت روائح
تلك الحول فأكثر التلفت لها وكانت أمامي امرأة سائرة فقطنت لما دخلني
من الاعجاب بتلك الرائحة فأومأت الي وقالت هذه أنفاس ربا جلقا ومن شعره

هكذا في حبكم أستوجب * كبد حرا وقاب يجب
وجزا من سهرت أجمانه * حجة تضي وأخرى تعقب

زفرات في المشى محرقة * وجفون دمعها ينسكب
فائل الله عدوى مادري * أن في الاعين أسد اتنب
لأرى لي عن حبيبي سلوة * قد عوني وغراحي واذهبوا
(وقيل وقد جلس في آخر مجلس)

قيل لي لم جلست في آخر القرو * م فأت البديع رب القوافي
قلت لاخترتني لأن المنادي * ل يرى طرزها على الاطراف
(وقال من قصيدة مدح بها أبا النصر بن قاضي الصعيد)

هل البين أيضا مغرم بعشق البانا * فياخذ قضباننا ويدفع مرانا
أيا عاذني اللاحين صدعما * فوادا بأنواع الكآبة ملانا
أيجمل بالسالى يفتد عاشقا * ويمسح بالصاحي يعاتب سكرانا
فراق الفتي أحبابه مثل موته * فليت الردى من قبل فرقتهم كانا
أياد هر لا تسفك دمي إن ناصري * أبو النصر فاعلم أنه دم عثماننا
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

حاكمكم بهيمة ليس يساوى العلفا * وليس فيه مضغة طيبة الا القفا
(فأمر القاضي بسجنه فقال)

أصبحت بين مصائب * من كيد ذات حرسين
أنا يوسف أمرت بسج * في زوجة القاضي المسكين

(طغرل شاه محمد بن الحسين بن هاشم) الكاشغري أبو المعالي بن أبي جعفر
الواعظ كان له معرفة بال تفسير والأدب وكان حسن الوعظ كثير الحفظ جوالا
في البلاد ومولده سنة تسع وأربعمائة وتوفي سنة ستين وخمسمائة ومن شعره
عبث الدلال بعطفها فقديات * عبث النسيم بناعم مياس
فرأيت فخصن البان يننيه الصبا * من فوق حقف الرمل للمقياس
(ومنها في المديح)

الجاعل الاموال جنة عرضه * والمستعان به على الافلاس
عرفت خصائله بعرف تجاره * والزند يعرف من نبال المقياس
وأورد له محب الدين بن الجبار في تاريخه
صد بعد اللقاء وأبدى القطيعه * من غدا قلب كل صب مطيعه

شادن مقلناه غسرا بحسام * جفنه الجفر والججاج القميعة
كل وقت تبدى الواظظ منه * غارة في القلوب جدا فظبيعه
كم أسالت من جفن صب محب * حين أصمته دمعته ونجيعة
خسدة حربه تراه اذارا * بم قلوب العشاق أبدى الخديعة
أظما أنصر منه رد فطويل * ضامن أن يذبيبه ويجيعة
لقع الحسن وجهه وكساه * حلة زان وشبهها تلفيعة
كم نبيت الدموع في ساعة التو * ديع أن تظهر الهوى وتذيعه
كان يد في الخيال والليل قد جرت الى الصبح قطعة وهزيعة
يا بديع الجمال في كل يوم * فله بنا لقلوب منك بديعه
نفثة السهر اذ تطرت بطرف * لا يداوى الدرياق بحن اللسيعة
أقمت مقلناك بالفتح منها * أنها لا تقيل قط صريعه
رب ايل قطعتة من ذاهوا * أما من تمزق وقطيعة
غار بدر السماء لما رآني * لا تماشبه وجهه وضبيعه

قال العماد الكاتب ورد طلحة هذا الى البصرة في زمن الحريري صاحب
المقامات وكتب اليه رسالته السينية نظاما ونثرا وكانت وفاته بعد العشرين
والخمسة مائة رجه الله تعالى

(طويس بن عبد الله أبو الميم) المديني المغني يضرب به المنبل في الحدق والغناء
وكان أحول مفرط في الطول ويضرب به المثل في الشؤم لانه ولد يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفطم يوم وفاة أبي بكر رضي الله عنه وختن يوم مقتل عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه وترقيج يوم مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وولده
يوم مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت وفاة طويس سنة اثنتين وسبعين
للهجرة وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة وأول من هزج الازواج ولم يكن
يضرب بالعود بل كان يتقر بالدف المربع وكان يسمع الغناء من سبي فارس والروم
فتعلم منهم وكان يضحك الشكلى لحلاوة لسانه وظرفه وكان مخنثا فاسقطه خفته
عن طبقة المغنبي الفعول وأول صوت غنى به في الاسلام غنى به طويس على عهد
علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو

كيف يأتي من بعيد * وهو يأتيه القريب

لم يتقدم ذكر العلامة الكاتب اليه فاقول هنا سنة ما افاد جمع
البحراني

نازح بالشأم عنا * وهو مكسال هبوب

قد براني الحب حتى * كدت من وجدى أذوب

وصان من شؤمه يقول يا أهل المدينة مادمت بين أظهركم فتوقعوا خروج
الدابة والدجال وان مت فأنتم آمنون حكى أبو الحسن المدايني قال سعد طويس
يوما على جبل حراء فأعيا وسقط كالمغشى عليه تعبافا قال يا جبل ما أصنع بك اشتمك
لا تبالي أضربك لا يوجعك ولكن يا شماتتي بك يوم تبقى كالعهن المنفوش

(حرف الظاء المجرمة)

(ظفر بن يحيى بن محمد) بن هبيرة أبو الوليد بن الوزير أبو المظفر رعون الدين
ابن هبيرة كان يلقب بشرف الدين نائب والده في الوزارة وكان شابا نظريا فانتظما
أديبا فاضلا ينظم الشعر امتحن بالحبس أيام والده سنين بقلعة تسمى ببيت ثم خلاص
ولما توفي الوزير اتصل بالخليفة أنه عزم على الخروج من بغداد محتفيا فقبض
عليه وحبس به ولم يزل إلى سنة اثنتين وخمسين وسقاه نفقرا من الحبس ميتا ودفن
عند أبيه ومن شعره

طل دم بالعتاب مطلوب * وطاح دمع في الركب مسكوب

ودل قلب أمسى الغرام به * وهو بأيدي الغواة منهوب

يركب في طاعه الهوى خطرا * تضرم من دونه الا نايب

اذا ادلهتم الدجا أضاله * من زفورات الضاوع ألهوب

لاموعد مطمع ولا أمل * ولا لقاء في العمر محسوب

مقتنعا من وصاله بـنى * أصدق ما عندنا الا كاذيب

ما بعد دمي دمع يراق ولا * فوق عذابي لديك تعذيب

لم يبق لنا صحين من أمل * في ولا للعبدال تائب

(وقال يعارض مهبارة الديلمي في قوله)

بكر العارض يحدوه العماما * فسقيت الري يا دارا ماما

أخلف الغيت مواعيد الحزاما * فقف الانضاء تستسق الغماما

وخند اليمنة من أعلى الحصى * تلق بالغور رحميا وجماما

وأثنى ساعة من عمري * أملا الدار شكاة وسلاما

أصف الاشواق في تلك الربا * وأعاطى الترب شوقا والتثاما

فقال

أى حلم خف في حيم * وعقول وقصت فيه الملا
 ودموع كلبا ككفكفها * زاجر العذل أبت الأانسجاما
 يا ولاه العذل ماد بنكم * أحرام فيه أن تقضوا الذماما
 قدر ضينا ان رضيتم بالاذى * وعزير بعزير أن يضاما
 خطرت بي جوف ايلي سحرا * سمة أحسبها ربح اماما
 فارجع الطرف وقل لي في خفا * اهضابا اتراءى أم خياما
 ما صنيعي بهمة كلبا * فزودتني لثمة زدت أواما
 أهيام أم لظى في كبدى * لفتحت حتى انثني الظلم ضراما
 ليس الاقرط وجدى بهم * ظعن العاذل عنى أم أقاما
 أنا من أسر الهوى في ربة * حكمت للحر ففها أن يساما

(حرف العين)

(المعتضد عباد بن اسمعيل) بن عباد أبو عمرو صاحب اشبيلية وابن قاضيها
 أبو القاسم دانت له الملوكة اتخذ جيشا في قصره وجلالها برؤس ملوك وأعيان
 ومقدمين وكان ابنه ولي عهده اسمعيل قد همم بقبضه فلم يتم له ذلك وضرب أبوه
 عنقه وطالت أيامه الى أن توفي في شهر رجب سنة أربع وستين وأربعمائة يقال
 ان ملك الافرنج سمع في ثياب بعثها اليه قال فيه الخجازي وهذا الرؤف العطوف
 الدمث الاخلاق الالوف مامات حتى قبض أرواح ندمائه وخواصه بيده
 ولم يكلمهم الى غيره ولم يحوجهم الى أحد بعده فجزى عنهم بما هو أهله وكان
 قد عرف منه ذلك واشتهر فصار الادباء يتحاشونه ومن شنيع ما روى عنه أن غلاما
 دون البلوغ دخل عليه من غير استئذان فقطع رأسه فسمع جارية تقول والله القبر
 أحسن من سكنى هذا القصر فقال والله لا يبلغنك ما طلبت به وأمر به فدفنت
 حية وتجبب الناس من وزيره بن زيدون كيف ان فردبالس لامة منه فقال كنت
 كمن يمسك بأذني الاسديتي سطاوته تركه أو أممك وفيه يقول عند موته
 لقد سرتنا أن الجحيم موكل * بطاعته قد حتم منه حجام
 تجانب صوب المزن عن ذلك الصدا * ومرعاه الغيث وهو جهام

(عبادة بن عبد الله هو ابن ماء السماء) شاعر الاندلس ورأس الشعراء في الدولة

المعتضد عباد بن اسمعيل

شاعر الاندلس

العاصرية توفي سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وقبل سنة تسع عشرة قال ابن بسام
في الذخيرة كان في ذلك العصر شيخ الصناعة وأحكم الجماعة سلك إلى الشعر
مسلكاً سهلاً فقالت غرائبهم حبا وأهلاً وكانت صنعة التوشيح التي خرج
أهل الأندلس طريقتهما ووضعوا قيمتها غير مرقومة البرود ولا منظومة
العود فأقام عبادة هذا عمادها وقوم مياها وسنادها فمنهم من سمع
بالأندلس الأمانة ولا أخذت إلا عنه واشتهر بها اشتهاً راغلب على ذاته بكثير
من حسناته وأول من صنع أوزان هذه الموشحات محمد بن محمود المقبري
الضريري وقيل إن عبد ربّه صاحب العقد أول من سبق إلى هذا النوع من
الموشحات ثم نشأ يوسف بن هرون الرمادي ثم نشأ عبادة هذا فأحدث التصغير
وذلك أنه اعتمد على مواضع الوقف في المراكز ومن شعر عبادة المذكور

لا تشكون إذا عثر * ت إلى صديق سوء ما بك
فـيريك أنواعاً من الأذلال لم تخطـر بيالك
إياك أن تدرى يمينك ما يدور على شمالك
وأصبر على نوب الزمان * ن وان رمت بك في المهالك
والذي أغنى وأقنى * نى اضرع وسله صلاح حالك

(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

دارت دوائر صدغه فكأنما * حامت على تقبيل نقطة خاله
رشاً توحيش من ملائكة الورى * حتى توحيش من لقاء خياله
فلذلك صار خياله لي زائراً * إذ كنت في الهجران من أشكاله
واقدهممت به وورمت حرامه * فحمانى الأجلال دون حلاله

(ومن موشحات عبادة المذكور)

من ولى * في أمة أمر ولم يعدل * يعزل الأخطا الرشا إلا بكل
جرت في * حكمك في قتلى يامسرف
فانصف * فواجب أن ينصف المنصف
وارأف * فان هذا الشوق لا يرأف
علل * قلبي بذا البارد الساسل * ينجلي * مابة وادي من جوى مشعل
انما * تبرزكي توقد نار الفتن

صننا * مصقورا في كل شيء حسن
ان رعى * لم يخط من دون القلوب الجن
كيف لي * فخلص من سهمك المرسل * فصل * واستبقي حيا ولا تقتل
يا سنا الشمس ويا ابي من الكوكب
يا منال المنفس ويا سولي ويا مطلبي
ها آنا * حل بأعدائك ما حل بي
عذلي * من ألم الهجران في مهزل * والخلي * في الحب لا يسأل عن بلي
أنت قد * صرت بالحسن من الرشد نعي
لم أجد * في طرفي حبك ذنبا علي
فاتقد * وان تشأ قتلي شيأ فنتي
أجلان * ووالق منك يد المفضل * فهي لي * من حسنات الزمن المقل
ما اغتدي * طرفي الا بسنا ناظريك
وكذا * في الحب ما بي ليس يخفي عليك
وكذا * أنشد والقلب رهينا لديك
يا علي * سلطت بفتيك على قتلي * قابولي * قلبي وجد بالفضل يا موتلي
(ولا أيضا رحمه الله تعالى)
حب المها عباده * من كل بسام السواري
قريب طلع من * حسن آفاق الكمال * حسنه الا بدع
لله ذات حسن مليحة الحميا
لهما قوام غصن وشنفها الثريا
والثغر حب مزن رضا به الحميا
من رشفه سعاده كأنه صرف العقار
نجوهر رصع يس * قبلك من حلو الزلال * طيب المشرع
رشيقة المعاطف * كالغصن في القوام
شهادة المراشف * كالدر في نظام
وخصية الروادف * والخصر ذواتهم ضام
جواله القلاده محاولة عقد الازار
حسنها أبداع من * حسن ذبال الغزال * أكل المدع

لبلية الذوائب * ووجهها نهار
مصقولة الترائب * ورشقتها عقار
أصداعها عقارب وانحسرت جلنار

ناديت وافواده من عادة ذات اقتدار لحظها أقطع من - - - مصقول النصال
في الفتى الأشجع

سفر جل النهود * في مرمر الصدور
يزهى على العقود * من لذة التصور
ومقالة وجيد * من عادة سفور
حبي لها عباده * أعوذ من ذلك الفخار
برشاير تع في روض أزهار الجبال * كلما أبيض
عفيفة الذبول * نقية الثياب
سلاية العقول * أرق من شراب
أضى لها نحولى * في الحب من عذابي
في النوم لي شراده * وحكمها حكم اقتدار
كلما أمتع منها فان طاف الخيال زارني أهجج

وكانت وفاة عبادة بجبالقة في التاريخ ضاعت له مائة مثقال ذهب فاغتم لذلك
ومات رحمه الله تعالى وعنى عنه

(عبادة الخنث) كان صاحب نوادر ومجون كان ينفد اد وتوفى في حدود الخمين
ومائتين دخل على المأمون وقد امتحن الناس بخلق القرآن فقال يا أمير المؤمنين
يعظم الله أجزلك قال فبين قال في القرآن فمن بقا يصل بالناس التراويح فقال
ويحك القرآن يموت فقال أليس قال أمير المؤمنين انه مخلوق فقال أخرجوه عنى
فبصه الله تعالى ولما قتل المتوكل كان حاضرًا فلما هجموا على المتوكل وهو على
شرايه وقطعوه بالسيف قام الفتح بن خاقان وألقى نفسه عليه وقال يا أمير
المؤمنين لا حياة لي بعدك فقطعوه بالسيف أيضا فلما رأى ذلك عبادة أنورى وقال
يا أمير المؤمنين الأمان لي بعدك أدوارا وانزالا لا سر بهما فضحكوا منه وتركوه

(عبد الله بن ابراهيم بن منفى الطوسى) المعروف بابن المؤذب أصله من المهديية
وكان شاعرا منذ كورا مشهورا قبائل الشعر مفرطانى حب الغلمان مجاهر ابذل

بعيد الغور ذاحيلة ومكيدة مغرى بالسباحة والكيمياء والاحجار معسرا مقترا
 عليه متسلافا اذا افاذ خرج مزة يريد صقيلة فأسره الروم واقام عندهم مدة
 الى ان هادن ثقة الدولة ملك الروم بعث اليه بالاسرى وكان المؤذب من جعلهم
 فمدح ثقة الدولة ووام صلاته فلم يصله بما أرضاه فتكلم فيه فبلغ ذلك ثقة الدولة
 فطلبه فاخفى وطالت المدة فخرج وهو سكران بعض الليالى ليشتري ثقلا فاشعر
 الا وقد قيد وحمل الى بين يدي ثقة الدولة فقال له ما الذى بلغنى عنك قال المحال
 يا سيدنا قال من الذى يقول والحزمتن بأولاد الزنا قال الذى يقول وعداوة
 الشعراء بنس المقتنى فتبر ساعة ثم أمره بمائة رباعى وأمر باخراجه من المدينة
 كراهية أن تقوم عليه نفسه فيعاقبه فخرج ثم مدح ثقة الدولة بقصيدة منها
 آيت أراعى النجم فى دار غربية * وفى القلب منى نار حزن تضرم
 أرى كل نجم فى السماء محله * ونجمى أراه فى النجوم المنجم
 سأجل نفسى فى لظى الحرب بجملة * تبلغها من خطبها كل معطم
 فان سلمت عاشت بعزوان تمت * الى حيث ألفت رحلها أم قشم
 (وقال وهو فى الاسر)

لا يذكرك الله قوما * حلت فىهم بغير
 جاهدت بالسيف جهدى * حتى أسرت وغيرى
 والآن لست أطيق السجود الا بابرى
 فهات من شئت منهم * لو كان صاحب بئرى

وكان صديقا لعبد الله بن رشيق وهو يؤذب بعض أولاد تجار القيروان وكان
 حسنا وكان ابن المؤذب يزوره فعلق بالغلام وخرج ابن رشيق للحج فكلما أتى بعلم
 لم يقيم عنده الا أسبوعا ويدعى الغلام أنه راوده فذكر ابن المؤذب لوالده فأحضره
 فما كان الا ساعة دخوله فى المسجد ودخول الغلام اليه فأغلق باب العنق وقام
 فبلغ ابيه منه وخرج الغلام الى آية مبادرا فاخبره فقال أبوه الا آن تقر وعندى
 أنك كاذب وكذبت على من كان قبله وصرفه الى المكتب فأقام على تلك الحال
 مدة طويلة وقال

وظئى أنيس عاجلته حباتلى * فعادته قبل الوثوق صريعا
 وكان رجال حاولوه فقاتهم * سباقا ولكنى خلقت سريرا

فتكت به ان شاء في بيت ربه * وان لم يشاء مستصعبا ومطيعا
 ليعلم أهل القبر وان بأنني * اذ ارميت أمرا لم أجده منيعا
 في الغزال أبلأته كلابه * الى أسد ضار وصادف جوعا
 وكان قد اشتهر في محبة غلام علمه فقدم أبوه أن يقتله جهارا وخرجوا يتصيدون
 فامر من حل حزام دابته سرا وتبعوه طردا فسقط وانكسرت فخذه حتى ظهر
 مخه وعظمه ومات سنة أربع عشرة وأربعمائة رحمه الله تعالى

(عبد الله بن أحمد) أمير المؤمنين أبو جعفر القائم بأمر الله بن القادر ولد
 في نصف ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلثمائة ويبيع بالخلافة بمدينة
 السلام يوم ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وكان أمره
 مستقيما الى أن خرج البساسيري وقصته مشهورة وتوفي القائم ليلة الخميس ثالث
 عشر شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة فكانت دولته خمسا وأربعين سنة
 ويبيع بعده المقتدى وكان القائم كثيرا للحلم والحياء فصيح اللسان أديبا خطيبا
 شاعرا فقلبت به الاحوال ورأى العجائب وفي أيامه انقرضت دولة الديلم ببغداد
 بعد طول مدتها وقامت دولة السلجوقية وكان آخرهم الملك الرحيم من ولد عضد
 الدولة دخل عليه بغداد طغرل بك السلجوقي وهو أول السلجوقية فقبض عليه
 وقيده فقال له الملك الرحيم أرجمني أيها السلطان فقال له لا يرجمك من نازعتك
 في اسمه المختص به مشيرا الى الله تعالى فبلغ ذلك القائم فقال قد كنت نهيته
 عن هذا الاسم فأبى الالجاجا أو رده عاقبة سوء اختياره وخلصه طغرل بك من بين
 يديه الى أن وصل باب التوبة فقبلها شكر الله تعالى وصارت سنة بعده

(ومن شعره رحمه الله تعالى)

يا أكرم الأكرمين العفوعن غرق * في السيات له ورد وصادر
 هانت عليه معاصيه التي عظمت * علميا بأنك للعاصيين غفار
 قامن علي وساخني وخذيدي * يامن له العفو والجنات والنار
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

تسهرنا على سنة العاشقين * وقلنا لما يكره الله ثم
 وما خيفني من ظهور الوري * اذا كان رب الوري قد علم
 (وقال أيضا غفر الله له)

قالوا الرحيل فأنشبت أنظفارها * في خدّها وقد أعتاقن خضابا
فاخضرت تحت بنانها فكأنما * غرست رياض بنفسج عنابا
(وقال أيضا سبحانه الله)

جئت على من الغرام عجائب * خلقن قلبي في أنار موحش
خلل به سد وعاذل منصح * وهارضن يؤذى ونمام يشي

(عبد الله بن أحمد بن محمد) بن أحمد بن قدامة بن قدام بن نصر بن شيخ الاسلام
موتق الدين أبو محمد الجماعلي الدمشقي المالحي الحنبلي صاحب التصانيف ولد
بجماعيل في شعبان سنة احدى وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة عشرين وستمائة
وهاجر من هاجر مع أبيه وأخيه وسقط القرآن واشتغل في صغره وارتحل
الى بغداد وصحبه ابن خالته الحافظ عبد الغني ومع بالبلاد من المشايخ وكان
امام حجة وصنفا متفنا محتررا متبحرا في العلوم كبر القدر ومن تصانيفه البرهان
جزآن مسألة العلوج جزآن الاعتقاد جزآن ذم التأويل جزآن المتحابين في الله تعالى
جزآن فضل عاشوراء جزآن فضائل العشر ذم الوسواس مشيخته جزء ضخيم وصنف
المغني في الفقه في عشر مجلدات والكافي أربع مجلدات والمقتنع مجلد والعمدة
مجلد لطيف والتوايين مجلد صغير والرقعة والبيكاه مجلد صغير مختصر الهداية مجلد
التمييز في نسب القرشيين مجلد الاستنصار في نسب الاثنا عشر مجلد قنعة الاديب
في الغريب مجلد الروضة في أصول الفقه مجلد مختصر العليل للجلال مجلد ضخيم
وكان اماما في علم الخلاق والمرايض والاصول والفقه والنحو والحساب
والنجوم والسيارة والمنازل واشتغل الناس عليه مدة بالخرق والهداية
واشتغلوا عليه بتصانيفه وطول الشيخ شمس الدين ترجمته في تسع ورفات رحمه الله
تعالى وعفائه

(عبد الله بن أحمد الحكيم) العلامة ضياء الدين بن البيطار الاندلسي المالقي
البيضا في الطبيب مصنف كتاب الادوية المفردة ولم يصنف مثله وكان ثقة فيما نقله
وكان حجة واليه انتهت معرفة النبات وتحققه وصفاته وأسمائه وأما كنه
لا يجارى في ذلك سافر الى بلاد الانارقة وأقصى بلاد الروم وأخذ فن النبات
عن جماعة وكان ذكيا فطنا قال الموثق بن أبي ضبيعة شاهدت معه كثيرا

عبد الله بن نصر

عبد الله بن ضياء الدين

من النبات في أما كنه بظاهر دمشق وقرأت عليه تفسيره لاسيما أدوية كتاب
ديسقوريدوس فكانت آخذ من غزارة علمه ودرأته شياً كثيراً وكان لا يذكر
دواء الا ويعين في أي مكان هو من كتاب ديسقوريدوس وجالينوس وفي أي عدد
هو من الادوية المذكورة في تلك المقالة وكان في خدمة الملك الكامل وقد كان
يعتمد عليه في الادوية المفردة والحشائش وجعله مقدما في أيامه خطبا عنده
وتوفي بدمشق في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة وكان بمصر رئيسا
على سائر العشابين وأصحاب البسطات ثم أنه خدم بعده ابنه الصالح وحظي عنده
وله كتاب المقتفي في الطب وهو مجيد مرتب على مداواة الاعضاء وكتاب الافعال
الغريبة والخواص العجيبة والابانة والاعلام على ما في المنهاج من الخلل
والاوهام وكتاب الادوية المفردة

(عبد الله بن أحمد) بن تمام الشيخ الامام الاديب تقي الدين الصالح الحنبلي
أخو الشيخ القدوة محمد بن تمام الا تقي ذكره ان شاء الله تعالى كان فاضلا
زاهدا ورعا معرضا عما أغرى بالناس من الرياسة وكان حسن البزاة مع الزهد
والقناعة حبرانزا محبوبا الى الفضلاء ملجأ المحاسن حسن العشرة سمع من ابن
فهيرة والمرسي والبلداني وله أشعار راقصة وترسل كتب اليه قصيدة الشهاب
محمود روجه الله تعالى من الديار المصرية وأرسلها اليه الى جبل الصالحية

هل عند من عندهم برى واقسامي * علم بأن نواهم أصل آلامي
وان قلبي وجفني بعد بعدهم * ذادتم وجدده فيهم وذادامي
بانوا فبان رقادى يوم بينهم * فلت أطمع في طيف بالمام
كتمت شان الهوى يوم النوى فتما * يسره من جفوني أى تمام
كانت ليالى يضا في دنوهم * فلاتسل بعدهم عن حال أياي
ضنيت وجدابهم والناس تحسبني * سقما فأبهم حالي عند لواي
وليس أصل ضناجسي التحيل سوى * فرط اشتياقي الى لقيا ابن تمام
مولى متى أخل من بر برؤيته * خلوت منه بأشجان وأسقام
نأى ورؤيته عنى أحب الى * قلبي من الماء عند الحاتم الغلامي
وصد عنى ولم يسأل بصفوته * عن هاتم دمعه من بعده هاتي
ياليت شعري ألم يبلغه أن له * أخا بمصر ضعيف الجسم مذعام

ما كان ظني بهذا في مودته * ولا الحديث كذا عن ساكني الشام
 يا غائب اداره قلبي ولو هجعت * عيني لادته متى رسل أحلامي
 أصبحت بعد اشتطاطي في الحقيقة من * لقبال أخذع آمالي بأوهامي
 هذا ولم يبق لي في لذة أرب * إلا اجتماعي بأصحابي وازامي
 وان همو خالقوني مفردا وأناوا * فبت أسهر أجباني لنوامي
 وابن نيل مراحي من لقائهم * ضاق الزمان وهيامهم الرامي
 دلت بشاشة أيامي فلو عرضت * عليّ أعرضت عنها غير مستام
 هل بعد سبعين لي الا التأهب من * أجل الرحيل بأسراج والجمام
 الناس يرجون ما قد قدموا الغد * والخوف من سوما قدمت قدامي
 ولست أرجو سوى عفو الاله وان * ألقى السلامة في الاخرى بإسلامي
 بلي وحب الذي أرجوه يشفع لي * غدا اذا جئته أسهي بآثامي
 فاذكر أخاك بظهور الغيب وادع له * فأنت في نفسه من خير أقوام
 فعلت يحبه عنا في دار رحمة * من عفو فوق اسرافي وأجرامي
 عليك مني سلام الله ما ابتسمت * أزاهر الروض من دمع الحيا الهامي
 (فأجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى)

يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام * يكابد الشوق من عام الى عام
 الله في رفق أودي السقام به * كم ذاب لعل فيكم نضوا أسقام
 ما ظننكم ببعيد الدار منفردي * حليفهم وأحزان وآلام
 يا نازحين متى تدنو النوى بكم * حالت لبعيدكم حالي وآيام
 كم أسأل الطرف عن طيف يعاوده * وما لجلي من عهد باسلام
 استودع الله قلبا في رحابكم * عهدته منذ ازمان وأعوام
 وما قضى بكم من حبيكم أربا * ولو قضى فهو من وجد بكم ضام
 من ذا يلوم أنا وجد يحبيكم * فأبعد الله عنذالي ولو احي
 في ذمة الله قوما ما ذكرتهم * الا وتم بوجدي مدمعي الثامي
 قوم أذاب فؤادي فرط حبيهم * وقد ألمت بقلبي أي المام
 ولا اتخذت سواهم من يميم بدلا * ولا نقضت لعهدى عقد ابرام
 ولا عرفت سوى حبي لهم أبدا * حبا يعبر عنه جفني الهامي

يا واحدا أعربت عنه فضائله * وسار في الكون سير الكوكب السامى
 في نعت فضلك حار الفكر من دهش * وكل نظام روى من بحر لطف الطامى
 لا يرتقى نحو لك السارى على فلك * فكيف من رام أن يسبى بأقدام
 منك استفاد بنو الآداب ما نظموا * وعندك ما حفظوا من رقم أقلام
 أنت الشهاب الذى سام السماء عنى * وفيض فضلك فيما فيض الهام
 لما رأيت كتابا أنت كتابه * وأضرم الشوق عندى أى اضرام
 أنشدت قلبى هذا منتهى اربى * أعاد عهد حياتى بعد اعدام
 يا ناظرى خذا من خذته قبلا * فهو بالمدى بربته قبيل واكرام
 ثم أسرح فى رياض من خداتقه * وقد زها زهرها الزاهى بأكلام
 من ذابوا فيه فى رد الجواب له * عذرا اليه ولو كنت ابن بسام
 ياسا كذا بقوادى وهو منزله * محل شخصك فى سرى وأوهامى
 حقا أراك بلا شك مشاهدة * ما حال دونك انجوا دى واتهامى
 ولذ عتبك لى يا منتهى اربى * وفى العتاب حياة بين أقوام
 حوشيت من عرض بشكى ومن ألم * لكن عبدك أضحى حلف آلام
 ولو شكاسجت منه شكايته * أن الثمانين تستبطن يد الراعى
 وحيد دار فريد فى الانام له * جيران عهد قديم بين أكامى
 طالت به شقة الاسفار ويحهم * أغفروا وما نطقوا من تحت ارجام
 ابلى محاسنهم من الجديد بهم * وأبعد العهد منهم بعد أيام
 فلا عداهم من الرحمن رحمته * فهى الرجاء الذى قدمت قدامى
 وكم رجوت الهى وهو أرحم لى * وقل عند رجائى قبج آنامى
 فطال عمرك يا مولاي فى دعة * ودام سعدك فى عز وانعام
 ولا خلت مصر يومان سنالها * ولاناي نورك الضاحى عن الشام

(وقال أيضا رحمه الله)

أسكان المعاهد من فوادى * لكم فى كل جرحه تكون
 أكرز فيكم أبدا حديثى * فيحلوا والحديث بكم شجون
 وأنظمه عقودا من دموى * فتسنره المهاجر واليهفون
 وابتهكرا المعانى فى هواكم * وفيكم كل قافية تهنون

وَأَسْأَلُ عَنْكُمْ الرِّجَالَ سِرًّا • وَسِرِّهَا كَوْنُ عِنْدِي الْمَصُونِ
وَأَعْتَبِقُ النَّسِيمَ لِأَنِّ فِيهِ • شِمَاتِلٌ مِنْ مَحَاسِنِكُمْ تَبِينُ
وَكَمْ لِي فِي مَحَبَّتِكُمْ غَرَامٌ • وَكَمْ لِي فِي الْغَرَامِ بِكُمْ قَنُونُ
(وَقَالَ أَيْضًا مِنْ آيَاتِ)

يُبِضُ الْوَجُوهَ إِذَا اقْتَرَبَتْ مِبَاهِمُهُمْ • فَالْوَلْوَلُ الرُّطْبُ حَالِجِينَ يَنْسِقُ
تَقْسِمُ الْحَسَنَ عَنْهُمْ فِي الْأَنَامِ كَمَا • تَجْمَعُ الْفَضْلَ فِيهِمْ وَهُوَ مُفْتَرَقُ
كَمْ زُرْتَهُمْ وَغَضَّوْنَ الْفَضْلَ دَائِمَةً • أَجْنَى الثَّمَارِ بِهَا عَفْوًا وَارْتَزَقُ
هَمُّ الْأَوْلَى أَنْ دَعَوْنِي عَيْدَهُمْ صَدَقُوا • لَمَّا اسْتَرَقُوا وَكَمْ مِنْوَا وَمَا عَتَقُوا
تَحَلَّوْا لِإِعَادِيثِ عَنْهُمْ كَلِمًا ذَكَرْتُ • فَكَيْفَ انْتَاؤُهُ يَوْمًا كَمَا نَطَقُوا
أَنِّي لَا شُكْرَ مَا أَوْلَوْهُ مِنْ نَعْمٍ • شُكْرًا عَلَيْهِ قُلُوبُ الْخَلْقِ تَتَقَى
(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

أَمَا وَالْهَوَى أَنْ شَطَرْتُ بِعَيْدِكُمْ مَعَنَا • فَأَنْتُمْ نَزُولُ بَا لِقُلُوبِ إِذَا مَنَّا
وَأَنْ حَبِيتُ أَشْبَابًا حَكَمَ عَنْ عَيْدِنَا • فَلَمْ يَحْجِبْ الْبَيْنَ الْمَشْتِ لَكُمْ مَعَنَا
وَلَا تَطَرْتُ عَيْنَايَ إِلَّا جَمَالِكُمْ • وَطَفَقْتُ الْمَوْصُوفَ وَالْحَسَنَ وَالْحَسَنِي
أَحْسَنَ الْبِكْمِ فِي التَّنَادِي وَفِي النَّوَى • وَلَا عَجَبٌ لِمَنْ سَبَّ أَنْ أَوْحِنَا
وَيَسْتَأْتِكُمْ طَرَفٌ وَأَنْتُمْ سَوَادُهُ • فَمَا أَبْعَدُ الْمَشْتَأَقِ مِنْكُمْ وَمَا أَدْنَى
لِحَى اللَّهِ دَهْرًا رَاعِيًا بِفِرَاقِكُمْ • وَاقْتَرَنِي فِيمَنْ أَحَبَّ وَمَا اسْتَعْنَى
(وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى)

يَانَا قَدْ جِئْتُ الْحَسِي سَالِمَةً • فَعَفْرَى خَدَيْكَ فِي تِلْكَ الرِّبَا
وَبَلِّغْنِي أَهْلَهَا تَحِيَّتِي • فَإِنَّ فِي تَبْلِيغِهِمْ لِي أَرْبَا
عَسَاهُمْ أَنْ يَبْعَثُوا جَوَابَهَا • فِي طَيِّ انْقِطَاعِ نَسِيمَاتِ الصَّبَا
فَأَنَّا أَكْثَرُ لِلسَّرِّ وَلَا • يَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ عَيْوَنِ الرِّقَا
وَأَنْ فَعَلَتْ فَهِيَ عِنْدِي مَنَّةٌ • مِنْ أَجْلِهَا أَجَلُ عِنْدِكَ النِّقْبَا
أَحِبَابِنَا مَذْغِبْتُمْ عَنْ حِكْمِكُمْ • مَحْبَبِكُمْ عَنْ صَبْرِهِ قَدْ غَلِبَا
قَدْ بَلَغَ الشُّوقُ بِكُمْ غَايَتَهُ • وَفِي جَوَاهِ بَلَغَ السَّبِيلَ الزِّيَا
لَا يَسْتَطِيعُ بِاللِّسَانِ تَرْحِمَا • لَوْ شَقَّ عَنْهُ الْقَلْبُ أَبَدَى الْعَجِيَا
وَكَلِمَا سَمِعْتُ فَوَادِي سَالِوَةً • عَنْكُمْ يَتَنَادَى عَنْهُمْ لَمْ يَذْهَبَا

وكم أنادي في الديار بعدكم * وأحربا من بعدهم وأحربا
(وقال أيضا رحمه الله)

وقالوا صببا بعد المشيب تعلا * وفي الشيب ما ينهى عن الله والصببا
نم قد صببا لما رأى الطي آتيا * يميل كغصن البان مالت به الصببا
أدار التفاتا حالي الجيد عاطلا * وفي لحظه معني به الصب قد صببا
ومزق أثواب الدنيا وهو طالع * وأطالع بدر بابا الجمال محجبا
جرى حبه في كل قلب كأنما * تصور من أرواحنا وتركببا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أ كاتبكم وأعلم أن قابي * يذوب إذا ذكر تكلم وحريقا
وأجفاني تسح الدمع سبلا * به أمسيت في دمي غير يقا
أشاهد من محاسنكم محبا * يكاد البدر يشبهه شتيقا
وأصعب من جمالكم وخيالا * فأني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل إلى حاكم * بكم بلغ المناوقض الحقوقا
(وقال رحمه الله تعالى وعفاه عنه)

تبدى فهو أحسن من رأينا * وألطف من تهيم به العقول
وأسفرو وهو في فلك المعاني * وعنه الطرف ناظره كليل
له قد يميل إذا تنبني * كذا الذالغصن من هيف يميل
وخدتورده الجوري غض * وطرف لحظه سيف صقيل
وخال قد طفا في ماء حرس * فراق بحسنه الخلد الأسيل
تخال انجمال من ماء ونجر * وفيه الخلد نشوان يجول
وكم لام العذول عليه جهلا * وآخر ما جرى عشق العذول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا عاذلي حكم الهوى * وكلفت بالرشا الكحيل
رتان من ماء الصبا * جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنه التي * جلبت على الوجه الجليل
وعلى مثقف ختده * بدر يجيل على الأقول
والجمال عم جماله * في سالف الخلد الأسيل

زعم العذول بأنه * يلهي الخليل عن الخليل
يا طالما نص العذو * لوما قبلت من العذول
ولبست ثوب خلاءتي * وخلعت أثواب الخول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله ليلتنا التي نظمت لنا * شمل المسرّة والوشاة رعود
جادت بأهيف كالغزال لحاظه * بسطوبها بين الجفون أسود
ريان يغتبق النسيم لطافة * ويعتر من مزالصبا ويعيد
لم أنسه أذ زار يحترق الدجى * وعليه من درر النجوم عقود
في صورة القمر المنير وحسنه * لكنه حسنا عليه يزيد
يانا نظري فتعنا بجماله * فالحسن حيث ترى العيون تريد
واسمة قصيا نظرا إليه فانه * كالطيف يدنو والمزار بعيد
واذ انابا بلحاظه فتعترضا * واللحظ يقتل والقيل شهيد
كم بت من سهرى عليه مسهدا * وعليه يحلو في الهوى التسويد
يامن أعار البدر نور باهرا * قسما لقد راقت عليك سعود
أنافي هو الأذاعت صبابة * يا واحد الحسن البديع وحيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

راق المدام وثغر الكاس يلتب * وللكووس تغور حلبي الحبيب
فقل لكاسك في الندمان حتى على * شمس المدام وروح الراح تنساب
أما ترى الشمس تجلي في سناقر * كأنه بالهجوم الزهر ينشعب
والطير تسبح بالألحان صادحة * كأن ألحانها الاوتار تصطب
والروض تضحك في أكمامه سجلا * من الغمام ودمع الغيث ينسكب
وللزجاجة معني رقة وسنا * كأنها الزهرة الغراء ترتقب
لله ندمان ذاك الحى من نقر * قوم دعاهم الى حاناتها الطرب
فلا تقل حجبا عنى محاسنهم * فليس تمنعها الا ستار والحجب
يا لله يا مهجتي لا تبتنى بدلا * منهم وان سلبوا قلبي وقد سلبوا
ويا غراحي في صبوتي حرق * أودى وحتك بي من حرها اللهب
حسبي وقد علوا حالي بحبهم * وعندهم زفرات الشوق تحتسب

ان يبلغ الله آمالي ما ربيها * وقد قضيت هوى لم يبق لي أرب
 وأين مني ديار القوم اذ وقفت * بي الركاب وحنن تحتمهم فحجب
 ولا تقل شقة الاسفار تبعدني * اذا عزمت فذلك البعد يقرب
 لا أشتكي أبدا بعد الدار هـ مو * ولا أرى غيرهم في الكون لا يجبوا
 يحلوي الصدم منهم حيث يعذب بي * من العتاب فلا صدقوا ولا اعتباروا
 وأرضي كل ما فيه رضاهم * وقد ألفت الرضا منهم فلا غضبوا
 فاستجبل لحة برق من محاسنهم * ولا تقل عندها الأرواح تنهب
 لا تنح في الدهر يوما غيرهم أبدا * فخورهم واليهم ينتهي العلب
 تحملوا الأحاديث عنهم كلما ذكروا * وفيهم تعذب الأشعار وانطرب
 لا تعجبين لو صني في محاسنهم * فكل معي لهم في وصفه عجب

أبو مسلم الخولاني المشهور

(أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب) الزاهد المشهور سيد التابعين أسلم في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وهو معدود في كبار
 التابعين وكان فاضلا ناسكا عابدا وله كرامات وقضائل روى عنه أبو ادريس
 الخولاني وجماعة من تابعي الشام ولما تنبأ الأسود باليمن بعث إلى أبي مسلم فلما جاءه
 قال أتشهد أني رسول الله قال ما أسمع قال أتشهد أن محمد رسول الله قال نعم
 فرد ذلك عليه وهو يقول كما قال أول فأمر بنار عظيمة فأجبت ثم ألقى فيها
 أياما فلم يضره ذلك فليل لاسوداً أخرجه والأفسد عليك من أتبعك فأمره
 بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناخ
 وأحلتها بياب المسجد وقام يصلي إلى سارية وبصر به عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه فقام إليه وقال ممن الرجل قال من أهل اليمن قال ما فعل الذي حرقه
 الكذاب بالنار قال ذلك عبد الله بن ثوب قال أنشدك يا الله أنت هو قال اللهم نعم
 فاعتنقه عمر وبكى ثم أجلسه بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي
 لم يعطني حقي أراني رجلا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فعل به كما فعل إبراهيم
 الخليل عليه السلام وتوفي أبو مسلم سنة اثنين وستين للهجرة وروى له مسلم
 والأربعة ودفن بداريا من ينباع دمشق رحمه الله تعالى

عبد الله بن جعفر

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) الجواد له صحبة ورواية ولد بالحبيشة من أسماء
 بنت حبيس يقال انه لم يكن بالإسلام أسغى منه وروى عن أبيه وعمه وعن عمه

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو آخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من
 بني هاشم سكن المدينة وتوفي سنة ثمانين للهجرة وهو أول مولود ولد في الاسلام
 بالحبشة وكان يسمى بحر الجود وكان لا يرى بسماع الغناء بأسا وكان اذا قدم
 على معاوية أنزله داره وأكرمه وكان ذلك يغيظ فاخترته بنت قرظ بن عبد عمرو
 ابن نوفل زوجة معاوية فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فحجرات
 الى معاوية فقالت تعال فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته من الحنك
 ودمك حياء فسمع وانصرف فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله
 ابن جعفر فأبىه فاخترته وقال اسمي مكان ما أسمعتيني ويقولون ان أجود
 الاعراب في الاسلام عشرة فأجود أهل الجحاز عبد الله بن جعفر وعبيد الله
 ابن العباس بن عبد المطلب وسعيد بن العاص بن سعيد العاصي وأجواد
 أهل الكوفة عبد الله بن عتاب بن ورقا أحد بني رباح بن ربوع وأسماء
 ابن خارجة بن حصن الفزاري وعكرمة بن وبي الفياض أحد بني تميم الله
 ابن ثعلبة وأجواد أهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطهعة بن عبد الله
 ابن خلف الخزاعي وهو طهعة الطهعات وعبيد الله بن أبي بكر وأجواد
 أهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية وليس
 في هؤلاء كاهم أجود من عبد الله بن جعفر عوتب في ذلك فقال ان الله عز وجل
 عودني عادة وعود الناس عادة فأخاف ان قطعتم اقطعتم عني وأخباره في الجود
 كثيرة رجه الله تعالى

عبد الله بن الزبير

(عبد الله بن الزبير بن العوام) بن خويلد بن أسيد بن قصي القرشي الاسدي
 شهد وقعة اليرموك والقسطنطينية والمغرب وله مواقف مشهورة وكان
 فارس قریش في زمانه يبيع بالخلافة سنة أربع وستين وحكم على الجحاز ومصر
 واليمن وخراسان والعراق وأكثر السند وولد سنة اثنين من الهجرة وتوفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وأربعة أشهر خرجت أسماء أمته
 حين هاجرت حبلى فنقضت بعبد الله في قبائل أسماء ثم جاءت بعد سبع سنين
 لتبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بذلك الزبير فقبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين رآه مقبلاً ثم يابعه ولما قدم المهاجرون أقاموا الولادهم فقالوا
 صررتنا اليهود فكان أول مولود بعد الهجرة فكبر المسلمون تكبيرة واحدة

حق ارتجت المدينة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنيه بالصلاة وكان عارصاه خفيفين فا اتصلت لحيته حتى بلغ ستين سنة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد فلما تاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا إلى الدم فشر به فلما رجع قال له ما صنعت بالدم قال عمدت إلى أخي موضع علمت فجعلته قبيسه قال اهلك شربته قال نعم قال ولم شربت الدم ويل للناس منك وويل لك من الناس وعن اسحق ابن أبي اسحق قال حضرت قتل عبد الله بن الزبير جعلت جيوش تدخل عليه من باب المسجد فكان كلما دخل عليه قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم فينما هو على هذه الحالة اذ جاءته شرفة من شرفات المسجد في رأسه فصرعته فوق وهو يقول

أسماء يا أسماء لا تبكي * لم يبق الا حسبي وديني * وصارم لابت به عيني
وقال سهل بن سعد سمعت ابن الزبير يقول ما أرا في اليوم الا مقتولا رأيت الليلة كان السماء فرجت فد خلتها فقد والله ملكت الحياة وما فيها وقال عمرو ابن دينار كان ابن الزبير يصلي في الحجر والمنجنيق يصيب طرف ثوبه فما ياتفت اليه وكان يسمى حمامة المسجد وقال ابن اسحق ما رأيت أحدا أعظم سجدة بين عينيه من ابن الزبير وجاء الحجاج إلى مكة فنصب المنجنيق عليها وكان ابن الزبير قد نصب فسطاطا عند البيت فاحترق واحترق قرنا الكعبش الذي فدى به اسمعيل يومئذ ورعى الحجاج المنجنيق على ابن الزبير وعلى من معه في المسجد وجعل ابن الزبير بيضة على الحجر الاسود تردعنه يعني خودة ورام الحصار ستة أشهر وسبع عشرة ليلة وخذل ابن زبير أصحابه وخرجوا إلى الحجاج ثم اتى الحجاج أخذه وصلبه منسكسا وكان آدم تميمي فاليس بالطويل بين عينيه أثر السجود قيل انه بقي مصلوبا سنة ثم جاء اذن عبد الملك أن يسلم إلى أسماء ولدها فأنزلوه فخنطته وكنفته وصات عليه وجملته فدقته بالمدينة في دار صفية بنت حبي ثم زيدت دار صفية في المسجد فمدفون مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان كثيرا الصلاة كثيرا الصيام شديدا البأس كريم الجدات والاتهات والتلالات وقال علي بن زيد الجندعي الا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلقة لانه كان يخيلا ضيق المعطن سني التلق سودا كثيرا

الخلافة أخرج محمد بن الحنفية وثني عبد الله بن عباس الى الطائف وقال لما كان قبل قتله بعشرة أيام دخل على أمه وهي شاكبة فقال كيف أنت يا أمه قالت ما أجدني الا شاكبة فقال لها ان الموت لراحة قال لعنك عنيته لى ما أشتى أن أموت حتى تأتي على أحد طرفيك اما قتلت واما ظفرت بعد ذلك فقزت عيني قال عروة فالتفت الى وضحك فلما كان اليوم الذي قتل فيه دخل عليها فقالت يا ابني لا تقبل منهم خطة عليك فيها الذل مخافة القتل فوالله اضرب به سيف في عزخير من ضربة سوط في مذلة قال فخرج وقد جعل له مصراع عند الكعبة وكان تحته فأتاه رجل من قريش فقتل الا يفتح لك باب الكعبة فتدخلها فقال ابن الزبير ان حرمة المسجد كحرمة البيت والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة قتلوكم ثم قال

ولست بميناع الحياة بسبة * ولا مرتق من خشية الله سلبا

ثم شتد عليه أصحاب الجراح فقال أين أهل مصر فقال هم هؤلاء من هذا الباب فقال لأصحابه اكسروا أعقاد سيوفكم ولا تملوا عني فاني في الوعيد ففعلوا ثم حمل وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فضرب رجلا فقطع يده وانهمزوا فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد فجعل رجل أسود يسيبه فقال له اضرب يا ابن حاتم ثم حمل عليه فصرعه ثم دخل أهل حصن من باب بني شيبه فشتد عليهم وجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ثم رجع وهو يقول

لو كان قرنا واحدا كفيته * أوردته الموت وقد ذكيتته

ثم دخل أهل الاردن من باب آخر فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد وهو يقول

ولست على الاعقاب تدمي كاومنا * ولكن على أقطارنا يقطر الدم

ثم اجتمعوا عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ولما قتل كبر أهل الشام فقال ابن عمر المكبرون عليه يوم ولد خير من الممكبرين عليه يوم قتل وقتل معه مائة وأربعون رجلا منهم من سال دمه من جوف الكعبة قال ابن عبيد شل عروة ابن الزبير الى عبد الملك بن مروان فساله في انزاله من الخشبية فأمر بانزاله قال ابن أبي مليكة كنت ممن تولى غسله فجعلنا لا نتناول العضو الا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه وتناول العضو الذي يليه فنغسله ونضعه في أكفانه حتى فرغنا منه فقامت أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق فصلت عليه وكانت قبل

ذلك تقول اللهم لا تمنني حتى تقزع عيني بخشبته فما أتى عليها بعد ذلك جمعة حتى ماتت
ويقال انها أي أمه لما جى به اليها ووضعت في حجرها فخاضت ودرر ثديها وقيل
ان الحجاج حلف أن لا ينزله من تلك الخشبة حتى تشفع فيه أمه فبقي سنة ثم مرت
تحت أمه فقالت أما أن اهذال راكب أن ينزل فيقال ان هذا الكلام قيل للحجاج
ان معناه الشفاعة فيه فأنزله و~~كان~~ قتلته سنة ثلاث وسبعين للهجرة ويقال
ان الحجاج ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان قبل قتل ابن الزبير أعط ابن الزبير
الامان وحكمه في الولاية واستنزله عن الخلافة فشا ورا بن الزبير أصحابه فأشاروا
عليه بأن لا يفعل فتسال لاخلعها الا الموت ثم قال

الموت أكرم من اعطاء منقصة * ان لم نمت غبطة فالغاية الهرم
اصبر فكل فتى لا يبدخ - ترم * والموت أسهل مما أملت جشم

(عبد الله بن عبد الرحمن) الديتوري أبو القاسم من رؤساء الادباء والكتاب
ومن شعره من أبيات يسترجع بها كتابا معارا

أنا أشكو اليك فقد نديم * قد فقدت السرور منذ تولى
كان لي مؤنساي لي هموي * بأحاديث من منى النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريب * واليزيدي كل ما كان أملي
وهو ركن يشكو اليك ويبكي * ويغني فقد أن لي أن أخلى
فتفضل به علي لاني * لست الا بمثله أتسلي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بأبي أنت وقد طبعت لنا ضمنا وشما
ضاق فؤك العذب والعيشن وشي لا يسمي

(عبد الله بن عبد الظاهر) بن نشوان بن عبد الظاهر بن فريدة الخزامي المصري
المولى القاضي محي الدين بن القاضي رشيد الدين الكاتب الناظم الناصر شيخ
أهل الترسل ومن سلك الطريق الفاضلية في أنشائه وهو والد القاضي فتح الدين
محمد صاحب دواوين الانشاء سمع من جعفر الهمداني وعبد الله بن اسمعيل
ابن رمضان ويوسف بن الخليل وجماعة وكتب عنه البرزاني وابن سيد الناس
وأثير الدين وابن جماعة وكان بارع الكتابة له في قلم الرقاع طريقة غريبة حلوة وكان
ذاهبية وعصية ولد في المحرم سنة عشرين وستمائة وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين

وتسعين وسقانة ومن اشائه كتاب كتبه الى الامير شمس الدين اقسنتقرجوا با
 عن كتاب كتبه بفتح بلاد النوبة وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل
 وجعلنا آية النهار مبصرة * ادام الله نعمة المجلس ولا زالت عزائمه مرهوبة *
 وغناؤه مجلوبة ومحبو به * وخطاه هدتكفى النوب وهذه تكفى النوبة *
 ولا برحت وطأته على الكمار مشتمة * وآماله لاهلاك الاعداء كرامحه ممتدة *
 ولا عدمت الدولة بيض سيموفه التي يرى بها الذين كذبوا على الله وجوههم
 مسودة * صدرت هذه الكتابة الى ذلك المجلس تقي على عزائمه التي واتت كل
 امر رشيد * وأتت على كل جبار عنيد * وحكمت بعدل السيف في كل عبد
 سوء وماريك بظلام للعبيد * حيث شكرت الضمير الحرد وهدت العيس * واشتبه
 يوم النصر بأمره بقيام حروف العلة مقام بعض فأصبح غزوه نسبية سوس
 كغزوسيس * ونفهمه أنا علمنا أن الله بفضل طهر الملا من وجسها وأراح العباد
 وحسم مادة مظلما الكافرو قد كان وكاد * ويجعل عبيد النصر بالاضحية بكل
 كبش حرب يبرك في سواد وينز في سواد وينظر في سواد * وبحق ما النصر الذي
 شفى النفوس وأزال البوس * ومحما آية الليل فخير الشموس وخر دنقلة
 بجزيرة سوس * وكيف لا يخرب شيء يكون فيه سوس * فالحمد لله على أن
 صحتهم عزائم المجلس بالويل * وعلى أن أوج الهار من السيف منهم في الليل *
 وعلى ان رد حرب حراهم الى محورهم وجعل تدبيرهم في تدميرهم * وبين خيط
 السيف الابيض من الخيط الاسود من فجر فجرهم * واطلع على مغيبات النصر
 ذهن المجلس الحاضر * وأورث سليمان المؤمن ملك داود الكافر * وقرن
 النصر بعزم المجلس الانهض * وأهلك العدو الاسود بيمون طائر النصر الابيض
 وكيف لا واقنته قره الطائر الابيض * وأقر لاهل الصعيد كل عين وجع شملهم
 فلا يرون من عدوهم بعدها غراب بين * ونصر ذوى السيف على ذوى الخراب
 وسهل صيد ملكهم على يد المجلس وكيف يعسر على السنة قر صيد الغراب
 والشكر لله على اذلال ملكهم الذي لان وهان * وأزاله يباسه الذي صرح به سر
 كل منهم في قتاله فأمسى وهو عريان * وأهل منهم الاسنة التي غدا طعننا كهم
 الزق عداه والزق ملا آن * ودق أقفيتهم بالسيف الذي أنطق الله تعالى بفألهم
 الطير فقال دق قفا السودان * ورعى الله جهاد المجلس الذي قوم هذا الحادث

المتأد • ولا عدم الاسلام في هذا الخطب سيقه الذي قام خميبا وكيف لا وقد
 ألبسه منهم السواد • وشكر له عزمه الذي استبشيره وجه الزمن بعد القلوب •
 ونهقت بلاد الشمال به صلاح بلاد الجنوب وأصبحت به سهام الغنائم في كل
 وجه تسهم • ومتون المتوحات يمتطي السيف منها كل سيس • وتارة كل أدهم
 • والله المنة على ان جعل زبيح العدو بزائم المجلس حصيدا كان لم يغن بالامس •
 وأقام فروض الجهاد بسيفه المستوتة وأتامله الخمس • وقرن ثباته بتوصيل
 الطعن لنحو الاعداء ودقت النحر قيدير مخ من طلوع الشمس • ونرجو من
 كرم الله تعالى ادراك المطلوب • وردة على السيف بعيب هربه والعبدا الاسود
 اذا هرب يرتب عيب الهروب • وفي هذه الغزوة قال ابن النقيب الفقيسي
 يا يوم دنقله وقتل عبيدها • في كل ناحية وكل مكان
 كم فيه زنجي يقول لآته • نوحى فقد دقوا قفا السودان

(وكتب) في محضر قيم حمام الصوفية جوارح انقاء سعيد السعداء اسمه يوسف
 يقول الفقير الى الله تعالى عبد الله بن عبد الظاهر ان ابا الججاج يوسف ما برح
 لاهل الصلاح قيا • له جودة صناعة أستحق أن يدعى بها قيا • كم له عند كل جسم
 من من جسيم • وكم أقبل مستعملا و تعرف في وجوههم نضرة النعيم • وكم تجرد
 مع شيخ صالح في خلوه • وكم قال ولي الله يا بشر اى أنه ليوسف حين أدلى
 في حوض دلوه • كم خدم من العلماء والصلحاء اناسا • وكم أدخر بركتهم لدينا
 وأخرى فحصل كل منهم شفعين مؤتزا وعريانا • كم حرمته خدمة له عند
 أ كابر الناس • وكم له يد عند كل جسد ومنة على راس • كم شكرته أبشار البشر •
 وكم حكر رجل رجل صالح فتحقق هناك أن السعادة لم تخص الحجر • قد بين بخدمة
 العضلاء والزهاد أهله وقبيله وقبيله • وشكر على ما يعاب به غيره من طول
 الفتيله • تمتع الاجساد بتطيينه لحامه بظل • دود وما • مسكوب • وتكاد
 كثرة ما يخرج من المياه أن تكون انبوا على انبوب

(وكتب الى بعض أصحابه يستدعيه الى حمام) هل لك أطال الله بقاءك اطالة
 تكرع بهام منهل النعيم • وتقل بالسعادة على الزهر بالوسم والنظر بالحسن
 الوسيم • في المشاركة في حمام جمع بين جنة ونار • وانواء وانوار وزهر وازهار •
 قد زال فيه الاحتشام فكل عار ولا عار • فحجوم جاماته لا يعترها أفول • وناجم

رخامه لا يغيره ذبول * تنافست العناصر على خدمة الخالق به * تناقسا أحسن
 كل التوصل فيه إلى بلوغ أربه * فأرسل البحر بما جسده من جسده * لتقبيل
 أنجسه إذ قصرت همته عن تقبيل يده * ولما لم ير التراب له في هذه الخدمة مدخلا *
 تطفل وما علم أن التسريح لمن جاءه متطفلا * والفاورأت أن لأحد بمباشرتها
 يستقل * وأن فيها معنى بفرض الخدمة لا يخل * لأن لها حرمة هداية الضعيف
 في السرى * وبها دفع القتر ونقع القرى * فأعلنت ضدها الماء فدخل وهو حارة
 الانفاس * وغلت مرابله عليها فلا جيل ذلك داخله من صوت تسكابه الوسواس
 والهوى أنه قصر عن مطاوعة هذا المبار * فأمسك متبهاً ينظر ولكن من خلف
 زجاجة إلى تلك الدار * ثم إن الأشجار رأته أنها الشائبة لها في هذه الخطوة * ولا
 مساهمة بشئ من تلك الخطوة * فأرسلت من المشاطأ كفاً حسنت بها وجوه
 الفرق * ومرت على سواد الغدائر الفاجحة كما يميز البرق * وذلك على يد قيم قيم
 بحقوق الخدمة * ما هرفيها يعامل به أهل النعيم من أسباب النعمة * خفيف
 اليد مع الأمانة * موصوف بالمهابة عند أهل تلك المهانة * لطف أخلاقها حتى
 كأنها عتاب بين لحظة والزمان * وأحسن صنيعه فلا يسك إلا بعروف ولا
 يسرح إلا تسريحاً باحسان * أيدأرى من نطاقته وهو ذو صلف * ويشاهد
 من يلا لكل أذى حتى لو خدم البدر أزال عن وجهه الكاف * بيده موسى كأنه
 صباح ينسخ ظلاماً * أو نسيب ينقض عن الزهراً كما ما * إذا أخذ صابونه أو هم من
 يخدمه بما يمره على جسده أنه بجر عجاج * لما يبدو من زبد الاعكان التي هي أحسن
 من الأمواج * فهلم إلى هذه اللذة * ولا تعد الجمام دعوة أهل الحرف فرما
 كانت هذه من بين تلك الدعوات فذة * ولعل سيدنا يشاهد ما لا يحسن وصفه
 قلى * ولا ينسق عطفه يدي ولا في * واذبح عنان بناني فأقول * وأخلع للخلاعة
 ما تستر به ذوو المقول * لدى الهمةك الله غصون قد هزها الحسن طرباً * بل
 رماح غير كفاح قد نشرت من شعورها عذبا * ويدور أسبلت من الذوائب غيبا
 قد جعلت بين الخصور والروادف من الماء زبر زخالا يبغيان * وعلماهم اتنا
 في جنة تجرى من تحتها الأنهار وتطوف علمنا بها الولدان * يكاد الماء إذا مر على
 أجسادهم بجر حها بجره * والقلب أن يخرج إلى مباشرتها من الصدر وعجيب
 لأمس لا يلقى الأمور بصدده * إذا أسدل به مضم ذوائبه ترى ماء عليه ظل يرف *

وجوه رامن تحت عنبر يشف * يطلب كل منهم السلام وكان الواجب أن تطلب
منه السلامة * وكيف لا وقد غدا كل منهم أمير حسن وشعره المنشور وخاله
العلامة * إذا فاض ما بيده على الحضار * قلت هذا يدريده فيم تقسم منه
أشعة الانوار * وان أخذ غسولا وأمره على جسمه مفركا * لم يبق عضو الا
اكتسب منه لطافة وراح مدركا * فماعدرك في انتهاز تلك القرص *
واقتناس هذه الشوارد التي يعذر فيها من اقتنص * والله تعالى يوالي اليك
المسار * ويجعلها اليك دأمة الاستقرار * بمنه وكرمه ومن شعره

كم قلت لما بت أرشف ريقه * وأرى نقي الثغردرا منتقى
بالله يا ذات الامام ترويا * كثر على حديث بيران النقا
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

قلت للعين طيف الفلك سارى * فتهدى له ولوبه جوارى
فتهدت لقربه وتهدت * من دموع اليه بين جوارى
يتسابقن خدمة فتراهن لذيها كالدرا وكالدراى
ثم لما تحققت الطيف أن تلى * كدموع خشى جوار البهار
بات جارى ودمع عيني جارى * فتهدت بين جار وجارى
بالقوى ما بين هذا وهذا * كيف يبقى السلوح حسن اصطبارى
مفرد في جماله ان تبتدى * بجلت منه جملة الاقمار
كيف أرجو الوفاء منه وعاملت * غريما من طرفه ذا انكسار
ذو حواس تبدولنا قلم الريحان من خسته فجل البارى
فيه وجدى محقق وسلاوى * وكلام العذول مثل الغبارى
واسانى في حبه قلم الشبه * رورق المكتوب بالطومارى
كم أكنى عنه وأكنى وجدى * وأرى الحب هاتك الاستار
(وقال في الشبابة رحمه الله)

وناطقة بالروح عن أمر ربهها * تعبير عما عندنا وترجم
سكتنا وقاتل للنفوس فأطربت * فنحن سكوت والهوى يتكلم
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نسب الناس للعمامة حزنا * وأراها في الحسن ليست هنالك

خضبت كفهها وطوقت الجيب • ودغنت وما الحزين كذلك
(وقال رحمه الله تعالى)

لان جادلى بالوصل طيف خياله • وأصبح محروما رقيب ولائم
الاتعا الاقدار تحرم ساقتلا • وآخر يأتى رزقه وهو نام
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تقل ازروض أحاديثه • عن غير تمام غدت خافيه
فانه يتقبل أخباره • الى عين عنده صافيه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا قاتلى بطحاظ • قتيها اليس يقبر • ان صبروا عند قلبى • فهو القتل المصبر
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا واخذ الله يندك • فكم وثى بي عندك
وقال عـنى باني • شـبهت بالغـمن قـدك
وأنت تعظم عندي • أن يصلح البدر عبدك
ولست والله أرضى • أن يحكى الورد خذك
فقاتل الله طرفى • فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبى • فكم رعى لك عهدك
فمن ترى أما حتى • جعات قتلى وكـدك
وكم أطعتك جهدى • وكم تجنبت جهـدك
وأنت تخاف وعدى • ولست أخلف وعدك
وما عشقتك وعدى • بلى هـشقتك وـحدك
وبعد هذا وهذا • وذلك لا ذقت فقـدك
(وقال أيضا متغزلا رحمه الله)

ما خلت أنى من سـاوى عـماق • حتى خدوت من المدامع أنفق
كلا ولا خلت اصطبـارى كاسدا • حتى رأيت مصون دمهـى يـطلق
بالرجال نصيحة من عاشق • بين العوش وبينكم أن تعشقوا
عـلقته غـصنا يـدريهـمـرا • لكن أخضر عارضيه مورق
لـولم تـكن كالـرح قامتهـما • أمسى عليه لواء قلبى يخفق

قرله الوجه الذى هو الجنة * أمسى بها ينعم المتعشق
فعداره من سندس وورضابه * من كوثر وخذوده استبرق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كم عاشق ظنه لما بدا وثنا * حتى لوى عطفه من تيهه وثنا
رخيم دل اذا ما قال واصف * للغاي نغمرته قلنا نعم وثنا
كم قدرى أسهما من لحظته * فخير الناس لما ان رعى وورنا
كم من أخطايت عشق لست أسندها * الا بجد ثنا عنه وأخبرنا
قالت جفوني لما لاح عارضه * أهلا به عارض قد لاح مطرنا
الصبح غمرته والليل طمرته * والقلب لا يلتقى من ذا وذا سكا
ان قيل من هو عبد للحبيب أقل * لو لم أكن أنا عبد الله قلت أنا
أوقات بدر قضيب دمية رشا * لقال والله بي عماد كرت ثنا
دع ما هنالك من الاوصاف مقترفا * ودونك الكل مجوع عالى ثنا
كم قات وأشيك يا ما كان أوحشه * وغاب ثنا واغوا الله أوحشنا
فيا حبيبابه قد صرت من زمنى * أشكو وكنت عليه أشكر ازمننا
أشبهت يوسف فى حسن وزدت على * شاربه بالجنس يأمن قد غلامنا
ملاّت عيني نوراً مشرقاً وسنا * فلم تسع جفنتها من ذا وذا وسنا
أقسمت بالله قوم من ودى ومن شىء * ما ان عصيتك لاسراً ولا علنا
كم قلت عندك لى فى الحب مسألة * فيها افتنا يا مليحاً عنه فتنا
هل عنك يعتناض قلبى يا حشاشته * وايس من قد نأى عنه كمن كنا
(وقال أيضا من أبيات)

ذوقوام يجور منه اعتدال * كم قيل به من العشاق
سلب القضب ليتهاهى غيظا * واقفات تشكوه بالاوراق
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يحق ما بينكم وبينى * لاتذكروالى حديث بين
فأنتم لى بياض حظى * وأنتم لى سواد عيني
(وقال رحمه الله تعالى وعفا عنه)

رب روض أزرى به بدرتم * حيث غالى فى تيهه والتجربى

كان ظني أن يفضح القذبا الغصن * ن وأق الزلال بالربق يزرى
 فرأيت الاغصان ذلالديه * واقفات والعين لادمع تذرى
 ثم لما ثنى العنان عن النتم * رعدا في ركابه وهو يجرى
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مع الصبح وأي شيء يحنني * بي أهيف وفديته من أهيف
 كافي ييدر قد سما بكاله * في الارض عن بدر السماء الاكف
 ظبي من الاتراك الا أنه * فيه من الاعراب تركه تصلف
 من جنة المأوى فامنه سوى * أصداغه أوراقها لم تخصف
 رشاح يرى الحدود وانما * قلابي حريد عذاره المتصوف
 ما أبصرته مقلة ثم انتت * الا تقول لها ملاحظته قني
 من قال ريقته الشهية قرقف * للريق لم يعرف ولا للقرقف
 الغصن لما مال قال تمكيا * فضح التكلف سيمية المتكلف
 من ردفه وقوامه كم صرعة * لمحسبه بمثقل ومخفف
 كم مزقت الحياظه من مهجة * بسوى الرضا من قلبه لم ترتقي
 وبليتي هيف القيدود فانها * جاءت الى بفتنة لم توصف
 أهوى من الاحفاف عصنا فصلت * زمرا حياصته بأحسن زخرف
 فخوى حواميم النساء ووجهه * أيضا حوى ميم اللما من مرشف
 فهو المعوذ من عيون حواسد * برقا ملاحظته وتلك بها كني
 كم بت منتظرا عذار به عسى * أسلو فزاد بها عليه تأسني
 كم قال لي لما أشرت للمهجتى * في ناظريك أنا فقلت له وفي
 فو-تى وجنته أما وخيالها * تحكي لنا الا عشار جنب المعصف
 ووحى سورة يوسف ما وجهه * الا كما قد قيل صورة يوسف
 وجهه حكي الدينار الا أنه * عن خاطري ونواظري لم يصرف
 كم قلت فيه لعاذلي كن عاذري * ما كنت ممن عذلي بي تعصف
 كم رمت أهلك لا عشقت مهفهفها * وتقول لي الحياظه لا تحلف
 (وكتب الى ولده فتح الدين)

ان شئت تنظرنى وتنظر حالى * قابل اذا هب النسيم قبولا

تلقاه مثل رقة ولطافة * ولا أجل قلبك لا أقول عليك
فهو الرسول اليك مني ايتمني * كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أيها الصائدي باللحظ ومن * هو من بين الوري مقتنصي
لأنسم طائر قلبي هربا * انه من أضلعي في قنص
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لقد قال لي اذ رحلت من نجر ريقه * أحت كؤوسا من الذم قبل
بلثم شفاهي أو برشف شفاهها * تنقل فلذات الهوى في التنقل
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

ولم أنه اذ قال قم نودع الدجى * ذخا ووصل فارمان كتوم
فما مثله حرز حريز فانه * تبيت عليه للنجوم ختوم
(وقال أيضا في معناه)

الايات ليلات مضى بين رواجع * وهل ما مضى من سالف الدهر يرجع
ليال مواض كم قطعت بهامني * ولا شك في أت المواض تقطع
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا في العام طرفه * من أشد الناس حرفه
ان أجدر دقا ثقيلا * كان في الصرة خفه
أو أجدر هذا وهذا * لم أجدر في الحال غرفه
أو أجدر هت جميعا * كان في الآلة وقفه
فتراني طول دهرى * تائبان غيرة عفه
(وقال أيضا في دمشق رحمه الله)

لاتلوموا دمشق ان جثتموها * فهي قد أوضحت لكم ما لديها
انها في الوجوه تضحك بالزهر * لمن متر في الربيع عليها
وتراها بالثلج تبصق في الح * مية من جاء في الشتاء اليها
(وقال في منزلة القطيعة)

هذي القطيعة اتى * لانتسهي نقلا وعقلا
حشيت يبرد يابس * فلا أجل ذلك الحشوت يقى

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لأن طرف من حسنك الفتان بالسرحة • كم قد أغار على العشاق في سبحة
لما علمت بأنه سابق للعمه • عليه قد خفت شطبه على صفة

(وقال ملفزا في شبرية)

وهندية موطوءة غير أنها • اذا اقتربت أغرتك بالبيض والسمو
تعايق من أعطافها خبزانة • وتلح من أزرارها طلعة البدر
على أذرع أمست تنام وان تغم • تفوتك طولاً وهي تعزى الى الشبر

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وكم قال قوم بالجهالس خوطبت • أناس وما هم من رجال التنافس
فقلت لهم ماذا تبذع وانه • لعند الداويدى الخرا بالجهالس

(وقال أيضا في أعور رحمه الله)

وأعور العين ظل يكشفها • بلا حياء منه ولا خيفة
وكيف تلقى الحياء عند فق • عورته لا قول مكشوفه

(وقال رحمه الله دويت)

لله ليمال أقبلت بالنم • فى ظل بناء شاق كالعلم
بالخيزة والنيل بدا قوله • فى مقبل الشباب عند الهرم

(عبد الله بن علي بن الحسين) بن عبد الخالق بن الحسين بن الحسن بن منصور
المصاحب صني الدين بن شكر المصري الزهري المالكي ولد سنة ثمان وأربعين
وخمسة ووفى سنة اثنين وعشرين وستمائة سمع من السافى وجماعة وجدت
بدمشق ومصر وروى عنه الزكى المنذرى والشهاب القوصى وكان مؤثرا
لأهل العلم والمالين كثير البراهم لا يشغله ما هو فيه من كثرة الاشغال
عن مجالستهم ومباحثتهم وقد أنشأ مدرسة قبالته داره بالقاهرة وهو مصلى العيد
بدمشق وباط الجامع الاموى ومهر القوارة وعمر جامع المترة وجامع خرستان
وكان حلوا للسان حسن الهيئة ذودها مفرط فيه هوج وخيب وطيش ورهونة
مفرطة وحقه لا تخبوناره ويطن أنه لم ينتقم في عود و ينتقم لا ينم عن عدوه
ولا يقبل له معذرة ويجعل الرؤساء كلهم أهداه ولا يرضى لعدوه بدون الهالك
لا تأخذه فى نقامته رحمة استولى على العادل ظاهرا وباطنا ولم يكن أحدا

عبد الله الشهبان بن شكري

من الوصول اليه ولا الطيب ولا الفرائس والحاجب عليهم عيون فلا يتكلم أحد
منهم كلمة وكان لا يأت كل من الدولة فلما فاذا الاح له مال عظيم احتجبه وعنت له
قبينة الجهلان فأمر كاتبه أن يكتبها ويردها وقال نستحل أن نأخذ منك ورقا
وكان له في كل بلد من بلاد السلطان ضيعة أو أكثر في مصر والشام الى خلاط
ويبلغ مجموع ثقله مائة ألف وعشرين ألف دينار وكان يكثر الادلال على العادل
ويخطط أولاده وخوادمه وكان العادل يترضا به بما أمكنه وتكثر ذلك منه
الى أن غضب منه على حران فأقره العادل على الغضب وأعرض عنه وظهر منه
فساد فأمر بنفيه عن مصر والشام فمكن آمد وأحسن اليه صاحبها فلما مات
العادل عاد الى مصر ووزر للكامل وأخذ في المصادرات وكان قد عمى مات أخوه
ولم يتغير وماتت أولاده وهو على حاله وكان يحتم حتى قوية وكان يأخذ النافض
وهو في مجلسه يتفقد الاشغال ولا ياتي جنبه الى الارض وكان يقول ما في قلبي
حسرة الا من ابن اليبساني ما تغرغ على عتباتي يعني القاضي الفاضل وكان ابن
الفاضل يحضر عنده وهو يشتمه فلا يتغير ويداره أحسن مداراة وبذل له أموالا
بجة وعرض له أسهال وزجر أنهم حتى انقطع رئيس الاطباء عنه فدعا
من حبسه عشرة شبوخ من كبار العمال والكتاب وقال أنتم تقتفون بي وركب
عليهم المعاصير وهو يزجرهم ويصيرون الى أن أصبح وقد خف ما به وركب في ثالث
يوم وكان يقف على باب الرقسان نصف الليل ومعهم المشاعل والشعع ويركب
عند الصباح فلا يراهم ولا يرونه أما انه برفع طرفه الى السماء وأما يعرج
الى طريق أخرى وفيه يقول ابن عنين

ضاح شعري وقل في الناس قدرى • من وقوفى باب اللثيم بن شكر
لو أتته حوالة بخرام • قال سددوا بطيقتي باب بحري
(وفيه يقول أيضا رحمه الله)

ونعمة جاءت الى سفلة • أبطرت الآثر والمائرا
فالناس من بغض له كلما • مر عليهم لعنوا شاورا
تيا لمصر ولها دولة • ما رفعت في الناس الا خرا

(وكان) السبب في انحرافه عن الفاضل رحمه الله تعالى ما قاله الفاضل وهو
وأما ابن شكره ولا يشكروا إذا ذكر الناس فهو الشيء الذي لا يدكر وتوفى الفاضل

رحمه الله تعالى وقد عصمه الله ولم ييكنه منه وفي ابن شكري يقول ابن شمس
الخلافة

مدحتك السنة الافام مخافة * وترافضت لك في الثناء الاحسن
أترى الزمان مؤخر في مدتي * حتى أعيش الى انطلاق الالسن
(وقيل) انه عاش بعده وأطلق لسانه ثم تمنى أن لا ييكنه قد عاش الى انطلاق
الالسن ولشعراء عصره فيه أمداح طنانة مليحة الى الغاية فمن امتدحه ابن
الساعاتي وابن سينا الملك وابن نقادة وابن نبيه وابن عنتر وغيرهم والامداح
موجودة في دواوينهم

(عبد الله بن علي بن منجد) بن ناجد بن برصكات الشيخ تقي الدين السروجي
قال الشيخ أثير الدين أبو حيان كان خيراً عفيفاً تالياً للقرآن عنده حظ جيد من
النحو واللغة والآداب متقللاً من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة
والصيانة نظم كثيراً وغنى بشعره المغنون وكان ينكر على الفضل والمنتبي وصاحب
المقامات وبسبب حضر حفاً كبيراً من صحاح الجوهرى وكان مأموناً الصبية
ظاهر اللسان يتفقد أصحابه لا يكاد يظهر الا يوم الجمعة وكان يكره أن يجبر أحداً
بإمسه لانه كان يقول لى مع الاصحاب ثلاث رتب أول ما أجمع بهم يقولون
جاء الشيخ تقي الدين راح الشيخ تقي الدين فاذا طال الامر يقولون جاء التقي قاصبر
عليهم واحمل انهم قد أخذوا فى الملل فاذا قالوا جاء السروجي راح السروجي
فذلك آخر عهدى بهم وقال الشيخ شهاب الدين محمود كان يكره مكانا يكون فيه
امرأة ومن دهاه قال شرطى معروف أن لا تحضرا امرأة ووضرفى دهوة فأحضر
شواً فأدخل الى النساء فقطعوه وجملوه فى العيون فلم يأكل منه وقال فيه
لسوه بأيديهم وكان مولده سنة سبع وعشرين وثمانية بسروج وتوفى بالقاهرة
رابع وثمان سنة ثلاث وتسعين وثمانية قال أبو حيان ولما توفى قال أبو محبوب
والله ما أدقته الا فى قبر وادى لانه كان يهواه وما أفرق بينهم لما كان بعثته فيه
من دينه وعفاقه رحمه الله تعالى وعفا عنه ومن شعره

أنعم بوصولك لى فهذا وقتى * يكنى من الهجران ما قد ذقتى
أنفقت عمرى فى هوالى وليتقى * أعطى وصولاً بالذى أنفقتى
يامن شغلت بحبه عن غيره * وسلوت كل الناس حين عشقتى

كم جال في ميدان حبيك فارس * بالصدق فيك الى رضاك سبقته
 أنت الذي جمع المحاسن ووجهه * لكن عليه نصبري فرقته
 قال الوشاة قد ادعى بك نسبة * فسرت لما قلت قد صدقته
 باقه ان سألوك عني قل لهم * عبدى وملاك يدى وما أعنته
 أوقيل مشتاق اليك فقل لهم * أدري بذوا وأنا الذى شوقته
 يا حسن طيف من خيالك زارنى * من عظم وجدى فيه ما حقته
 فضى وفي قلبى عاينه حسرة * لو كان يكتفى الرقاد لحقته
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

دنيا المحب ودينه أحبايه * فاذا جفوه تقطعت أسبابه
 واذا أتاهم فى المحبة صادقا * كشف الحجاب له وعز جنابه
 ومضى سقوه شراب أنس منهم * رقت معانيه وراق شرابه
 واذا تمتمت لك لا يلام لانه * سكران عشقا لا يفيد عتابه
 بعث السلام مع النسيم رسالة * فأناه فى طي النسيم جوابه
 قصد الحى وأناه يجهد فى السرى * حتى بدت أعلامه وقبابه
 ورأى ليلى العامرية منزلا * بالجو يعرف واندى أصحابه
 فيه الامان لمن يخاف من الورى * والخيرة قد ظفرت به طلابه
 قد أشرعت بيض الصوارم والقنا * من حوله فهو المنيع حجابه
 وعلى سماه جلالة من أهله * فاذك طارقة العيون تنهيه
 كم قلبت فيه القلوب على الثرى * شوقا اليه وقبلت أعتابه
 كم أخضبت منه الاباطح والريا * للزائرين وقتحت أبوابه
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بالجانب الايمن من خذها * نقطة مسك اشتهى شمها
 حسبته لما بدا خالها * وجدته من حسنه شمها
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

معاملة الاحباب بالوصل والوقا * فدع يا حبيبي عنك ذا الصد والبغا
 وان كان لى ذنب يجهلى فعلته * فتلى من أخطا ومثلك من عفا
 أيا بدرتم حان منعه طلوعه * وبأخص من يان أن أن يتعظفا

كفى ما جرى من دمع عيني بالبكا * وعشقي علي قلبي جرى منه ما كفا
 فان كنت لا تدري وتعرف ما الهوى * فقصدي أن تدري بذال وتعرفا
 أعد ذلك الفعل الجليل فجعلها * وان لم يكن طبعها يكون تكلفا
 فما أقم الاعراض عن تحبه * وما أحسن الاقبال منك والاطفا
 تقدم شوقي يسبق الدمع جاريا * اليك ولكن عنك صبري تخالفا
 فديتك محبوبا على السخط والرضى * وعذرك مقبول على الغدر والوفا
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ياساعى الشوق الذي مذجري * جرت دموعي فهي أعوانه
 خذني جوابا عن كتابي الذي * الى الحسينية عنوانه
 فهي كما قد قيل وادى النقا * وأهلها في الحسن غزلانه
 أمش قلبا ولا وانعطف يسرة * بلقالك درب طال بنيانه
 واقصد بصدر الدرب دار الذي * بحسنه تحسن جيرانه
 سلم وقل بحسن قوله * عندي حديث طال كتمانه
 فيك التقي لازم شرط الهوى * فحسبه أنت واشجيانه
 وأسأل لي الوصل فان جادلي * فقل له قد طال هجرانه
 وكن صديقي واقض لي حاجة * فشكر ذاعندي وشكراته

(أنشدني) القاضي علم الدين سليمان بن ابراهيم بن سليمان مستوفى الشام
 وقد كان رحمه الله تعالى بسوق الكتب في شهر سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة
 في معنى أبيات السروجي رحمه الله تعالى

قصة الشوق سر بها يارسولى * ثمح من قربه منأى وسولى
 عند باب الفتوح جار بها الشدين تحت الساباط قف يا خليلي
 فاذا ما حلت تلك المغاني * قف بتلك الطول غير مطيل
 وتأمل هنالك تلق غير الطرف يرمى بالنبل لكل نبيل
 ألقى القام قد أم الهجر دلالا على المحب الذي يسئل
 فاذا ما رأيت من بعيد * يتشنى عجباً بتلك الطول
 قبل الارض ثم قدم اليه * قصصة تربعت بشرح طويل
 ثم سله بعد السلام عليه * كيف حال المصطفى الكتيب العليل

فاذا ما وجدت حسن كلام • قتلطف وقل بلا تطنـويل
جد لمن في هو القدسه الوجـد فأضـى حلف الضيق والنحول
(عدنا الى شهر السروجي وقال أيضا)

قلت لهيوي وقد زارني • الى يا محبوب قلبي الى
قد عشق الناس وقد واصلوا • ما وقع الانكار الا على
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ريس الحب أدكني فقد وحلت • مراكب الحب بي في بحر أشواق
ولي بضاعة صبر ضاع أكثرها • وقد عدنا الهوى يستغرق الباقي
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

تفقت في عشق ان قد هوته • ولي فيه بالتهرير قول ومذهب
وللعين تنبيه به طال شرحه • وللقـلب منه صدق وقد مهذب
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عندي هوى لك طال عمر زمانه • لم يبق لي صبر على كتمانه
قد ضل قلبي عن طريق سلوه • فدليله لا يهتدي لكاته
يا صاحب القلب الذي أفرأحه • تلهيه عن قلبي وعن أحزانه
عيني لفتك قد بدا انسانها • وجفا الكرى شوفا الى انسانه
يا من بدا في حسنه متلقفا • فعشقتة وطمعت في احسانه
كان اعتقادي أن أفوز بوصله • فخرته ورزقت من هجرته
كان الرقاد صيد طيفك حياتي • فسابتته وبعثتني بعيناه
ومنعتني أن أجتني من وصله • ثم ايطيب جناه قبل أوانه
ضمن التلطف منك وصلي في الهوى • لكن أطلال وما وفي بضمانه
خوف الفراق الى حالتي وقني • فغني أفوز من اللقا بأمانه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مدني من أحب جبل صدود • حين أوهي تجلدي واصطباري
ثم قال امش لي عليه سريرها • كيف أمشي وما أنا باختياري
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرى المشتى في روضة الحسن قد بدا • على رصد المعشوق فالقلب واجد

وحقق ما السبع الوجوه اذا بدت * بفتية عن وجهه وهو واحد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

خدمت لذل الوجه للثغرتاظرا * اهلى أمسى واليا من ولاته
وأصل حسابي ضبط حاصل وصله * وتقبيله مستخرج من جهاته
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لى حبيب منه أرى وجهه بدر * لم يزل داخل باب السعادة
هو الحسن جامع حاكمى * فلهذا عشاقه فى الزيادة
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

نديى ومن حالى من الوجد حاله * ومن هو مثلى عن مناه بعيد
أعد ذكر من أهوى فأنى مدرس * لذكره من شوقى وأنت معيد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الاهل بلجى الشملى من أحبه * دعوتك مله وفا وأنت صبيح
فلم يبق لى مما تشوق مهجة * ولم يبق لى مما بكيت دموع
(وله أيضا غفر الله له)

أفدى رتبا كل فعل له * يحبه العبد ويرضاه
ومثله خادمه محسن * والعبد من طينة مولاه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا مرحبا بقدم جيران النقا * كل السرور بهم وطاب الملتقا
أنت بقربهم المنازل واغتمدى * وجه الزمان بهم منيرا مشرقا
واطيب نشرهم تعطرت الصبا * وارى على الدنيا بذلك رونقا
نهن يا قلبى تهن وطالما * قدبت فجوهم كشيأ شيقا
يانا ظرى ولك البشارة طالما * أيكلك من ألم البعاد وارقا
فمثل هذا اليوم كنت ومثلا * واليه كنت على المدى متشوقا
يا جيرة صفت الحياة بقربهم * وغدا بهم روض المسرة مؤنقا
لا تصعبوا أنى سررت بغيركم * مذ كان شمل وصل النامه فراقا
وحياتكم مالى سواكم مرتقى * أبدا ولست بغيركم متعلقا
لكنى أخشى على أسراركم * دمه اغدا متدافعا متدافعا

قد صبرت عبراته عن كل ما • أخنى بطول بكائها لا منطلقا
أحبيبتكم وأشعت حب سواكم • إذ كنت حذرا نا عليكم مشفقاً
واقصد وجدت لبينكم ياسادتي • ما أزعج القلب المشوق وأفلقا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سأودعك السر الذي قد كتته • وأعلمك الأمر الذي قد علمته
واقهملك المعنى اللطيف من الهوى • وأشرح حقي تقول فهمته
فعمدي حديث منك سوف أقوله • إذا ما خلونا ساعة الوصول قلت
وتقرأ من شوقي كما يسترجعا • بدمعي على خدي اليك كتبت
وبني منك داء أصله كان نظرة • عدمت اصطباري هناك لما وجدته
سألت طبيب الحسى ماذا دواؤه • فرق لما أشكوه لما سألته
أراني إذا أبصرت شخصك مقبلا • تغير في الحال عما عهدته
وقال جليسي ما لوجهك أصفرا • فقلت له بالرغم من صبغته
ومستألى قلبي يدا وهو خافق • فقال طنه منه وقلت فقدته
وقال إن تهوى فقلت أهابه • وبشرقي دمعي إذا ما ذكرته
(وقال وقد رأى زفة ملج ليلته عرسه)

عابت في بارحتي زفة • قضيت فيها كل أوطاري
وشمها مثل نجوم الدجى • محيطتها بالقمر السارى
مازات مسدعا فثابتا فلا • ياليتها كانت الى دارى

فلما سمع والد العروس هذه الايات حمل ولده طبق حلوى وأتى به الى باب الشيخ
تقى الدين لما كان يعتقد فيه وقال أيضا وهو عليل

يا لله ان حضرت لديك منيق • وشهدت من روى الغداة جامها
فكن الوفى لها فانت قلتها • وتمس خلف جنازتي وأمامها
فأعمل منكرا أو تنكرا يباغيا • روى بأنك قد وفيت ذمامها
(وقال رحمه الله تعالى موثقا)

باروح أفديك يا حبيبي • ان كنت ترضى بها فداكا
فداونى اليوم يا طبيبي • فالجسم قد ذاب من جفاك
ياطلعة البدوان تجلا • وان تثنى فغصن بان

بالوصل طوبى ان قلا • ونال من قربك الاماني
 قل لي نعم قد ضجرت من لا • وضاع مني بها الزمان
 فارجع الى الله من قريب • فبعض ما حصل لي كفالك
 من دمع عيني ومن تحيبي • وادى الحى انبت الاراك
 والله ما كنت في حسابي • وانما عشتك اتفاق
 وما انا من ذوى التصابي • فلم دى في الهوى يراق
 وكنت بي تبتغي عذابي • بالصد والبين والفراق
 ثلاثة قد عدت نصيبي • ياليتها لا عدت عدالك
 وان تكن ترتضى الذى بي • فان كل المنى رضالك
 ان طال شوقى وزاد وجدى • فاننى عاشق صبور
 اومع حديثى بقيت بعدى • انا وحق النسي غيور
 ما اشتهى ان يكون ضدى • يشى حواليك اويدور
 كما انما الحظه رقيبى • ملازم عندما اراك
 يسعى الى الناس في مغيبى • يقول هذا يجب ذالك
 جميع ما اشتهى وترضى • على احضاره اليك
 وذلك شئ اراه فرضا • بالله قل لي وما عليك
 اتفق وخذ ما تريد نضا • فخاصلى امره لديك
 فانت يانزهتى طيبي • عن صحبتى مالك انفكالك
 ولا ابن عمى ولا نسبي • يرى الى مهجتي سواك
 ان كنت تهوى مقام شرب • قسم نقتبى ثم نصطبع
 تعال حتى تزيل عتبي • وبعد ذالك العتب نصطبع
 والحق في القلب لا تغبي • وروح الهوم كي تسترح
 فاعيش للعاشق الكتيب • يطيب للانس في سالك
 في خلصة المنتظر العجيب • تحيبي به كلما دعاك
 (وقال ايضا موثجاره الله)

يالانى في الهوى كفانى • فودت عن بعض ذا الملام
 لم لاتلوم الذى جفانى • وصددت عن مقاتى المنام

هوام من أشكل المسائل * كم حارفي وصفه فقيه
 رفيه ما تنفجح الوسائل * أخشاه جودي وأتقيه
 وكم عتاب وكم رسائل * أعدتها حين التقية
 بهت من نشوة البدان * كأنما غلظه مدام
 ويعتري سكتة اللسان * يعود لا يقصح الكلام
 أقسام هجرانه اعشقي * ماض ومستقبل وحال
 خاطرت في حبه بنطقي * اذ قلت لا بد من وصال
 أخلاصت عزمي به وصدقي * وقد تعرّضت للسؤال
 عسى بعين الرضى يراني * من غير هجب ولا احتشام
 يبدل البعد بالتداني * ويعقب الهجر بالتمام
 سكرت من حبه بشمس * من فوق عطفه تطلع
 وفيه يومي مضي وأمسي * قد ضمنا فيه موضع
 وأنهب العيش من زماني * بالضم من ذلك القوام
 وأبلغ القصد والاماني * بلتم ما قد حوى اللثام
 مالي عدول عليه لكن * لسوء حظي له رقيب
 يكون في أبعدا أما كن * تلقاه من جهنا قريب
 وفي فوادي هوام ساكن * وما لداني به طيب
 في حسنه كامل المعاني * كأنه البدر في التمام
 وانما نقصه اعتراني * وذاب قلبي من الغرام
 اذا تخلاصت من غرامي * أنوب منه ولا أعود
 ولا أقاسي على الدوام * من لم يزل ينقص العهود
 أجهن عيني به دوامي * من طول ما يخلف الوعود
 أراه بالطيف ان أتاني * وليس في وصله مرام
 وعن كلامي به تواني * حتى لا انطفئ السلام

رحمه الله تعالى ومجاوزه عنه وعنا وعن جميع المسلمين آمين يا رب العالمين

(عبد الله بن علي بن محمد) بن سليمان بن كميل هو جمال الدين بن الشيخ علاء
 الدين بن عثمان الكاتب الناظم الناثر الناضل المترسل كان شابا حسن الشكل

مليح الوجه جيد الكتابة في الدرج مع قوة واصلة وتسمع في الانشاء يكتب
من رأس قلبه وله غوص في ثمره وتعلمه مولده في شوال سنة احدى عشرة
وسبع مائة ووفى في آخر شوال سنة أربع وأربعين وسبع مائة رحم الله تعالى
شبابه ويسر حسابيه مرض في مدة عمره مرضا حادا مرة ونجاء الله تعالى منها
ثم انه حصلت له سهولة قرحت منه قصبة الرئة وبقي مقرضا من ذلك يصح أونة
ويعتل أخرى الى أن قضى فحبه وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى
يرثيه

تبكي الطروس عليك والاقلام * وينوح فيك على الغصون حمام
يا من حواء اللعدي غصنا يا نعا * وكذا كسوف البدر وهو تمام
يا وحشة الديوان منك اذا عدت * فيه مهمات البريد ترام
من ذابوا فيها مقاصد هاء على * ما يقتضيه التقص والابرام
هيهات كنت له جالا باهرا * فعليه بعدك وحشة وظلام
أسنى على الانشاء وهو يجاق * نشاؤه قدمات والنظام
كم من كتاب سار عنك كأنه * برد أجاد طرازه الرقام
ان كان في شر فقدر الردى * وبه ترفه ذابل وحسام
لم لا يرتد البأس ما ألماته * مثل القنا واللام منه لام
أو كان في خير فكل كلامه * دريؤا لف بينن نظام
وكأنما تلك السطور اذا بدت * كاس ترش ف تاجها الافهام
بهم تزعطف أولى النهى لبيانه * فكان هاتيه لك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحى * وعاليه من ليسل السطور ارائم
ولكم كتب مطالعات خدها * فان وثغف رقصوا لها باسم
وكأنما القاتمها قضب الورى * وهكذا هما مزاتن حمام
صلى ورائك كل من عاصرته * علما بأنك في البيان امام
وكان قبرك للعيون اذا بدا * قصر عليه تحبته وسلام
لما تغيب في التراب بجمالهم * قعدوا هول عاينوه وقاموا
ما كنت الافارس السكتب التي * فيها تفرق صنعه الا قلام
ما حننة نرات بعثرة غانم * فانوا وهم في العالمين كرام

يا قبره لا تنتظ - رسقا الحيا * حزني ودمعي بارق ونجم
 لي فيك شل كم قطعت بقربه * أيام أنس وانلطوب نيام
 لذت فلذت بظلمها فكأنها * لقياد اذات الزمان زمام
 أسنى على صعب مضى عمرى بهم * وصفت بقبري منهم الايام
 ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنتا وكأنتهم احلام
 بالرغم منى ان أفارق صاحبها * لي بعد مضر النوى وغرام
 يا من تقدمنى وسار لغاية * لا بد لي منها وذلك لزام
 قد كنت أحسبه يرثيني فند * عكست قضيتي معى الاحكام
 أنا ما أراك على الصراط لاند * بينى وبينك فى الانام زحام
 اذ قد سبقت خفيف ظهرك لاكن * قد قدت خطواته الانام
 فاز الخلف وقد تقدم سابقا * وشرفه لالهة الاسلام
 فاذهب فأنت وديعة الرحمن لى * يلقى منك منه البر والاكرام
 ويجود قبرك منه غيث سماحة * بالعفو صيب ودقهها سبحان
 واهد قضيتك حق وذلك بالرثا * والحسرة من يرعى لديه زمام
 خلفتني رهن التندم والاسى * تعادنى الاحزان والالام

(من شعر جمال الدين المذكور) ما كتبه الى الشيخ صلاح الدين الصفدى

وهو بالديار المصرية رحمه الله تعالى

ذكرت قلبى حين شط من ارحم * بهم فثاب عن الهوى تذكراهم
 وبكى فوادى وهو منزل حيم * وأحق من تبيكى الاحبة دارهم
 ويجلق الجفن الهمول كأنما * لهته عند مروره هم أنوارهم
 تدرى الدموع عليهم وكأنتهم * زهر الربا وكأنتها مطارهم
 وبكين من حالى العواذل رحمة * لما بكيت وما لالين شعاعهم
 ويح المحبين الذين بوذهم * قرب المزار ولونأت أعمارهم
 فقدوا خليلهم الحبيب فأذكيت * بالشوق ما بين الاضالع نارهم
 مولى تقاصر ظل أنس منه عن * أصحابه فاستوحشت أفكارهم
 لم يأتهم يوم برؤية وجهه * مالا يروقهم وله دينارهم
 ولكم بدت أسماءهم فى حلية * من لفظه وكذا غدت أبصارهم

كانوا يعصيته الاذينة رتعا * بسيرة ملتجى اءشارهم
يتنافسون على دنو مناره * وكانا بقاء كان فخارهم
لا غيب الرحمن روية وجهه * عن عاشقيه فانها اوطارهم
وجلا ظلام بلادهم من نوره * فلقد تساوى ليهم ونهارهم

(فكتب الشيخ صلاح الدين اليه الجواب)

أفدى الذين اذا اتت دارهم * أدناه مومس دارهم تذكارهم
في جلق الفيحاء منزلهم وفي * مصر بقلب الصب تضم نارهم
قوم بذكرهم النداءى أعرضوا * عن كاسهم وكفتهم وأخبارهم
وإذا التناء على محاسنهم ألقى * طربوا له وطمطرت أوتارهم
وإذا هم وتطروا بحسن وجوههم * لم تبق أنجهم ولا أبقارهم
فهم النجوم اذا اداهم ظلامهم * وهم الشمس اذا استنار نهارهم
دنت النجوم تواضع المحلهم * وترفعت من فوقها أقدارهم
وبكفهم وبوجههم كم قد همت * أنوارهم وتوقدت أنوارهم
أهدى جمالهم الى تحية * منها يدار على الانام عقارهم
لك يا جمال الدين سبق في الوفا * حتى تقر اصفوه أقدارهم
يا ابن الكرام الكاتيب فشانهم * صدق المودة والوفاء شعارهم
قوم اذا جاؤا الى شأو العلى * سبوا اليه ولم يشق غبارهم
صانوا وزانوا باليراع لو كهم * أسوارهم من كتبهم وسوارهم
مامثلهم في جودهم فلذا لقد * عزت نظائرهم وهان نضارهم
فتعلم السميات من أخلاقهم * وتنوب عن زهر الربا شعارهم
ونجاهم يحمى الزيل بريعه * من جور ما يخشى ويرعى جارهم
بالرغم منى ان بعدت ولم أجسد * ظلا تقيوه على ديارهم
لو كان يكتفى وما أحلى المنى * ما غاب عنى شخصهم وحرارهم
ويج النوى شمل الاحبة فزقت * لى يفتك من البعاد اسارهم
واجتمع يومها ووجمال الدين بن تباته في غياض الفرجل فقال جمال الدين
ابن تباته

قد اشبه الحمام منزل لهونا * فالما يسخن والازاهر تحلق

فلذالنجسى منشدومصحف * عرق على عرق ومثل يعرق
(فقال جمال الدين بن غانم)

ما أشبه الحمام منزل لهونا * الالمعنى راق فيه المنطق
قال دوح مثل قبايه والزهر كالجمامات فيه وماؤه يتدفق

(عبد الله بن عزي بن نصر الله) الفاضل الحكيم موفق الدين الانصارى المعروف
كان قادرا على التنظيم وله مشاركة في الطب والوعظ والفقهاء وكان - لو المادرة
لا تمل مجالسته أقام يعلبك مدة ونحوه مقصورة ابن دريد مريثة في الحسين بن
على عليه السلام وتوفي سنة سبع وسبعين وسبعمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

أنا أهوى حلوا الشمائل ألى * مشهد الحسن جامع الأهواء
آية النمل قد بدت فوق خدي * فهجموا يامعشر الشعراء
(وكتب أيضا الى بعض الكتاب)

أنا ابن السابقين الى المعالي * ومن في مدحه قال وقيل
لقد وصل انقطاعي منك وعد * فخر قطع الطريق على الوصول
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

من لى بأهـر في سواد جفونه * ييض وحسـر لاهـنـايا تنتضى
كيف التخلص من لواظته التي * بسهامها في القلب قد نفذ القضا
أو كيف أبعد صبوة عذرية * ثبتت بشاهد قدمه العدل الرضا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تجور جفن ثم تشكو انكساره * فواجبنا تهـدوعلى وتعتدى
أحمل انقاس القبول سلامها * وحسبي قبولا حين تسعف بالرد
تثنت فمال الغصن شوقا مقبلا * من الترب ما جرت به فاضل البرد
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا سهدان لاحت مضاب المنحنا * وبدت أثيلات هنالك تبين
عرج على الوادي فان ظباءه * للحسن في حركاتهن سكون
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لله أيا مننا والشمل منتظم * نظم به خاطر التفريق ما شعرا
والهف نفسي على عيش نظفرت به * قطعت مجموعته المختار مختصرا

(وقال أيضا غفر الله له)

أرى غدیر الروض يهدى الصبا * وقد أبشتمه سكونا يدوم
فؤاده من تجف للنوى * وطرفه محتجج لاقدوم

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حارفي لطفه النسيم فأضحى * رائحة شجوه اشتياقا ونادي
مذراى الظبي منه طرفا وجيدا * هام ووجد اعلمه في كل وادي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يدكرني نشر الجاء هبوبه * زمان عرفنا كل طيب بطيبه
ليال سرقناها من الدهر خاسة * وقد أمنت عيناي عين رقيبته
فمن لي بذالك العيش لو عاد وانقضى * وسكن قلبي ساعة من وجيبته
الا ان لي شوقا الى ساكن الغضا * أعيذ الغضامن - تره ولهيبه
أحسني الى ذلك الجناب ومن به * ويسكرني ذلك الشذا من جنوبيه
أنا الوجدان جاوزت رمل صحير * وجزت بما حول الجناب رحيبه
دع العيس تقضى وقفة بربا الجما * ودع محرما يجري بسفح كئيبه
وقل لغريب المسن ما فيك رمة * لفرد وجد في هوائك غريبه
مق غرد الحادي مصيرا على النقا * أمال الهوى العذرى عطف طروبه
وان ذكرت لاصب أيام حاجر * هناك تقضى فحبه به بخيبه

(وقال أيضا سماحه الله تعالى)

وقد النسيم لطافة فكأنما * في طايه للعاشقين عتاب
وسبري يقوح نعترا وأظنه * لرسائل الاحباب فهو جواب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا ايها الى الجناب عهد الكتيب * ان تنأيت فارجمي من قريب
أي عيش يكون أطيب من عيش * من يحب يخلو بوجه الحبيب
يقطع العمر بالوصال سرورا * في أمان من حاسد ورتيب
يتجلى الساقى عليه بكاس * هو منها ما بين نور وطيب
كلما أشرفت ولاح سفاهها * آذنت من عقالنا بفروب
خلت ساقى المدام يوشع لما * رد شمسها بالكاس بعد المقيب

نغمات الراوق يقههتها الكا * س وپوحي بسرت هالاقلوب
 فلهذا يميل من نشوة السكا * س طروبامن لم يكن بطروب
 يانديسي أشمال أم شعول * رق منها وراقلى شروبي
 أم قدود السقاة مالت فلنسا * طرباين واجدوسكيب
 أم نسيم من حبرهب وهنا * فسكرباطيب ذالك الهرب
 أم سرى فى الارجامن عنبرالج * وأريح بالبارق الشبوب
 ماترى الركب قدقابل سكرنا * وأمالوامننا كما بلجنوب
 لست أبكى على قوات نصيب * من عطايا دهرى وأنت نصيبى
 وصديق ان عاد فيك عدوى * لا أبالى مادمت لى يا حبيبى
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لاغروان سلبت بك الالباب * وبديع حسنك ما اعليه حجاب
 يا من يلدع على هواه تهتكى * شغقا ويزعذب لى عليه عذاب
 حسي افتخار فى هواك بأن لى * نسيب له تسمويه الانساب
 احبابنا وكنى عبيد هواكم * شرفا بأنكم وله احباب
 يا سعد مل بالعيس ولد تنزل * أضحى لعزة سا كنيه ماب
 ربع توديه انخدود اذا مشت * فيه سلمى أنها اعتبار
 كم فى الخيام أهله هالاتها * تبدوا عينك برقع ونقاب
 وشهوس حسن أشرفت أنوارها * أفلا كهنت مضارب وقياب
 شنوا على العشاق غارات الهوى * فاذا القلوب لديهم أسلاب
 من كل هيفاء القوام اذا اثنت * هز الغصون بقدها الاجباب
 تمب الغرام المهجى فى أسرها * بجمهاها الوهاب والنهاب
 وغدت تجر على الكنيب برودها * فاذا العبير لى ثراه تراب
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

طرفى على سنة الكرى لايطرف * وبخيله بخيالها لايسعت
 وأضالحي ما تظسنى زفرا تمها * الاوتذ كيم الدموع الذرف
 شمات الحسود لان ظمئت ومادرى * أنى بأثواب الضمنا أتشرف
 ياغا تبين وما الذنداهم * وحياتكم قسعى وعز المصصف

ان بشر الحادي بيوم قدومكم * ووهبته روي فخا ما منصف
قد ضاع في الآفاق نثر خباياكم * وأرى النسيم بعرفها يتعزف

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أمير المؤمنين
السفاح أول خلفاء بني العباس ولد بالخيمة مولده سنة ثمان ومائة وتوفي في سنة
ست وثلاثين ومائة بالبدري وعاش ثمانية وعشرين سنة وقد كانت ولايته أربع
سنتين وثمانية أشهر ولما صعد المنبر خطب قائما فقال الناس يا ابن عم رسول الله
أحييت السنة وكانت بنو أمية تخطب قعودا ولم ينجح في خلافته وصل إلى عبد الله
ابن حسن بن الحسن بأبي ألف درهم وهو أول خليفة وصل بهذه الجلالة
ولما تولى الخلافة وأصعده أبو مسلم المنبر ارتج عليه فقال

فان لم أكن فيكم خطيبا فاني * بسيتي اذا جد الوغان طيب

وأخذ سيفه في يده ونزل فحبب الناس من بلاغته واصابته المعنى وهو أول من نزل
العراق من خلفاء بني العباس بنيت له المدينة الهاشمية الى جانب الانبار وبها قبره
وهي المعروفة الآن بالانبار لآن الأولى درست وكان من أكرم الناس في المعاشرة
وأسمعهم بالمال ومن شعره قوله في بني أمية

تناولت ثاري من أمية عنوة * وحزت بثاري اليوم من ساني قسرا
وألقيت ذلامن مفارق هاشم * وألبستها عزا وأعليتها قدرا

ومن كلامه ما أقبج الدنيا يسا اذا كانت لنا وأولياءنا خالون من حسن آثارها
وقال الاناة محمودة الا عندا ~~م~~ كان الفرصة ولما وقع في النزاع كان آحر كلامه
اليك يارب لا الى النار

(عبد الله بن محمد بن علي) بن عبد الله بن العباس أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين
ولد سنة خمس وتسعين وكان قبل الخلافة يقال له عبد الله الطويل وصرف
الآفاق الى الجزيرة والعراق وأصبهان وفارس أتمه الخلافة وهو بمكة عهد اليه
آخره السفاح وكان أسمر طويلان خفيف العارضين مفرق الوجه وحب
الجهة يخضب بالسواد كان عيبيه لسانان فاطقان يخالط أهبه الملك بنزي النساك
مقبلة القلوب وتبعية العيون وكان من أفراد الدهر حزما ودهاء وجبروتا
سريضا على جمع المال وكان يلقب أبا الدوايق لمحاسن الكفا والعمال

عبد الله السفاح أول خلفاء بني العباس

عبد الله أبو جعفر المنصور آخر السفاح

على الدوانيقي وكان شجاعا مهيبا تارك للاله واللعب كامل العقل قتل خلقا كثيرا حتى ثبت الامر له ولولده وكان فيه عدل وله حظ من صلاة وعلم وفقه توفي محرما على باب مكة في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ودفن ما بين الجحون وبئر ميمون وكان نخل بن العباس وكان بليغا فصيحيا ولما مات خلف في بيوت الاموال تسعمائة الف الف دينار وخمسين الف الف درهم وقال رأيت كائني في الحرم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبابها مفتوح فنادى مناد أين عبد الله فقام أخى أبو العباس السفاح حتى صار على الدرجة فأدخل فالثبت ان أخرج ومعه لواء أسود على قفاه قد رابعة أذرع ثم نودي أين عبد الله فقامت الى الدرجة فصعدت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وبلال يعقد لي وأوصاني بأقمته وعممي بعمامة وكان كورها ثلاثة وعشرين وقال خذها اليك أبا الخلقا الى يوم القيامة وعاش أربعين سنة وستين سنة وتوفي بئر ميمون من أرض الحرم وكان يقول حين دخل في الثلاث وستين سنة هذه تسميها العرب القتالة والحاصدة وكان نقش خاتمه الحمد لله ومن شعره قوله لما قتل أبا مسلم الخراساني

زعمت ان الدين لا ينقضى • فاكتل بما كتلت أبا مجرم
واشرب كووسا كنت تسي بها • أمر في الخلق من العلقم
حتى متى تضمر بغضائنا • وأنت في الناس فانتقمي

(عبد الله بن محمد) أمير المؤمنين أبو القاسم بن ذخيرة الدين أبي العباس بن الامام القائم بأمر الله بويغ بالخلافة في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وهو ابن تسعة عشر سنة توفي أبوه الذخيرة وهو جليل وقال ابن النجار ظهر في أيامه خبرات كثيرة وآثار حسنة في البلاد وتوفي فجأة في تاسع عشر المحرم سنة سبع وثمانين وأربعمائة وكان قد أحضر اليه تقليد السلطان بركارون ليعلم عليه فقرأه وعلم عليه ثم تغدى وغسل يديه وعندده جارية شمس النهار فقال لها هؤلاء الاشخاص قد دخلوا بغير اذن قالت قالت قلت فلم أرى شيئا ورأيتك قد تغير حاله فاسترخت يداك فظننت أنه قد غشي عليه فقلت لجارية عندي ليس هذا وقت البكاء فاستحضرت الوزير وأخبرته الخبر فأخذ البيعة لولده المستظهر بالله أحمد وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة والحرمة وافره وكان محبا للعلوم مكرما لها

عبد الله القائم بأمر الله

ولا هله اوله أشعار قتها

أردت صفاء العيش مع من أحبه • فخالق عها أريد مر يد
وما اخترت بيت الشغل بعد اجتماعه • ولكنه مهما يريد أريد

(وله أيضا)

أما والذي لو شاء غير ما بنا • فأهوى بقوم في الثراء الى الثراء
وبدلنا من ظلمة الجور بعدما • دجالها اصبحا من العدل مسفرا
وكانت خـلاقتـه عشرين سنة وأشهر وأمه أم ولد وكان أبيض أشهل
رحمه الله تعالى

عبد الله بن سنان الخفاجي

(عبد الله بن محمد) بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الشاعر الاديب كان يرى
رأى الشيعة وكان قد عصى بقلعة عزار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبي نصر
محمد بن الحسن بن النعمان الوزير بن صالح مودة مؤكدة فامر محمود أبان نصر
ابن النعمان أن يكتب الى الخفاجي كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال لا يأمن الا اليك
ولا يثق الا بك فكتب اليه كتابا ففرغ منه وكتب ان شاء الله تعالى شدت النون
من ان فلما قرأه الخفاجي خرج من عزار فاصدا حلب فلما كان في الطريق أعاد
النظر في الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر في نفسه
وان ابن النعمان لم يكتب هذا عبثا فلاح له انه أراد ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك
فعاد الى عزار وكتب الجواب انا الخادم المعترف بانعام وكسر الالف من انا
وشدت النون وقصها فلما وقف أبو نصر على ذلك سره وعلم انه قصده انان
ندخلها أبه اما داموا فيها وكتب الجواب يستصوب رأيه فكتب اليه الخفاجي
خف من أمنت ولا تركزن الى أحد • فما ذهبتك الا بعد تجريب
ان كانت الترك فيهم غير واقية • فما تزيد على غدر الا غاريب
تمسكوا بوصايا اللوم بينهم • وكاد أن يدرسوها في المحاريب
(واستدعي) محمود بأبي نصر بن النعمان وقال أنت أشرت على بتولية الخفاجي
وما عرفه الامنك ومتى لم يفرغ يالى منه قتلتك وألحقت بك جميع من بينك وبينه
صلة وحرمة فقال له مرني بأمر امتله قال تمضي اليه وفي صحبتك ثلاثون فارسا فاذا
قاربته عرفه بحضورك فانه يلتقيك فاذا حضر سالك النزول عنده والا كل معه
فامتنع وقل له اني حلفتك أن لاتأكل زاده ولا تحضر مجلسه حتى يطبعك

في الحضور

في الحضور عندي وطاوله في الحديث حتى يقارب الظهر ثم ادع اتك جعت
 واخرج هذه الخشكافيتين فكل أنت هذه واطعمه هذه فاذا استوفى أكلها جعل
 الحضور الى فان منيته فيها فعمل ما أمر به ولما أكلها الخلفا جى رجع أبو نصر
 الى حلب ورجع الخلفا جى الى عزار ولما استترجيم اوجد مغصا شديدا ورعدة
 شديدة فقال قلنى والله أخى أبو نصر ثم أمر بالركوب خلفه وردة فقائمهم ووصل
 الى حلب وصبح من الغد بمجود فجاءه من عزار من أخيره ان الخلفا جى فى السياق
 ومات وكانت وفاته فى سنة ست وستين وأربعمائة وحمل الى حلب ومن شعره

وقالوا قد تغيرت الليالى * وضيعت المنازل والحقوق
 فاقسم ما استجد الدهر خلقا * ولا عدوانه الا عتيق
 أليس يرد عن فذل على * ويكأن كثر الدنيا تيق
 (وقال أيضا)

بقيت وقد شطت بكم غربة النوى * وما كنت أخشى أنى بعدكم أبى
 وعلمت منى كيف أصبر عنكم * وأطلب من روق الغرام بكم عتقا
 فماتت يوما للبكاء عليكم * رويدا ولا للشوق بعدكم رفقا
 وما الحرب الا أن أعد قبيلكم * الى جيب لا والقلام منكم عشقا
 (وقال أيضا)

هل تسمعون شكاية من عاتب * أو تقبلون انابة من نائب
 أو كل ما يتلوا الصديق عليكم * فى جانب وقلوبكم فى جانب
 أما الوشاة فقد أصابوا عنكم * شوفا يتفق كل قول كاذب
 فخلتوا من صابر وورق دم * عن ساهر وزهدتم فى راغب
 وأقل ما حكم الملال عليكم * سوء القلا وسماح قول العائب
 (وقال أيضا رجه الله تعالى)

ما على محسنكم لو أحسننا * انما نطلب شيأ هينا
 قد شجنا الباس من بعدكم * قادر كونابا حاديت المنا
 وعدوا بالوصل من طيفكم * مقلة تنكرو فيكم وسنا
 لا ويحسر بين أجبانكم * فتن الحرب به من قتنا
 وحديث من مواعيدكم * تحسد العين عليه الاذنا

مارحلت العيس من أرضكم * فرأت عيناى شيأ حسنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

سلا ناطية الوعساء هل فقدت خشفا * فانا لحنان من مرابعها ظلقنا
وقولا تلوط البان ظلمت لك العبا * علينا فانا قد عسرفنا بهما عرفنا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة * فماتت اليا وقد كاد أن تخفى
عليلة أنفاس تداوى بهما الجوى * وضهنا ولا تكنا نرجى بها هضفا
وهاتف في البيان على غرامها * وتلو علينا من صبايتها هضفا
ويشجي قلوب العاشقين حنينها * وما قاموا بما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الامى * لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
أجارتنا اذ كرت من كان ناسيا * وأضمرت نار اللصباية لا تطنى
وفي جانب الماء الذي ترد ينسه * مواعيد لا تنكرن ليا ولا خلفا
ومهزوزة للبان فيها تجايل * جعان لها في كل قافية وصفا
لعمري ان طالت علينا فانتا * بحكم الثريا قد قطعنا لها كفا
وتساينها في العرف وهي ضعيفة * ولم يبق للجوزاء عقد اولاشفا
كان الدجى لما قوت فجمومه * مد برحوب قد هزم من له صففا
ككان عاب للمجرة روضة * مفتحة الانوار أوثرة زغفا
كان السها انسان عين غريفة * من الدمع تبعد وكذا ذرفت ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغا * فقر ولم يشهد طراد اولازحفا
كان سمننا المتريخ شسه له قابس * يخطفها بعجلان يقذفها اذفا
كان أفول النسر طرف تعلقت * به سنة ما هب منها ولا أغفا

(عبد الله بن محمد) الأزدي المغربي المعروف بالطار قال ابن رشيق في الامم وذج
شاعر حاذق نقي اللفظ جيد لطيف الاشارات مليح العبارات صحيح الاستعارات
على شعره ديباجة ورونق يمازج النفس ويملك الحس وفيه مع ذلك قوة ظاهرة
ولم أر عطار ديا مثله لا ترى عينه شيأ الا صنة يده وكان الامير حسين بن نقلة
الدولة قد اراده للسكاية فأبى وكانت له عند عبد الله بن حسين بمدينة طرابلس
الغرب حال شريفة وجراية ووظيفة الى أن نازعته نفسه الى الوطن وكانت وفاته
بعد السكاية ومن شعره وهو غريب

عبد الله بن محمد المغربي الشهير بالطار

شكوت اليه بفقوته * ومن خاف الصدود شكا
فاجرى في العقيق الدر واستبقاه فانسكا
فقلت مخاطباً نفسي * أرق للوعتي فبكا
فقات ما بكت عينا * ه لكن خذته ضمكا
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

مهفهف القائمة مشوقةها * مستملع اللطيرة معشوقةها
في طرفه من سحر أجفانه * دعوى وفي جسي تحته يةها
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

أودعت صبري عند الشوق مختبراً * ما تحتها وخبأت النوم في الارق
لله ووجنته يا ما أميلها * كم بت مشتملاً منها على حرق
حتى اذا زال صبح الخلد عنه بدا * ليل تزين في أعلاه بالشفق
كدوحة الورد رقاها الحيا فيدا * نوارها وتوارى الشوك بالورق

(عبد الله بن محمد) بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولى بني أمية يعرف
بابن أبي الدنيا توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين وكان
يؤدب المكتفي بالله في حديثه وهو أحد النفاة المصنفين للاخبار والسير
وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب كتبت الى المعتضد وابنه المكتفي وكان
مؤدبهما

ان حق التأديب حق الابوه * عند أهل الحجي وأهل المرقه
وأحق الانام أن يعرفوا اذا * لويرعوه أهل بيت النبوه
وقال كنت أؤدب المكتفي فأقرأته يوماً كتاب الفصيح فاخطأ فقصت خذته قرصة
شديدة وانصرفت فلحقني رشيق انطادم فقال يقال لك ايس من التأديب سماع
المكروه فقال سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامى ولا أمتى قال فخرج الى
ومعه كاعده وقال يقال لك صدقت يا ابابكرو اذا كان يوم السبت تبيء على هادتك
فلما كان يوم السبت جئت فقلت أيها الاميرتقول عنى مالم أقل قال نعم يا مؤدبي
من فعل مالم يجب قيل عنه مالم يكن وسمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن
أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وكان صدوقاً وكان اذا جالس أحدا ان شاء أخصيك
وان شاء أبكا. رحمه الله تعالى ونفعنا به

(عبد الله بن محمد) بن يوسف أبو محمد الزوزني الأديب توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وهو رجل مشهور من الشعراء حسن الكلام غزير العلم كثير الحلم مع الحديث وكان خفيف الروح كثير النوادر والمضاحك سريع الجواب قصير القامة لا يزيد على ذراعين كث اللحية خفيف الجسم إلا أن وجهه بهي وكان يتكهل إلى قريب من أذنيه قصير شجرة مضحكة وكان ملوك خراسان يصطفونه لمناذمتهم وتعليم أولادهم ومن شعره

يا سيدي نحن في زمان * أبدا لنا الله منه غيره
كل خسيس وكل ندل * متع بالمايبات أيره
وكل ذي فطنة وكيس * يجلد من فقره غيره
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

لما رأيت الزمان نسكسا * وأيس في العصبية اتقاع
كل رئيس بهم لال * وكل رأس به صداع
وكل ندل له ارتفاع * وكل حربة اتقاع
لذمت بيتي وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع
أشرب مما أذخرت راحا * لها على راحتي شعاع
لي من قواريرها نداهي * ومن قراقيرها سماع
وأجتنف من غمار قوم * قد أقفرت منهم البقاع

(عبد الله بن منصور) بن محمد بن أحمد بن الحسن أمير المؤمنين أبو أحمد المستعصم بالله بن المنتصر بالله بن الظاهر بن الناصر بن المستضيء البغدادي آخر خلفاء بني العباس ببغداد كان ملكهم من سنة اثنين وثلاثين ومائة إلى سنة ست وخمسين وستمائة مولده سنة تسع وستمائة ويروي عنه بالطلافة لما توفي والده في العشرين من جمادى الأولى سنة أربعين وستمائة فكانت مدة خلافته خمسة عشر سنة وثمانية أشهر وأياما وتقدر عمره سبعمائة وأربعين سنة وكان متدينا متسكبا ذهب أهل السنة والجماعة على ما كان عليه والده ووجدتهم الله تعالى ولم يكن على ما كانوا عليه من التيقظ والهمة بل كان قليل المعرفة والتدبير والتيقظ نازل الهمة محبا للمال مهملًا للأمور يتكلم فيها على غير وجهه ولو لم يكن فيه إلا ما فعله مع الملك الناصر داود في أمر الوديعه لكفاه ذلك عارا وشنارا والله لو كان

عبد الله بن محمد بن الزوزني

عبد الله المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس

الناصر من بعض الشعراء وقد قصده وتردد عليه على بعد المسافة ومدحه بعده
 بقصائد كان يتعين عليه أن يتم عليه بقريب من قيمة وديعته من ماله فقد كان
 في أجداد المستعصم بالله من استفاد منه أحاد الشعراء أكثر من ذلك إلى غير ذلك
 من الأمور التي كانت تصدر عنه مما لا يناسب منصب الخلافة ولم تخلق بها
 الخلافة قبله فكانت هذه الأسباب كلها مقدمات لما أراد الله تعالى بالخليفة
 والعراق وأهله وإذا أراد الله تعالى أمراً شيئاً أسبابه واختلافوا كيف كان قتله
 قبل أن هو لا كونه لما لا كونه بغداد أمر بخنقه وقيل رفض إلى أن مات وقيل منق
 وقيل لقي في بساط فغطس والله تعالى أعلم بحقيقة الحال وكانت واقعة بغداد
 وقتل الخليفة من أعظم الوقائع قال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ الآتي
 ذكره إن شاء الله تعالى يذكر خراب بغداد وقتل الخليفة

عندي لاجل فراقكم آلام • فالأم أهذل فيكم والام
 من كان مثلي للعيب مغارفا • لاتعدلوه فالكلام كلام
 نعم المساعد دمي الجارى على • خدي إلا أنه تمام
 ويذيب روي نوح كل جامعة • فكان نوح الحمام حمام
 ان كنت مثلي للاحبة فاقد • أوفى فؤادك لوعة وغرام
 قف في ديار الطاعنين ونادها • يادار ما صنعت بك الايام
 أعرضت عنك لانهم مذأ عرضوا • لم يبق في بشاشه تستام
 يادار أين الساكنين وأين ذياك البهاء • وذلك الاعظام
 يادار أين زمان ربك مونقا • وشعارك الاجلال والارام
 يادار ماذا قلت نجومك عنا • والله من بعد الضياء ظلام
 قلبهم قرب الردي وانقدهم • فقد الهدى وتزلزل الاسلام
 فتي قبلت من الاعادي ساكنا • بعد الاحبة لاسقالت حمام
 ياسادتي أما الفؤاد فسبق • قلق وأما أدمي فحمام
 والدارمذعدمت جمال وجوهكم • لم يبق في ذلك المقام مقام
 لاحفظ فيها للعيون وليس للاقدام في عرضاتهم اقدام
 وحياتكم إلى على عهد الهوى • باق ولم يخف ردي تدام
 فدمي حلال ان أردت سواكم • والعيش بعدكم على حرام

يا غائبين وفي القوادع عدتهم * نارها بين الضلوع ضرام
لا كتبكم تاتي ولا أخبركم * تروى ولا تدنيكم الاحلام
أقصتكم الدنيا على وكلنا * جعد النوى لعبت في الاسقام
ولقيت من صرف الزمان وجوره * مالم تحب لهدى الا وهام
يا ليت شعري كيف حال أحبتي * وبأى أرض خيموا وأقاموا
مالي أنيس غـير بيت قاله * صبرته من الفراق سهام
والله ما اخترت الفراق وانما * حكمت على بذلك الايام

ومن الاتفاقات المحيية ان أول الخلفاء من آل أبي سفيان اسمه معاوية وآخرهم
اسمه معاوية وأول الخلفاء القاطمين بالمغرب والديار المصرية اسمه عبد الله
وآخرهم اسمه عبد الله وأول الخلفاء من بني العباس عبد الله السفاح وآخرهم
عبد الله المستعصم وكان عددهم سبعا وثلاثين خليفة ومدة ملكهم خمس مائة سنة
وأربع وعشرون سنة فسبحان من لا يزول ملكه وقال القاضي جمال الدين
ابن واصل رحمه الله تعالى أخبرني من أثق بنقله يوم ورود الخسبر بملك التبر بغداد
انه وقف على كتاب عتيق ما صورته ان علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
جد الخلفاء العباسيين بلغ بعض خلفاء بني أمية عنه انه يقول ان الخلافة تصير
الى ولده فأمر به فضرب وجل على جبل وطبق به وهم يتادون عليه هذا جزء
من يجترئ ويقول ان الخلافة تكون في ولده فكان يقول اي والله ان الخلافة
تكون في ولدي ولا تزال فيهم - حتى يأتيهم العليج من خراسان فينزعهما منهم فوقع
مصداق ذلك وهو ورود هولاكو من خراسان وازالة ملك بني العباس
قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى توفي الخليفة في أوخر المحرم سنة
ست وخمسين وسقائة وما أظنه دفن وكان الامر أعظم من أن يوجد من يورث
موته أو يوارى جسده وراح تحت السيف أم لا يحصيهم الا الله تعالى فيقال انهم
أكثر من ألف ألف فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وخت بغداد من أهلها
وتشتت من بقي منهم في البلاد وقال الشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ المتقدم
ذكره يذكرة واقعة بغداد ويرثي أهلها ويذكر خرابها

ان لم ترح آدمي أجفاني * من بعد بعدكم فما أجفاني
انسان عيني مدتاهت داركم * ماراقبه نظر الى انسان

يا ليتني قدمت قبل فراقكم * ولساعة التوديع لأحبابي
 مالي ولا أيام شئت شعلها * حالي وخلائي بلا خلائي
 ما للمنازل أصبحت لأهلها * أهلي ولا جيرانها جيران
 وحياتكم ما حلها من بعدكم * غير البلا والهدم والتيران
 ولقد قصدت الدار بعد رحيلكم * ووقفت فيها وقفة الحيران
 وسألتم الكون بغيرتكم * فتكلمت لكن بغير لسان
 ناديتها يا دار ما صنع الأولى * كانوا هم الاوطار في الأوطان
 أين الذين عهدتكم ولعزهم * ذلا تخزيم عاقد التيجان
 كانوا نجوم من اقتدى فعلهم * يبكي الهدى وشعائر الأيمان
 قالت غدا والماتة تدشملهم * وتبدلوا من عزهم بهوان
 كدم الفصا د يراق أرذل موضع * أبدا ويخرج من أعز مكان
 افنتهم غير الحوادث مثل ما * أفنت قديما صاحب الأيوان
 لما رأيت الدار بعد فراقهم * أخضت معطلة من السكان
 ما زلت أبكيهم وألم وحشة * بلجالهم مستهدم الأركان
 حتى رقي لي كل من ما وجدته * وجدى ولا أشجانة أشجانى
 أتري تعود الدار تجتمعنا كما * كما بكل مسرة وتماني
 اذ نحن نغتم الزمان ونجتني * بيد الأمان قطوف كل أمانى
 والدمر تخد منا جميع صروفه * والوقت يعد بنا على العدوان
 والعيش غص والدنو ممزق * بيد الوصال ملابس الهجران
 هبات قد عز اللقاء وسددت * طرق المزارط وارق الحدنان
 مالي أرددنا ظرى ولا أرى الاحباب بين جماعة الاخوان
 والهفتى واوحدنى واحيرنى * واوحشتى واحز قلبى العانى
 سرتم فلا سرت النسيم ولا زها * زهر ولا ماست غصون اللبان
 مالي أنيس بعدكم غير البكا * والنوح والحسرات والاحزان
 يا ليت شعري أين سارت عيسكم * أم أين موطنكم من البلدان

(عبد الله بن هارون أمير المؤمنين) أبو العباس المأمون بن الرشيد بن المهدي
 ولد سنة سبعين ومائة وتوفي سنة ثمانى عشرة ومائتين وكانت خلافته عشرين

عبد الله بن هارون النسيم المأمون

سنة وستة أشهر قرأ العلم في صغره من هيثم وعباد بن العوام ويوسف بن عطية وأبي
 معاوية الضرير وطبة تم وروى عنه يحيى بن أكرم وجعفر بن أبي عثمان العياشي
 والامير عبد الله بن طاهر وبرع في الفقه والعربية وأيام الناس ولما كبر عفى
 بعلم الاوائل ومهر في الفلسفة فخره ذلك الى القول بخلق القرآن وكان من
 رجال بني العباس حزماء وعزما وعلما ورايا ودهاء وشجاعة وسودا وسماحة
 قال ابن أبي الدنيا كان أبيض ربعة حسن الوجه تعلوه صفرة قد وخطه الشيب
 أعين طويل اللحية ولما خلع له الامين غضب ودعا الى نفسه بخراسان فبايعه
 الناس وأمه أم ولد اسمها من اجل ماتت أيام نفاها به وادعى المأمون الخليفة
 وأخوه حتى في آخر سنة خمس وتسعين ومائة الى أن قتل الامين فاجتمع الناس عليه
 ببغداد في أول سنة ثمان وكان فصيحاً مقوفاً كان يقول معاوية بعمره وهب المالك
 بهجابه وأنا بنفسي وكان يختم كل شهر من شهر رمضان ثلاثين ختمة قال يحيى
 ابن أكرم قال المأمون أريد أن أحدث فقلت ومن أولى به هذا من أمير المؤمنين
 فقال ضعوا الى منبر اثم صعد فأول ما حدث حدثنا هيثم عن أبي الجهم
 عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفع الحديث قال امرء القيس صاحب
 لواء الشعراء الى النار ثم حدث بنحو ثلاثين حديثاً ثم نزل فقال لي كيف رأيت
 يا يحيى مجلسنا فقلت أجل مجلس نفع الخاصة والعامة فقال ما رأيت لكم
 حلاوة انما المجلس لاصحاب اللسان والهابر وروى محمد بن عوف عن ابن عيينة
 أن المأمون جلس فجاءته امرأة فقالت يا أمير المؤمنين مات أخي وخلف ست مائة
 دينار فأعطوني ديناراً وقالوا هذا نصيبك فقال المأمون هذا خلف أربع
 بنات قالت نعم قال لهن أربع مائة دينار وخلف والدة قالت نعم قال لها مائة دينار
 وخلف زوجة لها خمسة وسبعون ديناراً بالله ألك اثني عشر أخاً قالت نعم قال
 لكل واحد ديناران ولك دينار واحد وقال المأمون لو عرف الناس حبي
 لأعضوا لقتلوا الى بالجر اثم وروى ان ملاحاً مرّ فقال لمن معه أتراكم تظنون
 أن هذا نبيل في عيني وقد قتل أخاه الامين قال فسمعته المأمون فتبسم وقال
 ما الحيلة حتى انبيل في عين هذا السيد الجليل وكان المأمون بخراسان قد بايع
 بالعهدهد لعل بن موسى الرضا وتوابعه وغيره من آباءه من لبس السواد وأبدله
 بالخضرة فغضب بنو العباس بالعراق بهذين الامرين فخلعوه وبايعوا عمه ابراهيم

ابن المهدي ولقبوه الميارك فخار به الحسن بن سهل فهزمه ابراهيم وألحقه بواسط
وأقام ابراهيم بالمداثن ثم سار جيش الحسن وعليه جيد الطوسي وعلي بن هشام
فهزموا ابراهيم فاختنق ولم يظهر خيره الا في وسط خلافة المأمون فغضاه عنه على
ما ذكره قاضي القضاة بن خلكان في توجيه ابراهيم بن المهدي وتقدم الى المأمون
رجل غريب بيده محبرة وقال يا أمير المؤمنين رجل من أهل الحديث منقطع به
فقال ما تحفظ في باب كذا وكذا فلم يذكر فيه شيئا أما زال المأمون يقول حدثنا
هينم وحدثنا يحيى وحدثنا ججاج حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب آخر فلم يذكر
فيه شيئا فقال المأمون حدثنا فلان وحدثنا فلان ثم قال لا صحابه يطلب أحدهم
ثلاثة أيام ثم يقول اعطوني أنا من أهل الحديث اعطوه ثلاثة دراهم ومع ذلك
فكان مسرف الكرم جوادا عمدا فترق في ساعة ستة وعشرين ألف ألف درهم
ومدحه اعرابي مرة فأجازه بثلاثين ألف دينار وقال أبو معشر كان أمارا بالعدل
ميمون النقيبة فقيه النفس يعد مع كبار العلماء وأهدى اليه ملك الروم تحفا سنوية
منها مائة رطل مسك ومائة حلة سمور فقال المأمون أضعفوها له ليعلم عز الاسلام
وذلل الكفر وقال يحيى بن أكرم كنت عند المأمون وعنده جماعة من قواد
خراسان وقد دعاه الى القول بخلق القرآن فقال لهم ما تقولون في القرآن فقالوا
كان شيوخنا يقولون ما كان فيه من ذكر الجمال والبقر والخليل والحير فهو مخلوق
وما سوى ذلك فهو غير مخلوق فأما ان قال أمير المؤمنين هو مخلوق فمن نقول
كله مخلوق فقلت للمأمون أتفرح بموافقة هؤلاء وقال ابن عرفة قد أصر المأمون
مناديا ينادي في الناس ببراءة الذمة عن ترحم على معاوية أو ذكره بخير وكان
كلامه في القرآن سنة اثنتي عشرة فكثر المنكر لذلك وكاد البلد يفتن ولم يلتئم له
ما أراد فكف عنه الى بعد الوقت وقال النضر بن شميل دخلت على أمير المؤمنين
فقال اني قد قلت اليوم

أصبح ديني الذي أدين به • ولست منه الغداة معتذرا

حبت على بعد النبي ولا • أشتم صديقه ولا همرا

وابن عفان في الجمان مع الابرار ذاك القليل مصطبرا

وعائش الام لست أشتمها • من يقتريها فحن منه برا

ونادي مناديه باباحة متعة النساء قلم يزل به يحيى بن أكرم وروى له حديث

الزهري عن ابن الحنفية محمد بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر فلما صحح له الحديث رجع إلى الحق وأبطلها وأما مسألة خلق القرآن فلم يرجع عنها وصم عليه في سنة ثمان عشرة ومائتين وامتن العلماء فموجب ولم يجهل توجه غازيا إلى أرض الروم فلما وصل إلى البغدون مرض وأوصى بالخلافة إلى أخيه المعتصم ثم توفي بالبغدون فجاءه ابنه العباس إلى طرطوس ودفنه بها في دار خاتان خادم أبيه ومن شعر المأمون

لساني كتوم لا سراركم • ودمي نوم لسرى يتبع
فلولا دموي كفت الهوى • ولولا الهوى لم تكن لي دموع
(وله أيضا رجه الله تعالى)

أنا المأمون والملك الهمام • وإني بك محبتك مستهام
أرضي أن أموت عليك وجدا • ويبقى الناس ليس لهم امام
(ومن شعره رجه الله)

بعثتك مر تادا ففزت بنظرة • وأغفلتني حتى أسأت بك الظننا
وناجيت من أهوى وكنت مقربا • فبالت شعري عن دنوك ما أغنا
فبالتني كنت الرسول وكنتني • فكنت الذي تقصني وكنت الذي أدنا

(عبد الله بن محمد بن جعفر) بن محمد بن هارون بن العباس بن المعتز بن المتوكل بن الرشيد بن المهدي بن المنصور الأديب صاحب الشعر البديع والنثر الفائق أخذ الأدب والعربية عن المبرد ووثعاب وعن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي مولده في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين قامت الدولة ووثبوا على المقتدر وأقاموا ابن المعتز فقال بشرط أن لا يقتل بسببي مسلم ولقبوه بالمرتضى بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغالب بالله وأقام يوما ليلة ثم إن أصحاب المقتدر تحزبوا واجتمعوا وتحاربوا هم وأعوان ابن المعتز وشتمتهم وأعادوا المقتدر إلى دستانه واختفى ابن المعتز في دار ابن الجصاص الجوهري فأخذه المقتدر وسلمه إلى مؤنس الخادم فقتله وسلمه إلى أهله مائة وقافي كسا وقيل أنه مات حتف أنفه وليس به صحيح بل حقه مؤنس ودفن في خرابة بازاره وقصته مشهورة فيها طول

عبد الله بن محمد الشيباني المعتز

وهذا خلاصتها وكان شديد السمرة مسنون الوجه يحضب بالسواد وله تصانيف
قال فيه ابن بسام

لله درك من ميت بمضيعة * تاهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه أو ولايت قنتقصه * وإنما أدركته برفقة الآداب
(وقال فيه بعض الأدباء)

لا يعبد الله عبد الله من ملك * سام إلى المجد والعلية منذ خلقنا
قد كان زين بن العباس كاهن * بل كان زين بن الدنيا حى وتقا
أشعاره زيفت بالشعر أجمعه * فكل شعر سواها ما يبرج ولقا
قال بعض من يخدمه أنه قد خرج يوما يتزده ومعه ندماء ووقه صدي باب الحديد
وبستان الندى وكان آخر أيامه فأخذ خرقة وكتب بالخص
سقى الظل زمانى * وعيشى الحمود
ولى كليله وصل * فدام يوم صدود
قال وضرب الدهر ضربانه ثم عدت بعد قتل ابن المعتز فوجدت خطه خفيا
وتحتته مكتوب

أف لظـل زمانى * وعيشى المنكود
فارقت أهلى والنبي * وصاحبى وودودى
ومن هويت جفانى * مطاوعا لحسود
يارب موتا والا * فراحة من صدود

(وكان ابن المعتز حنقى المذهب لقوله من أبيات)

فهايت عقارا فى قيص زجاجة * ككيا قوتة فى درة تتوقد
وقتقى من نار الجحيم بنفسها * وذلك من احسانها ليس يعجد
وكان سنى العقيدة منحرفا عن العلويين ولهذا قال فى قصيدته البائية التى أولها
الامن امين وتـكـكـا بها * تشكى الندى وتشكايها
نمىست بنى رحى لودعوا * بعصبة برانساها
وراموا قريشا أسودا شرى * وقد نشبت بين أنياها
قتلنا أمية فى دارها * فكأحق بأسلاها
وكم عصبة قد سقت منكم الخـلافة صابايا كواها

اذا ماد نواثم يلقونكم * رونا وقوت جهلها
 ولما ابي الله ان تملكو * دعيا اليها فقمنا بها
 ومارد حجابها وافدا * لنا اذ وقفنا بأبوابها
 كقطب الرسي وافقت أختها * دعونا بها وعملنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فلم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابى بنته * ولكن أرى العم أولى بها
 به نصر الله أهل الحجاز * وأبرأها بعد أوصابها
 ويوم حنين قد اهديتكم * وقد أبدت الحرب عن نايها
 فمسلابى منانها * عطية رب حبانها
 وأقسم أنكم تعلمو * ن أنالها خير أربابها

وقد أجابه عن ذلك صفي الدين الحلبي في وزنها ورويها وهي قوله

ألا قل لشر عباد الاله * وطاغى قريش وكذايها
 وباغى العباد وباغى العناد * وهاجى الكرام ومغتابها
 أنت تفاخر آل النبي * وتجدها فضل أحسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة بأوصابها
 أمكنكم نبي الرجس أم عنهم * كما هر النفوس وأربابها
 وقلتم ورثنا ثياب النبي * فلم تجذبون بأهدابها
 وعندك لا نورث الانبياء * فكيف حظيتم بأثوابها
 فكذبت نفسك في الطالتين * ولم تعلم التهد من صاحبها
 أجنتك يرضى بما قلت له * وما كان يوما بعمرتابها
 وكان بصفين في حربهم * كحرب الطغاة وأحزابها
 وقد شمر الموت عن ساقه * وكشرت الحرب عن نايها
 فأقبل يد هوالى حيدر * بارعابها وبأذها بها
 وأمل أن يرتضيه الاتام * من الحكمةين لاشهابها
 ليعطى الخلافة أهلاها * فلم يرتضوه لانجابها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحيدر في صدر محرابها
 فهلا تقمصها جنتكم * اذا كان اذالك أحرى بها

- واذ جعل الامر شورى اهلهم • فهل كان من بعض اربابها
 اُخامسهم كان أم سادسا • وقد جلّيت بين خطابها
 وقولك أنتم بنو بنته • ولكن بنو العم أولى بها
 بنو البنت أيضا بنو عمه • وذلك أدنى لأنسابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف • فليست ذلولا لركابها
 وما أنت والفحص عن شأنها • وما قصوك يا ثوابها
 وما شاورتك سوى ساعة • فما كنت أهلا لاسبابها
 وكيف يخصوك يومها • ولم تتأدب بأدابها
 وقات بأ نكم القاتلون • لأن سدأمية في غابها
 عديت وأسرفت فيما ادعت • ولم تنه نفسك عن عابها
 فكيف حاولتها سراة لكم • فردت على نكص أعقابها
 ولولا سيوف أبله مسلم • لعزت على جهد طلابها
 وذلك عبدهم لالكم • رهي فيكم قرب أنسابها
 وكنتم أسارى بطون الجيوش • وقد شفكم لثم أهتابها
 فأخرجكم وحباكم بها • وقصمكم فضل جلابها
 فجأ زيموه بشر الجزا • لطفوى النفوس واجبابها
 فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف • وجاؤا الخلافة من بابها
 هم الزاهدون هم العابدون • هم العالمون بأدابها
 هم الصائمون هم القائمون • هم الساجدون بحرابها
 هم قطب مكة دين الاله • ودور الرحاء بأقطابها
 عليك بلهوك بالغانيات • واخل المعالي لأصحابها
 ووصف العذارى وذات الخمار • ونعت العقار بالقنابها
 وشعرلك في مدح ترك الصلاة • وسقى السقاة بأ كوابها
 فذلك شأنك لأشأنهم • وجرى الجياد بأ حسابها

ومن قول ابن المعتز في هذه المادة

فأنتم بنو بنته دوتها • ونحن بنو عمه المسلم

ومن شعر ابن المعتز قوله في الهلال والثريا

قد انقضت دولة الصيام وقد * بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كضغرة * يفتح فاه لا كل عنقود
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

في ليلة أكل الهماق هلاها * حتى تبدي مثل وقف العجاج
والصبح يتلو المشتري فكأته * هريان يمشي في الدجا بسراج
(ومنه فهو وصف روضة)

نضاحك الشمس أنوار الرياض بها * كأنما تثررت فيها الدنانير
ويأخذ الريح من دخانها عبقا * كأن تربتها مسك وكافور
(ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

أطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر أوبفوز
ظلمت بها على كرهى مقبلا * كعنين تعانقه جهوز
(وقال أيضا رحمه الله)

كان بكاسها قاي تلتى * ولولا الماء كان لها حريق
كان غمامة بيضاء يدي * وبين الراح تحرقها البروق
(وقال أيضا رحمه الله)

أهلا بفطر قد أتاك هلاله * الآن قاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد أثقلتته حولة من عنبر
(وقال أيضا رحمه الله)

يارب ان لم يكن في وصله طمع * وليس لي فرج من طول جفونه
قابر السقام الذي في غنخ مقلته * واسترحاسن خديه بلحيتيه
وما أحسن قول الامير أسامة بن منقذ في هذا المعنى

يارب خذي يدي من ظلم مقتدر * على قد بجز في ظلمي وعدواني
لين قساوته لي او فيسرى * صبرا لا حظي بوصول أو يسلاوني
أوقاطف حرة خديه وأيقظ جفنيه * الذين أرا طاماء أجفاني
(ومن شعر ابن المعتز رحمه الله)

يارب ايسل سحر كله * مفتضح البدر على النسيم
لم أعرف الا صباح في فجره * لما بدا الا بسكر التنديم

عبد الباقي المشهور بابن تاج الدين العيني

(عبد الباقي بن عبد الجيد) بن عبد الله تاج الدين العيني الخزومي المكي ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وسقاية وقوف في أو اخر سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة وكان شجاعا طويلا حسن الشكل والعمامة حلوا الوجه قادر على النظم والنثر وكان طيبا بنفسه يعيب كلام لقاضي الفاضل وغيره ويظن أن كلامه خير من كلام الفاضل ويفضل ابن الأثير عليه وكان خطه جيدا عمل تاريخا للنصاة وذيل تاريخ ابن خلكان بنديل قصير لم يبلغ ثلاثين رجلا وكان يعظم نفسه ويعددها ولكلامه وقع في النفوس اذا أظن في وصف فضائله من شعره

تجنب أن تدم بك اللبالي * وحاول أن يذم لك الزمان
ولا تحفل اذا كملت ذاتا * أصبت العزائم حصل الهوان
(ومنه أيضا رحمه الله)

بجئت لو احظ من رأيتا مقبلا * برموزها ورموزهن سلام
فعدرت ترجس مقلتيه لانه * يخشى العذار فانه تمام

أخذ هذا المعنى من قول الاقول وهو أحسن وأكمل

لاقتضاه في عوارضه * سبب والقاس اوقام
كيف يخفى ما أكابده * والذي أهواه تمام
(وقال في حمار وحشي)

فخذ في حسنه أوحدا * تشارك فيه الدجى والصبح
حمار وحشي نقشه معجب * فلا تضاهي حسنه في الملاح

عبد الجليل بن وهبون

(عبد الجليل بن وهبون) أبو محمد الملقب بالدمغة المرمي قال ابن بسام في ترجمته شمس الزمان وبدره * وسر الاحسان وجهره * ومستودع البيان ومستقره أحد من أفرغ في وقتنا فنون المقال * في قالب السهر الحلال * وقيد شوارد الالباب * بأرق من لمح العتاب * وأروق من غملات الشباب * اجتاز بالمرية * في بعض رحله المشرقية * وملكها أبو شدأ أبو يحيى بن صمدح فاهتز لعبد الجليل واستدعاه وعرض له بجرمة وافرة فلم يعرج على ذلك وارتحل عن بلاده وقال

دنا العبد لو تدنو به كعبة المنى * وركن المعالي من ذؤابة يعرب
فيا أسنى للشعر تزمي بحاره * ويا بعد ما بين النقا والمحب

ومن العجيب ما اتفق أن عبد الجليل وأبا إسحاق بن خلفانة تصاحبا في طريق
مخوف فمرا بعلين وعليهما رأسان كأنهما بستر متناجيان فقال ابن خلفانة
الارب رأس لا تحاورينيه * وبين أخيه والمزار قريب
أناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على أعلاه فهو خطيب
(فقال عبد الجليل)

يقول حذارا الاعتذار فطالما * أناخ قتيلى ومز سلب
قال فماتم كلامهما حتى لاح قمام ساطع كان السيف فيه برق لامع فما تجلى
الاو عبد الجليل قتيلى وابن خلفانة سلب فكانما كشف له فيما قال ستر الغيب
ومن شعره في الينوفر

وبركة تزهو بلينوفر * نسيه تشبه ربح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته * ومات الشمس لعين الغيب
أطبق جفنيه على الفه * ونعاس في الماء حذارا قريب
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

زعموا الغزال حكاة قلت لهم نعم * في صدته عن عاشقيه وهجره
قالوا الهلال شبيهه فأجبتهم * ان كان قيس الى قلامه ظفروه
وكذا يقولون المدام كرىقه * يارب لاعلموا مذاقة ثغره
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يعز على العلياء أنى حامل * وأن أبصرت منى خود شهابي
وحيث ترى زندا النجاية واريا * فثم ترى زندا السعادة كابي
(وقال في غنية لابسة حلما)

انى لا سمع شدا والاحقة * وربما كذبت في سمعها الاذن
مق رأى أحد قبلى مطوقة * اذا تفنت بلحن جاوب الفتن
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

بنفسى وان كنت لانفسى * فقد سدلتها لحاظا المقل
عذار وخد كما يحتوى * سواد القلوب بياض الامل
وأشد المعقد بن عباد يوم اقول المتنبى
اذا نظرت منك العيون بنظرة * أثاب لها معي المطى ورازمه

فجعل المعتمد يرتده استحمداً لله فقال عبد الجليل

لئن جاد شهر ابن الحسين قائماً * تعبدوا عطايا والاهي تفتح الالهيا
تنبأ عجباً بالقرين ولودري * بأنك تروى شعره لتألهيا
وجلس يوماً للمعتمد وبيز يديه جارية تسقيه فلمع البرق قارنات فقال
روعها البراق وفي كفها * برق من القهوه ولما
عجبت منها وهي شمس الضحى * كيف من الانوار ترتاع
وأشداً الاقول لعبد الجليل فاستجاده فقال

وان ترى أعجب من آنس * من مثل ما يسلك يرتاع
(ومن شعر عبد الجليل)

غزال يستطاب الموت فيه * ويعذب في محاسنه العذاب
يقبله اللثام هوى وشوقاً * ويعبني ورد خديته النقاب
(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

سقى فتي الله الزمان من اجله * بكاسين من لمياته وعقاره
وحيا خفا الله دهر ألقى به * بأطيب من ريحانه وعذاره
وكان للمعتمد خادم يسمى خليفة فأمره أن يأتي بنبيذ فأخذوا بما يسمى القمصال
وأتى اليهم فعمرو ووقع القمصال فانسكرو مات خليفة فأخبر المعتمد بذلك فقال
أنا من والحياة لنا محيضة * ونفروح والمنون نيام مطيفة

فقال ابن عمار

وفي يوم وما أدر اليوم * مضى قصالنا ومضى خليفه
(فقال ابن وهبون)

هم انخار تاراح وروح * تسكسرتا فاشقاف وجيفه

(عبد الحق بن ابراهيم) بن محمد بن نصر بن محمد بن سبطين الشيخ قطب الدين أبو محمد
المرسي الصوفي كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وله كلام مشرف في العرفان
وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالاسبغينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي
ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبطين
من نحووة الى قريب الظهور وهو يسرد كلاماً تعقل مقرداته ولا تعقل مركباته قال
الشيخ شمس الدين واشتهر أنه قال لقد شجر ابن آمنة واسعا بقوله لاني بعدى

ذكر صاحب الفتح هذه القصة بوجه غير هذا الوجه

عبد طلق الشيرازي بن سبطين

قال ان كان ابن سبعمين قال هذا فقد نرجح به من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف وأهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وحديثي فقير صالح انه صاحب فقراء من السبعينية وكانوا يهوتون له ترك الصلاة وغير ذلك قال وسمعت عن ابن سبعمين انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشر من شوال سنة ثمان وستين وسقائة وله من العمر خمس وخمسون سنة قال الشيخ صفي الدين الهندي حجبت سنة ست وستين وحجبت مع ابن سبعمين في الفلسفة فقال لي لا يبق لك المقام بمكة فقلت له وكيف تقيم أنت بها قال انحصرت القسمة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب انتمائي الى اشرف مكة واليمن صاحبها في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني قال صفي الدين وكان ابن سبعمين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرئ فصارت له عنده مكانة يقال انه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله لقد هجر ابن آمنة كما ترى ترجمته ويقال انه كان يعرف السيمياء والكيمياء وان اهل مكة كانوا يقولون انه أنفق فيهم ثمانين ألف دينار وانه كان لا ينام كل ليلة حتى يكثر عليه ثلاثون سطر من كلام غيره وانه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما أبعدها بعد عشرة أيام أدخلوه الحمام ليزيل وعناء السفر ودخلوا في خدمته وأحضروا له قوما فجعل القيم يحلث أرجلهم ويسألهم عن وطنهم لما استغروا به قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيه هذا الزنديق ابن سبعمين فأوما اليهم أن لا يتكلموا وقال نعم أنا خذ يسبه ويأمنه وابن سبعمين يقول له استقص في ذلك وذلك القيم يزيدني اللعن والشتم الى أن فاض أحدهم غمظا وقال له ويحك هذا الذي تسببه قد جعلك الله تحت رجله وأنت في خدمته أقل غلام فسكت خجلا وقال أستغفر الله ويحكون عنه أشياء من الرياضة وكلامه فحل محشو بكلام وله كتاب لا بد للمعارف منه وكتاب الاحاطة ومجلدة صغيرة في الجوهر وغير ذلك وله عدة رسائل بليغة المعنى فصيحة الافاضة منها رسالة العهد وهي يا هذا هل عرفت الاكلح أو عطاء نكد لا سمح وأصالك أهو وواعب وأسهارك سهر وعلل وهي على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمانية وستين وسقائة

(عبد الحق بن عبد الرحمن) بن عبد الله بن حسين بن سعيد أبو محمد الأزدي

عبد الحق المعروف بابن الظاهر

الاشيلى ويعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وأبي الحكم بن بركان وغيرهم وأجاز له ابن عساكر وانزل بجايه وقت قسنة الاندلس فبث بها عمله وصنف التصانيف وولى الخطبة والصلابة بها وكان فقيها حافضا عالما بالحديث وعلمه ورجاله موصوفا بانظير والصلاح والزهد والورع والتقليل من الدنيا مشاركا في الأدب وقول الشعر وصنف في الاحكام نسختين كبيرى وصغرى وجمع بين العجيين ويؤبه وجمع الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقائق ومسنقات آخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروى وتوفى بعد محنة ثالثة من قبل الولاية روى عنه أبو الحسن المافرى وكانت وفاته سنة احدى وعثمانين وخسمائة ومن شعره
 ان في الموت والمعاد لشغلا * وادكارا لذى النهى وبلاغا
 فاعتنم خصلتين قبل المنايا * صحة الجسم يا أخى والفراغا

عبد الحميد بن أبي الطيب الدمشقي

(عبد الحميد بن هبة الله) بن محمد بن محمد بن أبي الحديد عز الدين المدائني المعتزلي الفقيه الشاعر أخو موفق الدين ولد سنة ست وعثمانين وخسمائة وتوفى سنة خمس وخمسين وستمائة وهو معدود في أعيان الشعراء وله ديوان شعر مشهور روى عنه الدمياطي ومن تصانيفه الفلك الدائر على المثل السائر صنّفه في ثلاثة عشر يوما وكتب اليه أخوه موفق الدين

المثل السائر ياسيدي * صنفت فيه الفلك الدائر
 لكن هذا فلك دائر * أصبحت فيه المثل السائر

ونظم فصيح ثعلب في يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في عشرين مجادا وله تعليقات على كتاب المحصل والمحصل للإمام فخر الدين ومن شعره

وحقك لو أدخلتني النار قلت للذين بها قد كنت ممن يحبه
 وافنيت همري في دقيقتي علومه * وما بغيتي الارضاء وقربه
 هبوني مسيئا أوضع العلم جهله * واوبقه دون البرية ذنبه
 أما يقتضى شرع التكريم عفوّه * أيحسن أن ينسى هواه وحبّه
 أما ردزيغ ابن الخطيب وشكّه * وتوحيه في الدين اذ عز خطبه
 أما كان ينوى الحق فيما يقوله * ألم تنصر التوحيد والعدل كتبه
 ونعاية صدق الصب أن يعذب الاسبى * اذا كان من يهوى عليه يصبه

فرد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

فلما جمد القول انك آخذ • بقول اعتزال جبل في القلب خطبه
فتزعم أن الله في الحشر ما يرى • وذلك اعتقاد سوف يردك عنبه
وتنسى صفات الله وهي قديمة • وقد أفتت بها من الالهك كته
وتعتقد القرآن خلقا ومحمدنا • وذلك داع عن في الناس طبه
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة • يكون به ما لم يقدره ربه
وأشياء من هذي الفضائح جمة • فأيكما داعي الضلال وسزبه
ومن ذا الذي أضى قريبا الى الهدى • وجاء عن الدين الخبيث ذبه
وماضى نجر الدين قول تطمته • وفيه شناع مفرط اذ تسبه
وقد كان ذا نور قيود الى الهدى • اذا طلعت في سندس الشك شبهه
ولو كنت تعطى قدر نفسك حقه • لاخذت جرا بالمال تشبهه
وما أنت من أقرانه يوم معرك • ولا لك يوما بالامام تشبهه
(ومن شعره أيضا رحمه الله)

لولا ثلاث لم أخف صرعتي • ايسر كما قال فق العبد
أن أبصر التوحيد والعدل في • كل مكان باذلا جهدي
وان أنا حي الله مسقتما • بخلاوة أجلي من الشهد
وان أتبه الدهر كبير اعلى • كل اتسيم أصغر انلته
كذلك لأهوى فتاة ولا • نخر اولاذي ميعة نهدي

قوله كما قال فق العبد هو طرفه بن العبد حيث يقول وقد سئل عن لذات الدنيا
فقال صر كبطي وتوب بهي ومطعم شهى وسئل امر القيس فقال بيضاء رعبوبة
بالشهم مكر وبة بالمسك مشوية وسئل الاعشى فقال صهباء صافية تمزجها
ساقية من صوب غادية قال العكوك فحدثت بذلك أبادلف فقال

أطيب الطبيات قتل الاعادي • واختيال على متون الجياد
ووسول يأتي بوسع حبيب • وييب يأتي بلا ميعاد
وحدث بذلك جسد الطومى فقال

ولولا ثلاث هن من لذة الغنى • وحقق لم أحفل معي قام عودي
فهن سقى الغايات بشرية • كبيت معي ما نزل بالما تزيدي

وكرى اذا نادى المصاع مجنبا • لسيد الفضا تهنية المتوعد
وتفسير يوم الدجن والدجن يمكن • بنهكته تحت الطباء المعمد
رجعنا الى ابن أبي الحديد وقال

عن ريقها يتحدث المـوالك • أربا فهل شجر الاراك أراك
واطرفها حين الجبان فانرت • باللعظ فهو الضيمم الفتاك
شرك القلوب ولم أخل من قبلها • أن القلوب تصيدها الاشراك
يا وجهها المصقول ما شبا به • ما الخنف لولا طرفك الفتاك
أم هل أتاك حديث وقتنا ضحي • وقلوبنا بشبا الفراق تشاك
لا شئ أقطع من نوى الاحباب أو • سيف الوصي كلاهما اسفالك
وقال الصفدي يعارض ابن أبي الحديد

لولا ثلاث من أقصى المنى • لم أهب الموت الذي يردى
تكميل ذاتي بالعلوم التي • تنفقني ان صرت في السدى
والسعي في رد الحقوق التي • لصاحب نلت به ما تصدى
وان أرى الاهداء في صرعة • لقيتها من جهنم وحدي
فبعدها اليوم الذي حتم لي • قد استوت في القرب والبعدي

عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري البدرى

(عبد الرحمن بن ابراهيم) بن سباع بن ضياء العلامة الامام الفقيه فقيه الشام
تاج الدين الفزاري البدرى المصرى الاصل الدمشقي الشافعي ولد في شهر ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وستمائة وتوفي سنة تسعين وستمائة سمع من
ابن الزبيدي وابن النجار وابن اللقي ومكرم بن أبي الصقر وابن الصلاح
ومن السخاوي وتاج الدين بن جويد وخرج له البرزالي مشيخة عشرة اجزاء
صغار وعن مائة نفس وسمع منه ولده الشيخ برهان الدين وابن تيمية والمرى
والقاضي بن مصري وكمال الدين بن الزملكاني وابن العطار وكمال الدين بن قاضي
شعبة وعلاء الدين المقدسي وزكي الدين زكوي وغيرهم وخرج من تحت يده
جماعة من القضاة والمدرسين والمفتيين درس وناظر وصنف وانتهت اليه رياسة
المذهب كما انتهت الي ولده وكان ممن بلغ رتبة الاجتهاد ومحاسنه كثيرة وكان يلبغ
بالراء فينا وكان لطيف اللحية قصيرا أسمر حلو الصورة ظاهر الدم مفرج الساقين
يركب البقل ويصف به أصحابه ويخرج معهم الى الاماكن التربة ويباسطهم

وكان مفترط الكرم تفقه في صغره على الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ
 تقي الدين بن الصلاح وبرع في المذهب وهو شاب وجلس للاشتغال وله بضع
 وعشرون سنة ودرس في سنة ثمان وأربعين وكتب في الفتاوى وقد كمل
 الثلاثين ولما قدم التروى من بلده أحضره ويشغل عليه بعث به إلى الرواحية
 ليصل إليها ويتفق به لومها وكانت الفتاوى تأتية من الاقطار واذا سافر
 إلى القدس يتراعى أهل البر على ضيافته وكان أكبر من الشيخ محيي الدين
 التروى وقيل أنه كان يقول ايش قال النووى في منزلة له يعنى الروضة وكان
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدويك لحسن بحثه وقرأ عليه ولده برهان
 الدين وكمال الدين بن الزملكاني وكمال الدين الشهبلي وزكي الدين زكوى وكان
 قليل العلوم كثير البركة ولم يسكن له الا تدريس البازداريه مع ماله من المصالح
 دفن بقراباب الصغير وشيعه الخلق وتأسفوا عليه عاش ستين سنة وثلاثة
 أشهر وله الاقليد في شرح التنبيه وهو جيد وكشف القناع في حل السماع ومن
 شعره لما انجفل الناس سنة ثمان وخمسين رحمه الله تعالى

لقد جمع ليالى الشغل ما برحت * به بالحوادث حتى أصبحت همرا
 ومسندي الخلد من تاريخ مستلقي * عنكم فلم ألق لا عينا ولا أثرا
 ياراحين قدرتكم فالنجاء لكم * ونحن للعجز لانستعجز القدر
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا كريم الالباء والابجداد * وسعيد الاصدار والاياد
 كنت سعيد النابوعد كريم * لا تكن في وفائه كسعاد
 (ومن شعره رضى الله عنه دويت)

ما أطيب ما كنت من الوجدانيت * اذا أصبح بالحبيب صبا وأبيت
 واليوم صحتى قلبى من سكرته * ما أعرف في الغرام من أين أتيت

(عبد الرحمن بن أحمد) السيد القدوة أبو سليمان الداراني العنسي بالنون
 أصله من واسط قال أحمد بن أبي الجوارى تميت أن أرى أبا سليمان الداراني
 في النوم فرأيت به بعد سنة فقلت له يا معلم الخير ما فعل الله بك قال يا أحمد دخلت
 من باب الصغير فقلت حمل شيخ فأخذت منه عودا فخلت به ثم رميت به فأنا
 في حسابيه من سنة مائة إلى سنة خمس وعشرين وما تبتين

(عبد الرحمن بن أحمد) أبو حبيب قال أبو رشيق ولد بالمجدية وتأدب بالاندلس
وخالط أشرف الناس وأهل الأقدار برز في الأدب وصناعة الشعر وعلم المتر
فصار صدر أمد كوراني كل واحد منها ومن شعره رحمه الله تعالى

أضفى عذولي فيه من عشاقه * لما بدا كالبدر في اشراقه
وغدا يلوم ولومه لي غـيرة * منه عليه ليس من اشفاقه
قرت نافت الجواخ والصبا * في حبه لتفوز عند عشاقه
في خـتـه نور تفتح ورده * الحاظه منعته من عشاقه
عرض الوصال وظل يعرض دونه * وتحلق المعسول من أخلاقه
وغدا يحاق البدر موعدينه * ورحيله فحقت قبل محاقه
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

واني على شوق اليه وصبوتي * أغار عليه في دجى الليل أن يسرى
فبت ودمعي مزج فيض دموعه * أقبل ما بين التراب والنهر
إذا هم أن يعضى جذبت بثوبه * وأطبقت من خوفى على مقاتى شفرى
وكم لي له هانت على ذنوبها * بمايات يرويني من الريق والنحر
أقبل منه الورد في غير حينه * وأتم بدر الهم في غيبة البدر
الى أن بدا نور السيلج في الدجى * كـنـور جبين لاح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم للصباح كأنها * تم بريح المسك أو خالص العطر
وقد نبه الساقى الندامى لقهوة * كشعلة مصباح خلا أنما تجرى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

مجرى جفوني دما وهو ناظرها * ومثل القاب وجددا وهو مرتعه
إذا بدا حال دمي دون رؤيته * يغار منى عليه فهو يرفعه

(عبد الرحمن) بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي المصري الحافظ المؤرخ
أبو سعيد مؤرخ مصر ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة سبع وأربعين
وثلاثمائة وكان إماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل على تبصرته
بالرجال ومعرفة بالعلم وعمل لمصر تاريخين أحدهما وهو الأكبر يختص بأهل
مصر والثاني يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر ولما مات رثاه أبو عيسى
عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي بقوله

بثبت علمك تشريقا وتغريبيا * وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
 أباسعيد وما يألوك ان نشرت * عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
 ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا
 أرخت موتك في ذكرى وفي صحفى * لمن يؤرخه أن كنت محسوبا
 نشرت في مصر من سكانها علما * مجلا لجمال القوم منصوبا
 كشفت عن نغمهم للقوم ما سمعت * ورق الحمام على الاغصان تطريبا
 ان المكارم للاحسان موجبة * وفيك قدر كبت باعبدت كيبا
 حجت عنا وما الدنيا بظاهرة * شخصا وان جل الاعاد محجوبا
 كذلك الموت لا يبقى على أحد * مدى الليالي من الاحباب محجوبا
 قوله ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رأيتك في التاريخ مكتوبا مأخوذ
 من خبر لعل بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أنه كان رجلا مجنون في زمانه يعيش
 أمام الجنائز وينادى الرحيل الرحيل لا تسكاد جنازة تغلوا منه فترت يوما جنازة
 بعل بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يره أمامها ولم يسمع نداءه فسأل عنه فقبيل له
 هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وأنشأ يقول

ما زال يصرخ بالرحيل مناديا * حتى أناخ بيا به الجمال
 وقال الاصمعي حلة ثنى أبي قال رأيت رجلا على قصر أويس أيام الطاعون ويده
 كوزيعة الموتى فيه بالخصى فعند في أول يوم ثمانين ألفا وفي اليوم الثاني مائة
 ألف فترقوم فرأوا على الكوز رجلا غيره فسألوه عنه فقال وقع في الكوز ومثل
 هذا قول التهامي رحمه الله تعالى

بينا يرى الانسان فيه محبزا * حتى يرى خيرا من الاخبار

(عبد الرحمن) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذوالفنون
 شهاب الدين أبو شامة المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي المقرئ الحموي ولد سنة
 ست وتسعين وخمسمائة بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة ودفن بمقابر
 باب كيسان قرأ القرآن وله دون العشر وجمع القراءات كلها سنة ست عشرة
 على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ أبي القاسم عيسى
 ابن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عناية بالحدیث وسمع أولاده
 وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وأفق وبرع في العربية

عبد الرحمن أبو شامة المقدسي

وصنف شرحا نفيسا للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في عشرين مجلدا وله كتاب الروضتين في اخبار الدواتين التوربية والصلاحية وكتاب الذيل عليها وكتاب شرح الحديث المقتنى في مجتبه مبعث المصطفى وكتاب ضوء القمر السارى الى معرفة البارى والمحقق في علم الاصول فيما يتعاقب بأفعال الرسول وكتاب البسملة الاكبر في مجلد وكتاب البسملة الاصغر وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكشف حال بنى عبيد والاصول في الاصول ومفردات القراء ومقدمة نحو ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وغير ذلك وذكر أنه حصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولى مشيخة القراء بتربة الاشرفية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وكان متواضعا مطر حلالا كلف أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين الكفوى والشهاب أحمد اللبان وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزى وجماعة وقرأ عليه شرح الشاطبية للشيخ شرف الدين الفزارى الخطيب دخل عليه اثنان جبليان الى بيته الذى باخر المعصومين طواحين الاثنان ومعهم فتوى فضرباه ضربا مبرحا كاد ياتلف منه ولم يدريه أحد ولا أغانه وتوفى رحمه الله تعالى فى تاسع عشر رمضان ودفن بباب الفراديس وقيل بباب كيسان قال رحمه الله تعالى جرت لي محنة بدارى بطواحين الاثنان فألهم الله الصبر واطف وقيل لي اجتمع بولاية الامر فقلت أنا قد فوّضت أمرى الى الله تعالى وهو يكفينى وفى ذلك قالت

قلت ان قال أمانتكم • ما قد جرى فهو عظيم جليل

يقبض الله العلى لنا • من يأخذ الحق ويشقى الغليل

إذا توكلنا عليه • وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظم في السبعة الذين يظلمهم الله بظلمة يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق • وبالك مصل خائف سطوة الباس

يظلمهم الله الجليل بظلمه • اذا كان يوم العرض لا ظل للناس

أشرت بألفاظ تدل عليهم • فيذكرهم في الظلم من بعضهم ناشئ

(وقال في المعنى)

وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلمهم الله العظيم بظلمه

محب عفيف ناشئ متصدق • وبالك مصل والامام بعده

(عبد الرحمن) بن اسماعيل بن عبد كلال الحيرى المعروف بوضاح اليمن قيل انه من القرص الذين قدموا اليمن مع وهذ زلنصرة سبقت بن ذى بن علي الحبشة وكان من حسنه يتقنع في المواسم مخافة العين وكان يهوى امرأة من اليمن اسمها روضة وتشبب بها في شعره فمن ذلك قوله

قالت ألا تلجى دارنا * ان أبانا رجل غائر
 قلت فاني طالب غيرة * وان سيني صارم باز
 قالت فان القصر على البنا * قلت فاني فوقه طائر
 قالت فان البحر من دوننا * قلت فاني سابع ماهر
 قالت فولى اخوة سبعة * قلت فاني لهم حادر
 قالت فليث رابض دوننا * قلت فاني أسد عاقر
 قالت فان الله من فوقنا * قلت فربي راحم غافر
 قالت فقد أعيتنا حجة * قالت اذا ما هجع السامر
 واسقط علينا كسقوط الندى * ليلته لانا ولا أمر

وهذه الايات عدها أرباب البيديع في المراجعة وأما هذا المعنى وهو قوله واسقط علينا كسقوط الندى فقد اشتهر ونظم الشعراء في معناه كثيرا وأصله لامرى القيس حيث قال

سموت اليها بعد ما نام أهلها * وهو حباب الماء على حال
 وما أحسن قول صرد في قصيدته التي أولها عسى راتح يأتى بأخبار من غدا وهو
 وحى طرقتاه على غير موعد * فما ان وجدنا عندنا رهم هدى
 وما غفلت حراسهم غير أننا * سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى

ولما وقف بهض الطرف على قصيدة وضاح اليمن ووصل الى قوله قلت فربي راحم غافر كتب على الحاشية هذا نبالا لبوس ما يرجع ولما استأذنت أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان الوليد بن عبد الملك في الحج وأذن لها وهو خليفة وهى زوجته وكتب الوليدية وعد الشعراء جميعا أن يذكروها أحدا منهم أو يذكروا أحدا ممن معها فقد تمت مكة وتراءت الناس وتصدى لها أهل الغزل والشعراء ووقعت عينها على وضاح اليمن فهو يته وأنفذت الى كثير عزة والى وضاح اليمن أن شبباني فكره ذلك كثيرا وشبب بجاريته اغاضرة وذلك فى قوله

سقى أطعان غاضرة الغوادي * وأما وضاح اليمن فإنه صرح فبلغ ذلك الوليد
فقتله وقيل أنه مدح الوليد فوعده أم البنين أن تساعدته وتعينه على رفقته فقدم
على الوليد وأنشده

صبا قلبي إليك ومال ميلا * وأرقني خيالك يا أميلا

ثمانية تلم بنا فتبدي * دقيق محاسن وتكن غميلا

وهي آيات مشهورة فأحسن رفقته ثم نعى اليه أنه يشبب بأم البنين بخفاه وحببه
ودبر في قتله واختلاسها ودفعته في داره وقيل إن أم البنين كانت ترسل اليه فيدخل
اليها ويقيم عندها فإذا خافت وارتته في صندوق عندها فأهدى إلى الوليد وهو
فأعجبه ودعا خادما ويحث به إلى أم البنين فدخل عليها مفاجأة ووضح عندها
فراء وقد وارتته في الصندوق فقال لها يا مولاتي هي لي منه بجراف قالت يا ابن اللغناء
لاكرامة فرجع الخادم إلى الوليد وأخبره الخبر فقال له كذبت وأمر به فوجئت
عنقه ثم أتى أم البنين وهي تمشط في بيتها وقد وصف له الخادم الصندوق فجاء
فجلس عليه وقال لها يا أم البنين ما أحب إليك هذا البيت من دون البيوت
فلم تختار به قالت أختاره لأنه يجتمع حوائجي كلها فأتت أولها منسه من قريب
على ما أريد قال لها هي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت كلها لك يا أمير
المؤمنين فقال ما أريد كلها وإنما أريد واحدا منها فقالت خذ أيها شئت قال
هذا الذي جلست عليه قالت غيره خذ فأتى في فيه أشياء أحتاج إليها قال ما أريد
غيره قالت خذ فدعا بالخادم وأمرهم بحمله حتى انتهى به إلى مجلسه وحفر ابثرا
عميقا في المجلس إلى أن وصل إلى الماء ووضع الصندوق على شفير البئر ودنا منه
وقال يا صندوق انه بلغنا شيء فان كان حقا فخذ كفيئنا لودفنا لودفنا لودفنا لودفنا
إلى آخر الدهر وان كان باطلا فامدقنا الخشب وما أهون ذلك ثم قدف به وهال
عليه التراب وسويت الأرض وود البسط على حاله وجلس الوليد وما رأى الوليد
ولأم البنين في وجه واحد منهما أثرا حتى فرق الدهر بينهما

رسيد الدين عبد الرحمن بن أبي بكر النابلسي

(عبد الرحمن) بن بدر بن الحسن بن المرح بن بكر رشيد الدين النابلسي الشاعر
المجيد مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل وهو عم الحافظ شرف الدين يوسف
ابن الحسن النابلسي قال شهاب الدين القوصي في معجمه أنشدني رشيد الدين
النابلسي وقد رأى مليحا بديع الصورة بين أسودين قبيلي الصورة

لله من عاينت عيني محاسنه * يوما فعوذته بالله من عيني
 يختال كالغصن تيهاني شمائله * ما بين عبدين لون الليل هليلين
 فقلت والشوق يطويقي وينشرني * لم ألق قبلك صجرا بين ليلين
 فترى خصك من قولي وقال بلى * كم قدرأى الناس سعدا بين محسين
 (وأشدنى لنفسه رحمه الله تعالى)

يا من عيون الانام ترقبه * رقبته شهر الصيام والقطر
 وانما يرقب الهلال فلم * ترقب بعد الكمال يا بدرى
 (ومن شعره قصيدة لها أربع قوافي)

كم الحشى معذب موجه على المدا صب العواد مغموم
 بناره يلهب مذبذب ماخذها أواره والضررم
 حكم فيه أشنب ممنع من القدا فهو الاسير المسلم
 مبعده مجنوب مودع تعدها وهو القريب الام
 زمانه تعتب وولع قد أكدا من عزفه ويحكم
 ما الحب الالهى ومدمع تجتدا ولو عسة وسقم
 ياهل اليه سبب تمتع يولى يدا من قلبه مضرم
 ما أنا الأشعب وأطمع فيما غدا وما اليه سلم
 (ومن شعره رحمه الله تعالى)

مالك والورق على أوراقها * نجم ما تعرب من أشواقها
 دعسها وما هي بها فانها * أو الف تفرق في فراقها
 وانما يرى كذا الوجد بها * ما بسم الحلى في أطواقها
 أفدى الأولى فارقتم هجتي * لا تطمع الا ساة في افتراقها
 سر وابدورا في دجى غداثر * أعادها الرحمن من حماقها
 غواربا أفلا كهها غوارب * تزيى بضوء الشمس في اشراقها
 تساق للبين المشت عيسها * وأنفس العشاق في سياقها
 فكم حشاتطوى على حريقه * وأدمع تنشر في أماتها
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

هزلنا من قدمه مهريا * ومن اللعظ صار ما مشرفيا

شادن أرسل الجفون سهاماً * حين أيدى من حاجبيه قسيماً
 من بنى الترك ان رنا لهبت * أصبح القلب من جواد صلياً
 مخطف الخصر والسهام وما أرى * شق في الرمي رائشا تركيا
 فهو شالك السلاح ما زال يصمى * كل صب رنا اليه خلياً
 وكانت وفاة الرشيد في شهر ربيع سنة تسع عشرة وسقائة ودفن بقابر باب الصغير
 رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن بن عبد الوهاب) بن خليفة بن بدر قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم
 ابن قاضي القضاة تاج الدين العلائي المصري الشافعي المعروف بابن بنت الاعز
 كان جده لأمته يعرف بالقاضي الاعز وزير الملك الكامل بن أبي بكر أيوب
 وعلامة بالفتح والتخفيف قبيلة من لحم سمع من الرشيد العطار وغيره وتفقه على ابن
 عبد السلام وعلى والده وكان فقيهاً اماماً مناظراً بصيراً بالاحكام جيد العربية
 ذكياً كاملاً نبيلاً شاعراً محسناً فصيحاً مقوهاً وافر العقل كامل السواد روى عنه
 الدمياطي في مجله شيئاً من نظمته توفي كهلاً سنة خمس وتسعين وسقائة وولي
 الوزارة مع القضاء ثم استعفى من الوزارة وتولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين
 ابن دقيق العيد امتحن في الدولة الاشرفية على يد شمس الدين بن السعلاوس
 ثم فوجاه الله تعالى منه ويقال لما حكم به عزير منزه ابن السعلاوس وأقامه فقالوا له
 هذا تعزير مثل هذا فقال لا بد من زيادة فقالوا اينزل من القلعة الى باب زويله
 ما شيا ولم ينله منه مكرهه وبعد هزله من القضاء أكثر من هذا وسكن العرافة وتولى
 التدريس بالمدرسة المجاورة لضرخ الشافعي ثم سافر الى الحج فقضى الفريضة
 وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد القصيدة البليغة من نظمته وهي
 الناس بين من جزوم قصيد * ومطول في مدحه ومجود
 ومخبر عن من دوى ومعدسبر * عن ما رآه من العلى والسودد
 ما في قوى الاذهان حصر صفاتك الـ * على او مالث من كرم المتمد
 ومن المحيط بكنه معني مدعش * بهر العقول به صدر وبه ورد
 فاذا البصائر فيه تنفذ أدركت * منه معالى حسنها لم يتفقد
 ورأيت في سرائرهم الشمس الضحى * طلعت بكل تنوفة وبغدد
 فأفادت البصر الصحيح انارة * يقوى على البصر الضعيف الارمد

تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب

وأخو الهوى في طرفه وفؤاده * مرض يجيد عن الطريق الارشد
 بحمد الطهيرة نورها وأهاله * حرم السعادة كلها أن يجحد
 حظ الموفق أن يتابع دائما * أخلاقك الغتر الكرام ويقتدى
 لم ترتفع لله عن خصص ولم * تقرب اليه من مكان مبعده
 لكن أرى محبوه مملوكونه * حتى يشاهد فيه مالم يشهد
 وأراه كيف تفاضل الاملاك والرسول الكرام وكان غير مقلد
 ورأت له الاملاك في ملكوته * باها وقدرا مثل له لم يوجد
 هل جاء قبلك مرسل بخوارق * الا وجتت بمثل له أو أريد
 فعصا الكليم تبدلت أعراضها * وكذا عصاك تبدلت بهند
 نبت عيون الماء من حمرنا * والنبع في الاجمار كالمثوقد
 ان البعيد من العوائد كلها * نبع بدا بين الاصابع في اليد
 هذي هي الكف التي قد أصبحت * بجر اذا مدسوا النالكف المدي
 ومحبة المولى هي الاصل الذي * لم ين عزمك فيه رأى مفند
 ومن الذي تجلي عليه جهرة * ذلك الجمال فلم يختر ويسجد
 صلوات ربك والسلام عليك ما * حيت من متوجه متعبد
 وجرى بذكرك لفظه في وقفة * لخطابه أو جلسة المتشهد
 واذا مررت على القلوب فكنت كالارج الدكي يرد روح المكمد
 وعلى صحابتك الكرام وآلك الشبرا من قول الجهول المفسد
 وعلى ضجيعيك الذين تشرقا * بالقرب منك بمقعد وبرقد
 مكانة في الدين ما خفيت على * متبصر قرأ العلوم مستد
 قاما بنصرك في الحياة عبادة * وجلادة أزررت على المتخذ
 وتكفلا بعد المات بنصرة الدين الحنيف على الكفور المحمد
 وتقلد الامر العظيم فأصبجا * حججا على كل امر متقاد
 تالله قد بدرا وماونيا ولاخ * تبارا الاخف على الاشق الاحمد
 وكلاهما بنوال فضلك يرتوي * وبفضل برد من شعارك يرتدي
 كما سعادة كل عبد صالح * وشقاوة الباغي الجهول المعتدي

(عبد الرحمن) بن أبي القاسم بن غمام بن يوسف الاديب بدر الدين الكفاني

عبد الرحمن الكفاني الشهير بالسحفي

المسقلاني بن المسجف الشاعر ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة خمس
 وثلاثين وستمائه وكان أديبا ظريفا خليعا وتوفي فجأة وخلف خمسمائة ألف درهم
 فأخذها الجواد صاحب دمشق وله أخت فقيرة عمياء تمنعها حقها من ميراثها
 وكان بدر الدين يتجر وله رسوم على المولود وأكثر شعره في الهجو وقال القوصي
 في مجده كان الشريف شهاب الدين بن الشريف نخر الدولة بن أبي الحسن الحسيني
 رحمه الله تعالى لما ولاه السلطان الملك الناصر الكتابة على الطالبيين من الاشراف
 اجتمع في داره لتهنئة جماعة الولاة والقضاة والصدور وسألني الجماعة انشاء خطبة
 تقرأ أمام قراءة المندور فذكرت خطبة على البسديمة جمعت فيها بين أهل البيت
 عليهم السلام وبين شكر السلطان على توليته وما أؤلاه من الاحسان فحضر
 بدر الدين بن المسجف رحمه الله تعالى المجلس وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه

دار النقيب حوت عن قدها * شرفا يقصر عن مداه المطيب
 أضحت كسوق عكاظ في تفضيلها * وبها شهاب الدين قيس يخطب
 الفاضل القوصي - أنصح من غدا * عن فضله في العصر يعرب معرب

وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي الشاعر

يقولون لي ما بال حظك ناقصا * لدى راجح رب الشهامة والفضل
 فقلت لهم اني سمى ابن ملجم * وذلك اسم لا يقول به حلي

وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قاله - ما ينبغي ادوقد جاء مطر كثير
 يوم عاشوراء وكان فصل الصيف

مطرت بعاشوراء وتلك فضيلة * ظهرت فاللناصبي المعتدى
 والله ما جاء الغمام وانما * بكت السماء الزوال آل محمد

وأنشدني لنفسه مدح الكمال القانوني

لو كنت عاينت الكمال وجسه * أوتار قانون له في المجلس
 رأيت مفتاح السرور بكفه الـ * يسرى وفي اليمنى حياة الانفس

وأنشدني لنفسه

واقصد مدحتهم على جهل بهم * وظننت فيهم للصنعة موضعا
 ورجعت بعد الاختيار أذنتهم * فأضعت في الحياطين عمري أجمعها

ومثل هذا قول سبط التعاويذي

قضيت شطرا العمر في مدحك * ظنا بكم أنكم أهله
وعدت أقنيت به هجاء لكم * فضاغ عمري فيكم كاه

ولا بن المسجف

يارب كيف بلوتني بعصاية * ما فيهم فضل ولا افضال
متنافري الاوصاف يصدق فيهم الشهاجي وتكذب فيهم الآمال
عطسى الثراء على عيوبهم وكم * من سوء عطسى عليهم المال
جبنا اذا استجدتهم للمنة * لو ما اذا استرفدتهم بجمال
فوجوههم غرق على أموالهم * وأكفهم من دونها أفضال
هم في الرخاء اذا نظرت بنعمة * آل وهم عند الشدائد آل
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أنا في جيل خسيس * وقبيل وزمان
أمدح السلطان كي يصبح مالى فى آمان
أكذا كان أبوتم * سام قبلى وابن هانى
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا تلقب بدر الدين مفخرا * بجبل الجنوبى من قدزين الامنا
فقلت لا يهجو امانه فذالقب * وقف على كل شخص والدليل أنا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ثلاثة أشياء ثقلن بخلة * على كل قلب بالدليل المحقق
تزهدها ضيئة الخولى وطرحه الش * هاب واسلام الحكيم الموفق

وقال ابن القصار الفارقى

وعزير ~~ب~~ كأنه غصن تين * أحول المقلتين مترلما
قلبتما الاسم قدأطال عنانى * قال مسعود قلت من لا يراه

وقال فى جنازة بدمشق

تسعة رهط فى جلق جمعوا * ليس لهم فى الفساد من عاثر
الإعور التاج والشقيقة الص * فاروا بن الخصيب والكافر
والعنسوة الشاعر يخفى * تقادله ظاهرا

وقال يخاطب الملك العادل وقد أمر بنزع الماء من الخندق لاجل عمارة البرج

أرج من نزع ماء البرج يوما * فقد أفضى الى تعب وعي
من القاضي بوضع يديه فيه * وقد أضحى كراس الدولقي
وقال في جماعة حول الملك الأشرف

وخسة عنده موسى لا خلاقاهم * ما فيهم أبدأ نفع لخص لوق
ابن المحور والدخوار والفلان المصري * وابن جريروا بن مرزوق
وقال يخاطب الملك الأعظم

أيا ملكا حوى علما وجودا * وناز لكل مكرمة وفضل
ومن هو كالمسيح اسما وفعلا * ونصب للعبادة وحزم مجمل
يكلفني اليه زكاة مال * حرام كانه من غير حمل
وكيف يقوم بالزكوات من لا * يصوم ولا يحج ولا يصلي
فجد بهيات ذلك لي فاني * أجل زكاتكم عن مال منلي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قالوا علام رفضت الشعر مطرعا * فقلت من قلة الانصاف في زمني
لا المدح يورثني مالا أسر به * ولا الهجاء الى مولى بقى - ترخي
حتى ينال أديب شاعر فطن * حرام لكل أديب شاعر فطن
وقال في محبي الدين بن الجوزي رسول الخليفة وكان يتردد الى الملوك في الرسائل
فمات منهم جماعة متقاربين يخاطب المستنصر

يا امام الهدى أبا جعفر المنصور يامن له الفخار الاثيل
ما جرى من رسولك الشيخ محبي الدين في هذه البلاد قليل
جاء والارض بالسلطين تزهو * ففدا والقصور منهم طلوع
أقف - والروم والشام ومصر * أفهدا مغسل أم رسول

وقال في جماعة بدمشق

خمس تيجان لا يساؤون نعلا * رث في قيمة ولامق - مدار
الشيخ جريروا والاعيمور والتب - شار وابن المصري وابن الجوارى
وقال في ابن الزكي يونس المصري

بقيسون يحبي في الفعال يونس * وهذا على ضد القياس المؤسس
وكيف يصح الحكم والحوت باع * لئلا وهذا باع - حوت يونس

ومن شعره في العز والخيل والى دمشق

ما خيل بجنايل لا ولا أصحابه أهل صلاح أو فساد

لقبوه العز لاجه - لايه * صدقوا الكنه عز جراد

وقال يمدح الملك الكامل

إذا لبس الدرع مستلثما * وكرسية صهوة الصاهل

تري الارض حجرة بالدماء * ومخضرة الكون بالناسل

وقال على اسان بنت الملك الاشرف في دار السعادة

قالت ملائكت هذي الدار حين توى * من ينشد الدار بعد الملك بالترب

لا تحسدوني على دار السعادة بل * دار السعادة كانت في زمان أبي

وصل ابن المصنف في بعض سفراته الى الموصل بعاهه من التجارة فباع الملك

الرحيم بدر الدين الاتابكي ممتلك الموصل شيأ معه ومدحه فقدم الى نائبه الامير

أمين الدين اولو عتبه لاقضاه أشغال له فتوقف في أمره فقال له بعض أصحاب

الباب لو طاب قلب أمين الدين مشى الحلال وحصل المقصود فقال

يقولون لو طاب قلب الامين * رجعت بدر نفيس عين

فقلت أعود بلا حبيسة * ولا طيب الله قلب الامين

(عبد الرحمن) بن محمد بن ادريس بن المذور بن داود بن مهران أبو محمد بن أبي حاتم

القمي الحنظلي الامام بن الامام الحافظ بن الحافظ سمع أباه وغيره قال ابن منده

صنف ابن أبي حاتم المسند في ألف جزء وكتاب الزهد وكتاب الـ~~ص~~كنى والقوائد

الكبرى وقوائد الزائرين ومقدمة الجرح والتعديل وصنف في الفقه واختلاف

الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وله الجرح والتعديل في عدة مجلدات تدل

على سعة حفظه وأمامته وكتاب الرد على المجسمة كبير وله تفسير كبير سائر آمار

مسندة في أربع مجلدات قال أبو علي الخليلي كان يعتمد من الابدال وقد أثق عليه

جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل روت في المحرم سنة سبع وعشرين

وثلاثمائة رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن) بن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ابراهيم بن الوليد

أبو القاسم بن الحافظ بن عبد الله العبدى الاصبهاني كان كبير الشار

جليل القدر حسن الخط واسع الرواية له أصحاب وأتباع وهو أكبر الاخوة

عبد الرحمن القمي

عبد الرحمن الاصبهاني

والاجازة كانت عنده قوية وله تصانيف كثيرة ورد درجة على أهل البدع
قال العماداني سمعت الحسن بن محمد الرضا العلوي يقول سمعت خالي أبا طالب
ابن طباطبا يقول كنت أشتم عبد الرحمن بن منده اذا سمعت ذكره أو جرى ذكره
في محفل فرأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المنام ويده في يد
رجل عليه جبة زرقاء في عينه نكتة فضلت عليه فلم يرد على السلام وقال لم تشتم
هذا اذا سمعت ذكره فقبل لي في المنام هذا عمر بن الخطاب وهذا منده فاتبته
ثم رجعت الى أصحابان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه ورأيت صادقته
على النهب الذي رأيت في المنام وعليه جبة زرقاء فلما سلمت عليه قال وعليك
السلام يا أبا طالب وقبل ذلك مارأيتي ولا رأيتك وقال لي قبل أن أكله - حرمه الله
ورسوله - حرمه الله ورسوله يجوز لنا أن نحملة فقلت له اجعلني في حل وناشدته
الله وقبلته بين عينيه فقال لي جعلت لك في حل مما يرجع الي وتوفي ابن منده سنة
سبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وعفا عنه آمين

(عبد الرحمن) بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن الامام المهدي
نفر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ابن عساكر شيخ الشافعية تولى تدريس
الجاروخية ثم تدريس التقوية وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً
وولى تدريس الصلاحية بالقدس وكان عني بالتقوية وعنده فضلاء الشام حتى
كانت تسمى نظامية الشام وهو أول من درس بالعدراوية وكان يتورع
من المرور في رواق الحنابلة لتلاياها وأبوالوقية فيه لانه عواتهم يبغضون
بني عساكر لانهم شافعية أشاعرة وعرضوا عليه ولايات ومناصب فتركها وصنف
في الفقه وفي الحديث مصنفات وتوفي سنة عشرين وثمانمائة ومولده سنة خمسين
وثمانمائة رحمه الله

(عبد الرحمن) بن محمد الفراسي وهو من قرية تعرف ببني قراس بجوار تونس الآن
مستقره تونس وبها تأدب كان شاعرا ماجنا خليعا شريرا كثيرا مهاجاة قليل
المدارة خبيث اللسان توفي بمدينة سوسة سقط من سطح وهو سكران فتردى
وذلك سنة ثمان وأربعمائة وقد نيف على الثلاثين ولما ولي القاضي عبد الرحمن
ابن محمد النحوي قضاء تونس قال الفراسي
يقول فراسي الزمان وما زا - ل حيا في قوله يعبدل

عبد الرحمن ابن عساكر

عبد الرحمن بن محمد الفراسي

متى يملك الارض ذباها * فقد صار قاضيا أحول
 فيبلغ ذلك القاضي فأخضه ودعا اليه رجل خاصه فلما مثل بين يديه سمع دعوى
 خصمه ثم سأله فأقر فالزمه أداء الحق فامتنع وقال على بين أن لا أؤديه الا وقت
 كذا فأطرق القاضي ساعة وقضى عنه ما وجب عليه لغريمه فلما خرج قبل له
 ما صنعت قال أردت أن أستحيل عرضه فخرمه على وقد نظم رحمه الله تعالى
 من كان عندي له مطالبة * فأن يني وبينه القاضي
 قاض قضي الحقوق عنى على * بهدى منه وفرط اعراضى
 أباح لى ماله لينعنى * من عرضه وهو ساخط راضى
 فبالها رقية ممكنة * لحية ساررت نضناض
 وجلس يوما الى شيخ تونس وكان نهاية في الجمون فاجتاز بهما رجل يسأل عن دار
 ابن عبدون فقال له الشيخ هي تلك الرائقة حيث يقوم أيرك فقال القراسى
 والله لا نظمنه فما رأيت هذا المعنى وقال من ساعته
 ان شئت أن تعرف عن صحة * دار الذى يعزى لعبدونه
 فامش فان أيرك أبصرته * قام فان الباب من دونه

عبد الرحمن ابنناصلى الصالحى

(عبد الرحمن) بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة شيخ الاسلام وبقيمة الاعلام
 شمس الدين أبو محمد بن القدوة الشيخ ابن عمر المقدسى الجماعى الى الصالحى الحنبلى
 الخطيب الحماكم ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالدير المبارك بسنج قاسيون
 وتوفى سنة اثنين وثمانين وستمائة تسع حضورا من ست الكتبة بنت الطراح
 ومن آبيه وعمه وعليه تفقه وعرض عليه المقنع وشرحه في عشر مجلدات وسمع
 من حنبل وابن طبرزد والكندى وابن انطرس تانى وابن كامل والقاضى أسعد
 ابن التجار وابن البنا وابن ملاعب والبكرى والحلاصلى والشمس التجارى وجماعة
 كثيرة وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ قرأ على ابن الزبيدى وجماعة
 الهمدانى والضياء المقدسى وسمع بحكمة من أبي الجهم القزوينى وابن باسوية
 وبالمدينة من أبي طالب بن أبي العمدة الحنبلى وأجاز له أبو الفرج بن الجوزى
 وأبو جعفر الصيدلانى وروى عنه الأئمة أبو بكر المناوى وأبو الفضل بن قدامة
 والحاصك بن تيمية والحمارى وابن العطار وابن المرى والشيخ برهان الدين
 وامعاعيل الحرانى والبرزانى وخلق كثير واليه انتهت رئاسة المذهب فى عصره

وكان عديم التطير علما وعملا وزهدا وولي القضاء أكثر من اثني عشر شهرا أو سنة
ولم يأخذ عليه رزقا ثم تركه ولما توفي رثاه شمس الدين الصائغ والشيخ علاء الدين
ابن غانم وتقى الدين بن غانم وشهاب الدين محمود رحمه الله تعالى

(عبد الرحمن) بن محمد بن عبيد الله أبو البركات النحوي كمال الدين بن الأنباري
كان اماما ثقة صدوقا غزير العلم ورعا زاهدا تقياً عفيفا لا يقبل من أحد شيئا
وكان خشن العيش خشن الملبس لم يتلبس من الدنيا بشئ توفي سنة سبع وسبعين
ولخصامة وله تصانيف كثيرة تركت أسماءها للاختصار وله في علم التعبير كتاب
نسمة العبير ومن شعره

العلم أوفى حلية ولباس * والعقل أوفى جنة الايكاس
كن طالبا للعلم تحي وانما * جهل الفيق كالوت في الارماس
ومن العلوم عن المطامع كلها * ل ترى بأن العز عز الباس
والعلم ثوب والعفاف طرازه * ومطامع الانسان كالادناس
والعلم نور يهتدي بضياته * وبه يسود الناس فوق الناس

(عبد الرحمن) بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن معاذ بن أسهل
ابن الحكيم بن شيرازاد أبو الحسن بن ابن طلحة الداودي جمال الاسلام وشيخ
خراسان راوي البخاري عن السرخسي كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب
والخلاف والادب مع علو الاسناد وله حظ من النظم والثر قرأ الفقه على التتال
المروزي وسهل الصعلوكي وابن طاهر محمد بن محمد بن الزيادي وأبو بكر
الطوسي وأبو سعيد يحيى بن منصور وصاحب الاستاذ أبا علي الدقاق وأبا
عبد الرحمن السلي وفأخر السجزي الضري ويحيى بن عمار وقدم بغداد وقرأ
على أبي حامد الاسفرائيني حتى برع في المذهب والخلاف وأعاد على ابن سلج
وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف وعقد مجالس التذكير ورواية
الحديث الى أن توفي سنة سبع وستين وأربعمائة وكان مولده سنة أربع وسبعين
وثلاثمائة ومن شعره

كان اجتماع الناس فيما مضى * يورث للبهجة والسلاوة
فانقلب الامر الى ضده * فصارت السلاوة في الخلو
(وله أيضا رحمه الله تعالى)

عبد الرحمن بن الأنباري

عبد الرحمن بن محمد الداودي

كان في الاجتماع من قبل نور * غضى النور واداهم بالظلام
فسد الناس والزمان جميعا * فعلى الناس والزمان السلام
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان شئت عيشا طيبا * يقد وبلا منازع * فاقنع بما أوتيته * فالعيش عيش القانع
(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عزيز بن زنا الحاكم أبو سعيد بن دوست ودوست
لقب بجدته محمد أجد الاعيان الائمة بجزاسان في العربية سمع الدواوين وحصلها
وصنف التصانيف المفيدة وأقرأ الناس الادب والنحو وله رد على الزجاجي فيما
استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق وكان زاهدا عارفا ورعا وعمه أخذ
الواحدى الائمة وتوفى سنة احدى وثلاثين وأربعمائة وكان أطروشا لا يسمع شيا
وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان أوجه من قرأ اللغة على الجوهري
صاحب الصحاح ومن شعره

الاياريم خبرني * عن التفاح من عضه
وحدث مسعى عن ف * مك البكر من اقتضه
وختم الله بالورد * على خذ لك من فضه
لقد أثرت العضة * في وجنتك الفضة
كما تكتب بالعنب * ر في جام من الفضة
(ومن شعره)

وشادن نادمت في مجلس * قد عطمت فيه أباريقه
طلبت وردا فأبى خدته * ورمت راحا فأبى ريقه
(وله أيضا)

وشادن قلت له * هل لك في المناديه
فقال كم من عاشق * سفكت في المني دمه
(وله أيضا)

عليك بالحفظ دون الجمع في كتب * فان للكتب آفات تفرقها
الماء يفرقها والنار تحرقها * والفار يخرقها والاص يبرقها

(عبد الرحمن) بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم جمال الدين الواسطي المعروف
بأبن السنينيرة الشاعر المشهور وولد سنة سبع وأربعين وخمسائة وتوفى سنة

عبد الرحمن الشهير بابن السنينيرة

عبد الرحمن الشهير بابن السنينيرة

ست وعشرين وستمائة طاف البلاد وطلب حبيب ومدح الملك الظاهر وجرى له
 قضية يجرى ذكركرهما ان شاء الله تعالى في ترجمة ابن خروف علي بن محمد
 ابن يوسف وكان عسرا لاخلاق صعب الممارسة كبير الدعاوى لا يعتد في أحد
 من أقرانه من الشعراء مثل الابله وابن المعلم وغيره ما شيا ويقول أنا أسحب
 ذيلي عليهم فضلا ومنية ومدح الملك الظاهر بقصيدة يذكر فيها القنائة
 التي أبراما بحلب وهي

دون الصرات يدت لنا صور الدما * لأدم صيران الصريم ولا الخما
 فهد هزرن من القدود ذوا بلا * لداور شين من التواظر أسهما
 غنت وكم دون الحريرم أسل من * دم عاشق عان وكان محترما
 فنهبن أنقساء الصريم روادقا * ونهين ايماض البروق تبسما
 وأعرن أنفاس النسيم من الصبا * أرجا أبت أسراره أن تكتما
 وعلى الصباية كم فني يوم النوى * جلد وعهد قدوهي وتصرتما
 وأهيم لولا فرط صدك لم أهم * ظمأ ولا ألمي الى رشف اللما
 لما وقفت بسفح سلى منشدا * أمحاتي سلى بكائمة اسلا
 خلفتني بين الحبني والقللا * لامعنا هربا ولا مستسما
 وتركتني بفنا الرمان معللا * نقسى بذكر عسى وسوف وورما
 ولكم طرقتك زائر اجعلت لي * دون الوسادة والمهاد المعصما
 ومحتني ظمأ ولما لم يكن * حوض العفاف بورده مهتما
 فاليوم طيفك لو ألم لبحله * للصب في سنة الكرى ما سلما
 ياسعدان حلاوة العشق التي * قد كنت تعهد لها استحالت علقما
 صربي فلي في السرب قلب سارفي * أثر الفسريق مقيضا ونحما
 قد فاز بالقدح المعلى من أتي * نهر المعلى زائرا ومسلما
 لولم تكن تلك القباب منازلنا * ما قابلت فيه البدر والانجما
 ياساكفي دار السلام عليكم * مني التحيمة معرقا أو مشما
 وعلى صاحب قات مليكها * مازال صبا بالمكارم مغرما
 قرم ترى في الدرع منه لى الوغا * أسدا على الأعدا وصلأرقما
 ويضم منه الدست في يوم الوغا * بحرا طما كرم او طودا أبهما

وروى ترى حلب فعادت روضة * أنصا وكانت قبيله تشكى الظما
 أسبارقات عفتها فكانه * عيسى بأذن الله أحيا الالهظما
 لاغرو أن أجرى القناة جداولا * فاطما يقناته أجرى الدما
 وبكفه للاملين أنامل * منها العباب أو السحاب اذا طما

(عبيد الرحمن بن مروان) بن سالم بن المبارك أبو محمد التنوخي المعزى
 المعروف بابن المنجم الواعظ قدم بغداد وعليه مسخ على هيئة الوعظ السباح
 فصار له ناموس عظيم وعقد هجاس الوعظ يدار السلطان وحضر السلطان محله
 وصار له الجاه التام وأنفذه الخليفة رسولا الى الموصل واشتهر ذكره ونفى خبره
 وصكان مشتهرا بتزويج الابكار وأكثرت من ذلك حتى قيل فيه الاشعار وصار له
 جوارى يغنين له وقد خرج من بغداد هاربا من أيدي الغرما ودخل الشام فأقام
 بدمشق الى أن توفي سنة سبع وخمسين وخمسمائة وقد جاؤا به من وكان يعظ
 بدمشق ونفق سوقه بها وكان يعظ في الاعزية فأتاه يوما صغير ليتوب على يده فحمله
 على كتفه فقال

هذا صغير ما أتى كبيرة * فهل كبير يركب البكائرا

فضج أهل المجلس بالبكاء وكان يظهرا لكل طائفة أنه منهم حرصا على التحصيل
 وعمل عزاء أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله في الجامع الاموي بدمشق فقام
 في التعزية ورثاه بأبيات تفلح عليه صدر المجلس ثوبه فذكر عاداته في الكربة
 وخرج عما كان فيه من التعزية الى استدعاء موافقة الحاضرين بخلع بعضهم
 فقال أنا المعزى لا المعزى ومن شعره رحمه الله

حبيب لست أنظره بعيني * وفي قلبي له حب شديد

أريد وصاله ويريد هجرى * فأزلنا ما أريد لما يريد

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جارية قد أجارها الحسن من كل جانب

فهي بين النساء كالبدر بين الكواكب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وشارب مثل نصف الصاد صادية * قلبي رشان غره أنقى من البرد

كأنما خاله من فوق وجنته * سواد عين بداني حرة الرم

(عبد الرحمن بن وهيب) بن عبد الله زكي الدين الكاتب القوي كـ فاضلا
في نظمه ونثره متقنا للسكابة توفي بجماعة مخنوقا بعد الاربعين وستة مائة بعد
وزارته لاه مظفر صاحب جماع وصحبته له دهر اطويلا وكان المظفر قد وعده أنه متى
ملك جماع أعطاه ألف دينار فلما ملكها أنشده شعرا

مولاي هذا الملك قد نلته * برغم مخلوق من الخالق
والدهر منة ماد لما شئت * وذا أو ان الموعد الصادق

فأقام معه مدة ولزمه أسفارا أنفق فيها المال الذي أعطاه ولم يحصل بيده زيادة
عليه فقال له رجهما الله تعالى

ذاك الذي أعطوه لي بجملة * قد استردوه قليل قليل
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبي الله ونعم الوكيل

فباغ ذلك المظفر فأخرجه من دار كان قد أنزل به فقال

أختر جني من كسريت مهتم * ولي فيك من حسن الثناء بيوت
فان عشت لم أعدم مكانا يكتفي * وأنت ستدرى ذكر من سموت

فحبسه المظفر فقال ما ذنبي فقال وحسبي الله ونعم الوكيل وأمر بخنقه فلما
أحسن بذلك قال شعرا

أعطيتني الالف تعظيما وتكرمة * يا ليت شعري أم أعطيتني ديتي
وكان قد أنشده قصيدة قبل أن يملك جماع حين وعده بالالف دينار منها

مق أراك ومس تهوى وأنت كما * تهوى على رغبهم روحين في بدن
هناك أنشد والامال حاضرة * هتيت بالملك والاحباب والوطن

قال شهاب الدين القوي في مجله أنشد في زكي الدين القوي ان نفسه
تبدت فهذا البسدر من كلفها * وحقل مثلي في دجى الليل حائر
وما ست فشق الغصن غنطا جيو به * ألسنت ترى أوراقه تتناثر

فأجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرصص بقوله

وقاحت فالتى العود في النار نفسه * كذا نقتات عنه الحديث الجاهل
وقالت فغار الدر وأصف تر لونه * كذلك ما زالت فغار الضرائر

وكتب الي وأنا بالديار المصرية

أوحشتني والله ياسيدي * وزاد شوقي وغراني اليك

ان غبت عن عيني برغبي فقد * أقام في الحضرة قلبي لديك
وكتب الي أيضا رحمه الله تعالى

سیدی سیدی کایک اسی * من زلال علی القواد الصادی
خلت فيه قیص یوسف لما * الصقته أناملی بفوادی
کتر اللهم یافی وترشف * من حلاه آثار تلك الیادی
(وقال أيضا فی المقتی الهیقى وقد أمر بنقیه من الشام الی مصر)

لا تحب الهیقى یفلح بعدها * ونحوسه تبغیه أنى قدسلاک
قد غلقت أبواب مصر دونه * بغضا لطلعته وقالت هیئت لاک
(وقال أيضا)

فلان والجماعة یعرفوه * وظاهره التذک والرهاده
یموت علی الشهادة وهو حی * الهی لائمه علی الشهاده

(عبد الرحمن بن ابراهیم) بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان القاضی
نجم الدین الجهنی الشافعی المعروف بابن البارزى قاضی حماه وابن قاضیها
وأبو قاضیها ولد بحماه سنة ثمان وستمائة وتوفى سنة ثلاث وثمانین وستمائة
كان اماما فاضلا فقیها أصولیا خیراله شهرة بالتعلیقات ونظر فی الغنون مع من
القاسم بن راحة وغيره وحکم بحماه بحکم النجاة عن والده ولم يأخذ علی القضاء
رزقا وعزل قبل موته بأعوام وكان مشكورا الاحكام وافر الدیانة محبا للفقراء
والصالحین درس وأفتی وصنف واشتغل وخرج الاصحیاب فی المذهب توجه
الی الحج فأدرکته منیته وحمل الی المدینة ودفن فی البقیع ومن شعره فی القلم
ومشقق كاللحظ یحکی فعل سمس رائط الا أن هذا أصغر
فی رأسه السودان أجروه فی الـ * بیض للاعداء موت أسمر
ومن شعره وهو تشبیه سبعة أشياء بسبعة

یقطع بالسکین بطیضة ضعی * علی طبق فی مجلس لا صاحبه
کبدر یرق قد شمس أهلة * لیدی هالة فی الافق بین کواکبه

وهو يشبه قول بعضهم

ولما بدأ ما یبتمنا منیة النفس * نخرط بالسکین صفراء کالورس
توهمت بدرالتم قد أهلة * علی أنجم بالبرق من کرة الشمس

والاصل في هذا ابن قلاوس الاسكندري حيث قال
 أنا في الغلام ببطيضة * وسكينة قد أجدت صقالا
 فقطع بالبرق شمس الضحى * وأهدى إلى كل بدر هلالا
 ولبعضهم حيث يقول

خائنا لما خرط البطيخ في * أطباقه بصقيله الصنعات
 بدرا يقد من الشمس أهلة * بالبرق بين الشهب في الهالات
 وأول من سبق إلى هذا الباب العسكري حيث قال

وجامعة لا صناف المعاني * صلحن لوقت اكنار وقله
 نحن آدم وريحان ونقل * فلم ير مثاها سدا انطوله
 فنها ما تشبهه بدورا * فان قطعته بارجت أهله

ومن شعر الأضحي نجم الدين بن البارزي ما كتبه إلى الملك المنصور صاحب جنات
 خدمتك في الشباب وهامشيبي * أكاد أحل منه اليوم رمسا
 فراع نخدمتي عهدا قديما * وما بالعهد من قدم فينسا
 (ومنه أيضا رحمه الله تعالى)

إذا سميت من تلقاء أرضكم برقا * فلا أضلحى تمهدا ولا عبرتي ترقا
 وان فاح فوق البيان ورق حاتم * سحيرا فترخي في الدجى علم الورقا
 فرفة قابقاب في ضرام غرامه * حريق وأحضان بأدمعها شرقا
 سميري من بعد خذافهم * يبتدا ولا تستبعدا نحوها الطرفا
 وعوجا على أفق توشح شبحه * بطيب الشذا المسكي أكرم به أفقا
 فات به المغنى الذي نزلوا به * ومن ذكره يشقى القواد ويسترقا
 ومن دونهم عرب يرون نفوس من * يلوذ بعنناهم حلالا لهم طلقا
 بأيديهم ييض بها الموت أحمر * وسهرلدي هيجاتهم تحمل الزرقا
 وقولا محب حل بالشطام جسمه * ومنه فواد بالجواز عهدا ملقا
 تعلقكم في عنقوان شجابه * ولم يسئل عن ذلك الغرام وقد أنقا
 وكان يهني النفس بالقرب فاعتدى * بلا أمل إذ لا يؤمل أن يبقا

(عبد الرحمن بن أحمد بن محمد) بن محمد بن إبراهيم بن الأخوة العطار أبو الفضل
 سمع عن أبي الفوارس طراد الزيني وأبي الخطاب نصر بن البطر وغيرهم وسافر إلى

خراسان في طب الحديث وسمع بنيسابور والري وطبرستان وبأصم ان وقرأ
 بنفسه ونسخ ما لا يدخل تحت الحصر وكان يكتب خطا مليحا وكان سريع القراءة
 والكتابة قال محب الدين بن التجار رأيت بخطه كتاب التنبيه في الفقه لأبي اسحاق
 الشيرازي وقد ذكر في آخره انه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة بالحديث
 والادب وله شعر وكان يقول كتبت بخطي أنف مجلد وتوفي سنة ثمان وأربعين
 وخمس مائة بشيراز روى أنه كان يقرأ أسعج الطبراني ويقلب ورقين ويترك
 حديثا وحديثين رواه السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المسكي وكان
 شابا صالحا ومن شعرا بن الاخوة

ما الناس ناس فسرّح ان خلوت بهم * فأنت ما حضروا في خلوة أبدا
 ولا يغترّك أثواب لهم حسنت * فليس من تحتها في حسنها جدا
 القرد قرد ولو حليت به ذهبا * والكلب كلب ولو سميت به أسدا
 (ومنه أيضا)

أنفقت شرح شبابي في دياركم * فاحظيت ولا أنفدت انفاقي
 وخير عري الذي ولي وقد ولعت * به الهموم فكيف الظن بالباقي
 (ومنه أيضا)

ولما التقى للبين خدي وخدتها * تلاقى بهار ذابل وجنى ورد
 ولفت يد التوديع عطفي بعطفها * كافت الذئب كباء مائتي رند
 واجرى النوى دمي خلال دموعها * كما نظم الياقوت والدر في عهد
 وولت ربي من لوعة الوجد ما بها * كما عندها من حرقه الابن ما عندي
 (ومنه أيضا)

الدهر كالميزان يرفع ناقصا * أبدا ويخفض زائد المقدار
 واذا انتج الانصاف عادل عدله * في الوزن بين حديدة ونضار

(عبد الرحمن بن عبد الكريم) بن هوازن القشيري من أهل نيسابور كان
 من أئمة الدين وأعلام المسلمين قرأ الاصول على والده وتفسر القرآن والوعظ
 ورزق في ذلك خطا وافر ولازم امام الحرمين ودرس عليه المذهب والخلاف
 وبرع في ذلك وجاوز أقرانه وقرأ الأدب ونظم ونثر وعقد مجلس الوعظ ببغداد
 وظهر له القبول العظيم وأظهر مذهب الاشعري وقامت سوق الفتنة بينه

عبد الرحمن الشيبوري بن هوازن

وبين الحنابلة وثار العوام الى المقاتلة وكتب الوزير نظام الملك بأن يأمره
بالرجوع الى وطنه فأحضره وأكرمه وأمره بلزوم وطنه فاقام يدرس ويعظ
الناس ويروي الحديث الى أن توفي سنة أربع عشرة وخمسة مائة كتب اليه
فتوى وهي

يا اماما حوى الفضائل طـ * طبت أصلا وزاد لك الله قدرا
ما على عاشق رأى الحب مخننا * لا كفصن الاراك يحمل بدرا
فدنا نحوه يقبل خديته * غراما به ويلبثم تغرا
وعليه من العفاف رقيب * لا يداني في سنة الحب غدرا
(فقال رحمه الله تعالى وعقاعنه)

ما على من يقبل الحب حـ * غير أنى أراه حاول نكرا
امتحان الحبيب باللثم حـ * لو تعففت كان ذلك أحرا
لا تعرض للثم خـ * وتغر * قتلاقي من لظت نفسك غرا
واخش منه اذا تسامحت فيه * غاتلات تجرأنا ووزرا
قـ * النفس دائما عن هواها * لك خير فالزم النفس صبـ
من بلاه الهـ * حوى الخـ * قـ * فقد نساه هو انا وصغرا
فاجتنبهم وراقب الله سرـ * فهو أولى بنا وأعظم أجرا
ذا جواب لابن القشيري فسمع * ان أردت السداد سرـ * اوجهر
(ومن شعره رحمه الله تعالى)

ليالى وصال قدمضين كأنها * بياض مشيب في سواد الذوات
ومن شعره أيضا رحمه الله

تقبيل ثغرك أشتى * أمل اليه أتهى
لونت ذلك لم أمل * بالروح منى أن تهى
ديناى لدة ساعة * وعلى الحقيقة أنت هى

(عبد الرحمن بن علي) بن الحسين بن شيث القاضي الرئيس جمال الدين الاموي
الاسناني القوصي صاحب ديوان الانشاء للملك المعظم عيسى ولد باسنى سنة
خمس مائة وخمسة مائة وتوفي سنة خمس وعشرين وست مائة نشأ بقوص وتفنى بها وقرأ
الأدب وكان ورعا دينيا خيرا حسن النظم والنثر وولى الديوان بقوص

ثم بالاسكندرية ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشاء للمعظم وكان يوصف بالمرورة وقضاء
الحاجة وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بترتبه وكانت بينه وبين المعظم
مداعبات كتب اليه مرّة انه لما فارقه ودخل منزله طالبه أهله بما حصل له
من ابن السلطان فقال لهم ما أعطاني شيأ فقاموا اليه بالخفاف وصنعوه وكتب
بعد ذلك شعرا

وتخالفت بيض الكف كأنها التصصيق عند مجامع الأعراس
وتطابقت سود الخفاف كأنها * وقع المطارق من يد الخاس
فرى المعظم الرقعة الى نخر القضاة بن بصاقه وقال أجبه عنها فكتب اليه نثرا
وفي آخره

فاصبر على أخلاقهن ولا تكن * متخلقا لاجنات الناس
واعلم اذا اختلفت عليك بأنه * ما في وقوفك ساعة من پاس
(ومن شعره أيضا رحمه الله)
مالقبي الى السلوط طريق * أنا من سكرة الهوى لا أفنيق
ضحكوا يوم بينهم وبكيننا * فترايت صحائب و بروق
لو ترانا وللمطاب اخفا * ق المينا وللقلوب خفوق
رأيت الدليل حيران منا * كلما لاح لللال شروق
وسهام اللعاظ قد فوقت لي * فلها كلما رمقت حروق
لست أدري اذا ضرم اللثم وجدى * أم يرق رشفته أم رحيق
ليدعي أهل الرشاد وشأني * ليس يدري ما بالاسير الطليق
أقضت دار من أحب وكما * نت وفاق بها وعصن و ريق
وهفاؤها الصفيق وللريح * عليها من حسرة تصفيق
دار الهوى وللوهوى في مغايبها * عروق تنى ووجد عريق
أشبهتني تلك الديار فجسني * دارحي ودمع عيني العقيق
وكان الشباب لفظا وجسني * فيه مهي من المعصمى دقيق
ورشييق القوام يرشق باللحم * ظ ولا يستقل منه الرشيق
ملطه قاطع وما فارق البلغم * وفي جفنه عن السيف ضيق
مشقت نون حاجبيه فأبدي * ألف الحسن قدده المشوق

لامه في اصداغه لامة والشميم فوه والرق منه الريق
فغدا خط حسنه وهو منشو * روأ أخلاقه عليه خالوق
أحدق الحسن بالحدائق من خديه لما آذاهما التصريق
مسحة للجمال مسخ بركنيت * هاوشدله الشقيق شقيق
وكان انزال الذي لاح في لجة خديه وهو طاف غريق
طابق الحسن قدمه بقواف الش * عرفيه التجنيس والتطبيق
يردق الردف وهو مختصر النظم * فذا نمم وهذا دق
فائق الطرف فأتك الطرف عمدا * وهو في كل حالة معشوق
يا خليلي ان العبد وكثير * فاحذرته وأين أين الصديق
والرفيق الذي يؤمل منه الشرفق فاس بخارفيق رقيق
وبسوق الهوان يتنزل القضا * لغالامر وع منه بسوق
فسد الناس والزمان ولا بد بحق أن يخلق الخلق
فالكريم الذي يغيب يغوث * والانسيم الذي يعق يعوق
غير أن الملك المعظم فرد * فاق فضلا وخصه التوفيق
وكان ابن شيت هذا قدرى من ابن عنين بالداء العضال فانه هجاء مرات منها قوله

الله يعلم يا ابن شيت ما حصلت من الكنايه
الاعلى الداء الذي * خصت به تلك العصايه
(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

أنا وابن شيت والرشيدي ثلاثة * لا يرتجى فينا خلق فائده
من كل من قصرت يداه عن الندى * يوم الندى وتطول عند المائده
(ومن شعر ابن شيت رحمه الله)

وشمعة في المنجيب * وهي فيه تشرق
كأنها من تحتها * شمس علاها شفق
(ومنه)

وأنيسبة باتت تساهر مقلتي * تبكي وتورى فعل صبة عاشق
سرفت دموعي والتهاب جوانحي * فغد الها بالقط قطع السارق

(عبد الرحمن بن علي بن حامد) بن الشيخ مهذب الدين الطبيب الدخوار شيخ

عبد الرحمن بن علي بن حامد

الاطباء ورقيمهم بدمشق وقف داره بالصاغة العتيقة مدرسة للطب ومولده سنة
 خمس وستين وخمسمائة وتوفي سنة سبع وعشرين وستمائة ودقن بقرية
 بقاسيون فوق الميطور وكان أخرج روى عنه القوصي شعرا وتخرج به جماعة
 كثيرة من الاطباء وصنف كتابها المختصار الحاوي وقالة في الاستفراغ
 وتعاليق ومسائل في الطب وشكوك وأجوبة وردة على شرح ابن أبي صادق كما قل
 حنين ورسالة ترد فيها على يوسف الاسراقميلي في ترتيب الاغذية اللطيفة والكثيفة
 وفسح كتب كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب واختصر الاغانى
 الكبير وقرأ العربية على تاج الدين الكندي وقرأ الطب على الرضى الرجبى
 ثم لازم ابن المطران وأخذ عن النضر المارديني وغيره وخدم العادل ولازم
 ابن شكر وكانت جامكيتته جامكية الموفق عبد العزيز فانه نزل عليه بعد مائة
 دينار في الشهر ومرض الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر ألف دينار
 وأربعة عشر بغلة بأطواق ذهب وخلع أطلس وغير ذلك وولاه السلطان رياسة
 الاطباء في ذلك الوقت بمصر والشام وكان خبيرا بكل ما يقرأ عليه ولازم السيف
 الامدى وحصل معظم مصنفاته وظهر في الهيئة والنجوم ثم طلبه الاشرف
 فتوجه اليه فأقطعه ما يغفل في السنة ألف وخمسمائة دينار ثم عرض له ثقل
 في لسانه فاسترخى فغاء الى دمشق لما لكها الاشرف فولاه رياسة الطب بم او زاد
 ثقل لسانه حتى أنه لم يفهم كلامه وكان الجماعة يفتنون بين يديه ويحبب هو وورعما
 كتب لهم ما أشكل في الالوح واجتهد في علاج نفسه واستعمل المعاجين الحارة
 فعرضت له حتى قوية فأضهنت قوته وظهرت به أمراض قوية كثيرة وأسكت
 وسالت عينه واتفق له في مبادئ خدمته للعادل أشياء قربته من خاطره وأعلت
 محله عنده منها أنه اتفق له مرض شديد وعالجها الاطباء فقال والله اثن لم يخرج له
 دما ليخرجني بغير اختياره فاتفق أنه رعب السلطان وبرئ ومنها أنه كان يوما مع
 جماعة من الاطباء على باب دار السلطان فخرج اليهم خادم معه قارورة قرأوها
 ووصفوا لها علاجاً فأنكره هو ذلك العلاج وقال ليس ذاداً ويوشك أن يكور هذا
 ما حناه اختضب بها فاعترف الخادم لهم بذلك ومن شعره ما كتب به الى
 الحكيم رشيد الدين أبي خليفة في مرضه مرضها شعرا

-وشيت من مرض تعادلا بـ * وبقيت ما بقيت لنا أغراض

النفوس ذلك جوهر في عصرنا • وسوالك ان عدوا فمهم أعراض
(وقال ابن خروف يهجو الدخوار)

لا ترجوت من الدخوار منفعة • ولوشئ عتبه العجب والعرجا
طبيب ان رأى المطبوب طلعتة • لا يرتقي صحة منها ولا فرجا
اذا تأمل في دستوره بصرا • وقال أين فلان قبل قد درجا
فشرية دخلت عمير ككبه • جسم العليل وروح منه قد خرجا
(وقال فيه أيضا رحمه الله)

ان الاعرج حاز الطب أجمعه • أستغفر الله الا العلو والعملا
وليس يجهل شيأ من غوامضه • الا الدلائل والامراض والملا
في حيلة البرة قلت عنده حيل • بعد اجتهاد ويدرى للردى حيل
الروح تشكى بلثمان العليل على • عللته فاذا ما طبه وحلا
(وقال فيه أيضا رحمه الله تعالى)

طبع المهذب طبه • سيفا وصال على المهج
باب السلامة لا يرى • منه ولا باب القرج

(عبد الرحمن بن علي جمال الدين) بن الزويتية الرحبي وصل الى مصر رسولا
من عند صاحب حصن وكانت وفاته بعد الخمسين وستمائة لما بقى الاشرف
جامع التوبة بالعتيبة وكان فاته فيما مضى وكان لبعض المدارس امام يعرف
بالجمال السبق وكان في صباه على ما قيل يغنى بالجماعة ثم لما كبر حسنت طريقته
وحاشر العلماء وأهل الصلاح فذكر له ملك الاشرف فوله خطاية الجماعة
المذكور ثم لما توفي رتب مسكانه العماد الواسطي الواعظ وكان متما باستعمال
الشراب فنظم ابن الروتينيه هذه الايات وكتب به الى الصالح عماد الدين اسمعيل

يا ميسكا أوضع الحق لدينا وأبانه
جامع التوبة قد قلدي منه أمانه
قال قل للملك الصا • لبح أعلى الله شانه
يا عماد الدين يامن • حمد الناس زمانه
والدي قد كان من قبيل يغنى بالجماعه
فكجا كنت ومازل • لنا ولا أبرح حانه

وَدَقِيَ لِلنَّظْمِ الْاَوَّلِ وَاسْتَبَقَ ضَمَانَهُ

(عبد الرزاق بن أحمد) بن محمد بن أحمد الصابوني الشيخ الامام المحدث المؤرخ
الاخباري الفيلسوف المعروف بابن الغوطي صاحب التصانيف ولد سنة اثنين
وأربعين وسبعمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ذكر أنه من ولد من
ابن زائدة الشيباني أسرف واقعة بغداد وقد صار للنصير الطوسي فاشتغل عليه
بعلوم الاوائل وبالآداب والنظم والنثر ومهر في التاريخ وله يد بيضاء في توقيع
التراجم وذهن سيال وقلم سريع وخط بديع الى الغاية قيل أنه يكتب من ذلك
النظم الفائق الراق أربع كراريس ويكتب وهو قائم على ظهره وله بصير بالمنطق
وقنون الحكمة باشر خزانة الرصد أكثر من عشرة أعوام وله هج بالتاريخ واطلع
على كتب نفيسة ثم تحول الى بغداد وصار يترجم كتب المستنصرية فأكب
على التاريخ وسوّد تصنيفا كبيرا وأتردونه بمناهج الجمع الآداب في مجسم الاسماء
على مجسم الاقواب في خمسين مجلدا وألف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف
مرتب على وضع الوجود من المبدأ الى المعاد وقدره عشرون مجلدا وكتاب
تلقيح الافهام في المؤلف والمختلف بمجد ولا والتاريخ على الحوادث من آدم
الى خراب بغداد والدرر الناصحة في شعر المائة السابعة وله شعر كثير بالعربي
والعجمي رحمه الله تعالى

(عبد السلام بن الحسين) أبو طالب المأموني من أولاد المأمون توفي سنة ثلاث
وثمانين وثلثمائة وورد الرى وامتدح صاحب بن عباد بقصائده فاجبه قطامه
وتقدم عنده فديت عقارب الحسد له ورماء ندماء صاحب بالدعوة في بني
العباس وبالغوا في النصب واعتقاد كفر الشيعة والمعتزلة وبهجهاء صاحب
ويتصلون عليه الشعر ويحلقون أنه له حتى سقطت منزلته عند صاحب وقال
قصيدته وطلب الاذن للرحيل وأولها

يا ربّ لو كنت دمعاً فيك منسكباً * قضيت فحبي ولم أقض الذي وجباً
لا تشكرن ربك البالي بلا جسدي * فقد شربت بكأس الحب ما شرباً
ولو أفضت دموعي حسب راحتها * أفضت من كل عضو دمعاً سرباً
عسدي يربعك للذات مرتبعا * فقد عدت للغوادي السحب منتحباً
فيا سقالك أخرجني السحاب حياً * يحبور بالارض من نور الرياض حياً

ذو بارق كسيوف الصاحب اتقيت * ذوايلا وعطاياها اذا وهبا
(ومنها)

وعصبة يات فيها الغيظ متقددا * اذ شدت لي فوق أعناق العلي رتبا
فكنت يوسف والامسباط هم وأبو الاسباط أنت ودعواهم دعا كذبا
ومن يولي ضياء الشمس ان شرقت * ومن يستد طريق الفيت ان سكبنا
قد ينج الكلب ما لم يلق ايت شرا * حتى اذا ما رأى ايشامضى هريا
أرى ما آرى بكم في قطم قافية * وما أرى لي في غير العلي أريا
عدوا عن الشعر ان الشعر منقصة * لذي العلاء وهاتوا الجهد والحسبا
فالشعر أقصر من أن يستطال به * أكان مبتدعا أم كان مقتضبا
أسير عنك ولي في كل بارحة * فم يشكر لك يحوى منطقة ادريا
اني لا هوى مقامي في ذراك كما * تيهوى يمينك في العاقين أن تها
لكن لسانى يهوى السير عنك لأن * يطبق الارض مدحاقيك متعبا
أظننى بين أهلى والانام لهم * اذا ترحات عن مغناك مقتريا
قال وكان يعنى نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيشه يضم اليه من خراسان
وتبعوا همته الى الخلافة فاعتل بالاستقاه وتوفى كما ذكرنا في سنة ثلاث وثمانين
وثلاثمائة ومن شعره

قلت وان حكمت القريض بشاعر * فأعطى ما قد قلته القل والكثرا
ولكن بحسب العلم بين أخالى * طما فرمى من دونه النظم والنثرا
ولو كان لي مال بذات وقاية * لمن يعتديكم أو يذبح لكم شكرا
فقد قنعت والحمد لله همى * ونزت وما أبغى بعد حكم أجرا
وما ظلت الا السرير وانما * سرىت اليكم ايتى بكم النصرا
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وغدا البحر والرماد عليه * في قبضين مذهب ومعنى
ماترى النار كيف أسفها القرفاضت تخبر وحينئذ هو
(وقال أيضا)

وجام له حر الجحيم * ولكن شابه برد التميم
خذفت به ثيابا في عصف * وزرت به نعما في جحيم

عبد السلام الشهير بابن محمد الدين

(عبد السلام بن عبد الرحمن) بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أبو الحكم
الغزي الأفرنجي الموفق العارف المعروف بابن خلف سمع وحدث وله تأليف
مفيدة منها تفسير القرآن العظيم لم يكمله وله شرح أسماء الله الحسنى وكانت
وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة رحمه الله

(عبد السلام بن عبد الله) بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي الإمام شيخ
الاسلام محمد الدين أبو البركات بن نجمة الهراقي جد الشيخ تقي الدين ولد في حدود
التسعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنين وخمسين وستمائة تفرغ في صغره على عمه
الخطيب نخر الدين ورحل إلى بغداد وهو ابن بضعة عشر سنة في محبة ابن عمه
السيف وسمع بها وبجمران وروى عنه الدمياطي وولده عبد الحلیم وجماعة
وكان أماً ما حجة بارعاً في الفقه والحديث وله يد طولى في التفسير ومعرفة تامة
في الأصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله
وله المصنفات النافعة كالأحكام وشرح الهداية وصنف أرجوزة في القراءات
وكتاباً في أصول الفقه قال الشيخ شمس الدين الذهبي قال الشيخ تقي الدين كان
الشيخ جمال الدين بن مالك يقول أئيب للشيخ محمد الدين الفقه كما أئيب لداود الحديدي
وشيخه في القرائن والعربية أبو البقا وشيخه في القراءات عبد الواحد وشيخه
في الفقه أبو بكر بن عتيق صاحب ابن المني توفي يوم عيد الفطر بجمران وحكى
البرهان المرائي أنه اجتمع به فأورد نكتة عليه فقال محمد الدين الجواب عنها
من مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وسردها إلى آخرها ثم قال للبرهان
قدر ضينا منك الاعادة فضع له وانتهى رحمه الله تعالى

عبد السلام الشهير بابن البغدادي

(عبد السلام بن عبد الوهاب) بن عبد القادر الجيلي أبو منصور الفقيه الحنبلي
البغدادي قرأ الفقه على أبيه ودرس بمدسة جده الشيخ عبد القادر وبعد وفاة
والده ودرس بالمدرسة الشاطبية وولى النظر بالرباط الناصري مدة ثم ظهر له
أشياء كتبها بخطه من العرائم وتبصير الكواكب ومخاطبتها وأنها المدبرة للخلاق
فأحضر بدار الخلافة وأوقف على ذلك فاعترف أنه إنما كتبه تهيئاً منه
لامعة قد اله فأخرجت تلك الكتب وأحرقت بعد صلاة الجمعة وكان يوماً مشهوداً
وتوفي سنة إحدى عشرة وستمائة وكان وتب بعد تلك الواقعة عهداً ببغداد

مستوفيا الامكوس والضراب فشرع في ظلم الناس وارثكاتب ما نبى الله عنه
من سفك الدماء وضرب الابشار و أخذ الاموال بغير حق ولم يزل كذلك حتى
عزل واعتقل بالخرن ثم أطلق ومكث تاملا وعمل وكيفا للإميرأبي الحسن على ابن
الامام الزاهر ولم يزل كذلك حتى مات وكان دمه الاخلاق لطيفا ظريا فارسا ومن
شعره في ملبج لابسا أحر

قالوا ملايشه سرقت اهسم • هذى الثياب ثياب الصيد والقنص
يرعى بسهم طاق طال ما أخذت • أسد القلوب فتلقم بالدي قصص
واللون في الثوب اتان من دم المهيج • أو انعكاس شعاع الخلد بالقمص

(عبد السلام بن يحيى) بن القاسم بن المقريج أبو محمد التكريتي أخو أحمد
ابن عبد الرحمن وهو الأَكْبَرُ تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الأَدب وبرز
فيه وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات والمصنفات الأدبية ولد سنة سبعين
وخمسمائة وتوفي سنة خمس وسبعين وسقطانة ومن شعره رحمه الله

مق يفتق من الاشواق سكران • ويرتوي من شراب الوصل ظمان
ويرجع العيش غضا بعد ما يبت • منه بطول الجفا والصدأ غصان
أفنى اصمبارى صدوح غاب واسدها • فكلم لها في فروع الايك ألحان
بانت تنوح على غصن تميل به • ربح الصبا وكان الغصن نشوان
حزينة الصوت تشبه قلب سامعها • قريحمة قلبها المفجوع حنان
تسكي بغير دموع والبكا خلق • بالدمع لى ولذاك الوجد ألوان
أها على عيشنا الماضي ولذته • اذ غصنه باجتماع الشمع فثمان
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أمق فوادى ساعة بعد ساعة • لقاكم ولولا ذلك كنت أطييش
فما العيش الا عيش من قال وصلكم • وهيهات من فارق قوه يعيش

(عبد الصمد بن عبد الوهاب) بن زين الامنا أبي البرصكات الحسن بن محمد
ابن عساكر الامام المحدث الزاهد أمين الدين أبو العين هو الدمثقي الشافعي نزيل
الحرم سمع من جده ومن الشيخ الموفق ومن ابن أبن وأبي القاسم بن منصور
وابن الزبيدي وابن عسان والقاضي أبي نصر بن الشيرازي وأجاز له المؤيد

عبد السلام بن المقريج

عبد الصمد بن عساكر

الطوسي وأبو روح الهروي وطائفة وحدث بالخرم بين بأشياء وكان عالما فاضلا
 جسد المشاركة في العلوم وله نظم وهو صاحب عبادة كل من يعرفه يثق عليه
 ولد سنة أربع عشرة وستمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وستمائة وكان شيخ
 الجبازي وقته وله تاليف في الحديث قال الشيخ علاء الدين علي بن إبراهيم
 ابن داود العطار قدس الله روحه لما ودعت الشيخ الامام العالم العلامة الزاهد
 محي الدين النوروي رحمه الله تعالى بنوي حين أردت السفر الى الجبازي في
 رسالة في السلام عنه للامام جبار الله أبي اليمن عبيد الصمد بن عساكر فلما بلغته
 سلامه رقه عليه السلام وسألني منه أين تزكته فقلت ببلده نوي فأشددت يديها
 أخمين علي نوي أشواقكم * شوقا يجتدي الصباية والجبوي
 وأريد قربكم لاني مرتجي * ياسادتي قرب المقسيم علي نوي
 وكتب اليه الشيخ العلامة شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى وأرسلها له
 الى مكة رحمه الله تعالى

أترى يرجع عهد العيلم * وزمان الوصل في ذي سلم
 وعهودي بالحبسي روي الحبي * مدمع المشتاق قبل الديم
 زمن هيج أشسوا في بي * وهودي فيه طول القدم
 كلما أملت تجدد يدا به * عقبل الخطاء طايا همي
 وحقيق أنا بالسهي ولو * ناب طرفي في السرى عن قدهي
 طالما قد مررتي عيشه * كان احلي من دوام النعم
 في حسي من اضم من حله * راجيا أولا جيبالم يضم
 نمت في العهد ولولا أملي * أن أراء في الكرى لم أنم
 وبرغمي بعد طيب الوصل ان * مررت أرجوزورة في الحلم
 مررت أبكي خيم الوادي وقد * عشت دهرًا بين تلك الخيم
 فخبني دام صدقارقتها * ونعمي بعد هالم يدم
 جيرة الوادي وحبى لكم * فهو عندي من أبر القسم
 وليال عيني ككافت لنا * بسناكم مشرقات الظلم
 والتمام العهد فميا بيننا * بين ذلك الركن والملتزم
 وأحاديث رضا كانت اذا * مرض القلب شفاء السقم

ما ذكرت العهد الاسفت * فارشوقى عوض اللمع دى
 ان قلبى صار فى الركب الذى * بالسرى قدامكم من أم
 عارض النوق بشئ لم يطاق * جعل شئ منه حمر اللم
 سار فى ذمة احسانكم * مستجيرا بأهيل الذم
 ندى اذ بعث أيام الجوى * أترى يرجع يبي ندى
 فهنيا لكم احرامكم * كلما شتمت بذلك الحرم
 وجوارا أنتم الا ن به * شرقا أهل الصفا والعلم
 ايتكم أن تذكروا من خصكم * دونه السعد بأوفى القسم
 أوتنادوا قلبه المضى عسى * أن يلبى بعد طول الصم
 واذا لم يك أهلا فعسى * عطفكم يجعله فى الخدم
 واشركوه معكم جودا ومن * هو أولى منكم بالكرم

(عبد الصمد بن المعدل) بن غيلان بن الحكم بن الجعفى بن المختار كان شاعرا
 فصيحاً من شعراء الدولة العباسية بصري المولد والمنشأ وكان هجاء خبيث اللسان
 شديداً المعارضة لا يسل منه من مدحه من الهجو وفضلا عن غيره فوفى فى حدود
 الاربعين ومائتين وله ذكر فى ترجمة أخيه أجدوهما على طرفى نقيض ومن شعره
 استبقى قلبك لا يعون صبابة * حذر البين أخ له يتوقع
 ان حال بينهم وبينك بائن * فباى قلب بعد ذلك يجزع
 (وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

ان العيون اذا أمكن من رجل * يفعلن بالقلب ما لا يفعل الامل
 وليس بالبطل الماشى الى بطل * فى الحرب يخمد أحيانا ويشتع
 لكته من له قلب اذا رشقت * فيه العيون فذالك الفارس البطل
 (وله أيضاً رحمه الله تعالى)

برعت محاسنه بقل بها * عن أن يقوم بوصفةها لفظ
 نطق الجمال بقدر عاشقه * للعاذلات فأخرس الوعظ
 مالى القلوب اذا التبتس به * منه سوى حمراتها حظ
 ماضر من رقت محاسنه * لو كان رق فوا ده اللفظ

(عبد العزيز بن حامد) بن الخضر أبو طاهر الشاعر من أهل واسط كان يعرف

عبد الصمد بن الجعفى

عبد العزيز بن الخضر

بسمدولك روي عنه شعره أبو القاسم من كردان وأبو الجوارث وهما الواسطيان
توفي سنة ثلاث وستين وثلثمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

تاركتي في الهوى حديثا * بكثرة الدمع بين حبي
هيك تجنبت لاجتناب * طبقك يحقولاى ذنب
خدى حياتي بلامكاس * يأنور عيني ونار قلبي
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

شربنا في شعانين النصارى * على وردكا ردية العروس
تغنينا بنات الروم فيه * بألحان الرها بن والقسوس
فيالليل نغمنا في دجاء * بهماجات تردد في النفوس
رباضك والمراغة والتداني * شمس في شمس في شمس
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ان داء العداة أبرح داء * وطيبى سريرة ماتبوح
تحتسبونى اذا تكلمت حيا * ربما طار طائر من ذبوح
وله البيتين المشهورين للذين لم يبعمل مثلها ما في طول الليل وقصره وهى
عهدى بنا وورداء الوصل يجعنا * والليل أطوله كاللمح بالبصر
والآن ليلي مذغابوا فديتهم * ليل الضير فصبى غير منطر

ر عبد العزيز بن الحسين) بن الحباب الاغلبى السعدى الصقلى المعروف
بالقاضي الجليس مات سنة احدى وستين وخمسمائة وقد أناف على السبعين وتولى
ديوان الانشاء للقائم مع الموفق بن الخلال ومن شعره رحمه الله

ومن عجبى أن الصوارم والقنا * تحيض بأيدى القوم وهى ذكور
وأعجب من ذانها فى أكفهم * تأنج نارا والأكف بجور
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

حيا بتفاحة مخضبة * من شففى حبه وتبني
فقات ما ان رأيت مشبهها * فاجر من نخلة فكذبني
(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

وأصل بلقي من قد عراني * من السقم الملح بهسكرين
طبيب طبه كغراب بين * يفرق بين عافيتي ويديني

عبد العزيز بن الحسين الصقلى

أنى الحى وقد شاحت وباحت * فعاد لها الشباب بنسختين
 ودبرها بتدبير لطيف * حكاة عن سنين أو حنين
 وكم كانت توبة فى كل يوم * فصبرها بصدق توبتين
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يا وارثا غراب وجد * فضيلة الطب والسداد
 وحامل رذ كل نفس * همت عن الجسم بالبعاد
 أقدم لو قد ظننت دهرًا * لعاد كونا بلا فساد
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

قد أهملت كل الامورنا * تعنى بصحة ولا تعنى
 ضدان مختلفان مالهما * الا فسادا مورنا معنى
 نأتى ونكتب ذا ونكشطذا * فنعود بعدهما كما كنا
 (وله أيضا رحمه الله تعالى)

رب بيض سلمان باللحظ بيضا * مرهفات جفونهن جفون
 وخذود للدمع فيها خدود * وعميون قد فاض فيها عيون
 (وقال أيضا)

حيذا متعة الشباب التى يعشذر فى جنبها خليع العذار
 اذ بذات النجارا متع ليلي * وبذات النجارا الهونهارى
 والقواني لاعن وصالى غوان * والجوارى الى جوارى جوارى
 وكان القاضى الجليس بن الجباب كبير الانف وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله
 ابن البدر المعروف بابن الصيادم ولعابانفه وهجائه وذكر انفه فى أكثر من ألف
 مقطوع فأتصر له أبو الفتح بن قادوس الشاعر فقال
 يا من يعيب أنوفنا الشيم * التى ليست تعاب
 الأنف خلقة ربنا * وقرونك الشم الكناس

وقال الجليس يرئى والده وقد غرق فى البحر ريح عصفت
 وكنت أهدي مع الريح السلام له * ماهبت الريح فى صبح وامساء
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ألمت بنا والليل يرمى بلسة * دجوجية لم يكتمل بعد فوداها
 فأشرق ضوء الصبح وهو جبينها * وفاحت أزاهير الربا وهى رباها

اذا ما اجتنت من وجهها العين روضة * أسأت خلال الروض بالدمع أمواها
وانى لاستسقى السحاب لربها * وان لم تكن الاضلوعى مأواها
اذا استعرت نار الانبي بين أضلعي * نضحت على حر الحشا برد ذكرها
وما بي أن يصلى الفؤاد بجزرها * ويضرم لولأ أن في القلب سكاها

(عبد العزيز بن سرايا) بن علي بن أبي القسم بن أحمد بن نصر بن أبي العز بن
سرايا هو الامام العلامة البليغ القدوة الناظم الناثر شاعر عصره على الاطلاق
صنى الدين الطائي الحلى شاعرا أصبح راجح الحلى دونه ناقصا وكان سابقا قاعد
على كعبه ناكصا أجاد القصائد المطولة والمقاطيع وأتى بما أنجبل زهر النجوم
فى السماء كما قد أزرى بزهر الارض فى الربيع تطربك ألقاظه المصقولة ومعانيه
المعسولة ومقاصده التى كأنها سهام راشقة وسيوف مسالوة مولده يوم الجمعة
خامس شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستمائة دخل الى مصر فى سنة
ست وعشرين وسبعمائة واجتمع بالقاضى علاء الدين بن الاثير كاتب السر
ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر بقصيدة وازى بها قصيدة المتنبي التى
أولها يا بى الشمس الجاهات غواريا وهى

أسبلن من فوق النهد ذواها * فتركن حبات القلوب ذواها
وجالون من صبح الوجوه أشعة * غادرن فود الليل منها شائبا
بيض دعاهن الفسى كواعبا * ولو استناب الرشدا قال كواكبا
سفهن رأى المانوية عندما * أسبلن من ظلم الشعور غياها
ومفرن لى فرأيت شخصا حاضرا * شهدت بصيرته وقلبا غائبا
أشرفن فى حائل كأن أديها * شفق تدرعه الشمس جلايا
وغزبن فى كلال فقات لصاحبي * بأبى الشمس الجاهات غواريا
ومسرد العظاات يثنى عطفه * فبخال من مرخ الشيبية شاريا
حلوا التعب والدلال يزوعه * عتبي ولست أراء الاعابيا
عائيتيه فتضرتجت وبناته * وازور الحناظا وقطب حاجبا
فأراني انلحت الكليم فطرفه * ذواتون اذ ذهب الغداة مغاضبا
ذو منظر تغد والقلوب بحسنه * نهبنا وان منح العيون مواها
لاغروا ن وهب اللوا حظ حطوة * من نوره وغدا اقلبي ناها

فواهب السلطان قد كست الوري * نعما وتدعوه القساورساليا
 الناصر الملك الذي خضعت له * صيد الملوكة مشارقا ومغاربا
 ملكت يرى تعب المكارم راحة * ويعد تراحات الفسراخ متاعيا
 لم تجزل أرض من شاه وان خلت * من ذكره ملئت قداوقواضيا
 بكارم تذر السباسب أبحرا * وعزائم تذر البحار سباسبيا
 ترجى مواهبه ويرهب بطشه * مثل الزمان مسالما ومخاربا
 فاذا سطا ملا القلوب مهابة * واذا سخطا ملا العيون مواهبا
 كالغيث يهت من عطاه نائلا * سبطا ويرسل من سطاء حاجبا
 هكذا اليت يحمي غايه بزيره * طور او ينشب في القصى تخالبا
 كالسيف يبدى للنواظر متظرا * طلقا ويعضى في الهياج مضاربا
 كالسيل يعذب منه حل واصل * ويعتده قوم عذابا واصبا
 كالبحر يهدى للنفوس نقائسا * منه ويهدى للعيون عجابيا
 فاذا نظرت ندى يديه ورأيه * لم تلتق الا صبيا أو صابيا
 أبقى فلا دون الفخار لولده * ارثا قفازوا بالثناء مكاسبيا
 قوم اذا سمو الصوافن صيروا * للمجد أحظار الامور صابجا
 عشقوا الحروب تيمنا بلقا العدا * فسكانهم حسبوا العدا حباتبا
 وكانما ظنوا السيوف سوافيا * واللسدن قدا والقصى حواجبا
 يا أيها الملك العزيز ومن له * شرف يجتر على النجوم ذواتبا
 أصلت بين المسلمين بهيمة * تذر الاجانب بالوفود أقاربا
 ووهبتهم زمن الامان فن رأى * ملكا يسكون له الزمان مواهبا
 فأقت تقسم للوحوش قطائعا * فيها وتصنع للنسور ما دبا
 وجعلت هامات الحكاة منابرا * وأقت حد السيوف فيها خاطبا
 وبذلت للمتداح صفو خلائق * لو انها للجسر طاب مشاربا
 فرأوت في جنب النصارى مفترطا * وعلى صلاتك والصلاة مواظبا
 أوليتني فيك المديح عناية * وملاّت عيني هيبه ومواهبا
 ورفعت قدرى في الانام وقدرأوا * مشلى لمثلك خاطبا ومخاطبا
 في مجلس ساوى الخلائق في الندى * وترتبت فيه الملوكة مراتبا

واقية في الفلك أسى جالبا * ربحا على من قال أمسى را كبا
 وسقتني الدنيا غداة وردته * ربا وما مطرت على سمائها
 فطفقت أملا من ثناك وشكره * حقا وأملا من ند الحقائقا
 أنى فتسبني صفاتك مظهرها * عيا وكم أعيت صفاتك خاطبا
 لوان للأغصان جمع السن * تثني عليك لما قضينا الواجبا
 وأنشد الصاحب شمس الدين بن السدي أبيات سليم الهوى النبلى المصغرة
 الفاظها التي أولها بريق بالابرق في الفجير وذكر ان ناظمها نظم عدلا لصاحب
 الديوان علاء الدين الجوشي ولم ~~يسكنه~~ نظم بيت واحد مدحا اذ شان المدح
 التعظيم فنظم رجه الله تعالى

تقط من مسيك في وريد * خويلك أو وسيم في خديد
 وذياك اللومع في الضحيا * وجهيك أم قير في سعبد
 وجهيه شويدن فيه شكيل * أدق معينيات من خويد
 ظبي بل صبي في قبي * مريب السطوة كالاسيد
 معشيق الحريكة والمحسبا * معشيق السوالف والقديد
 معسبل الحمى له تغير * وريقتيه خير في شهيد
 ظبي في مقلته نبييل * مويقة أفيلا ذالكبيد
 شويي اللفيظ فاحيل * عذيب قويله لي يا سويدي
 تريكي اللعيط له جسيم * تريف لسه اين از بيد
 مبيدي القديد له خصير * يجاذيه كفييل كالطويد
 فويق صديغه لوفيرتبه * لييل من فويحه الجعيد
 وويدك يابني فلي قلب * سليب للنجيدة والجليد
 لييل من هجيرك في سهير * أطول من مطيلك للوعيد
 ولست هو يذرا الصريف دهر * رويت حديثه بضئ جسيدي
 صريف الدهر يجزع عن عبيد * سنيذظه به نجل السنيدي
 نزلت جويدة فتضى حقيتي * وصار جويني ودعي عهدى
 وراش جويني وحى ظهري * وزاد عزيتي وبني مجيدي
 وحى على ككير في قلبي * كما حن الابى على الوليد

روية مقلدة وافديه * كأنهم طقيل في مهيد
 نظرت حويسديه وهم نويس * نيفارهم سمعك بالمعدي
 دوينك يا أهيل الجود مني * نظيم في وصفك كالعقيد
 أحسن من قصيد من قبيلي * وأسبق من نظيم من بعدي
 أريش من غزيلهم مديحي * وأحلى من هزيلهم جديدي
 حبيب مكينتي وعلى قدرى * ووسع طويقتي وقوى جهدي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أقدس كرت عطفاه من خريقه * قالت به أم من كووس رحيقه
 مليح يغار الفصن عند اهتازه * ويخجل بدرا التم عند شروقه
 قافية شئ ناقص غير خصره * ولا فيه شئ بارد غير ريقه
 ولا ما يسوه النفس غير تفاره * ولا ما يروع القاب غير عوقه
 عجبت له يبيدي المساوة عندما * يقابلني من خسته بيريقه
 ويلانغي من بعد أعمال لظفه * وكيف يرد السهم بعد مروقه
 ية ولون لي والبدرفي الاق مشرق * بذات صب قلت بل بشقيه
 فلا تنكر واقتلي بدقة خصره * فان جليل الخطب دون دقيقه
 وليلة عاطاني المدام ووجهه * يرينا صبح الشرب حال غبوقه
 بكأس حكاها نغره في ابتسامه * كما ضمه من درته وعقيقته
 اقدلت اذ نادمته من حديثه * من السكر ما لانتته من عتيقه
 فلم أدر من أي البلية سكرتي * أمن لظه أم لفظه أم رحيقه
 لقد بعته قاي بخلوة ساعة * فأصبح حقا نابتا من حقوقه
 وأصحت ندما على خسر صفتي * كذا من يبيع الشئ في غير سوقه

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

غيري بجبل سواكم متمسك * وأنا الذي بترابكم أتمسك
 أضع الخدود على عثرنالكم * فكأنني بترابها أتبرك
 واقعد بذات النفس الأني * خادعتكم وبذات ما لا أمك
 شرطني بأن حشاشتي رقت لكم * والشرطي في كل المذاهب أمك
 قد ذقت حبكم فأصبح هلكي * ومن المطاعم ما يذاق فيهلك

لا تجلوا قبل اللقاء يقتلني * وصلوا فذلك فانت يستدرك
 ولقد بكت لدهشتي بقدمكم * وضحكت قبل وهجركم لي مهلك
 ولربما أبكي السرور إذا أتى * فرط وفي بعض الشدايد يضحك
 زعم الوشاة بأن هويت سواكم * يا قوتل الواشي فاني بأفك
 صار علي بأن أكون مشرعا * دين الهوى ويقال اني مشرك
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

جل الذي أطلع شمس الضحى * مشرقة في جنح ايل بهيم
 وقد ران المال على خده * ذلك تقدير العزيز العليم
 بدر فتننا وجهه جننة * غدا منها عذاب السيم
 يتفر كالريم الأفاظروا * الى بغيل وهو عندي كريم
 لما انحنى حاجبه وانثنى * ميز للعشاق قد اقوم
 هبت من فرط جلالى وقد * بدالى الماعوج كالمستقيم
 ذاب حبيبي يا طبيب الهوى * وخلق انى بحالى عليم
 فصره وام وأجفاته * مريضة واللحظ منه سقيم
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

رعى الله من لم يرع لي حق صهبة * وسلم من لي لم يح بسلامه
 وفي ذمة الرحمن من ذم صحتي * ولم ألك يوما ناقضا لذمامه
 واني على صبري على فرط هجره * وقرب معانيه وبعد حرامه
 يحاول طرفي لفظه من خياله * وبشتاق سمى لفظه من كلامه
 ويوم وقضا اللوداع وقد بدا * بوجه يحاكي البدر عند تمامه
 شكوت الذي أتى فظل مقابلا * يسكاي وشكوى حالي بابتسامه
 يدمع يحاكي لفظه في انتشاره * وعتب يحاكي نغره في انتظامه
 فارق من شكواي غير خدوده * ولان من تجواي غير قوامه
 (وقال في غلام كفه صغيرا ورواه فسد عليه)

هو يتنه تحت أطمار مشعثة * وطالب الدر لا يغتر بالصدق
 وخبرتنى معان من مرامه * به كما خسر العنوان يا لعصف
 ولاح لي من أمارات الجمال به * ما كان عن لفظ غيري بالحوول حتى

فظلت أرفض ما يديه من وزن * به وأنقض ما يخفيه من جنف
 حتى اذا تم معنى حسنه وبدا * كالبدر في التم أو كالشمس في الشرف
 وراح كالصارم المصقول أرخصه * تتبع العين من شين ومن كاف
 وجال في وجهه ماء الحياء كما * يجول ماء الحيا في الروضة الاتف
 وولد الحسن في أحداقه حورا * وضاعت الدل ما بالجسم من ترف
 أضحت به حديق الحساد محذقة * ترنو اليه بطرف غير منطرف
 وظل كل صديق يرتضى مخطى * فيه وكل شقيق يرتجى تلى
 بالرجال أما للعيب منتصر * لكل ضعف محب غير منتصف
 ما أطيب العشق لولا أن سالكه * يمسي لأسمهم كيد الناس كالمهدف
 (وقال أيضا رحمه الله تعالى)

يارب أعط العاشقين بصبرهم * في الخلد غايات النعيم المطلق
 وأذقه لهم برد السرور فظالما * صبروا على حر الغرام المعلق
 حتى يرى الجبناء عن حل الهوى * غايات عزمهم التي لم تطلق
 (وقال أيضا)

حرضوني على اللغو وعابوا * لك وجهابه يعاب البدر
 حاش لله ما العذرى وجه * في التلى وما لوجهك عذر
 (وقال أيضا)

قلوبنا مودعة عندهم * أمانة يحجز عن جاهها
 ان لم تصونها باحسانكم * ردوا الأمانات الى أهلها
 (وقال أيضا)

أقول للدار اذ مررت بها * وعبرتي في عراضها تلفت
 ما بال وعد السحاب أخاف مغـ * نال فقالت في دمعاك الخلف
 (وقال أيضا)

يا من حكمت شمس النهار بحسنتها * وبعاد منزلها وبهجته نورها
 هلا عدلت كهدها اذ صيرت * للناس غيبتها بقدر حضورها
 (وقال أيضا)

قيل ان العقيق يبطل للسحر * يرتخيه له لسحر حقيق

وأرى مقاتليك تنفث سحرا * وعلى قبلك خاتم من عقيق
(وقال أيضا)

الوجه منك عن الصواب يضاني * فإذا ضللت فإنه يحديني
وتعتني الأخطاظ منك بنظرة * وإذا أردت بنظرة تحيبيني
وكذلك من مرض الجفون بليتي * وإذا مرضت فإنها تشفيني
فلذلك أشري الوصل منك بمهجتي * وأبيع دنياتي بذالك وديني
(وقال أيضا)

ما يقول الفقيه في عبد رق * الحبيب لم يرض منه بهتق
زاره في الصيام يوما وأولا * مجيلا من بعد بعد وسحق
فإذا ضم قلبه وعصى الشهر * وة فيه من غير نية فسق
هل عليه في ثم فيه جناح * ان غدا مضرا محبة صدق
(وقال أيضا)

شكوت الى الحبيب أنين قلبي * اذا جئت الظلام فقال انا من الانين
فقلت له أظنك غير راض * بما كابدت فيك فقال انا بمعنى نعم
فقلت أترضى ان نأقلبي * باثقال الغرام فقال انا بمعنى حل
فقلت فانسكم لولاية أمر * على أهل الغرام فقال انا ان واسمها
(وقال أيضا)

قلبي لكم بشروعه وشروطه * وسروبه ملك لكم وحقوقه
حز تحييط به حدود أربع * فيها تعين رحبته ومضيقة
الود أولها وثانيها الوفا * والثالث العهد السليم وثيقه
والرابع المسالمة صدق محبتي * لكم وفيه باب وطريقه
(وقال أيضا)

خسدت الشعر منه وقد تدلى * على كفل له كاطود عبل
وقلت له أيا من طاب عيشا * بما استوجبت ذلك منه قبلي
وأنت شبيه حطى منه لونا * ولست على الحقيقة رب فضل
فقال يكون ذامنه نصيبي * وتزعم أن حظك منه مثلي
(وقال أيضا)

للترك مالى ترك * مادين حسبي شرك
 اخاصت دين هواهم * فخبهم لي نسك
 خاطرت بالنفس فيهم * ومسلت العيش ضنك
 قنعت بالود منهم * ان القناعة ملك
 وفي أغنى غرير * ملامتي فيه افك
 لما جيبه وعيني * للمحبين فتك
 حواجب وعيون * لها بقلبي شك
 كالتوس تصمي وهذي * تشكى المحب وتشكو

(وقال أيضا)

وذى مرح عارضته في طريقه * فلما رأني قال امض وشانكا
 فقلت له فال سعيد مبشر * بتحقيقه أنى أمض لسانكا

(وقال أيضا)

ان غبت عن عياني * يا غاية الأمانى
 فالفكر في ضميري * والذكر في لساني
 ما حال عنك عهدى * ولا أننى عنانى
 شوقى اليك باق * والصبر عنك فانى

(وقال أيضا)

خيلاني من فترة النسوان * وانعشاني بيطشة الغلمان
 ابدلاني من نغمة المسك والندبريح الكيمخت والزعفران
 ذاك عطري ما زال يعبق في بر * دى من موزة ومن قفطان
 ليس يصبولبة القلب قابي * بل لرب الأقران حتى جناني
 فاخليا من فلانة خرق سعي * وأملا مسمعي بذكر فلان
 واترك القينة التي قيل عنها * انها من حيا تمل الشيطان
 أين متى ذات الخمار مجما * م وفي موكب وفي بستان
 فلهذا لأرتضى العيش الا * مع حبيب تراه حيث يرانى
 ان رآه ذوو البصائر قالوا * غير مستحسن وصال الفوانى
 فلوانى فرضت في جنة الخلد * دو صرقت في نعيم الجنان

لم أكن ما تلالا الى طيب وصل السجور الامع عزة الولدان

(وقال أيضا)

بهنت بأسباب الجبال قامت * يحسنك أبصارنا وبصائر
وأبديت - سنايا للعاظ منعا * فلا خاطر الا وفيك يخاطر
ولما بدت زهر الزهور ونهات السخواطر وامتدت اليك النواظر
خفت على در الثنايا بخاتم * عقيق وتحت الخيم تحب الجواهر

(وقال أيضا)

الى محياك ضوء البدر يعتذر * وفي محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد في خديك موقنة * ونار حبك لا تبق ولا تذر
يامن يهز دلالات غصن قامت - * الغصن هدا فأن الظل والثمر
ما كنت أسب أن الوصل تمنع * وأن وعدك برق مابه مطر
خاطرت فيك بغالى النفس أبدلها * ان الخطير عليه يسهل الخطر
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا * خضت الظلام ولكن غرتي القمر

وقال من الموشح المضمن وهو من مخترعائه التي لم يسبق اليها والايات المنظمة
منحولة الى ابى نواس

وحق الهوى ما حلت يوما عن الهوى * وان كنت فجمي في المحبة قد هوى
ومن كنت أرجو وصله قتلتى نوى * وأضنى فوادى باق طبيعة والنوى

ليس في الهوى عجب * اذا أصابني النصب

حامل الهوى تعب * يستتفه الطرب

أخو الحب لا ينقك صبا متبها * غريق دموع قلبه يشتكى الظما
لقرط البكا قد صار جلدًا وأعظما * فلا عجب أن يمزج الدمع بالدمما

الغرام أنفله * اذا أصاب مقتله

ان بكى يحق له * ليس مابه لهب

ألا قل لذات الخصال ياربة الذكا * ومن بضياء الوجه فاقت على ذكا
شكوت غراحي لورثيت لمن شككا * وأطلقت دمعي لوشني الدمع من بكا

فأنثيت ساهية * والقلوب واهية

تضحكين لاهية * والمحب يتعجب

أسرت فؤادي - بين أطلقت عبرى * وبدلتني من منيتي بمنيتي
ولما رأيت السقم أفضل مهجتي * نجبت من سقمي وأنكرت قتلتني
صرت أذبا ألسي * عند ما أرقنت دمي
تجيبين من سقمي * صحتي هي العجب
تجبت عن عيني فأيقنت بالشقا * وآنسني فرط الجباب من البقا
فلما أمبط الستر وارتمت للقا * غضبت بلا ذنب وغادرتني لقا
حين ترفع الجب * منك يصدر الغضب
كلما اتقضى سبب * منك عادلى سبب

وقال في الزنبق والورد

قد نشر الزنبق أعلامه * وقال كل الزهر في خدمتي
لولم أكن في الحسن سلطانه * ما رفعت من دونه رايتي
فقهقهه الورد به ناهيا * وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للسوسن ماذا الذي * يقوله الا شيب في حضرتي
فامتعض الزنبق من قوله * وقال للازهار يارفتي
يكون هذا الجليس بي محمدا * ويضحك الورد على شيبتي

وقال أيضا وفيها ست تشبيهات بطي ونشر

خدياني أجز فضل برودي * راتعاني رياض عين البرود
كم بها من بديع زهر أتيق * لفصول منظومة وعقود
زنبق بين قضيب آس وبان * وأقاح وعبر وورود
كجبين وعارض وقبوام * ونغور وأعين وخدمود

(وقال أيضا)

ولم أنس اذ زار الحبيب بروضة * وقد غفقت عما وشاة وأوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت * لمقدمه للسوسن الغض أعلام
أقول وطرف الارجس الغض شاخص * البنا وللنمام حولي المام
أيارب حتى في المــــدائق أعين * علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال في ملج راقص

جاء وفي قدده اعتدال * مهتوف ماله عدل

قد خفت عطفة شمال * وثقلت جفنه شمول
 ثم انثنى راقصا بقصد * تثنى الى نحو العقول
 يجول ما يديننا بوجه * فيه ميام الحيات تجول
 فرح الرقص منه عطفًا * حفي به اللطف والدخول
 فعطفه داخل خفيف * وردفه خارج ثقيل

وقال في ملح قلع ضرره

لما لله الطبيب فقد تعدي * وجاء لتطع ضررك بالمحال
 أعاق الظبي في كتبا يديه * وسلط كابتين على غزال
 وديوانه الذي دونه بنفسه ثلاث مجلدات وكله جيد وكانت وفاته في أوائل سنة
 خمسين وسبع مائة رحمه الله تعالى وعفا عنه

(عبد العزيز) بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الاسلام وبقيّة
 الاعلام الشيخ عز الدين السلي الدمشقي الشافعي ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين
 وخمسة مائة وتوفي سنة ستين وسقائة سمع من الخشوعي وعبد اللطيف بن اسماعيل
 الصوفي والقاسم بن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الخرساني وغيرهم وخرج له
 الديماطي أربعين حديثا عاوى الى روى عنه الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
 والديماطي وأبو الحسين البونيني وغيرهم وتفقه على الامام نجر الدين بن عساكر
 وقرأ الاصول والعريية ودرس ووصنف وأفقي وبرع في المذهب وبلغ رتبة
 الاجتهاد وقصده الطلبة من البلاد وتخرج به أئمة وله الفتاوى السديدة وكان
 ناسكا ورعا آمارا بالمعروف نهاء عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم ولى خطابة
 دمشق بعد الدواقي فلما تملك الصالح اسماعيل دمشق وأعطى الفرنج صناد
 والشقيف ذقه ابن عبد السلام على المنبر وترك الدعاء له فعزله وحبس
 ثم أطلقه فبرح الى مصر فلما قدمها تلقاه الصالح نجم الدين أيوب وبالغ في احترامه
 واتفق موت قاضي القضاة شرف الدين بن عين الدولة قولي بدر الدين السخاوي
 قضاء القاهرة وولى ابن عبد السلام قضاء مصر والوجه القبلي مع خطابة جامع
 مصر ثم ان معين الدين بن الشيخ بنى بيتا على سطح مسجد بمصر وجعل فيه طبخانة
 معين الدين فأنكر ذلك ابن عبد السلام ودعى بجماعته وهدم البنيان وعلم أن
 السلطان والوزير يقضيان فأسقط عدالة الوزير وعزل نفسه عن القضاء فعظم

عبد العزيز السلي الدمشقي

ذلك على السلطان وقيل له اعزله عن الخطابة والاشنع عليك على المنبر كما فعل
 في دمشق فعزله فأقام في بيته يشغل الناس وكان مع شدة فيه حسن محاضرة
 بالنادرة والشعر وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد وأرسل له السلطان
 لما مرض وقال عين مناصبك لمن تريد من أولادك فقال ما فيهم من يصلح وهذه
 المدرسة الصالحة تصلح للقاضي تاج الدين ففوضت اليه ولما مات شهد الظاهر
 جنازته والخلائق واختصرته بآية المطلب وله القواعد الكبرى والقواعد
 الصغرى ومقاصد الرعاية وغير ذلك والناس تقول في المثل ما أنت الامن العوام
 ولو كنت ابن عبد السلام ويقال انه لما حضر بيعة الملك الظاهر قال له ياركن
 الدين أنا هرفك مملوك البندق دار فبايعه حتى جاء من شهد له بالخروج عن ملكه
 الى الملك الصالح وعنته رحمه الله تعالى عنه ورضى عنه ولما كان بدمشق سمع
 من الخنابلة أذى كثيرا رحمه الله

(عبد العزيز) بن عبد الواحد بن اسماعيل قاضي القضاة بدمشق رفيع الدين
 الجليل الشافعي الذي فعل بالناس تلك الافاعيل كان فقيها متساظرا متكلما
 متفلسا فقدم الشام وولى القضاء ببلدك أيام صاحبها الصالح اسماعيل ووزيره
 أمين الدولة السامري فلما ملك الصالح دمشق ولاء القضاء بدمشق فاتفق هو
 والوزير المذكور في الباطن على المسلمين وكان عنده شهر دزوروم يدعى زورا
 فيحضر الرجل المتقول الى مجلسه ويحضر المتدعي عليه بألف دينار أو بألفين فينكر
 فيحضر الشهر ودفيلزومه ويحكم عليه فيصالح غريمه على النصف أو أكثر أو أقل
 فاستيحت أموال الناس قال أبو المظفر بن الجوزي حدثني جماعة أعيان
 انه كان فاسد العقيدة دهر يامستزنا بأموال الشرع يجبي الى الصلاة سكران
 وان داره كانت مثل الحانة قال الشيخ شمس الدين بلغني أن الناس استغاثوا
 الى الصالح فخاف الوزير وعجل به لاكماله معو التهمة عنه وقيل ان السلطان
 كان عارفا بالامور والله تعالى أعلم وقبض على أعوان الرفيع وكبيرهم حسين
 ابن الرواسي الواسطي وسجنه وعذبوا بالضرب والعصر والمصادرة ولم يزل
 ابن الرواسي في العذاب الى أن فقد وفي ثانی عشر الحجة سنة اثنين وأربعين وستمائة
 أخرج الرفيع من داره وحبس بالمقديمة ثم أخرج ليللا وسجن في مغارة في نواحي
 البقاع وقيل التي من شاهق وقيل بل خنق قال ابن واصل حكى لي ابن صبح بالقاهرة

انه ذهب بالرفيع الى شقيق ارنون قال فعرف اني اريد ان ارميه فقال يا الله عليك
دعني اصلي ركعتين فامتثلته حتى صلاهما ثم رميته فهلك ولما كثرت الشكاوى
عليه امر الوزير بكشف ما حمل الى الخزانة وكان الوزير لا يحمل الى الخزانة
لا الاقليل فقال الرفيع الامور عندي مضبوطة فخافه الوزير وخوف السلطان
من امره ومن عاقبته فقال انت جئت به وانت تتولى امره فأهلكه الوزير
وقال ابن ابي اصيبعة كان من الاكابر والمتميزين في الحكمة والطبيعي والطب
وأصول الدين والفقه وحكى بعض الذين يشاروه انه لما رموه في تلك الهوة
تخطم في نزوله وكأنه تعلق في بعض جوانبها ثيابا به فبقينا نسمع انينه نحو ثلاثة أيام
وكلاما مريضاً ويحني حتى تحققت ساموته ورجعنا نسأل الله تعالى حسن
العاقبة

عبد العزيز بن قاضي حاتم الاديب الشاعر

(عبد العزيز) بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف الامام العلامة
الاديب الشاعر شيخ الشيبوخ شرف الدين بن القاضي بن عبد الله الانصاري
الاورسي الدمشقي الشافعي الحوي صاحب ابن قاضي حاتم ولد سنة ست وثمانين
وخمسمائة بدمشق وتوفي سنة اثنين وستين وستمائة رحل به والده وأسمعه جزء
ابن عرفة من ابن كليب وأسمعه المسند كماه من عبيد الله بن أبي الجعد الحربي
وقرأ كثيرا من كتب الادب على الكندي وسمع من جماعة وبرع في العلم والادب
وكان من الاذكياء المعدودين وله محفوظات كثيرة وسكن بعلبك مدة وسكن
دمشق مدة ثم سكن حماه وكان صدرا كبيرا نبيا معظما وفرا الحرمة كبير القدر
روى عنه الاميراطي وأبو الحسين اليونيني وابن الطاهري وقاضي القضاة
بدر الدين بن جماعة وجماعة كثيرة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي لا أعرف
في شعراء الشام بعد الخمسمائة وقبلها من نظم أحسن منه ولا أجزل ولا أفصح
الاوهلقة لما فيه من النكت والتوربات الفاتحة والقوافي المتمكنة والتركيب
العذب واللفظ الفصيح والمعنى البليغ فن ذلك قوله

غدوت فكننت شمسي في صباحي * ورحت فكنت بدري في مسائي

وجدتك اذ عدت وجود نفسي * فأهلا بالفرق واللقاء

فان أغفيت كان عليك وقعي * أو استيقظت كان بك ابتدائي

قياس عدي

فيا سدى اذا مادام سكرى * على وان صحت فيا شقائي
 وقلت اصاحبي لما لحناني * عليك بما عناك ولي عنائي
 اصحك سوء فهمك عن خطاي * وأعمال الضلال عن اهتدائي
 وهنت فكنت في عيني صيبا * أخاطبه بأثاظ الهجاء
 فلو أصبحت داحاء وسين * لما عنفت في طء وباء

(وقال أيضا)

مالم يغير عكسه لفظه * مثاله في نيل البندق
 وما اذا حفف معكوسه * عاد الى صيغته فتق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

لا تم في العشق مخطى * وعلى العشق يخطى
 ما لكم يا من لوني * لمتم بالأوم ضبطى
 لا تخط - وبي الى الجسد فقد جا وزت خطى
 كم شرحتم ما أعشى * وكنتتم ما أغطى
 وتم - تدتم وقلتم * انى فى الأمر مخطى
 خبرونى هل أخذتم * علمتى من تحت ابوى
 قد تخليت عن العقل * ل نخلونى وخطى
 شفنى أغيد قلبى * منه فى قبض ووسط
 وحياتى ومما تى * فى رضامنه وسخط
 ولحائى فى هواه * كل واهى العقل وطى
 يشهر اللعظيمانى * ويح - زالق - خطى
 زين الخلد بجمال * وع - ذار هو شرطى
 أبدع الحسن به ما * شاء من شكل ونقط
 مد أطراف بنان * حسنهما يقطع وسطى
 ثم عاطفانى سلافا * مثالها من فيه يعطى
 عتقت عند شبه وخ * من شيوخ الدير شط
 فلهما بذلى ومنهى * ولهها - لى وربطى
 خلنى أفسد مالى * فى الذى يصلح خلطى

مذهبي هذا الذي أفقتي به صهي ورهطي
وبه قاشم - د على نط * قتي وخذان شئت خطي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أرقت لبارق حزن أضا * على الاثلاث بذات الاضا
كأنبض العرق ثم انبري * كأدمان رام اذا أنبضا
فأذكركني بالغضا جيرة * تدلوا وأصليت جمر الغضا
أضاء الدجى لي لما دنوا * وبانوا فضاقي على الفضا
وطول في حبه - م لا تمي * فعترض قلبي الماء - عرضا
رأى النار في كبدى تلتظي * وفي جوفه الماء ما خضضنا
بروحى غزال بألحا ظه * وعود بألحظنا تقضى
سقاني من ريقه خرة * شقاني بها وبها أمرضا
رنا وانثى فقضى حسنه * على - ولي وط - رما انقضا
غن قده ذابل مشرع * ومن لحظه صارم منتضى
أبشك وجدا كسافي الضنا * فأهجزني السقم أن أنمضا
وعم فودي وخط المشيب * فسود حالي بما أيضا
بعيني أقبك فتم وادعا * وان كان جفني ما أنمضا
فزدني صدودا أزد صبوة * وفي حالة السخط لاقى الرضا
أعد نظرا منك في أمر من * اليك مقال - يده فوضا
وقاض على خده دمه * فذهب به بعد ما فوضا
وعاود اطرا به بعد ما * نضامن شيبته مانضا

(وقال أيضا)

قرأت خط عذاريه فأطمعني * بوا وعطف ووصل منه عن كتي
وأعربت لي نون الصدغ مجة * بالحاء عن نبح مقصودي ومطاي
حتى دنا فسبت قلبي لوا حظه * والسيف أصدق انباء من الكتب

(وقال أيضا)

حيث ترامت بي الجهات * فلي الى وجهك التفات
جيراتنا بالوا أجبروا * ولهان أودي به الشتات

المسك هجرتي وقصدي * وفيكم الموت والحياة
أمنت أن توحشوا فؤادي * فأنتوا مقلتي ولا تقو

(وقال أيضا)

نعمات معنبره * عن رياض مخيرة
ونجم معربد * يبرود وزبحره
ترك الروض ناظرا * بعين مخضرة

(وقال أيضا)

كبد يلتقي ودمع غريق * هكذا هكذا يكون المشوق
نفسوا عن خناق نفس كئيب * كافت بالغرام مالا تطيق
مالنا في الهوى - فوق عليكم * بل لكم سادتي علينا الحقوق
مثلكم في جمالكم ليس ياني * وغرامى بغيركم لا يليق
عقني لو أو المدامع فيكم * ووفى لي دمع - سكاء العقيق
فبعيني أفدى سيف جفون * لدمى من جفون عيني تريق
يا حبيباله بصدرى و داد * رحب صدر الفضا عنه يضيق
رق معنای فيك مذ كنت طفلا * لست أدري بكم يباع الرقيق
انى رب غبطة لعدولى * ولداعى هو الذى عبد رقيق
بهرت منك مقلتي عين شمس * يتهادى بها قضيب و ريق
فبتفويق حاجبيك اقتناني * كلما ماس قمتك المشوق
وبتعلق ذال العذار اشتغالى * عن دروسى والضرب والتعليق

(وقال أيضا)

أفنت عرى في دهر مكاسبة * تطيع أهواء نافية وتعيينا
تسعا وعشرين هذا الدهر شفعها * حتى توهمت عشرًا وتسعيننا

(وقال أيضا)

أكلت سستا وأربعين بها * أخذت همومى من راحتي ربي
وحرزت في السبع خاتمة و جلا * فكأننى جائز على السبع

(وقال أيضا)

مررت وبدره في عقريه * وصدفبان لي ضد النجامة

فديتك لو رأيت لهيب قايي * اذن لرحمت قلبي والسجامة
وخذلك في العذار بديع حسن * وأحسن منه ساقك في الخجامة

(وقال أيضا)

ست عيون من تأنت له * كانت له شافية كافية
العلم والعلياء والعمو والعزة والعفة والعافية

(وقال أيضا)

سألته من ريقه شربة * أظني بها من ظمه ما حره
فقال أخشى يا شديد الظما * ان تتبع الشربة بالجزرة

(وقال أيضا)

ان قوم بالحن في حب سعي * لا يكادون يفقهون حديثنا
سمعوا وصفها ولا موعا عليها * أخذوا طيبا وأعطوا خبيثنا

(وقال أيضا)

زعموا أنني هويت سواكم * كذبوا ما عرفت الا هواكم
قد علمتم بصدق مرسل دمي * فسأوه ان كان قلبي سلاكم
قال لي عدلي متى تبصر الرش * دو تسأوا فقلت يوم عماكم
حاولوا سألوني بلومي فأعزو * فبقن ذابصتكم أغراكم
لا تحبوا قلبي على حسن صبري * أحسن الله في اصطباري عزراكم

(وقال أيضا)

نرحت لو جدي في محبتكم صدوا * وصبرت من نفسي فلم أستطع صبيرا
ومن ظن سلواتي من البر والتقى * فاني الى الرحمن من ظننه أبر
في يوسف الحسن الذي مذاقته * بسيارة من فكرتي قلت يا بشر
لقد حل من قلبي بوادم قدس * ليقبس من قلبي الكليم به جيرا
ان خوفني من تجنيه عدلي * فأت مع العسر الذي زعموا يسرا
وقلت له عدلي ألم تعلموا الهوى * لقد بتمت شيا بعد ذاكم نكرا
لعمري لقد طاوعت زائد لوعي * عايكم وما طاوعت لازيدا ولا عرا
شفينا غليل الشوق منه بنزلة * فطوبى لمن يخطى به نزلة أخرا
فلا تعجبوا للسيف والسيل واعجبوا * لأجفانه المرضي ومقلتي العبرا

وان بان ذلي وانكساري لبيته * فن قيصر عند الوصال ومن كسيرا
 وأي عدول كان في الحب عاذري * فذالك الذي قد يسر الله ليسرا
 خليلي * هاسقط اللوا قد بد لنا * فلا تقطعاه بل قفانك من ذكرا
 بدا فاستترق العالمين بحاله * فن أجل هذا جل بالعين أن يشرا
 واذكر آيات الخليل عذاره * بلنته انظره في ناره الحسرا
 تباعد مسرى شامنا من حجازه * وقد زارنا ليلا فسبحان من أسرا

(وقال أيضا)

طاو عتكم فعصيتو أمرى * وحفظتكم فأذعتم سرى
 وشغلت قلبي واللسان بكم * في الحب عن زيدوعن عمرو
 لم تخف أشجباتي ولا ظهرت * فضنيت بين السر والجهر
 جودوا على مقدار فضلكم * وذروا مكافاتي على قدرى
 لاتعرضوا عني بلطفكم * من ذابجالي غيركم يدري
 ما في صياحي والمساء سنا * لولاك يا شمسي ويا يدري
 وقف الهوى بي حيث أنت فلي * وقفا عليك مدايح تجرى
 ذرني ووجدى يا عدول عن * كلني بهم مذ كنت في الذر
 أفنيت عمري في محبتهم * فأن سألوتهم فوا عمري
 ان يبيع بالأرواح وصلهم * فقد اشتريت بذلك السعر

(وقال أيضا)

خذني وقارك واتركني ووسواي * فليس في ولهي في الحب من پاس
 ان أنت لم تقف اثرى في الغرام فقف * عني لا تجرى الى الذات أفراسي
 ولا تقسني على من لا يشا كلني * فان أمرى شيء غير منقاس
 قضيب آس تبدي مثيرا قرا * وجدى القديم به أطرى من الآس
 لها معاطف تغريني برقتها * ولينها أن أفاي قلبها القاسي
 باتت موسدة رأسي على يدها * عطفها وكانت يدي نهاء على رأسي

(وقال أيضا)

أ أسود غيد أم ظباء كاس * هدمت تقاي وأست وسواسي
 وتغزلي من بينها بغزيل * خلس النفوس بطرقه الخلاس

أشكو إليه وأين عزجاليه * من ذلتي وغنايه من افلامي
 فماذا ترى اذ نبت في شرع الهوى * حتى بليت بكل قلب قاسي
 مولاي تذكراذ تراني قائما * فيما أمرت وأنت من جلاسي
 حوشيت من نسيان عهد لم يزل * ينسيتني الا يحاش بالاشماس
 وان عذرت لقد وقت لك عبرتي * والدهع منه خاذل ومواسي
 ان لم تزر فاذا مررت فقف بنا * ماني وقوفك ساعة من پاس
 يا صاح لا تخدعنا لصحاتنا * شبه سوي الاموات في الارماسي
 فاذا السرور عصي عليك ولم يطع * فخذ المدام ودع كلام الناس
 لا تكذبين فلست أترك شربها * في الدبر بين القس والشماس
 عنفتني فيما مضى وعذرت اذ * نادمتني وشربت فضلة كاسي
 هذا ولو أدركت فضلة نشوتي * قبالت رجلي أو حلفت برامسي
 (وقال أيضا)

أقسمت ما خذته القاني من الخجل * أرق من دهي الجباري ولا غزلي
 أغن ألي غضيب الطرف ناظره * خلو من الكحل بماء من الكحل
 لا عدان اليه بالهوى وله * جور على بقته منه معتدل
 قد ما س غصنا ولكن غير مختصر * واهتز رجحا ولكن غير معتقل
 ياظرة ما حلت لي حسن طلعتيه * حتى انقضت وأدامتني على وجل
 عاينت انسان عيني في تسرعه * فقال لي خالق الانسان من عجل
 يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه * وليس مثلك مأمون على عدلي
 مادمت خلوا فانتفك مني ما * اعشوق وقرولك مقبول على ولي
 (وقال أيضا)

سألت سوارها المتري فنأدى * فقير وشاحها الله يفتح
 لها طرف يقول الحرب أولى * ولي قلب ية قول الصلح أصلح

(عبد العظيم) بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد الاديبي أبو محمد
 ابن أبي الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور والامام في الادب له تصانيف
 حسنة في الادب وشعره رائع عاش في سنة وستين سنة وتوفي بمصر في ثالث عشر
 شوال سنة أربع وخمسين وسقائة ومن شعره

تصدق بوصل ان دمي سائل * وزود فوادى نظرة فهو راحل
 جعلتك بالتمييز نصبا لنا ظرى * فلم لا رفعت الهجر والهجر فاعل
 (وقال أيضا)

فديت القى اذ ودعتنى أودعت * من اللفظ سمى ساعة البين جوهرها
 فلما التقيتنا رد دمي لحرها * وديعتها فهى اللاكى القى ترى
 بكت ودنت فحوى فجر دلخظها * من الجفن سيفها بالدموع جوهرها
 (وقال أيضا)

من يدم الدنيا بظلم فانى * بطريق الانصاف أثنى عليها
 وعظمتنا بكل شئ لو انا * حين جادت بالوعظ من مصطفيا
 نصحتنا فلم نر النصح نصحا * حين أبدت لاهلها مالديها
 أعلمنا أن المآل يقينا * للبلى حين جددت عصرها
 كم ارتنا مصارع الاهل والاحباب * لو يستفيق بين يديها
 ولكم مهجة بزهرتها اغترت فأدمت ندامة ككفيها
 أتراها أبت على سباء من * قبلنا حين بدات جنتها
 يوم بؤس لها ويوم رخاء * فتزود ماشئت من يومها
 وتيقن زوال ذلك وهذا * فاسل عن ماتراه من حالتها
 دار زاد لمن تزود منها * وغرور لمن يميل اليها
 مهبط الوحي والمصلى التى كم * عفرت صورة بها خديها
 متجرا الاولياء قدر رجوا الجنة * فيها وأوردوا عينها
 رغبت ثم رهبت كل ليرى كل لييب عقباه * من حالتها
 فاذا أنصفت تعيب * ثنى عليها البر من ولديها
 (وقال أيضا)

انتخب القريب لفظا رقيقا * كنسيم الرياض فى الاسهار
 فاذا اللفظ رقيق شفق عن المعنى فأهداه مثل ضوء النهار
 مثلما شفت الزجاجة جسمها * فاخنتنى لونها بلون العقار
 (وقال فى قيم سام)

وقيم كلت جسمى أنا صله * بغير السنة تكلم خوصان

إذا أمسك اليد منى كاديكسرها * أو يترح الشعر من فودي آدماني
فليس يمسك أمسا كاجه رفة * ولا يترح تسريحها يا حسان
(وقال أيضا)

جفتني الليالي فاغتديت كأنني * أفتش ذهري في التراب على نجم
أراني لا يثقلك نجومى هابطا * تراه براه ربنا حسب للرجم
فصرت إذ أقوسا وعقلي راميا * ورأى الذي أسمى الرمايه مهمي
(وقال أيضا)

وساق إذا ما ضاحك الكاس قابلت * وقائعهما من ثغره اللؤلؤ الرطبا
خشيت وقد أسمى خجيمي على الدجى * فأسلب دون الصبح من ثغره حجا
وقسمت شمس الطامس بالكاس أنجما * ويا طول ليل شمسه قسمت شهابا
(وقال أيضا)

إذا ما سقاني ريقه وهو يأسم * تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدمه ومدامى * مجزعو الينا ومجرى السوابق
(وقال أيضا)

أيا عبلة الأرداف لحظك عتير * ومالى على غارائه في الحشا صبر
نعم أنت يا خنساء خنساء عصبرنا * وشاهد قولى أن قلبك لي مهنر
(وقال أيضا)

رأيت بفيه اذ تبسم آدمعا * فقلت رثالى اذ بكافه حزنا
أجادله في النظم شاعر ثغره * ولكنه من مقاتى سرق المعنى
(وقال أيضا)

تبسم لما أن بكيت من الهجر * فقلت ترى دمى فقال أرى ثغرى
فديتك لما أن بكيت تنظمت * بغيك لآلى الدمع عقسدا من الدر
فلاتدعى يا شاعر الثغر صنعة * فكاتب دمى قال ذا النظم من ثرى

(عبد العظيم) بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد الحافظ الامام زكي
الدين أبو محمد المنذرى المصرى الشافعى ولد سنة احدى وثمانين وخمسمائة غرة
شعبان بمصر وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة قرأ القرآن على الاربابى وتفقه
على ابن القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشى وتأدب على ابن الحسين بن يحيى

عبد العظيم أبو محمد المنذرى

التحوي وسمع من عبد الحميد بن زهير و ابراهيم بن الميثب و محمد بن سعيد المأموني
 و المطهر بن أبي بكر البيهقي و الحافظ ربيعة اليمني و ابن الجود غياث بن فارس
 و الحافظ بن الفضل و به تخرج و هو شيخه و بمكة من يونس الهاشمي و ابن عبد الله
 ابن البيضا و خرج لنفسه مجيها كبيرا مفيدا روى عنه الدمياطي و أبو الحسين
 اليونيني و اسماعيل بن عساكر و علم الدين الدواداري و تقي الدين بن دقيق العيد
 و خلق كثير و درّس بالجامع الظاهري بالقاهرة مدة ثم ولي مشيخة دار الحديث
 الكاملة و انقطع به نحو من عشرين سنة رحمه الله

عبد القاهر بن محمد التبريزي

(عبد القاهر) بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن موسى بن القاضي الخطيب
 جمال الدين التبريزي الحراني الدمشقي الشافعي مولده في نصف شعبان سنة ثمان
 و أربعين و ستمائة بجران و نشأ و اشتغل بدمشق و تفقه على الشيخ شمس الدين
 ذكرلي قال ماتت أمي ابنة عشرين سنة و كان أبي تاجرا إذا مال فقدم بي الى دمشق
 وأنا ابن ست سنين فمات و كفلتني عمي عبد الخالق و رجع بي الى حران و باع
 أملا كنا بثمانين ألفا و ردتني الى دمشق فقال لي يوما من بين ما تفرج قضى في نحو
 ميدان الحصا و عرج بي ثم نهض على نخنة فغشي على فرمائي في حفرة و وصل
 على المدور و الجارة فبقيت كذلك ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع مرت بي رجل
 صالح كان برباط الاسكان عرفته بعد ذلك بثلاثين سنة نزل من الصالحية و مر
 بجسر ابن شواش و هو يتلو ثم الى القطائع فجلس بيول وأنا أترك رجلي فأرى
 المدر يتحرك فظنه حية فقلب الحجر فبذرت رجلي في خف بلغاري فاستخرجني
 فقامت أعدوا لي الماء فشربت من شدة عطشي و وجدت في خاصرتي فورا من
 الجحارة و في رأسي فتحسا و أداني أن ذلك و دخلت البلد الى انسان أعرفه فضى بي
 الى ابن عم لنا و هو الصدر الجفدي و كان محتفيا بالصالحية وله غلامان يخدمانه
 و يطعمانه اختفى لأمور بدت منه أيام هولا كوفأقت مدة لا أخرج و بلغت
 و حفظت القرآن و مررت بعد مدة بالديماس فقرأت في عمي فقال هام جمال امش
 بنا الى البيت فما كلمته و تغير لوني و كان معي رفيقان فقالا لي ما بك فسكت
 و أسرعت ثم رأني مرة أخرى بالجامع ثم خاف من عاقبتني فأخذ أموالا و دخل الى
 اليمن و تقدم عنده صاحبها و وزرله في تلك البلاد عن أولاد و أمأنا فاني جودت
 الخلة على الشيخ الزاوي و تفقهت على النجم الموغاني و ترددت الى الشيخ تليح

الدين ثم قد وليت القضاة عن ابن الصائغ اه كلام الشيخ شمس الدين قال الشيخ صلاح الدين الصغدي هذا القاضي جمال الدين جاء اليه الى صقدا قاضيا من جهة جمال الدين الزرعي وأقام أشهره فلما تولى القاضي جلال الدين عزله ثم توصل ودخل عليه مولاة ثم عزله وقرره مرتباً يأخذها ولا يتولى الاحكام فلما توجه قاضي القضاة جلال الدين الى الشام وتولى عز الدين بن جماعة ولاء قضاء دمياط فلم يزل بها حاكماً الى أن مات في سنة أربعين وسبعمائة وكان فصيح العبارة مليح الشكل أحر الوجه مستديره منقور الشيبة عذب الكلام ينظم نظماً عذبا منجماً وعمل مجلدة خطب ومن شعره في الشباية رحمه الله تعالى وعفائه

وناطقة بأفواه ثمان * تميل بعقل ذي اللب العنيف
لكل فم لسان مستعار * يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلقظ لا يعيبه * سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشق ونديم راع * وعزة موكب ومدام صوفي

(وقال أيضاً رحمه الله تعالى)

جاءت تم - زا ختيالا * قد القضيبي المنعم
تج - اثر خطاها * أذيال هرط مسم - م
قد أنجد الردف وانلص * رغار لطفاً وأتم - م
يا ويح خصر تشقي * من جور ردف منعم
وبات بدري بصدرى * - تي اذا الصبح أنجم
وتدعته وهو يبيكي * ويمزج الدمع بالدم
في موقف لو ترانا * لكنت ترثي وترحم - م

(عبد القاهر) بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور أخذ النحو عن أبي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار أئمة العربية صنّف المغني في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلداً والمعتمد في شرح الايضاح أيضاً في ثلاث مجلدات واهجاز القرآن وكأب عروض والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة في مجلد وله العمدة في التصريف والجل والتلخيص بشرحه وكان شافعي المذهب أشعري الاصول مع دين وسكون توفي سنة احدى وسبعمين وأربعمائة ومن شعره

عبد القاهر أبو بكر الجرجاني النحوي

لاتامن النفثة من شاعر * مادام حيتا سالما ناطقا
فان من يمدحكم كاذبا * يحسن أن يمجوكم صادقا
(وقال أيضا)

كبر على العقل يا خليلي * ومل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش بخير * قاله عد في طالع البهائم
(أيضا)

أرخ باثنين وخمسينا * فليت شعري ما قضى فينا
نسر بالحوال اذا ما انقضى * وفي تقضيه تقضينا

عبد القاهر بن طاهر التيمي

(عبد القاهر) بن طاهر بن محمد بن عبد الله التيمي أبو منصور الفقيه الشافعي
ولديه غداد ونشأ بها وسافر مع أبيه الى خراسان وسكنا بنيسابور الى ان ماتا تفقه
أبو منصور على أبي اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفهراني وقرأ عليه أصول الدين
وكان ماهرا في فنون عديدة خصوصا في علم الحساب وله فيه تأليف نافعة منها
كتاب التكملة وكان يدرس في سبعة وعشرين قنبا وكان عددا فابا لقرائن والنحو
والشعر وكان ذاملا وثروة ولم يكتسب بعمله مالا وأرقي على أقرانه في الفنون
وجلس بعد استاذة أبي اسحاق للاملاء في مسجد عقيل فأملئ سنين واختلف
اليه الاثمة فقرأ عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري ووفى سنة
عشرين وأربعمائة بمدينة اسفهران ودفن الى جانب شيخه ومن شعره
طلبت من الحبيب زكاة حسن * على صغر من العمر الهوى
فقال وهل على مثلي زكاة * على قول العراقي الزكي
فقلت الشامي لنا امام * وقد فرض الزكاة على الصبي

وهذا مثل قول الامير أبي الفضل الميكائيل

أقول اشادن في الحسن فرد * يصيد بلخظه قلب الكمي
ملكك الحسن أجمع في نصاب * فاذ زكاة منظر لك الهوى
وذلك بأن تجود مستهام * يرشف من مقبلات الشهي
فقال أبو حنيفة لي امام * يرى أن لازكاة على الصبي
وعمه هاسيدنا ومولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي أدام الله أيامه بقوله

فقال اذهب اذن فاقبض زكاتي * برأى الشافعي من الولي
 فقلت له فدتيك من فقيهه * أطلب بالوفاء سوى الملى
 نصاب الحسن عندي ذوامتناع * بلخطك والقوام السهمري
 فان أعطيتنا طوعا والا * أخذناه بقول الشافعي
 (ومن شعر أبي منصور رحمه الله تعالى)

شبابي وشيبي دليل ارحيلي * فسمعنا لاذك وذامن دليلي
 وقدمات من كان لي من عديل * وحسبي دليل ارحيل العديل
 (وقال أيضا)

ياساتلي عن قصتي * دعني أمت في غصتي
 المال في أيدي الوري * والناس منه حصتي

ومن تصانيفه تفسير القرآن تأويل متشابه الاخبار فضائح المعتملة الكلاء
 في الوعيد الفاخر في الاوائل والاواخر ابطال القول بالتولد فضائح الكرامينا
 معيار النظر تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر الايمان وأصوله الممل والنحل
 التحصيل في أصول الفقه الفرق بين الفرق بلوغ المدى في أصول الهدى نفي
 خلق القران الصفات

تم بحمد الله وعونه طبع الجزء الاول من
 كتاب نوات الوفيات ويديه
 الجزء الثاني وأوله عبد القادر
 الجيلاني رضي الله تعالى
 عنه ونفعنا بعلمه

آمين